

# Arab Bank Australia

ادارة وموظفو البنك العربي استراليا  
يتقدمون من الجالية الكريمة  
باطيب التهاني بمناسبة حلول  
موسم الاعياد مع الامل بمزيد  
من التواصل في سبيل دفع  
الجالية لمزيد من الازدهار و التقدم  
كل عام و انتم و بخير

Freecall 1800 272 222

[arabbank.com.au](http://arabbank.com.au)

# الاسباب الحقيقية لحملة على البطريرك الراعي تكليف جهات مارونية بمهاجمة البطريرك بكركي تخترق محرمات واشنطن وباريس

اوربية ويضمرون لهم الشر ويرغبون بحكم اجنبي استعماري. ورغم الكوارث التي الحقتها الحماية المشبوهة بالمسيحيين اللبنانيين ما زالت فرنسا الرسمية تعتبر انها قدمت التضحيات الكبيرة من اجل الموارنة وغيرهم من المسيحيين.

يتذكر الجميع عبارة «الام النون» التي أطلقت على فرنسا من قبل بعض الموارنة. وقد تحول هذا الشعار الى نكتة بتبادلها المعنيون بالسياسة ولكن فرنسا الرسمية استمرت بالاعتقاد السائد منذ القدم.

والاعتقاد الفرنسي يعتبر ان البطريركية المارونية تلتزم بعلاقات خاصة مع فرنسا لا تقل عن تلك التي تربط بكركي بالفاتيكان. وقد اتبعت فرنسا تقليدا منذ بداية القرن العشرين قضى باستقبالها البطريرك الماروني كرئيس دولة كما اتبعت البطريركية تقليدا ثابتا هو قيام اي بطريرك جديد بزيارة رسمية لفرنسا في اول زيارة له للخارج.

مقابل هذا املت فرنسا مساندة البطريركية لها في توجهاتها السياسية. وقد طالت



واللاجئين وممارسة اسرائيل العنيفة يتفهمها المعنيون في الكنائس الشرقية دون الاعلان عنها.

نفهم من هذه التوصيات ان الفاتيكان يريد من الكرادلة والبطاركة والاساقفة ان يكونوا اصحاب مبادرات وليس اصحاب ردات فعل واطلاق صيحات الاستفائة عند الازمات. ويرى الفاتيكان ان الاصوليات الدينية والمنظمات الاسلامية المتطرفة لا تستهدف المسيحيين بل هي وليدة



سهام النقد لبعض الجهات المحلية والعربية بكركي وسيدتها خلال حروب فرنسا الاستعمارية وخاصة خلال حرب الجزائر حيث لم تتخذ البطريركية موقفا يدين ما كانت ترنكه فرنسا من تشكيل ومجازر.

وكانت باريس دائما تعتبر ان بكركي هي سندها الدائم في الشرق الاوسط وافريقيا وتلتزم بتوجهاتها ولكن هذا التوجه بدأ يخف تدريجيا باتجاه التزام الحياد والصمت خاصة عندما كانت فرنسا تدعم اسرائيل في الامم المتحدة.

اما الولايات المتحدة فقد تلقت معلوماتها في العلاقة مع لبنان من مصادر اسرائيلية افادتها دائما ان الموارنة متعاطفون باكثرية مع الكيان الصهيوني ويعتبره البعض داعما لاستمرارهم وسيطرتهم وقد تأكد هذا الاعتقاد خلال الحرب الاهلية التي انتهت بفشل هذه المعادلة التي لم يباركها الفاتيكان كما اتجهت بكركي نحو موقف حيادي مساندة في اكثر الاحيان التوجهات الوطنية المناهضة لاسرائيل.

لكن واشنطن وبناء على التقارير

## تحقيق خاص

### كتبه

## بطرس عنداري

- السينودس وهي عدم الارتياح لرؤساء الكنائس العربية بسبب اهمالهم وكسلهم تجاه ما يواجه مسيحيي العراق وغيرهم.

وبعد ذلك السينودس باقل من شهر واحد تسربت الى الاعلام انباء استقالة البطريرك صفيير ونشرتها صحيفة «الاجار» اللبنانية على صفحتها الاولى كما رجحت بعد عدة اسابيع وصول الراعي الى السدة البطريركية بتوجيه من الفاتيكان وبدخل مباشر منه كما تأكد بعد ذلك.

خابت آمال المطارنة التقليديين من الوصول الى خلافة صفيير وكانت ارادة الفاتيكان جلية وواضحة بايصال الراعي الى سدة بكركي.

ظن الكثيرون من الاساقفة الموارنة وغيرهم ان قداسة البابا بنديكتوس السادس عشر المحافظ سيغير بعض توجهات الكنيسة فيما يتعلق بالحوار والتناغم... ولكن خليفة يوحنا بولس الثاني لا يختلف عن سلفه سوى بالتمسك الشديد بأمور لاهوتية بحتة، اذ بقيت سياسة الفاتيكان مرتكزة على الاسس التالية فيما يتعلق بالمسيحيين العرب:

١ - الالتزام بالارشاد الرسولي وتوصيات السينودس من اجل لبنان بالاندماج مع السكان الآخرين ومشاركتهم المهوم والمسؤوليات.

٢ - الاتكال على الذات وعدم طرح الصوت على روما والعالم المسيحي الغربي عند مواجهة الازمات والابتعاد نهائيا عن تراث وذكريات الحروب الصليبية.

٣ - مساندة القضايا العادلة بصدق واندفاع بما يتلاقى مع طموحات وارادة شركائهم في الوطن.

٤ - الانفتاح على الحكام والمسؤولين واقامة علاقات وثيقة معهم وتحميلهم المسؤولية وايجاد الحلول عندما تقع اي ازمة او تعدّ عليهم في اية دولة عربية.

٥ - التثبث بالارض والوطن كشركاء اساسيين والاسهام في النضالات الوطنية واقفال ابواب الهجرة لان الوجود المسيحي في البلدان العربية هو ضرورة

حيث ان المسيحيين هناك يشكلون منارة تجتذب سائر المسيحيين من حول العالم، ولا يجوز الابتعاد عن مراكز مهد المسيحية في بلدان المشرق العربي او غيرها.

٦ - ابتعاد قيادات الكنيسة عن الصراعات السياسية وخاصة التي تدور بين اتباع الكنيسة وابنائها حيث لا يجوز ان تكون الكنيسة او اي جزء منها طرفا في الخلافات والنزاعات بين السياسيين مهما كانت الاسباب.

وهناك توصيات سرية او ايجاعات فاتيكانية حول قضية فلسطين والقدس

تفيد مذكرات معظم رجال الدولة العربية الذين ساهموا وهياوا لقيام اسرائيل ان علاقتهم مع لبنان استهدفت دائما استمالة الموارنة ابتداء من بطريركهم ورؤسائهم السياسيين حتى اعلاميهم وقواعدهم الشعبية... وقد تجنبت بكركي الوقوع في الفخ الصهيوني ولكنها واجهت الكثير من الضغوط الداخلية والخارجية واضطرت منذ ذلك التاريخ الى اتخاذ موقف متحفظ وشبه حيادي.

وقد ادت تلك الضغوط والمحاولات آنذاك الى وقوع بعض الشخصيات المارونية في مآهات محرجة من سياسيين ورجال دين. من هؤلاء كان راعي ابرشية بيروت الدائع الصيت المطران مبارك الذي نقل عنه قوله ان لبنان وطن قومي مسيحي كما ان اسرائيل وطن قومي يهودي... ورغم نفيه هذا القول الذي رددته الاذاعة الاسرائيلية وبعض الصحف اللبنانية اضطر المطران مبارك الى التنحي عن رئاسة اهم ابرشية مارونية عام ١٩٥٢.

كان المثلث الرحمات انطوان عريضة بطريرك الموارنة عند قيام اسرائيل وقد تمكن من اتخاذ موقف متزن بمساندة مطارنة تاريخيين مثل عبدالله خوري وغيره. عام ١٩٥٥ خلف البطريرك المعوشي سلفه عريضة طوال عشرين عاما لم يجد خلالها عن الخط الذي اتبعته بكركي باستثناء بعض التصريحات المثيرة التي اثارته بعض الجدل.

اما البطريرك انطونيوس خريش الذي تسلم قيادة الطائفة طوال عشر سنوات ملتزمة بسبب الحرب الاهلية فقد عانى من تظلم الميليشيات والضغوط ما دفعه الى التنحي وافساح المجال لانتخاب بطريرك بديل ولكنه لم يجد عن ثوابت بكركي في التوازن والاعتدال.

امضى البطريرك صفيير ربع قرن على السدة البطريركية في ظروف صعبة كانت خلالها الهيمنة السورية المدعومة اميركا وعربيا واسرائيليا السمة الغالبة على كل شيء.

غاص البطريرك صفيير في قبول اتفاق الطائف والدفاع عنه ليجد بعد عدة سنوات ان هذا الاتفاق كرس الهيمنة وقزّم دور الموارنة، فانقل مع مجموع المطارنة الى دور متشدد وصل الى حدود اصدار بيانات تندد بالهيمنة السورية مباشرة مما ازعج الفريق الحاكم الذي تحول معظمه الى ما يعرف بفريق ١٤ آذار حاليا.

وبعد ان تجاوز صفيير التسعين عاما وبعد تحول الصرح البطريركي الى فريق في السياسة تلقى الفاتيكان تقريرا من سفارته في حريصا المظلة على بكركي يفيد ان البطريرك صفيير عجز عن ايصال نائب ماروني واحد في المناطق المارونية وخاصة في معقله كسروان رغم تدخله المباشر في المعركة الانتخابية التي تميزت بالفساد وشراء الاصوات بالاموال العربية والايغاز الاميركي.

تلقى الفاتيكان التقرير بهدوء وبدأ تحركه غير المباشر ودعا الى سينودس في روما لمساندة كاثوليك البلدان العربية في الثالث الاخير من العام ٢٠١٠ اشرف على الاعداد له المطران بشار الراعي قبل ان يصبح بطريركا بعدة اشهر. وكانت رسالة الفاتيكان صريحة في ذلك المؤتمر

يؤول الى تفتيت البلدان العربية الى دويلات طائفية. وعندما تكلم عن الواقع السوري لم يتوان الراعي عن التذكير بالمعاناة التي لم ينسها من ذلك النظام في لبنان، لكنه عقب على ذلك مستعملاً صيغة الماضي، مضيفاً ان الرئيس الاسد كان قد بدأ باصلاحات سياسية وانه كان يجب اعطاؤه فرصة للمباشرة بكل الاصلاحات بالاخض لتجنب العنف».

ويتهي انطوان فليفل مقاله قائلاً: «باختصار طالب البطريك الماروني بالامور الآتية: ابطال ميررات حزب الله للتخلص من سلاحه، التوصل الى اصلاحات يريدتها الشعب السوري من دون عنف وقتل، نيل قيام كيانات اصولية ودويلات طائفية وعودة الفلسطينيين الى ارضهم، تحرير ما بقي من ارض لبنان من الاحتلال الاسرائيلي وتسليح الجيش، فهل تلك المطالب هي فعلاً مخالفة لثوابت بركي التاريخية، ومشرة لسلاح حزب الله ومؤيدة للنظام السوري؟».

انتهى الاقتباس من مقالة البروفيسور فليفل الذي حضر المؤتمر الصحفي كاملاً. شكل مقال فليفل صدمة لمجموعة المتحاملين على البطريك فصمت السياسيون وبدأوا يتوافدون الى بركي

التتمة ص ١٨



تصيب واقع المتغيرات المستجدة في الشرق الاوسط، ومنها الربيع العربي. هو يؤكد ان مطالب الشعوب العربية بالعيش الكريم محقة وهو مع كل الاصلاحات اللازمة. لكن البطريك عبر عن مخاوف ثلاثة للسلطات الفرنسية خشية استبدال الانظمة الحالية بانظمة اصولية، وخشية حصول حروب اهلية طائفية كما في العراق يدفع المسيحيون ثمنها غالباً، والخشية من مشروع الشرق الاوسط الجديد الذي قد

اللاجئين الفلسطينيين الى ارضهم ومن خلال تسليح الجيش اللبناني ليمكن من الدفاع عن حدود لبنان، لم يدافع الراعي عن حزب الله بل طالب باحترام القرارات الدولية وتسليح الجيش لاباطال ميررات سلاح حزب الله».

ويقول البروفيسور فليفل حول تصريحات البطريك الراعي فيما يتعلق بسوريا حرفياً: «تدرج اقوال الراعي عن سوريا من ضمن مبادئ الكنيسة العامة وتحليل

الاسرائيلية واصلت اعتقادها معتبرة ان الموارنة باكثريتهم ملتزمون بسياسة الولايات المتحدة وعلى رأسهم البطريركية ورئيسها.

وخلال السنوات العشر الاخيرة ومنذ بدأ التصعيد ضد حزب الله الذي تعتبره العقبة الكبرى ضد اسرائيل راهنت واشنطن على الموارنة وحلفائهم ليكونوا القوة الاساسية المناهضة لسلاح حزب الله. وكانت بركي تدور في هذا الفلك طوال هذه المدة مطالبة بوضع سلاح حزب الله في تصرف الدولة.

هذه هي الثوابت لدى واشنطن وباريس والتي اعتبرت ان التخلي عنها من قبل بركي والموارنة هو خرق لمحرمت باتت شبه تاريخية.

### زيارة باريس بداية العاصفة

استقبلت باريس البطريك الراعي في اول زيارة له على مستوى رؤساء الدول كما جرت العادة وبعد لقاء مطول مع الرئيس ساركوزي عقد غبطته مؤتمراً صحفياً تحدث فيه باسهاب عن مشاكل لبنان والمنطقة. وقد اثار ذلك المؤتمر الصحفي عاصفة في لبنان وكان بعض السياسيين ينتظرون بشغف اشاعة ليفتح النار على البطريك الذي ارجع بركي الى حياديتها لتكون على مسافة واحدة من كل الزعماء والاقطاب وخاصة الموارنة.

ولم تمر ٢٤ ساعة على نقل وقائع المؤتمر الصحفي حتى وصف له دوري شمعون اكل الزعر لتنتقيه ذاكرته وقال له بطرس حرب ان يترك السياسة له لانها ليست مهنته. وانتقد معظم نواب ١٤ آذار اقوال البطريك وشن صحفيون كثر حملات عنيفة ضده قبل ان تنتشر تفاصيل اقوال البطريك بدقة.

وبعد ان اعاب سيد بركي على المتحاملين عدم انزانهم وتحريف اقواله وسفه السياسييين المتطاولين نشر البروفيسور انطوان فليفل استاذ الفلسفة في احدى الجامعات الباريسية مقالاً في صحيفة «الخبار» قال فيه انه حضر المؤتمر الصحفي للبطريك الراعي بأكمله ولم يرد فيه اي دفاع عن حزب الله وسلاحه وعن النظام السوري وتوجهاته.

ونقل فيما يلي بعض ما ورد في مقال البروفيسور فليفل حرفياً حيث جاء في مقاله:

«لم يدافع البطريك الماروني في ذلك اليوم عن سلاح حزب الله، بل قال ان الحزب المتحالف مع سوريا وايران والذي يملك المال والتنظيم على كل الاصعدة يشكل مشكلة كبيرة لاجل سلاحه، فمن الواجب ايجاد حل لذلك السلاح، لم يبرر الراعي ابدأ بقاء سلاح حزب الله ولم يدافع عنه، لكنه عرض ثلاثة ميررات موضوعية يستعملها الحزب لتبرير محافظته على سلاحه من دون ان ينقضها او يعتبرها ضلالاً. فحزب الله يعتقد بحسب الراعي ان سلاحه لا يزال ضرورة لان جزءاً من جنوب لبنان ما زال يزرع تحت الاحتلال الاسرائيلي ولان واقع وجود اللاجئين الفلسطينيين على ارض لبنان مع اسلحتهم موضوع يجب معالجته بعودتهم الى ارضهم ولان الجيش اللبناني ليس مسلحاً بالشكل المناسب للدفاع عن ارض لبنان.

تلك هي ميررات حزب الله وليست ميررات البطريك الراعي الذي يريد حل مسألة السلاح ولذلك طلب من الدولة الفرنسية مساعدة اللبنانيين على ابطال تلك الميررات من خلال ضغوط دبلوماسية مناسبة وخطوات عملية عبر تطبيق قرارات مجلس الامن التي تلزم اسرائيل بالانسحاب الكامل من الاراضي اللبنانية وتطبيق قرارات مجلس الامن التي تطالب بعودة

## المسيحيون العرب ضحية تخاذل رؤسائهم الروحيين

بطرس عنداري

٤- اين هي لجان التنسيق والاتصال بين الكنائس المسيحية وقياداتها وماذا فعلت او خطت من اجل ابعاد شيخ الاضطهاد والتهجير عن مواطنيها؟  
٥- ماذا فعلتم من اجل عشرات الألوف من المسيحيين العراقيين المهجرين الى سوريا والاردن ولبنان والمناطق الكردية بانتظار حصولهم على تأشيرات الهجرة النهائية الى اميركا واستراليا والسويد وغيرها؟

لقد رفع المسيحيون الفلسطينيون وثيقة بعنوان «وقفة حق» الى قداسة البابا بندكتوس ١٦ خلال زيارته الاراضي المقدسة قبل عام.. فلماذا لا تتبنى الكنائس العربية هذه الوثيقة؟.. فهل نصدق القائلين ان رؤساء الطوائف لم يطلعوا عليها حتى الساعة..

لا نريد ان ندخل في دوامة الاتهام وتحميل الصهيونية واميركا كل الموبقات ومسببات التخلف والتخاذل. ولكننا نذكر ان تهجير المسيحيين العرب هو حلم صهيوني قديم لا تعارض تحقيقه الولايات المتحدة. ان نسبة المسيحيين في القدس عام ١٩٤٨ كانت ٥٢ بالمئة.. اما اليوم فهي اقل من ٢ بالمئة، نعم ٢ بالمئة كما افادنا سيادة المطران الياس شكور.

واسباب رغبة الصهيونية وحلفائهم بتهجير المسيحيين هي ان يتحول العالم العربي الى عالم اسلامي صرف توجه اليه تهم الارهاب والتطرف والاصولية لابقائه منعزلاً عن عالم الانفتاح والنهضة والمشاركة بالثورة التكنولوجية.

وقد عملت المجموعات اليهودية المتدينة داخل الجيش الاميركي على تحقيق هذا الهدف بعد احتلال العراق وسعود الى هذا الموضوع في مقال موثق كنا قد اشرنا اليه سابقاً. ولكن هل يقدر الكرادلة والبطاركة العرب على عقد مؤتمر عالمي في احدى العواصم العربية؟

نقول ونحن على تأكيد ان جميع الكرادلة والبطاركة العرب يتمتعون باحترام و تقدير الملوك والرؤساء في بلدانهم وفي جميع البلدان العربية بسبب اعتدالهم واحترامهم للسلطات القائمة ودعمهم التعايش مع الطوائف والاديان الاخرى.

ولهذا نحن واثقون من قدرة الرؤساء الدينيين المسيحيين على الدعوة الى مؤتمر عالمي يهز القارات الخمس ويحظى بالتأييد والدعم المرجو.

ولكن الارادة غير متوفرة لاسباب الكسل والتناحر وسيادة روح التباعد بين القادة المعنيين. على الرغم من امتلاك المسيحيين العرب لمئات وألوف الاساقفة العلماء والمفكرين واساتذة الجامعات القادرين على انجاز اي عمل او مؤتمر على مستوى عالمي ناجح.

سيبقى المسيحيون العرب يعانون من جراء تخاذل رؤسائهم الروحيين الذين لا يوفرون اكثر من الادعية وذرف الدموع غير الجدية كما شاهدنا على شاشة نورست. وكل مناحة والجميع بخير.



المسلسل او الذين ظهرت اسماؤهم من المسيحيين مثل جورج بكاسيني ووسام سعادة. وعندما سئل عون عن حلقات

وكانت صحيفة آل الريري «المستقبل» نشرت في نفس الفترة ثمانى حلقات بحجم صفحة كاملة تشهّر بالعماد عون منذ ان ولد وحتى هذه الساعة متهمه اياه بكافة انواع العمالة والتواطؤ. ولوحظ ان كتاب

يتبع في الصفحة

الكتاب جملة وتفصيلا مؤكدة ان غازي كنعان قام بزيارة المطران الراعي بناء على طلب منه وكانت الزيارة علنية وتم اعلام البطريك صفيير والرؤساء الثلاثة بها ولكن الراعي لم يزر كنعان في عنجر اطلاقا.

لم يبأس فريق التشويش على البطريك الجديد ووجد ضالته في شارل ايوب صاحب جريدة «الديار» المتعثر ماديا دائما. فنشر ما ورد في الكتاب وعلى الصفحة الاولى باسلوب فضائحي مثير مما حمل الاب عبدو ابو كسم على تحدي ايوب على شاشة التلفزيون. وكانت ذريعة شارل ايوب انه ينشر خيرا ولا يقصد الاساءة، ولكن الذريعة لم تنفع.

وقد تراجع شارل ايوب بعد عشرة ايام ونشر بتاريخ ١٨-١١-٢٠١١ مقالا رئيسيا يشيد بالبطريك الراعي ويعتبره ضمانة للوحدة الوطنية. وطلب موعدا لزيارة البطريك ولكنه لم يتلق جوابا حتى الساعة.

وفي نفس عدد التراجع نشر مقالا ضد العماد عون يتهمه بالخيانة والهرب قبل ٢٢ عاما ولم تعرف اسباب توقيت اعاده نشر هذه الامور التي يجددها ويقرها الممول الداخلي والخارجي.

معتذرين، فيما تم اختيار مجموعة كتاب وصحافيين لاكمال الحملة، وقد اختار منظمو الحملة كتّابا مسيحيين وموارنة تحديدا بايعاز من بعض المراجع الفرنسية والاميركية لانها رأت في اقوال البطريك خروجاً على ما تعتبره واشنطن وباريس محرمات لا يجوز لبكري خرقها او تجاوزها. والمحرمات هي: الموقف من حزب الله الذي يجب ان يكون سلبيا وهجوميا دون مبررات، الموقف من مبدأ حق المقاومة وتحميل اسرائيل مسؤولية عدم تنفيذ القرارات الدولية والتنطرق الى موضوع التوطين وتسليح الجيش وهذا ما لم يجرؤ رؤساء لبنان على طرحه مع باريس وواشنطن.

وقال مصدر ديبلوماسي فرنسي ان الرئيس ساركوزي استاء من عبارة قالها البطريك خلال لقاءهما ونقلها الرئيس الفرنسي الى الادارة الاميركية والعبارة هي: «لقد تركتم اسرائيل جاسمة على صدورنا ولم تطالبوها باحترام الشرعية وقرارات مجلس الامن وخاصة القرار ١٩٤ الذي يعطي الفلسطينيين حق العودة الى ديارهم».

واسرعت واشنطن الى اصدار بيان يعبر عن عدم ارتياح البيت الابيض لاقوال البطريك الراعي في باريس دون ان تذكر تفاصيل تلك الاقوال.

واسرع الفريق الداخلي المؤلف من كتّاب الاجرة وفريق «سيدة الجبل» المؤلف من ميليشياويين سابقين الى اطلاق الاشاعات عن رفض الرئيس الاميركي اوباما استقبال الراعي في زيارته المرتقبة للولايات المتحدة... في نفس الوقت ارسلت تعليمات من قبل هذا الفريق الى اتباعه في الولايات المتحدة لابعاد الحشود عن استقبال البطريك.

وكانت بكري واضحة وهادئة في ردها على هؤلاء بتأكيدهما على ان زيارة اميركا رعائية وليست للقاء اوباما او غيره من المسؤولين وطلب مقربون من البطريك من مطراني اميركا والمشرفين على ترتيب الزيارة عدم طلب اي موعد لزيارة البيت الابيض.

انتهت الزيارة بنجاح لافت وفي لقاء للبطريك مع احد وزراء اوباما اللبناني الاصل راي لحد اعترز عن عدم تمكن الرئيس من استقبال البطريك بسبب ارتباطاته الكثيرة فرد البطريك متمنيا للرئيس وادارته التوفيق مؤكدا ان زيارته رعائية.

ومن المعروف ان الرئيس السابق بوش الابن رفض اعطاء موعد للبطريك صفيير في مطلع العام ٢٠٠١ رغم الحاج الاساقفة الموارنة ولجنة الاستقبال في حينه.

### الاستعانة بشارل ايوب

بعد ان فشلت جميع الحملات والخطط للاسائة الى البطريك وباساليب قذرة كان لا بد من اختلاق فضيحة موهومة . وجاءت الفرصة بصدور كتاب في فرنسا لمؤلف مغمور يدعى انطوان بصبوس لم يعرف عنه سوى انه انسحب من ميليشيا القوات اللبنانية قبل عشرين عاما وغادر الى فرنسا ليعمل في خدمة المخابرات الفرنسية اضافة الى علاقات مع جهاز الموساد الاسرائيلي.

جاء في الكتاب ان غازي كنعان المسؤول المخابراتي المعروف زار المطران الراعي في جبيل محاولا اختراق الاساقفة الموارنة وقد تجاوب الراعي وزاره في عنجر عدة مرات. وكان كنعان زرع آلات تسجيل وتجسس على الراعي خلال زيارته له على حد قول بصبوس.

نفت مصادر بكري ادعاءات ما ورد في

## البطريك الماروني الجديد: اختيار فاتيكاني لاخترق انفتاحي

بطرس عنداري

اجتماعية مع استحداث مهمات جديدة للاساقفة ليكونوا رسل وسفراء الى العالم العربي والخارجي لملاحقة هموم الرعية وعلاقتها مع الآخرين في زمن بدأت فيه الانتفاضات الشعبية الرافضة والثائرة على الموروث المظلم.

لعل صاحب الغبطة كان في طليعة الذين تساءلوا عن عدم تحرك ١٣ بطريحا وكاردينالا عربيا عندما تم تهجير ثلاثة ارباع المليون مسيحي من العراق وترك الصرح الفاتيكاني يدعو الى عقد سينودس خاص من اجل المسيحيين العرب لم ينتج سوى التمنيات والادعية حيث لا قدرة للفاتيكاني في هذا المجال سوى التوجيه والدعوات.

وكنا سابقا ناشدنا عبر اكثر من منبر اعلامي هنا وفي لبنان واوروبا القادة الروحيين المسيحيين العرب ان يبادروا الي عقد مؤتمر لهم جميعا في عاصمة عربية ويرفعوا الصوت عاليا عما حصل ويحصل منذ الغزو الاميركي و قبله وبعده داعين الى تأسيس صندوق خاص لاعادة المهجرين برأسمال من مليار دولار. ولا نشك للحظة واحدة ان الدول العربية تتوانى عن تلبية طلبات هكذا مؤتمر ابتداء من المملكة السعودية ذاتها.

قيل لنا ان الحساسيات المذهبية والمنافسات الرخيصة هي المعرقل الرئيس للدعوة الى مؤتمر كهذا ولكننا لم ولن نصدق لان خطورة هذا العمل يجب ان تكون فوق كل تنافس او حساسية.

لقد آن الاوان وتأخر كثيرا إقدام بكري على دور جديد ليس للموارنة فقط بل لجميع ابناء لبنان والعالم العربي وخاصة المسيحيين منهم كما بشرنا بطرك بشارة.

لقد آن الاوان لتحويل بكري الى «فاتيكاني مارونية» من اجل دور ريادي ينتظره الجميع وليس من اجل تقوية دور الطوائف ونحن في مرحلة ملتزمة يطالب فيها الشبيبة والمتنورون من مختلف الطوائف بالغاء الطائفية ونفوذ الطوائف. واعتقد ان لبنان والعالم العربي سيقان بحاجة الى دور بكري الجديد حتى في حال إلغاء الطائفية واعتماد عقد اجتماعي جديد.

لقد آن الاوان لوضع حد نهائي وحاسم لدور الذين حاولوا ويجاولون مسخ دور بكري وتحويلها الى حائط مبكى للفاشلين ومرجعا للاستغاثة والاستفواء او حب الظهور.

لقد كتبنا كلاما عن البيان الشهري للاساقفة الموارنة قبل عدة سنوات لا نرى ضرورة الى تكراره حاليا لان ذلك البيان المتواصل الصدور تحول الى مطالعة روتينية عناوينها الدائمة إرسال اطيب التمنيات والدعوة الى التحلي بالصبر والإيمان واستلهم الاقدار السماوية.

اننا نتجاسر ونبدي رأيا مبكرا وبكل تجرد حول ما استشرفناه من رؤيا في مسيرة البطريك الجديد الذي لا نرى فيه قائدا روحيا تقليديا بل قائما روحية - وطنية - ثقافية طال انتظارها.

ان الأزمة المارونية قضية كبيرة حملها رجال صفار فاسقوها واسقطتهم

الاب ميشال الحايك

يقول الكثيرون أنه من المبكر الكتابة عن غبطة البطريك الجديد واستشراف ما سيفعله ويخطط له. ويجب اعطاؤه الوقت الكافي ليضع تصميماً للملفات والآفاق التي ينوي الانطلاق نحوها.

ولكن هذه الحقيقة لا تمنع أهل الرعية والمعنيين من إبداء الآراء حول مرحلة انتقال مهمات البطريك من قائد الى آخر وبعد ان نجح غبطة البطريك صفيير بان انزل عن كاهله صليب المارونية الذي قال عنه يوم اختياره قبل ٢٥ عاما: «احمل صليب المارونية الذي الصق به وما يزال يلصق به ما هو منه براء».. لقد انتهت مرحلة لصق التهم والتجاوزات من سنوات عديدة وربما نحن على ابواب مرحلة تغييرية يتطلبها زمن الانتفاضات والوعي الشبابي المستجد.

لا غبار او تساؤل حول انتخاب صاحب الغبطة مار بشارة بطرس الراعي بطريحا مارونيا على انطاكية وسائر المشرق. ولكن الارادة الفاتيكانية في اختياره لم تكن خافية او سرية منذ انعقاد السينودس من اجل لبنان عام ١٩٩٥ وصدور الارشاد الرسولي الذي كان غبطته احد دعائه ومصممه.

لقد بقي ذلك الارشاد كما بقيت مقررات المجمع البطريك الماروني على الرفوف واصبح قول قداسة الحبر الاعظم الراحل عن لبنان الرسالة شعاعا يردده الكثيرون دون ان نرى اي مبادرة طموحة او خجولة تثبت اهمية هذه الرسالة عمليا فمنذ الساعات الاولى التي تلت اختياره بطريحا للموارنة صدرت عنه مؤشرات عن الدور الجديد الانفتاحي الذي بشر بالقيام به او على الاقل محاولة فتح آفاق جديدة معبرة عن دور كبير ينتظره الفاتيكاني والمسيحيون العرب.

لقد كان غبطته صريحا وجريئا وصوته عاليا اذ قال في اول خطبة له: «ينتظرنا دور كبير في العالم العربي..» وفي اليوم التالي قال: «ان المسيحية اللبنانية تحمي الجماعات المسيحية العربية». وهذه الحماية طبعاً ليست بالفيلق العسكرية او بالاساطيل البحرية والجوية بل هي بالمبادرات الجريئة والانفتاح والحوار الحضاري الذي شارك باطلاقه صاحب الغبطة عملاقي الفكر الماروني الانفتاحي واكيم مبارك وميشال الحايك، ولا شك انه سيضيف الى دعوة الراحلين الكيريين بالخطوات العملية باختراق انفتاحي قد يكون تاريخيا بعظمته وواقعيته.

كان البطريك الراعي سريعا باشارته الى مرحلة جديدة تبدأ بتحويل البطريك الى مؤسسة روحية وتربوية



# Eternity Funerals

'Funerals Conducted with Dignity'

جان دكان - أول لبناني يلتزم في خدمة أمواتكم  
الشركة التي توأسيكم وتؤازركم في مصابكم بصدق وأمانة  
تؤمن إرسال الجثمان الى الخارج  
تعمل لجميع الطوائف والإستشارة مجانية  
في خدمتكم 24 ساعة يومياً 7 أيام في الأسبوع أينما كنتم  
للمزيد من الإستفسارات إتصلوا على الرقم أدناه

**Eternity Funerals** provide a large range of services which allows you to choose an appropriate funeral that will be conducted professionally and with dignity. We specialise in overseas repatriation to every country around the world



**OWNED & OPERATED BY THE DAKAN FAMILY  
24 HOURS A DAY, 7 DAYS A WEEK**

25 Breust Place, **Punchbowl** NSW 2196

Tel: **(02) 9750 5588**

[www.eternityfunerals.com.au](http://www.eternityfunerals.com.au)



# التيار الوطني الحر يهنئ



## التيار الوطني الحر

يتقدم دولة الرئيس العماد ميشال عون بأحر التهاني من الجالية اللبنانية في استراليا عامة ومن التيار الوطني الحر خاصة بمناسبة عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة المبارك أعادها الله على الجميع بالخير والصحة والبركات وعلى وطننا لبنان بالأمن والاستقرار والسلام على أمل أن يكون عام ٢٠١٢ عام فرح وسعادة للجميع

وكل عام وأنتم بخير

# TONY FRANCIS QUALITY MEATS

لصاحبها طوني فرنسيس



حاصلة هلى عدة شهادات تنويه من سلطة صناعة اللحوم في نيو ساوث ويلز HCCP

تتوفر لدينا سائر أنواع لحوم الغنم والبقر الطازجة يوميا

**مقانيق - كفتة - همبرغر - كبة وكل ما يطلبه المطبخ اللبناني من لحوم**



وبمناسبة عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة الجديدة يتقدم السيد طوني فرنسيس وجميع العاملين معه من ابناء الجالية اللبنانية عامة والمسيحية خاصة بأحر التهاني سائلين الله يمنّ على الجميع بالخير والصحة والبركات وعلى وطننا لبنان بالأمن والاستقرار والسلام



**وكل عام وانتم بخير**

**تلفون: 96371759**

**فاكس: 96371294**



## LUCKY LEN-NO 1



يتقدم السيد لطف الله حجار صاحب  
**Lucky Len . No1**

وعائلته بأحر التهاني من الجالية العربية عامة والمسيحية خاصة بمناسبة عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة المبارك أعادها الله على الجميع بالخير واليمن والبركات وعلى اوطاننا بالامن والسلام والازدهار

**وكل عام وانتم بخير**

وكالة بيع اللوتو المحظوظة

منها تم شراء بطاقات اليانصيب رابحة الملايين

390 ألف دولار و88735 دولارا و16 مليون دولار و200 ألف دولار

هدايا - صبّ مفاتيح - بطاقات لكافة المناسبات وغيرها الكثير

Tel: 9534 5111 \*\*\* Fax: 9584 9003

Riverwood Plaza, Shop 35, 257 Belmore Rd, Riverwood NSW 2210

NSW Lotteries



# فروع موني جرام صارت أكثر

قول لأحبابك أنو  
بيستلموا مصاري  
بأي فرع من فروع  
ليبان بوست  
في كل لبنان



الإختيار بين يدك

## MoneyGram®

تحويل أموال



[www.moneygram.com](http://www.moneygram.com)

1800 049 087 (Toll Free Australia only)

MoneyGram agent in Australia



GLOBAL SERVICES PTY LTD

[www.ascglobalservices.com.au](http://www.ascglobalservices.com.au)

02 96428995



01 390 111



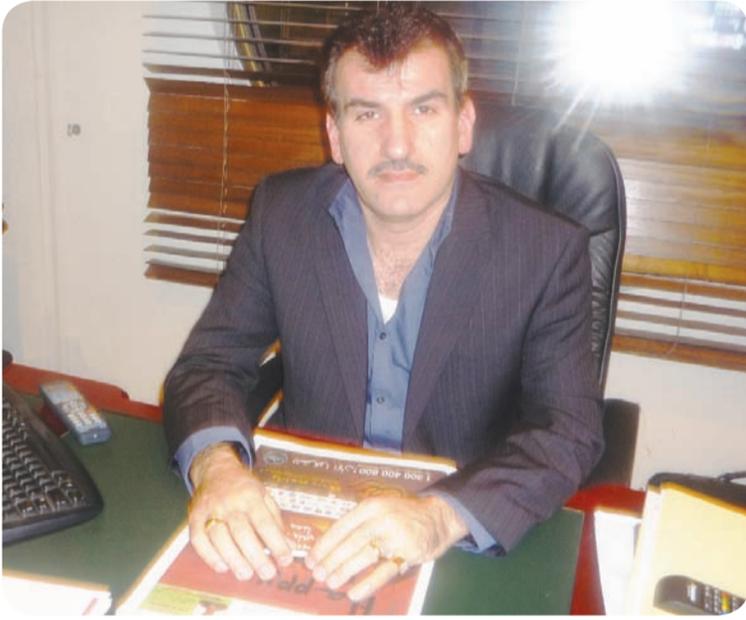
© ٢٠١١ موني غرام. جميع الحقوق محفوظة.



# لا ميراج

## LA MIRAGE

### عروس الصالات في فيكتوريا



أربع صالات لا حدود لفخامتها وجمالها  
وديكورها على استعداد لاستقبال  
مناسباتكم..

زواج - خطوبة - اعياد ميلاد - عمادات  
وغيرها

مناسباتكم في لا ميراج تعيش في الذاكرة  
تصميم مميز .. ديكور رائع .. صدق ..  
خدمة ونظافة

اختصاصيون في فن الطهي

والاشراف على راحة الزبائن

تتقدم ادارة صالات لاميراج وجميع العاملين فيها بأحر التهاني من الجالية  
العربية عامة والمسيحية خاصة بمناسبة عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة  
المبارك أعادها الله على الجميع بالخير والبركات وعلى اوطاننا بالاستقرار  
والسلام



وكل عام وانتم بخير

مواقف مؤمنة للسيارات مع حراسة مشددة

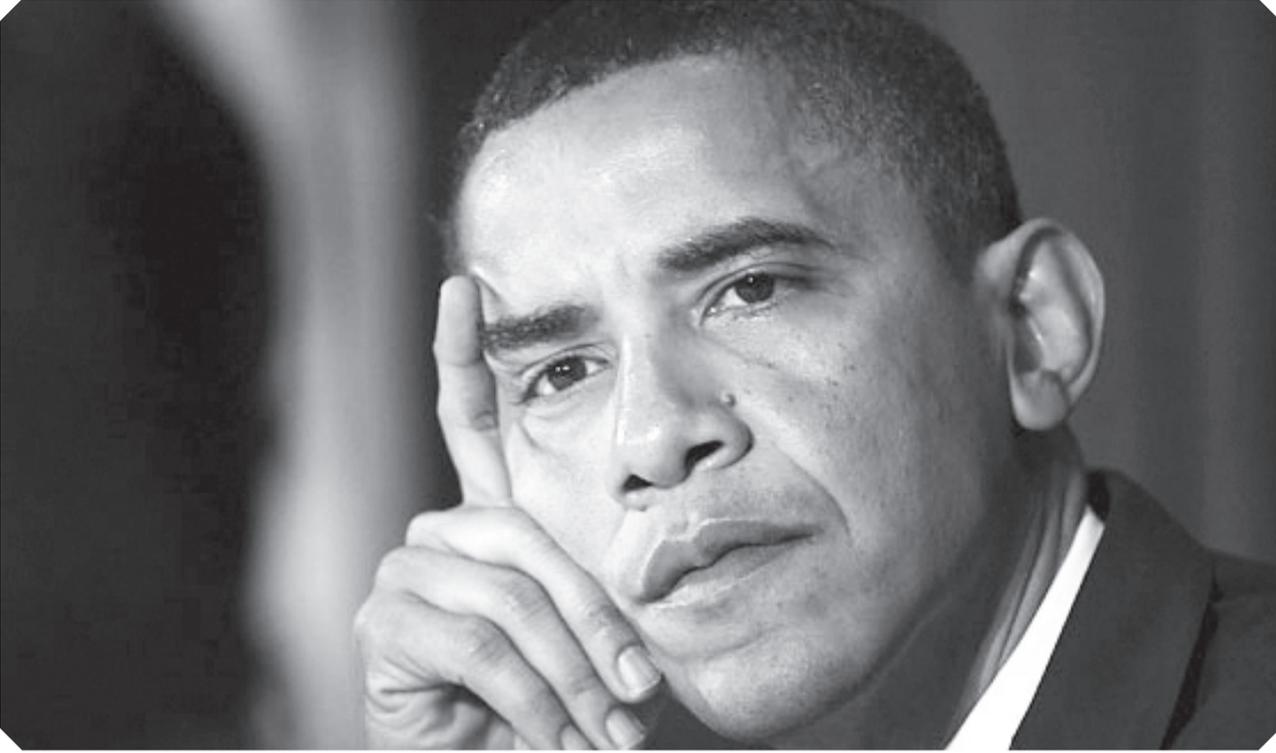
للاتصال والحجز:

**03 9305 4855**

العنوان:

**210 Hume Hwy Somerton Vic 3062**





تتمة المنشور ص ١١

الصحيفة وعمّا اذا يقرأها ضحك وقال: «هل هذه صحف ام مماسح؟».

### الراعي وعون

كانت علاقات البطريك الراعي مع العماد عون حميمة منذ تسلم عون رئاسة الحكومة الانتقالية، وبقيت على حالها بعد نفي عون الى فرنسا.. ولكن مواقف عون السياسية والوطنية المتشددة وخلافه مع البطريك صفير بسبب اتفاق الطائف والسكوت عن الهيمنة السورية في البداية اضطرت الراعي الى اتخاذ مواقف ترضي رئيسه الروحي فحصل ما يشبه التباعد ولكن الاتصالات لم تتوقف.

كان الراعي يتهمه بأنه عوني متشدد ولكنه تمكن من ابعاد هذه الصفة عنه طوال سنوات كان خلالها مدافعا عن بكركي رغم عدم رضاه عن تورط صفير في معركة انتخابات ٢٠٠٩ ضد العماد عون... وقد اتهم فريق ١٤ آذار المطران الراعي بدعم لائحة عون في جبيل ولكنه لم يصرح بذلك علنا.

لقد اتسمت لقاءات البطريك الجديد بالعماد عون بالحميمية والارتياح مما اثار الشكوك لدى الفريق الآخر الذي ما زال يحاول التركيز على البطريك المستقبل. وكان الراعي اذكى من هؤلاء اذ قال ان البطريك صفير هو «بطريكنا الدائم» ليقطع الطريق على مثيري الشكوك. شارك في التحامل على البطريك كل فريق ١٤ آذار باستثناء حزب الكتائب معلنين انهم يحترمون الراعي ولكنهم يختلفون معه سياسيا.

لا شك ان العماد يدرك ما يواجهه البطريك الجديد من ضغوط خارجية وداخلية وصلت الى تخصيص الملايين لتعطيل دوره المدعوم فاتيكانيا، ولذلك خفف عون من الاشادة بالبطريك فيما باتت اكثرية من

اللبنانيين وخاصة في الاوساط المسيحية تعتبر ان الثنائي الراعي - عون يشكل ضمانا للوحدة الوطنية وامانا لمستقبل المسيحيين في لبنان والبلدان العربية. وقد مثلت زيارة البطريك الراعي لبغداد اهمية خاصة وكانت مدعومة من الفاتيكان ومن العماد عون ومن معظم بطاركة الشرق.

وخلال الزيارة العراقية اطلع البطريك على الدور الاميركي - الاسرائيلي لتهجير المسيحيين ولكنه لا يقدر ان يتحدث عن ذلك لانه امر خطير جدا يمس صميم المخطط الاميركي - الصهيوني الهادف الى تهجير المسيحيين من بلدان الشرق الاوسط تهيئة لوصمه بالمنطقة الاسلامية المتطرفة.

بالقيام بهذه الحملات معظمهم بل جميعهم من المسيحيين والموارنة حيث تخصص لهم ميزانية سرية من الخارج معروفة المصادر.

ولكن البطريك الراعي في وضع قوي لن يتمكن احد من اضعافه او وقف مسيرته لانه يتمتع بالدعم الفاتيكاني المطلق وبمجموعة الاكليروس من الشبان المثقفين كما استطاع ان يحظى بدعم موارنة ومسيحيي الاطراف بعد زيارته للجنوب والشمال والبقاع واطلاق دعواته الانفتاحية التي افتقدتها الكثيرون الذين شعروا حاليا ان بكركي خرجت من دائرة التجاذبات السياسية والفئوية واصبحت على مسافة واحدة من الجميع، ولكن الفريق الذي تعود الى تحويل بكركي حائط مبكى لن يرضى على الارجح.

وقال مركز دراسات مسيحيي المشرق ان الحالة المسيحية في البلدان العربية اصبحت اكثر ارتياحا وثقة بالنفس بعد زيارات العماد عون لسوريا وخاصة لمنطقة براد حيث ضريح القديس مارون وبعد وصول البطريك الراعي الى سدة الصرح البطريكي وزيارته للعراق كما انه يتحين الفرصة للقيام بزيارته الرعائية لسوريا حيث هناك ثلاث ابرشيات مارونية في حلب واللاذقية ودمشق.

### الحملة ضد الراعي مستمرة

يدرك البطريك الجديد ان الحملة التي تستهدف انفتاحه ورسالته في الشركة والمحبة ما زالت في اولها وربما تتصاعد في الاشهر والسنوات القادمة والمكلفون



## Hasham Tailoring

محلات نسيب  
الهاشم للخياطة  
الرجالية

أحدث الموديلات وأجمل القصّات  
بدلات رجالية جاهزة لكل القياسات  
نخيّط البدلات على قياس الزبون وحسب طلبه  
نستعمل أجود الاجواخ المحلية والعالمية  
أسعار مدروسة.. صدق في المعاملة..  
وخبرة في العمل

نفتح ٦ أيام (الاحد بموعد مسبق)

نتقدم بأحر التهانى من الجالية عامة والطوائف المسيحية خاصة  
بمناسبة عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة المبارك اعادهما الله  
على الجميع بالخير واليمن والبركات... وكل عام وانتم بخير

Ph: 9635 7629 – Fax: 9633 1658  
51 Phillip St. Parramatta  
Opposite Crowne Plaza Hotel



احجزوا أماكنكم لسهرتي عيد الميلاد ورأس السنة

أجواء عائلية ومفاجآت فنية مميزة

تشكيلة واسعة من المأكولات اللبنانية

مشاوي على أنواعها ومأكولات بحرية طازجة

سهرة رائعة مع المطرب جورج خوري والرقص الشرقي

عيد مجيد وعام سعيد

Ph: 9709 8081

Shop 3 / 7-9 Cross St, BANKSTOWN NSW 2200

## دوافع المواجهة مع طهران مردها الفشل الأميركي في العراق وأفغانستان

## «الفيتو» الروسي في مجلس الأمن يحصن النظام السوري ضد الهجمة الصهيونية الأميركية

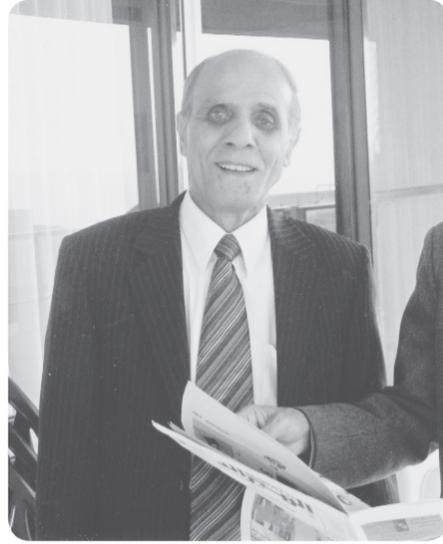
دايفيد، أي معاهدة السلام مع إسرائيل، والادلة على ذلك كانت عديدة وسريعة كالهجوم على السفارة الاسرائيلية ومحاولة احرأها من قبل ابناء الشعب المصري ثم عمليا نفس انايبب الفاز المتمررة والتي تنقل الى تل ابيب احتياجاتها من الفاز المصري.

من هذا الواقع رأت اسرائيل واميركا ودول اوربا الداعمة للكيان الصهيوني ان بقاء النظام السوري على حاله، الذي طالب مرارا وتكرارا بعودة كامل اراضي الجولان دون قيد او شرط، والنظام المصري الثوري الجديد الرافض لعملية السلام مع اسرائيل، اضافة الى قوة ايران العسكرية الضاربة، هذا المثلث الشرق اوسطي اذا تسني له جمع شمله وقواته فهو سيكون، وبكل تأكيد، قادرا على تغيير خارطة الشرق اوسطية، خاصة وانه في حال نشوب حرب بين الدول الثلاث هذه واسرائيل فحركة حماس في غزة ستساند وحزب الله في لبنان سيدعم... وهكذا سنستشعل المنطقة العربية.

من هذه المعطيات رأت اميركا ودول الغرب ضرورة ملحة للاسراع في تفعيل الفتنة في سورية التي انقلب عليها الحليف التركي مئة وثمانين درجة وفتح حدوده وابوابه محتضنا قادة المنشقين والمطالبية باسقاط النظام ثم مدهم بالاسلحة اللازمة لاعمال الشغب والتخريب التي بدأوا يمارسونها داخل المناطق السورية المختلفة. يضاف الى ذلك عملية تجنيد بعض الاحزاب اللبنانية وعناصرها من قبل الغرب للمساهمة الفعالة في توسيع رقعة الصراع وتحويله الى دموي وتخريبي بحت، في حين ان دول الغرب تسعى من جهتها الى تفعيل هذا الحراك العدواني الداخلي على مستوى الدبلوماسية الدولية، موحية بان النظام اصبح اجراميا ووجب التخلص منه.

طبعا هذه اللعبة لم تتطلم حتى الآن على حكام الكرملين في روسيا، اذ الى جانب علاقات التعاون والتفاهم التي تربط سورية بروسيا، فهذه الاخيرة لن تسمح لاميركا ودول الغرب في الهيمنة الكاملة على المعقل الوحيد والمقرب منها في المنطقة العربية، لذا وبالتعاون مع الصين افشلت باستخدامها حق النقض في مجلس الامن كل المساعي والقرارات الدولية الرامية الى القضاء على النظام السوري، خاصة وان وزير الخارجية الروسي التقى عدة وفود ممن يسمون انفسهم بالمعارضة السورية وتبين له مدى ارتمانهم وتقييدهم بأجندة سياسية اميركية - اوروبية.

هنا ومن باب تدوير الزوايا وتقليصا لمفعول «الفيتو» الروسي، بادرت الادارة الاميركية وحلفاؤها الاوروبيون الى خلق وجود جديد وفعال لما تسمى جامعة الدول العربية وحرضت معظم اعضائها للعمل على مقاطعة النظام السوري وفرض ما شاء الله لهم من عقوبات ومسرحيات حتى باتت كل دويلة من الدويلات العربية ذات صرح سياسي يفوق صرح اكر دول الغرب، في حين ان النظام في سورية ورغم بعض حالات الارتباك، التي تبدو عليه بين الفينة والاخرى، الا انه ما زال صامدا ومتماسكا وقادرا على التحرك بكل سلطة وصلاحيه. وهذا ما يؤكد فعالية الموقف الروسي الداعم للنظام السوري الذي يبدو، حتى الآن، انه لن يبدل موافقه هذه.

بقلم  
رامي  
القروش

لكي يتمكنوا من تنفيذ مخطتهم في وضع اليد على أي تغيير جذري قد يحدث في المنطقة العربية، خاصة بعد ظهور بوادر الانفجار الشعبي ضد الانظمة القائمة في العديد من الدول العربية.

وكان من الطبيعي وضع خطة للتخلص من النظام في سورية الذي وعبر اربعة عقود من الزمن كان يلعب مع الغرب واميركا بالذات لعبة «القط والفأر»، فهو، أي النظام السوري، ورغم عدم اتيانه بأية حركة او مجهود عسكري لتحرير اراضي الجولان المحتلة من قبل اسرائيل، الا انه رفض طيلة اربعين عاما واكثر جميع الاغراءات والحلول الاميركية في استرجاع اراضي المغتصبة شريطة توقيع معاهدة سلام مع الكيان الصهيوني، تماما مثلما فعل انور السادات وملك الاردن حسين.

لقد رأت الادارة الاميركية فرصة ذهبية لا تعوض في تطوير العلاقات التي كانت سارية المفعول بين تركيا وسورية، وقررت استغلال انشغال النظام السوري بتتمة هكذا علاقات ثم استثمار ردة الفعل الايجابية التي وجدتها لدى الحكومة السورية في عودة كامل العلاقات الدبلوماسية بين دمشق وواشنطن، حيث بدا للقاصي والداني ان عملية وصول السفير الاميركي الى العاصمة السورية من جديد وكأنها ورقة اعجاب وتقدير اميركية للنظام السوري والدور الذي يلعبه في المنطقة.

في تلك الغفلة من اجواء طيب العلاقات السورية التركية ونظيرتها السورية الاميركية، بدأت تحاك تدابير اشغال الفتنة الداخلية المخطط لها ان تتحول الى حراك لقلب النظام السوري والتخلص كليا من بشار الاسد وحزب البعث في آن واحد.

وترتبط دوافع التغيير في سورية الى حد كبير بما جرى في مصر اثر الاطاحة الاطاحة بحكم حسني مبارك الضامن الاكبر في الشرق العربي ليس فقط للسياسة الاميركية في المنطقة العربية عامة، بل ايضا للكيان الصهيوني في اسرائيل ولتحقيق اهداف هذا الكيان التوسعية في عامة دول واطاضي المنطقة العربية.

فسورية هي حلقة لايران من جهة، كما هي الراعية الكبرى لحزب الله والمقاومة العسكرية في لبنان، ومن النتائج الواضحة لزوال نظام حسني مبارك ان القيادة العسكرية العليا الممسكة بالاوضاع المصرية حاليا لن تتمكن في الحرب بالسلطة او الاستئثار بها الى ابد الآبدين، بل على هذه القيادة واجب ارجاع السلطة المصرية الى وضعها المدني الذي دلت معالمه على احتمال الغاء معاهدة كامب

لتوفير غطاء سياسي عدواني ومنطقي بين دول الشرق الاوسط وشعوبها من اجل اتخاذ الموقف السلبي المنشود ضد ايران وتفعيل عمليات عزلها وكراميتها في محيطها الاقليمي العام. اضافة لخلق جو من العقوبات الاقتصادية الجديدة التي ورغم استمرار العمل بها منذ سنوات عديدة ثم رغم تنوعها بالشكل والمضمون الا انها باءت في فشل ذريع لناحية التأثير على عجلة الاقتصاد الايراني.

غير ان هذه العملية من التفعيل السياسي الاقليمي والدولي للورقة الايرانية لا تقف عند هذا الحد، او ان الاقتصاص من ايران لا يتوقف عند حد منعها من الانضمام الى مجموعة الدول النووية باكثر ما هي تهدف الى ابعاد ايران ذاتها عن سورية اولا وكذلك تخفيف وطأة هيمنتها او علاقاتها المستقبلية مع النظام العراقي الجديد ومع ما افرزته نتائج الاحتلال الاميركي هناك من قوة شيعية ضاربة وحاكمة في العراق. فاذا فقد العراق لدول الغرب بين «الكماشة الايرانية - السورية» فهذا يعني تحولا جذريا في امكانية حفاظ الغرب برمته على مصالحه في المنطقة العربية، خاصة وان روسيا والصين الشعبية تعملان وبكل جدية على خلق مواقع نفوذ سياسية جديدة لهما تحد من الاحتكار السياسي الغربي هناك عبر العقود الماضية.

الولايات المتحدة الاميركية وحلفاؤها الغربيون يعون تماما ان ايران لن تتراجع او تتنازل عن برنامجها النووي سلميا كان ام عسكريا، خاصة بعد المواقف الاخيرة الصادرة عن روسيا والمتعلقة بوجوب وقف سياسة العقوبات الاقتصادية والمالية ضد طهران لان مختلف الاجراءات التي اتخذت سابقا لم تسفر عن نتائج ناجعة في هذا المجال.

والموقف الروسي هذا ليس وليد المفاجأة بالنسبة الى الكرملين الذي شعر الى جانب الصين الشعبية ان اميركا ودول الحلف الاطلسي الاوروبية تختط صلاحياتها في قرار مجلس الامن المتعلق فقط بفرض حظر جوي على نظام معمر القذافي في ليبيا، في حين ان هذه الدول تختط صلاحياتها في ذاك ودمرت الديكتاتور الليبي ونظامه معا. يضاف الى ذلك طبعا بعض القضايا العالقة بين روسيا واميركا ودول الحلف الاطلسي خاصة فيما يتعلق بالدرع الصاروخية التي حصلت الدول الغربية على رخصة اقامتها في دول واقاليم تعتبر مجاورة بل ملاصقة للحدود الروسية.

الوقف الروسية ستفشل مساعي الانقلاب السورية

كما ذكرنا، فالادارة الاميركية وحلفاؤها الغربيون اثاروا ورقة ايران النووية حتى يبعدها ويعطلوا عليها نشاط حراكها الاقليمي بين دول الشرق العربي ثم

لا شك ان مخطط اسقاط الانظمة العربية المناوئة للغرب يسير بوتيرة مركزة ومدروسة بشكل محكم ليوجي ليس فقط لسكان المنطقة العربية بل ايضا لقبية اقطار المعمورة بان شعوب دول الشرق الاوسط التي تنتفض على انظمتها وهي التي تسعى بكل ما توفر لها من وسائل سلمية او قتالية لان تتخلص من الديكتاتوريات التي حكمتها وتحكمت بصيرها عبر عقود واجيال ماضية.

ورغم ان عناوين هذا المخطط وسبل تطبيقه تبدو وبكل علنية مبرمجة ضد بعض الانظمة الشرق اوسطية وليس كلها، حيث ان بعض هذه الانظمة تبدو محمية من قبل الغرب ذاته فقط لانها تتخذ له رغباته وتطبق سياساته ليس فقط على صعيد الشعب او الارض التي تحكم بل على صعيد المنطقة والاقاليم العربية المجاورة لها او الواقعة تحت تأثير علاقات مباشرة معها كأنظمة وذلك حسب ما تهلته اهداف ومصالح هذا الغرب عليها.

ونلاحظ هنا ان مخططا من هذا النوع بدأ العمل فيه مباشرة بعد اتخاذ العراق حكومة وشعبا قرار انسحاب الجيوش الاميركية والغربية من اراضي الرافدين، ثم نظرا للفشل العسكري الذريع الذي ما زالت تواجهه تلك الجيوش في حربها الافغانية.

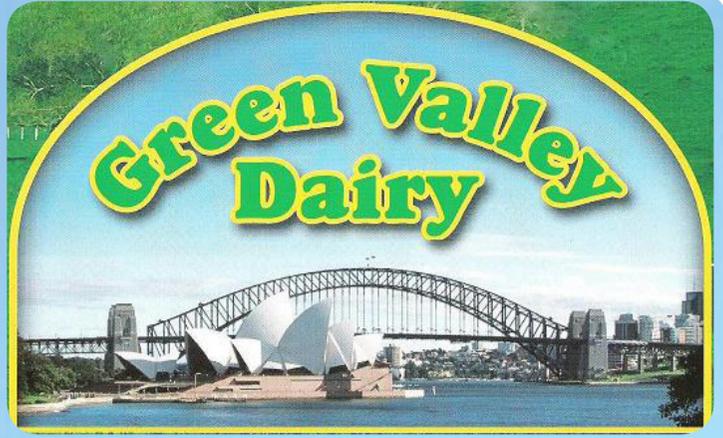
ومن الواضح ان دافع اميركا والغرب للاسراع في تطبيق نهج سياستها الجديدة كان التحول الذي حصل في تونس ومصر وليبيا وكذلك اليمن، اضافة الى بوادر التغيير الظاهرة في البحرين والكويت والاردن، كما في المغرب والجزائر، تلك الدول العربية التي حراكها يعتبر براكين متأججة مهما طال امد انفجارها الا انها حاصلة ونتائجها الحتمية ستكون إضعاف ورقة الهيمنة الغربية الاميركية في اوساط دول الشرق العربي.

الكذبة الايرانية النووية والورقة البعثية السورية حيال ما تقدم من ملخص، يضاف اليه المكسب المعنوي فقط وليس المادي والفعلي الذي تحقق لما يسمى بالدولة الفلسطينية والذي اتسم بقبول منظمة اليونسكو الاعتراف بعضوية الشعب الفلسطيني كعضو كامل فيها، حيال هذه التطورات كان لا بد للمعسكر الاميركي الغربي من تفعيل ورقة الكذبة النووية الايرانية التي طالما تمكن من إحداث حركات مد وجزر فيها تباعا لما يخدم اهواءه ومصالحه وبناء على معرفته المسبقة في نجاح مساعيه المضللة للرأي العام الدولي من ان ايران ترفض اي نوع من التفاوض والكشف الصادق عن حقيقة اهدافها في مجال الحصول ليس فقط على طاقة نووية بل طموحها لدخول معترك التسلح النووي.

هنا، ورغم ان هذه الكذبة كانت في غفلة استراحة غربية ودولية قاربت عاما ونيفا من الزمن، الا ان احيائها لا يحتاج الى اكثر من تصريح من هنا وهناك ومن تهديد اسرائيلي - صهيوني مصحوب بشتى اشكال التهويل والتخويف لما قد يحصل في عامة الكرة الارضية ان تحقق فعلا مرام ايران في التسلح النووي.

وكما جرت العادة لدى الغرب، في كل مرة يراد منها تفعيل الملف الايراني المذكور اعلاه، فقد خرجت الادارة الاميركية الى العالم بمسرحية خطة بتجيش الرأي العام العالمي والعربي في آن واحد، ثم

# Green Valley Dairy



## ألبان وأجبان الوادي الأخضر حاصدة الجوائز والميداليات

صاحب الشركة  
سالم سكر  
مع بعض الجوائز

شاركت في المعرض الزراعي  
اطلبي وحصدت أكثر من ١٣ جائزة  
وميداليات ذهبية وفضية وبرونزية

## منتجات الوادي الأخضر حليب طبيعي وخال من المواد الكيميائية

يتقدم رجل الأعمال سالم سكر والعاملون في شركة غرين فالي بأطيب  
التمنيات من أبناء الجالية بحلول فترة الأعياد المجيدة.  
أعاده الله على الجميع بالصحة والنجاح  
وكل عام وأنتم بخير

\*\*\*\*\*  
21 South Creek Rd, Shane Park NSW 2760  
Ph & F. (02) 9628 2369 - MB: 0419 018 229

# ويكيليكس ولبنان

اعداد الهيرالد

تطوير نظم التشفير، وفي عام ١٩٩٩ سجل أسانغ موقعه الأول "ليكس دوت كوم"، وبقيت صفحاته غير مفعلة.

وفي عام ٢٠٠٦، أسس أسانغ موقع "ويكيليكس"، والذي يزعم أنه "يهدف إلى نشر الأخبار والمعلومات المهمة إلى الجمهور" من خلال نشر وثائق سرية، لا سيما حول الحرب الأمريكية في أفغانستان والعراق.

ويقبل الموقع غير الهادف للربح "إخباريات من مصادر مختلفة"، وهناك لجنة مراجعة تستعرض ما يرد من وثائق وتقرر النشر من عدمه، ووفقاً لما قاله أسانغ لصحيفة "سيدي مورنينغ هيرالد"، فإن الموقع أصدر أكثر من مليون وثيقة سرية، وهو رقم أكثر بكثير مما نشرته الصحافة حول العالم.

ووفقاً للرجل فإن ذلك شيء مخز، وهو أن يتمكن فريق من خمسة أشخاص من أن يكشف للعالم كل تلك المعلومات التي عجزت الصحافة العالمية عن



كشفت ربعها على مدار عشرات السنين. وإذا ما رغب أي شخص في تسريب أي نوع من المعلومات، فما عليه سوى زيارة الموقع الإلكتروني Wikileaks.org، لتحميل هذه الوثائق، ولتصبح متاحة أمام العامة في غضون دقائق.

وقد أصبح الموقع الإلكتروني، أحد أهم المواقع التي يزورها أولئك الباحثون عن طرق جديدة لعرض المعلومات السرية أمام العامة، عوضاً عن الأسلوب التقليدي.

وقد حظي الموقع باهتمام كبير بعد نشره تقريراً مصوراً يظهر طائرة هليكوبتر أميركية وهي تهاجم مجموعة من العراقيين المدنيين وتقتلهم، وكان من بينهم صحفياً يعملان في وكالة رويترز للأنباء.

ووجرة أسانغ هذه جلبت له المتاعب، إذ أنه الشرطة الدولية "الإنتربول" أدرجته على لائحة أكثر المطلوبين لدى منظمة الشرطة الدولية، بناءً على طلب من محكمة سويدية تنظر في جرائم جنسية مزعومة.

وكانت محكمة ستوكهولم الجنائية قد أصدرت قبيل أسبوعين مذكرة اعتقال دولية بـ"سب محتمل" بدعوى أنه مشتبه به في جرائم اغتصاب، وتعرش جنسي والاستخدام غير المشروع للقوة في وقائع حدثت في أغسطس/آب.

مهما قلنا عن وثائق ويكيليكس سواء لجهة صحتها أو عدمها أو لناحية الحصول عليها من قبل جوليان أسانغ بواسطة "القرصنة الإعلامية" أو ان احداً من "الداخل" سربها له لغاية في نفس يعقوب مثل خلق حالة توتر بين بعض الدول وخاصة الجارة منها أو ايجاد حال من البلبلة داخل دول معينة، فإن هذه الوثائق نجحت في خلق مشاكل بين العديد من الدول ووترت الاجواء الداخلية في دول اخرى، وكان للبنان نصيب وافر من هذه البلبلات والتوتوات التي ما زال يعاني منها حتى اليوم.

ولعل خير مثال على ذلك ما سربته عن لسان وزير الدفاع السابق الياس المر بحق رئيس الجمهورية من كلام لا يليق بمقام الرئاسة مما دفع بالرئيس سليمان لوضع "فيتو" عليه والحؤول دون عودته ليس الى حقيبة الدفاع بل الى الوزارة ايضا . وقد حاولنا قدر الامكان ان نجعم ما يمكننا مما سربته ويكيليكس عن الشخصيات النافذة على لعبت دورا بارزا على الساحة اللبنانية في السنوات الخمس الماضية حتى لا ننتهم من قبل احد بالـ "مع" والـ "ضد" ..

## من هو جوليان أسانغ مؤسس ويكيليكس؟

مع المزيد من الوثائق المسربة التي تنشرها الصحف نقلاً عن موقع "ويكيليكس"، تتناقل وسائل الإعلام بشغف وحماسة أخباراً حول جوليان أسانغ مؤسس الموقع الذي أثار حنق الملوك والرؤساء حول العالم بوثائقه السرية، وأجرح الدبلوماسية الدولية، لكن من هو هذا الرجل؟

ولد أسانغ، ذو الـ ٣٩ عاماً في بلدة تاونسفيل، في كوينزلاند شمال أستراليا، لأبوين عملاً في صناعة الترفيه، وبسبب أسلوب حياة والدته المضطربة، تقول تقارير إنه ارتحل عن منزله نحو ٣٥ مرة قبل أن يبلغ عمره ١٤ عاماً.

ولأسانغ ابن انفصل عنه من منذ عام ٢٠٠٧، وهو مولع بالعلوم والرياضيات والكمبيوتر، وأدين بتهمة قرصنة الكمبيوتر في عام ١٩٩٥، ويقال إنه كان يسمي نفسه "مينداكس"، عندما ارتكب تلك المخالفات، وفقاً لموقع "رادار أونلاين".

واستمر ولع الرجل بأجهزة الكمبيوتر حتى أواخر عقد التسعينات، حيث عمل على

## ويكيليكس OTV: سيسون لـ ١٤ آذار: ركزوا على حزب الله لتضعفوا عون

المتابعة الأميركية لمسيرة ١٤ آذار أفضت إلى تدخل مباشر في انتخابات ٢٠٠٩، سواء عبر تأمين الدعم المالي من خلال الدول الحليفة في الخليج، أو من خلال تحديد أطر الخطاب السياسي في شكل عام، وتفصيل التوجه إلى الناخبين المسيحيين في شكل خاص، بهدف ضرب التمثيل السياسي للتيار الوطني الحر، وهو ما تكشفه وثيقة من ويكيليكس رقمها ١٦٣٨\BEIRUT٠٨.

في الوثيقة المؤرخة في ١٤ تشرين الثاني ٢٠٠٨، رسمت السفارة الأميركية خطة مفصلة لتفكيك التمثيل الشعبي للعماد ميشال عون، تنطلق من التركيز السلبي على العلاقة القائمة بين التيار الوطني الحر وحزب الله.

١٤ آذار يجب أن تقول لمؤيدي عون إن حزب الله يستعملهم كغطاء لتنفيذ خطته.

أما الفساد، وهو الموضوع الذي تمحورت حوله الحملة الانتخابية للتيار الوطني الحر، فاقترحت سيسون حلاً لمواجهة.

لمحاربة اتهامات عون لـ ١٤ آذار بالفساد، على ١٤ آذار مساءلة عون حول الدعم المالي الذي يحظى به، مع التلميح إلى دعم محتمل من إيران.

أما عملياً، وللتمهيد للانقضاض النهائي على تكتل التغيير والإصلاح، قالت سيسون: على ١٤ آذار استغلال الإشاعات حول تشققات في كتلة عون لاستمالة الأعضاء الضعفاء.

وبعد سلسلة الأخطاء المرتكبة من تيار المستقبل في حق المسيحيين، منها محاولة إلغاء العطلة الرسمية في مناسبات دينية رئيسية، إضافة إلى إضعاف الحضور المسيحي سياسياً وإدارياً، اقترحت سيسون أن على ١٤ آذار أن تكون حادة

أكثر في حرمان عون من الحجج لمهاجمة أعمال ضد المسيحيين يدعي أن الأكثرية تقوم بها.

وأضافت سيسون: على ١٤ آذار أن تطلق الصوت أكثر إزاء موضوع التوطين، لتختم بالقول: على ١٤ آذار أن تحسن توجهها إلى المستقلين الشيعة.

ويكيليكس OTV: السفير الياباني لويجي غاتي: صفيير ينظر إلى الموارنة بمنظور ضيق

منذ توليه سدة بطيركية أنطاكية وسائر المشرق للموارنة عام ١٩٨٦، لم ينجح الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في توحيد المسيحيين. فموقفه المؤيد لاتفاق الطائف عام ١٩٨٩ فجر حرباً بين الجيش اللبناني وميليشيا القوات اللبنانية عام ١٩٩٠. وتردده عشية الاستحقاق الرئاسي عام ٢٠٠٧، فتح الباب واسعاً أمام تسويات أفضت إلى انتخاب من لا لون له ولا طعم، وفق ما تؤكد الحقائق المسربة عبر وثائق ويكيليكس.

الزمان: ٩ تشرين الأول ٢٠٠٧  
المكان: السفارة البابوية في حاريفا  
رقم الوثيقة: ١٥٧٤\BEIRUT٠٧

كاتب الوثيقة: السفير الأميركي جيفري فيلتمان  
الحدث: لقاء بين فيلتمان والسفير لويجي غاتي

في لقاء بين السفير الأميركي جيفري فيلتمان، والقاصد الرسولي في لبنان المونسنيور لويجي غاتي في ٥ تشرين الأول ٢٠٠٧، تشعب الحديث من الانتخابات الرئاسية إلى الوضع المسيحي اللبناني برمته.

غاتي لفت إلى أن سياسة الفاتيكان تقوم على حفظ الهوية اللبنانية القائمة على التنوع المذهبي والثقافي، إضافة إلى الديموقراطية.

فيلتمان دون في الوثيقة نقلاً عن غاتي:

بلغة رثاء، قال إن الفاتيكان يبدو كأن له رؤية أوضح لقيمة الهوية اللبنانية أكثر من اللبنانيين أنفسهم.

وأضافت الوثيقة: أولاً، قال غاتي، اللبناني يفكر بنفسه، ثم بعائلته، ثم بقبيلته، ثم بمجمعه المذهبي، وربما أخيراً يفكر بوطنه.

وأضاف غاتي: في المقابل، الفاتيكان يهدف إلى الحفاظ على روح الهوية الوطنية اللبنانية، وفق ما تعكسه القيمة الإيجابية للديموقراطية والتنوع.

وفي ختام الوثيقة، أورد فيلتمان ملاحظات جاء فيها أن المونسنيور غاتي لم يسمح بأي ومضة تفاؤل لتضيء وصفه الكئيب القاسي للوضع المسيحي في لبنان، وتشاؤمه إزاء الانتخابات الرئاسية.

وأضاف فيلتمان: نحن لسنا مختلفين مع انتقاداته الأساسية للبطيريك الماروني وللكنيسة.

وتابع السفير الأميركي: البطيريك صفير أثار اللبس مراراً حين كان يجب أن يكون حاسماً، وهو لا يزال ينظر إلى الموارنة بمنظار قديم الطراز، وبوجهة ضيقة، أكثر مما يسعى إلى توحيد اللبنانيين المسيحيين.

وأضاف فيلتمان أن غاتي يصف الموارنة بلهجة التحفظ الأكاديمي، أو حتى الازدراء، كما لو أنه عالم أنثروبولوجي يتفحص فصيلاً غريباً، غير جذاب.

وتابع السفير الأميركي: ربما بكل بساطة، وحتى هذه النقطة، تخلى غاتي عن محاولة تحسين ما يبدو هرمية دينية معطلة.

وختم فيلتمان بالقول: لكن غاتي يترك فراغاً حيث الدور الفاتيكاني المهم يجب أن يكون موجوداً في السياسة اللبنانية اليوم.

## ويكيليكس OTV: المعدات الصينية في

الطابق الثاني... قصة فساد منذ ٢٠٠٧

على رغم استلام الوزير نقولا صحنواي الطابق الثاني من مبنى وزارة الاتصالات في العدلية، لم يتضح حتى الآن السبب الفعلي لتسدي أكثر من مئتين وخمسين عنصراً من فرع المعلومات لوزير الاتصالات السابق شربل نحاس في ٢٦ أيار الفائت، أثناء سعيه مع عدد من موظفي الوزارة إلى دخول الطابق الذي سمي بالأسود، ولماذا ظلت وزارة الاتصالات ممنوعة من الدخول إلى حيث معدات الشبكة الصينية الثالثة.

وقبل أن تتضح الأمور أكثر في الآتي من الأيام، بدا أن الفساد لم يكن بعيداً من إحدى نواحي تلك الأزمة، المرتبطة بالمدير العام لأوجيرو عبد المنعم يوسف منذ عام ٢٠٠٧، على ما تؤكد الحقائق المسربة عبر وثائق ويكيليكس.

الزمان: ٣١ تشرين الأول ٢٠٠٧  
المكان: بيروت

رقم الوثيقة: ١٧٠٣\BEIRUT٠٧  
كاتب الوثيقة: وليم غرانت  
الحدث: لقاء مع مسؤولين في وزارة الاتصالات حول الخصخصة

في لقاء بتاريخ ٢٤ تشرين الأول ٢٠٠٧ بين الجانب الأميركي والأمين العام للمجلس الأعلى للخصخصة زياد حايك ورئيس هيئة المالكيين في قطاع الخلوي جيلبر نجار، تناول البحث مسار الخصخصة في قطاعي الهاتف الخلوي والثابت.

حايك أشار خلال اللقاء إلى غياب التوافق اللبناني حول خصخصة قطاع الاتصالات، لافتاً إلى أنه يعمل لتخطي أي معارضة، ومشدداً على عدم تمكنه من الحصول على أي موعد من حزب الله وحركة أمل للبحث في الملف.

وأشار حايك إلى طلبه سابقاً تمويلاً حكومياً لإقامة حملة دعم للملف، مؤكداً أنه ليس راضياً إطلاقاً إزاء الموضوع.

وجاء في الوثيقة نقلاً عن نجار وحايك

الرعاية الأميركية لـ ١٤ آذار لم تقتصر على المواقف السياسية الداعمة، بل تعدتها إلى تنسيق تفاصيل الحملة الانتخابية عام ٢٠٠٩، والتمهيد لخوض الاستحقاق النيابي عبر استغلال المشاريع التنموية الممولة من الإدارة الأميركية في السياسة، إضافة إلى تكليف مكاتب خاصة في الخارجية الأميركية متابعة الموضوع، وفق ما تكشفه وثيقة من ويكيليكس رقمها ٠٨BEIRUT\١٦٣٨.

في الوثيقة المؤرخة في ١٤ تشرين الثاني ٢٠٠٨، تتابع السفارة الأميركية ميشيل سيسون تعداد ما تراه مناسباً لتحقيق فوز ١٤ آذار في انتخابات ٢٠٠٩. سيسون شددت في الوثيقة على مساعدة ١٤ آذار لإيصال رسالتها وكسب معركة العلاقات العامة من خلال دعم جهود المعهد الجمهوري الدولي دعماً للإصلاح الديمقراطي IRI، الممول من مبادرة الشراكة الإقليمية الشرق أوسطية MEPI، ذلك أنه يسعى بجد كبير إلى مساعدة ١٤ آذار على صوغ قاعدة سياسة مشتركة.

ولفتت سيسون إلى أهمية التشديد على الحاجة إلى رفع الصديقة المسيحية لـ ١٤ آذار لتفادي تغذية اتهامات عون بأن ١٤ آذار هو تحالف مسيطر عليه من السنة. وفي إطار خطتها، ركزت سيسون على تجنيد سليمان وتشجيع مسيحيين مستقلين للترشح.

وأكدت سيسون ضرورة الارتكاز على مشاريع USAID في دوائر أساسية: لأن مشاريع موجّهة لدوائر مرجحة أساسية يمكن أن تعزز إمكانات مرشحين معتمدين. وعددت سيسون دوائر انتخابية أساسية بنظرها لعمل USAID هي الكورة وزغرتا والبترون وكسروان والمتن وبيروت الأولى وزحلة وجزير وجبل وبعدا والبقاع الغربي. ودعت سيسون إلى الاستغلال الإعلامي لما تقدمه بلادها من دعم للجيش والمؤسسات الأمنية.

كجزء من رسالة شاملة بأن هدف الولايات المتحدة هو تقوية مؤسسات الدولة اللبنانية ومساعدة لبنان على مكافحة الإرهاب، يجب الاستمرار في تأمين الدعم والإعلان عبر الإعلام عن الدعم المذكور مع كل عملية تسليم معدات.

### ويكيليكس OTV: بحث دولي منذ عام ٢٠٠٧ لتخطي المؤسسات اللبنانية في تمويل المحكمة

تنص المادة ٨٨ من الدستور على أن "لا يجوز عقد قرض عمومي ولا تعهد يترتب عليه إنفاق من مال الخزنة إلا بموجب قانون". أما بالنسبة إلى تمويل المحكمة الدولية، فالبحث انطلق دولياً منذ الأساس من تخطي الرقابة البرلمانية على الإنفاق، وفق ما تكشفه وثيقة من ويكيليكس رقمها ٠٧STATE\٦٣٣١٠.

في الوثيقة التي أعدها KRISTEN SILVERBERG بتاريخ ٩ أيار ٢٠٠٧، إشارة إلى محادثات بين الأمم المتحدة والحكومة الأميركية حول سبل تأسيس المحكمة الدولية انطلاقاً من الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة. الوثيقة أشارت إلى تفضيل التمويل المقدر كوسيلة لحذف الأمور غير الأكيدة إزاء التمويل، التي قد تعقد الجهد لبدء المحكمة وتشغيلها.

وأضافت الوثيقة أن كمسألة قانونية، المقاربة تزيل أي متطلبات قانونية لاحقة

السابق شربل نحاس من دخول الطابق الثاني من مبنى الوزارة في العدلية، حيث معدات صينية، لم يفهم كثيرون دورها وخلفياتها، قبل أن تظهر حقائق إضافية في وثيقة من ويكيليكس، تحمل رقم ٠٧BEIRUT\١٥٤٦، تاريخ ٤ تشرين الأول ٢٠٠٧.

في اجتماعات بين وفد أميركي ضم إليزابيث ديبل وستيف نيوهاوس من جهة، وكل من وزير الاتصالات مروان حمادة ورئيس الهيئة الناظمة للاتصالات كمال شحاده من جهة أخرى، تناول البحث تخصيص قطاع الاتصالات اللبناني.

وبنتيجة اللقاءات، خلص الوفد الأميركي وفق كاتب الوثيقة وليم غرانت أن أوجيرو، الشركة القديمة للهاتف الثابت، تبدو موضوع معاملة خاصة من الوزير، وتلقت معدات خاصة بالاتصالات الخلوية على سبيل الهدية.

الوفد الأميركي، وفي إشارة إلى حمادة وشحاده، لفت إلى أن الإثنين ظهرا ثابتين في اقتناعهما بأن حكومة لبنان كانت لديها النية السياسية للبيع. فقط انبثاق حكومة جديدة رافضة لفكرة

الخصخصة بعد الانتخابات النيابية قد يؤخر الإجراءات.

وأضافت الوثيقة: حمادة تحديداً بدأ مرتاحاً لفكرة الخصخصة، ومستعداً في صورة كلية للتقدم ومن دون أي تحفظات في العملية والبيع، أو الهيئة الناظمة للاتصالات.

وتابعت الوثيقة عن حمادة: غير أنه، وخلال مسار الاجتماع، تطرق في شكل مفاجئ لعمل أوجيرو في مجال الاتصالات الخلوية.

وهنا جاء في الوثيقة ما يلي: ملاحظة: أوجيرو، الشركة القديمة للهاتف الثابت التي تخطط حكومة لبنان لتشركتها ثم خصصتها عام ٢٠٠٨، ليست لديها خدمة هاتف خلوي.

ونقلت الوثيقة عن حمادة اعتباره أن الخطة هي تشركه أوجيرو، ومن ثم خصخصة الشركة بصفتها Liban Telecom.

وتابعت الوثيقة: فقط عندها ستمكن الهيئة الناظمة للاتصالات من السماح لـ Liban Telecom بالحصول على ترخيص للخدمة الخلوية.

ومن ناحيته، أشار شحاده إلى أن من أبرز المشكلات للهيئة الناظمة للاتصالات هو التوظيف، فالهيئة لا تتبع البروتوكول المنصوص عليه للخدمة المدنية. وأضاف شحاده أن المدير العام لوزارة الاتصالات عبد المنعم يوسف هو عائق.

وتابعت الوثيقة: يوسف يبدو ناشطاً لثني طاقم وزارة الاتصالات من الانضمام للهيئة الناظمة للاتصالات، بما في ذلك التهديد بالعمل القضائي، إذا انضمو.

وأضافت الوثيقة: شحاده متردد في الاستمرار في التوظيف في ظل هذه الظروف.

ومن ناحية أخرى، شحاده أعرب عن اعتقاده بأن الهيئة الناظمة للاتصالات قد لا تكون تحظى بالدعم الكامل للوزير حمادة. وعدد مجموعة من الأحداث التي تقنعه بذلك.

وأضاف شحاده أن كل تلك الأحداث تتعلق بأوجيرو، شركة الهاتف الثابت، ومديرها العام عبد المنعم يوسف.

وأضافت الوثيقة أن شحاده يعتقد بأن يوسف يهدف إلى التنازل على الهيئة الناظمة للاتصالات في محاولته للسيطرة على Liban Telecom المطورة، التي ستنجح عن خصخصة أوجيرو...

### ويكيليكس OTV: مكتب خاص لرعاية ١٤ آذار في الخارجية الأميركية

روزنبلات قال: أي عملية عسكرية تدوم أكثر من ثلاثة أيام ستؤدي إلى تمزيق الجيش وفق خطوط مذهبية، لاحظ عبو بحزن.

وفي السياق عينه، عبو خصّ مدير المخابرات في الجيش جورج خوري بوصفه عائقاً لحل ناجح للأزمة، وقال إن خوري بقي موالياً لدمشق.

وبالانتقال إلى الوضع السياسي، أعرب



عبو عن رأيه بأن تجمع ١٤ آذار يستسلم للمعارضة. إذا لم يكن من شيء، فالوضع أصبح أسوأ، قال عبو، الذي شجب عدم قدرة المجتمع المسيحي على إنتاج بديل لعون والتجمع خلفه، في الانتخاب الرئاسي المقبلة.

وفي سياق الكلام على المرشحين الرئاسيين ضدّ ميشال عون، عبو وجه انتقادات شديدة إلى المنافسين المحتملين، قائلاً إن سمر جعجع فشل في إقناع أحد بأنه فتح صفحة جديدة.

وتناول البحث وضع تجمع ١٤ آذار، فقال روزنبلات: المشكلة الكامنة وفق عبو هي أن معظم اللبنانيين يساوون بين ١٤ آذار من جهة وسعد الحريري والمذهب السني من جهة أخرى.

وأضافت الوثيقة: في جهد لإعطاء ١٤ آذار عملية شدّ وجه، عبو قال إنه ألجّ تكراراً على سعد لتسمية مسيحي كأمين عام للحركة.

ومن ناحية أخرى، عبو قارن الحريري الشاب بوالده الراحل: رفيق كانت لديه موهبة، عندما يتكلم معك، كان دائماً يجعلك تشعر أنه يحتاج إليك. مع سعد، عندما تنظر إليه في عينيه، تشعر بأنه يفكر في نفسه ويقول: أنا أتحدث إلى شريك وبوتين... إلخ، فلماذا أحتاج إليك؟

وعن العلاقات الفرنسية- السورية في ضوء رئاسة نيكولا ساركوزي، أكد عبو أنه لن يفاجأ بعلاقات أقوى بين الجانبين في المرحلة المقبلة، لافتاً إلى قيام أصف شوكت بزيارات عدة لباريس بعد طول انقطاع. وأشارت الوثيقة إلى أن عندما سرب عبو لنازك الحريري خيراً عن إحدى زيارات أصف شوكت، نازك رفعت الأمر إلى شريك الذي صدم وغضب، لأنه اكتشف أن شوكت كان في باريس بناء على دعوة من المخابرات الفرنسية.

### ويكيليكس OTV: المعدات الصينية وعبد المنعم يوسف ومصير أوجيرو

السياسة الاقتصادية والمالية المتبعة منذ عام ١٩٩٢، لا يفصل كثيرون من اللبنانيين بينها وبين سعي فريق لبناني إلى بيع مؤسسات الدولة إلى القطاع الخاص بعد ضربها مالياً وإدارياً، وبرز الأمر بوضوح أكبر بعد عام ٢٠٠٥، خلال تولي فؤاد السنيورة رئاسة الحكومة، ومروان حمادة وزارة الاتصالات... في ٢٦ أيار ٢٠١١ منع فرع المعلومات، الذي يشير إليه كثيرون على أنه الذراع الأمنية لتيار المستقبل، منع وزير الاتصالات

أن الإثنين ينظران إلى خصخصة شركة الهاتف الثابت، أوجيرو، من دون رضی، والأمر عائد في شكل كبير إلى مشاعرهم السلبية تجاه المدير العام لوزارة الاتصالات، أي عبد المنعم يوسف.

وأضافت الوثيقة: حايك ونجار بالكاد تكلموا عندما سئلا مناقشة أي تقدم في تحويل شركة الهاتف الثابت أوجيرو إلى الشركة الخاصة المفترض قيامها أي لبيان تيليكوم.

وأشارت الوثيقة إلى أن نجار اكتفى بالقول إن هذا الأمر هو بين وزير الاتصالات مروان حمادة والمدير العام عبد المنعم يوسف، ونجار تنقصه المعلومات في شكل كامل.

ورداً على أسئلة الجانب الأميركي، حايك كان أكثر استعداداً بقليل، وأشار إلى ما بدا خطأ في الترجمة في تقرير أحد المستشارين ما سمح لأوجيرو بالإفلات من سلطة المجلس الأعلى للخصخصة.

وأضافت الوثيقة: حايك قال إن المدير العام يوسف كانت له علاقات وثيقة بحمادة ورئيس الوزراء السنيورة معاً، لكنه غير كفوء في شكل كامل وتابعت الوثيقة أن حايك ألجّ إلى احتمال استمرار الفساد في الشركة الجديدة، واصل ذلك بالهبة الصينية لمعدات GSM.

وعن اعتراضات موظفي قطاع الخلوي بسبب الخصخصة المحتملة، جاء في الوثيقة أن رئيس نقابة الموظفين هو من حزب القوات اللبنانية، وهي جزء من تحالف ١٤ آذار ونجار يعتقد أن هذه اللقطة كانت قراراً سياسياً، اتخذ بعلم كلي باحتمال وقوع مشكلات في المستقبل.

### ويكيليكس OTV - جوني عبو: المجتمع المسيحي لم ينجح في خلق بديل لعون

بعد اندلاع المعارك في نهار الباردي في أيار ٢٠٠٧ بين الجيش اللبناني ومسلحي تنظيم فتح الإسلام، شغل تجمع ١٤ آذار سياسياً ووسائل إعلامه، بتفسير تفضيل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بحل القضية سلمياً، بأنه رفض لبسط سلطة الدولة في المخيم المذكور. غير أن التجمع عينه، الذي كان يعبر عن دعم المؤسسة العسكرية في حربها ضدّ الإرهاب، كان يضم عكس ما يعلن، كما في موضوع نهر الباردي، كذلك في ملف الانتخابات الرئاسية وغيره، على ما تؤكد الحقائق المسربة عبر ويكيليكس.

الزمان: ٣١ أيار ٢٠٠٧

المكان: باريس

رقم الوثيقة: ٠٧PARIS\٢٢٨٦

كاتب الوثيقة: المستشار السياسي JOSIAH ROSENBLATT

الحدث: لقاء بين ROSENBLATT وجوني عبو

في لقاء بين الجانبين في ٢٩ أيار ٢٠٠٦ في باريس، المدير السابق لمخابرات الجيش جوني عبو أشار في حديث إلى المستشار السياسي في السفارة الأميركية في باريس جوزياه روزنبلات، إلى أنه اتصل حديثاً بقاءد الجيش العماد ميشال سليمان، الذي نادراً ما يتكلم معه، ناصحاً له بعدم الانجرار إلى معركة مع تنظيم فتح الإسلام، داعياً إلى تنفيذ المهمة من خلال عملية استخبارية تستند إلى مقاتلين فلسطينيين وصفهم بالأصدقاء، يتسربون إلى المخيم للقضاء على مسلحي فتح الإسلام.

أن السفير يبلغ في تقدير أهمية بيان سليمان. وقال إن كل ما هو مطلوب هو أن تضغط الإدارة الأميركية على بعض الدول العربية - قطر والكويت والإمارات والسعودية - لتسليم تجهيزات عسكرية لقوى الأمن الداخلي والجيش اللبناني. وتصرّح سعد قائلًا «رجاءً، فقط قولوا للعرب أن يساعدوا الجيش». وأضاف أن الإمارات قدّمت ٥٠ مليون دولار لقوى الأمن الداخلي فور طلب الإدارة الأميركية منها فعل ذلك. الآن على الإدارة الأميركية أن تطلب الأمر نفسه من أجل الجيش.

### السيطرة على المعابر الحدودية

٥. في إشارة إلى بيانات فاترة صدرت عن وزراء لبنانيين، سأل السفير عن السبب الذي يدفع الحكومة اللبنانية إلى التعامل مع القرار ١٧٠١ كحمل ثقيل بدل أن يكون بركة لمساعدة لبنان على تأمين سيادته. لماذا، على سبيل المثال، لا تنوي الحكومة اللبنانية الطلب من اليونيفيل مساعدتها في المرافئ والمطارات وعلى الحدود اللبنانية - السورية لمنع إيران وسوريا من تأمين السلاح لحزب الله ولأطراف أخرى؟ إنها نقطة أساسية. أجاب سعد بأن هذه قضايا سيادية، موضحاً بشكل صادم أنه «ليس هناك فارق بين اليونيفيل وسوريا» (بالتأكيد في إشارة إلى الاعتداءات على السيادة، من دون قصد آخر). أبلغ السفير سعد بأن هذه الإجابة لن تكفي لفك الحصار الإسرائيلي المفروض، وإن كانت الحكومة اللبنانية تريد إنجاز هذا الهدف، فعليها أن تؤمن رقابة فعالة على معابرها الحدودية.

٦. وإذ قال «نحن الجهة التي تسيطر على المرفأ والمطار»، تدمّر سعد بشكل عاطفي من أن السياسة الأميركية أدت إلى «فرض حظر حثق ثورة الأرز لمدة شهر». هذا الحظر لا يؤدي حزب الله، بل يشل حركة ١٤ آذار. وأكد سعد للسفير أن ٩٩ في المئة من السلاح المهزّب إلى لبنان يأتي من الحدود السورية. فقط جزء ضئيل منه يدخل عبر المرفأ والمطار، والحكومة اللبنانية قامت بتغييرات حقيقية أخيراً في أمن مطار بيروت الدولي. وعندما أبلغ السفير سعد، بأن المدير العام لقوى الأمن الداخلي أشرف ريفي أبلغنا بأن محطة الشحن في مطار بيروت الدولي لا تزال تحت تأثير ضباط موالين لحزب الله في الجيش اللبناني، رفع سعد سماعة الهاتف واتصل بنبيه بري مباشرة. وفيما كان يتحدث إليه بالعربية، كذب سعد بوضوح على بري، قائلًا له إن «الأمم المتحدة طلبت منه حصراً استبدال الضباط الشيعة في محطة الشحن في المطار»، وإن «ذلك سيكون نهاية المسألة، وسيحل المشكلة». وفي وقت لاحق من هذا الاجتماع، قال سعد إنه سيحل قضية محطة الشحن مع نبيه بري «اليوم». «إن فعلت ذلك، فعندها افتتحوا المطار». لم يقدّم السفير ضمانات على أن الإسرائيليين سيوافقون على اعتبار هذه الخطوة كافية، وحثّ مجدداً، سعد ليطلب من الرئيس السنيرة أن يطلب بهدوء من اليونيفيل القدوم إلى المطار لتقديم المساعدة. (تعلّق: كان لافتاً للنظر طوال هذا الاجتماع الاستخفاف الكلي لسعد بالصلاحيات الحكومية للسنيرة).

٧. عندما سأل السفير عمّا تنوي الحكومة اللبنانية فعله لتأمين حدودها، شكّا سعد من أن الجيش بات مستنفداً، ولديه ما يكفي من المسؤوليات بين يديه في الجنوب. «نحن نطلب من الجيش فعل

اللبنانية، الذي يتضمّن تأمين تمويل من خلال صندوق عربي جديد من أجل لبنان، وتعهّد بدفع رئيس الحكومة السنيرة ليقدم المشروع في حلول يوم غد ٢١ آب. وفي ما يتعلق بـ«المحكمة الخاصة ذات الطابع الدولي» التي من شأنها محاكمة المتهمين باغتيال رفيق الحريري، قال سعد إن مشروع إطار عملها قد صدّق في الحكومة اللبنانية، والأمر يحتاج الآن فقط لأن يأتي نيكولا ميشال من مكتب الأمم المتحدة للشؤون القانونية ليوقع عليه، قبل أن يأخذه في الاعتبار كل من البرلمان والحكومة اللبنانيين (انتهى الملخص)

### تغيير قواعد اللعبة

٣. جالساً في مكتبه السفلي ذي الطابع الجنائزي، ومحاظاً بصور والده الراحل، ومحرّكاً خزات سيّحة الصلاة بعصبية، قال سعد إن هناك ضرورة لـ«قواعد مختلفة للعبة» في الجنوب. ورداً على تدمّر السفير من «أمر العمليات» الذي أصدره قائد الجيش ميشال سليمان يوم ١٧ آب، والذي جاء فيه أن الجيش سينتشر «إلى جانب المقاومة»، في موافقة ضمنية منه



على وجود حزب الله مسلحاً، أجاب سعد بأن سليمان في وضع صعب يمنعه من قول شيء مختلف عن ذلك في الحالة الراهنة. وأكد أنه ما دام الجيش أضعف عسكرياً من حزب الله، فسيكون عليه المحافظة على وضع أقل عرضة للتهديد. لكن، على حد تعبير سعد، ما إن يصبح للجيش «بعض الأسنان وبعض المعنويات»، فقد وعد سعد بـ«ضرب حزب الله وإسقاطه». وفيما ازدادت حدّته (وظهر بوضوح أنه يأمل تسجيل كلامه حرفياً)، قال سعد للسفير «أعطني فرصة، وسأ... حزب الله» (Give me a chance, and I will) hizballah. كذلك تدمّر سعد - مثلما فعل آخرون من بينهم الرئيس السنيرة ورئيس البرلمان بري - من أن الهجمات الإسرائيلية كنتك التي حصلت يوم ١٩ آب على شمال بعلبك، تخدم فقط تدعيم حزب الله.

٤. وإذ عبّر عن انزعاجه من عدم تلبية الإدارة الأميركية بعض الطلبات التي سبق له أن تقدم بها - ذكر سعد بشكل محدد أسلحة رشاشة ومروحيات - لتزويد الجيش والقوى الأمنية بها، شدد سعد على ضرورة أن تقوم الإدارة الأميركية بالمزيد للمساعدة في تعزيز تلك المؤسسات. أجاب السفير أننا، بالفعل، كنا نزيد من وتيرة دعمنا للجيش اللبناني ولقوى الأمن الداخلي. لكنه أشار إلى أنه يصعب إيجاد آذان متحمسة لهذا الأمر في واشنطن، عندما يستمر مسؤولون لبنانيون رئيسيون كالجنرال سليمان (حتى لا نذكر الرئيس لحدود) يصعدون بفوائد المقاومة. كما أن الأمر يصعب علينا إقناع الإسرائيليين بجديّة الجيش اللبناني في احتواء حزب الله. وفي سياق تعداده لعدد من الخطابات التي صدرت منذ بيان سليمان، والتي تعتمد نبرةً مختلفة عن نبرة قائد الجيش (خطابات الحريري ورئيس الحكومة السنيرة ووليد جنبلاط ووزير الدفاع الياس المر)، لمح سعد إلى

شكل فوري من السراي الكبير إلى قريطم لاختضان سعد عندما عاد الأخير إلى لبنان بعد غياب دام ستة أسابيع.



وأضاف فيلتمان: إضافة إلى ذلك، الكثير من المصادر تشير إلى أن سعد كان وضع فيتو على مشاركة السنيرة في المهرجان الرسمي في ذكرى وفاة رفيق الحريري. وروى فيلتمان أن مستخدمة أسي الأرملة لزراع الشقاق، نازك الحريري كانت اتصلت ببعض الأصدقاء باكية في صورة هستيرية بأن هدى السنيرة لا يحق لها أن ترافق زوجها فؤاد للصلاة على ضريح الحريري.

وختم السفير الوثيقة بالقول: من دون أن نضيف شكوكاً إزاء الحسد الداخلي من ضمن عائلة الحريري، ثمة نكتة يتم تداولها: كيف يعرف الإنسان أن الرئيس السوري بشار الأسد لديه فضائل إلهية؟ إنه يقوم بمعجزات، مثل جعل فؤاد السنيرة شعيباً، ووليد جنبلاط قريباً من الولايات المتحدة.

ويكيليكس: سعد الحريري للسفير الأميركي: "أعطني فرصة وسأ... حزب الله" رقم البرقية: ٠٦BEIRUT٢٧٠٦ التاريخ: ٢١ آب ٢٠٠٦ ٥:٤٠ الموضوع: لبنان: الحريري يريد «مشروع مارشال» لبنانيا مصنّف من: السفير جيفري فيلتمان

ملخص ١. خلال اجتماع صعب يوم ٢٠ آب في قصره بقريطم مع السفير جيفري فيلتمان وأحد المسؤولين السياسيين في السفارة، ضغط سعد الحريري بطريقة غير معهودة عنه، باتجاه فتح فوري للمرافئ والمطارات اللبنانية. وفي ردّه المضاد، قال السفير إنه إلى حين قيام الحكومة اللبنانية بالمزيد في سياق تعزيز رقابتها على المعابر الحدودية، تطبيقاً لما يتضمّنه القرار الدولي ١٧٠١، لن تكون الولايات المتحدة قادرة على إقناع الإسرائيليين بفك الحصار. وخلال الاجتماع، اتصل سعد برئيس البرلمان نبيه بري ليطالب منه (بطريقة ملتوية) نقل ضباط الجيش اللبناني المتعاطفين مع حزب الله من محطة الشحن في مطار رفيق الحريري الدولي.

٢. وفي إطار دعوته إلى «مشروع مارشال خاص بلبنان»، قال سعد إن على الإدارة الأميركية أن تساعد على تعزيز مؤسسات الحكومة اللبنانية، وخاصة الجيش اللبناني. وحين كان السفير ينتقد بياناً صدر أخيراً عن قائد الجيش ميشال سليمان تأييداً لـ«المقاومة»، رأى سعد أن المجتمع الدولي ترك الجيش اللبناني في وضعية ضعيفة، ما جعله يتصرف بخضوع في وجه حزب الله. وقال السفير إنه، في ما يتعلق بتقديم العون، لا أحد سيكون قادراً على مساعدة لبنان حتى تقدم الحكومة اللبنانية مشروعاً واضحاً لإعادة الإعمار. وعرض سعد المشروع الأحدث للحكومة

العودة إلى المجلس النيابي اللبناني لتأمين حصة لبنان من التمويل، البالغة ٤٩ في المئة، وهو التمويل الذي كان مطلوباً تأمينه لو تم الاتفاق، بعيداً من الفصل السابع.

وأشارت الوثيقة إلى ضرورة تفادي وقوع المحكمة رهينة التعطيل في المجلس النيابي مرة جديدة في المستقبل. ومن ناحية أخرى، شددت الوثيقة على أن الطلب من الحكومة اللبنانية أن تكون طرفاً في اتفاق حول مقر المحكمة قد يؤدي إلى أن يصبح اتفاق المقر رهينة التعطيل من المجلس النيابي. وأضافت الوثيقة: على الولايات المتحدة والأمم المتحدة العمل مع الفرنسيين للتأكد من أن القرار الصادر عن مجلس الأمن الدولي وفق الفصل السابع يشير إلى أن اتفاق المقر يجب أن يكون خاضعاً لموافقة الأمم المتحدة والدولة المضيفة فقط، إنما ليس الحكومة اللبنانية.

### ويكيليكس OTV: أمثلة على "ولدنة" آل الحريري وفق فيلتمان

في لقاء بين السفير الأميركي جيفري فيلتمان ورئيس الحكومة فؤاد السنيرة غداة احتفال تجمع ١٤ آذار بذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري في ١٤ شباط ٢٠٠٧، تطرق البحث إلى التطورات الأخيرة في شكل عام. فيلتمان أشار في ختام الوثيقة إلى أن مقرين من السنيرة كانوا أعلموه بأن الأخير يعاني إحباطاً شديداً.



وأضاف السفير: جنبلاط كان سألنا المساعدة في رفع الحال المعنوية للسنيرة، وجنبلاط كان قاد سيارته نزولاً من المختارة، على رغم المخاطر، للعشاء مع السنيرة مرتين خلال الأسبوع الفائت، على رغم أن الطعام في السراي هو فعلياً لا يؤكل والسنيرة لا يقدم الكحول، وفق ما قال جنبلاط لفيلتمان.

وفي سياق تحليل أسباب إحباط السنيرة، أشار محمد شطح ومروان حماده وفق فيلتمان إلى أن منها انتقال الأضواء والحدث من السراي الكبير إلى منزل الحريري في قريطم مع مبادرة بري-الحريري.

وأضاف فيلتمان نقلاً عن شطح وحماده: وأخيراً وليس آخراً، المعاملة السيئة التي تصدم من عائلة الحريري للخادم الأمين القديم لديها فؤاد السنيرة، قد تكون من أبرز أسباب إحباط الأخير.

وقال فيلتمان: كمثل على "ولدنة" عائلة الحريري، أحد المنتمين إلى الحلقة الضيقة لسعد الحريري اتصل مرة بالسفير للثرتة بابتهاج- أو وفق رأينا "بطريقة معيبة"- أن سعد رفض أن يتلقى اتصالاً من السنيرة في ١٤ شباط لتلقيين رئيس الوزراء درسا.

وسأل السفير الأميركي في الوثيقة: ما هو الارتكاب الذي أقدم عليه رئيس الوزراء المحاصر والمهدد؟ لم يهرع في

واستكمالاً لكلامه في حق بري، ودوره في الانتخابات الرئاسية، قال الحريري: بري كاذب.

ورداً على سؤال للسفير الأميركي عن ترشيح وزير العدل السابق شارل رزق، قال الحريري إن بري وحزب الله سيستخدمون الفيتو ضدّه بأوامر سورية نظراً إلى دوره في تأسيس المحكمة الدولية، وقال الحريري: إذا كانت ١٤ آذار ستقاتل لخلق رئيس، ف ١٤ آذار ستقاتل من أجل نسيب لحود وليش شارل رزق.

وفي سياق متصل، طرح في اللقاء ترشيح النائب روبير غانم، فأعرب الحريري عن أن الأمر مرجح، وقال: كيف نقول له لا بعدما أيدنا في جميع المحطات المفصلية، وأضاف: لكنه ضعيف، نظراً إلى أن قاعدته في وادي البقاع، الخاضعة للضغط السوري.

وفي الختام، أورد فيلتمان جملة ملاحظات منها ما يتعلق في شأن روبير غانم، فسأل: ماذا عن روبير غانم: ضعيف وغير موثق... لكنه لاثق.

وأضاف فيلتمان: يبدو أن سعد الحريري يجس نبضنا في شأن غانم كمرشح تسوية، ونذكر أن اسم الأخير كان بين أربعة أسماء صمدت من تشطيب بري لما قدمت إليه لائحة بمرشحين محتملين للتسوية. خريطة طريق لاتهام حزب الله باغتيال الحريري

للتوقيع عليه، وعلينا حتّ الأمم المتحدة على إرسال نيكولا ميشال إلى لبنان في أقرب وقت ممكن، ربما - مثلما اقترح مروان حمادة - لمرافقة كوفي أنان خلال زيارته لسوريا الأسبوع المقبل. فيلتمان.

### ويكيليكس OTV: كلام غير لائق من الحريري في حق بري

خلال أيلول ٢٠٠٧، وفي خضم خطر الفراغ الرئاسي المرتسم في الأفق مع قرب نهاية الولاية الممددة للرئيس إميل لحود من دون الاتفاق على مرشح توافقي، وفي ظل رفض فريق المعارضة السابقة اتجاهاً تجمع الرابع عشر من آذار إلى مخالفة النصاب الدستوري غير انتخاب رئيس بنصاب النصف زائداً واحداً، كثفت الدبلوماسية الأميركية



لقاءاتها مع المسؤولين اللبنانيين، وفي طليعتهم رئيس الأكرتية النيابية السابقة سعد الحريري، الذي تلفظ أمام فيلتمان بكلمات غير لائقة في حق رئيس المجلس النيابي نبيه، وفق ما تؤكد الحقائق المسربة عبر وثائق ويكيليكس التي تعرض لها الـ OTV يومياً في نشراتها الإخبارية.

الزمان: ١٦ أيلول ٢٠٠٧

المكان: بيروت

رقم الوثيقة: ١٤٢٢ VBEIRUT٠٧

كاتب الوثيقة: السفير الأميركي جيفري فيلتمان

الحدث: لقاء بين فيلتمان وسعد الحريري

خلال لقاء مع السفير الأميركي جيفري فيلتمان بتاريخ ١٥ أيلول، أشاد سعد الحريري بالمرشح الرئاسي نسيب لحود، معتبراً إياه أفضل الممكن للبنان.

فيلتمان سأل إذا كانت المعايير الإيجابية التي يتم الكلام عليها في شأن لحود سبباً لتفضيل الحريري مرشحاً آخر أكثر ضعفاً وأقل استقلالية، أجاب الحريري: هيا بنا، سندفع بنسيب.

وإذ أكد الحريري أن الوزير محمد الصفدي يجنح نحو ٨ آذار، أعرب عن اعتقاده بأن الضغط السعودي سيعيده إلى الخطيرة، نظراً إلى مصالحه هناك.

وتطرق الحريري إلى ترشيح بطرس حرب، وسخر من العلاقة بين الأخير وبري. وفي سياق كلامه على طلب حرب دعم بري لترشيحه الرئاسي، أورد فيلتمان في الوثيقة نصاً ترجمته الحرفية على الشكل الآتي: مستخدماً لغة ملونة بطبيعة جنسية، اتهم الحريري حرب بأنه قواد أو وسيط فحشاء لدى بري.

وتحدث الحريري لفيلتمان عن بطرس حرب فقال له: كان عليك الاستماع إليه في اجتماع ١٤ آذار في ١٢ أيلول. كل ثالث كلمة من فم بطرس كانت نبيه. نبيه هذا. نبيه ذلك.

وأبدى الحريري رأيه في ما يقوم به بري مع حرب، فقال فيلتمان في الوثيقة: براي الحريري، بري يلعب ببطرس حرب ليقسم ١٤ آذار.

وأضاف فيلتمان نقلاً عن الحريري: حرب يخدع نفسه.

«المحكمة الخاصة ذات الطابع الدولي» لمحاكمة المتهمين باغتيال الحريري. أجاب سعد بأن الحكومة اللبنانية، وتحديدًا وزير العدل شارل رزق، عرضت مشروع الاتفاق مع المحكمة، الذي أعدّه مكتب الشؤون القانونية للأمم المتحدة، وأن لديها بعض التعديلات لوضعها عليه. وعلى نيكولا ميشال من هذا المكتب أن يقوم بالخطوة المقبلة عبر مجيئه إلى لبنان للاتفاق على النص النهائي والتوقيع عليه. (ملاحظة: وهنا نصل إلى الجزء الصعب، وهو تأمين موافقة الحكومة والبرلمان مع تفادي انقراط عقد مجلس الوزراء. انتهت الملاحظة).

### تعليق

١١. فيما كان حابسا نفسه في قصره، بدأ «الشيخ سعد» بمزاج غريب. فادّعاؤه أن فشل الإدارة الأميركية في تقديم التجهيزات اللازمة للجيش اللبناني لا يترك لميشال سليمان خياراً آخر سوى القول إن الجيش سينتشر «إلى جانب المقاومة»، هو ببساطة سخافة بالغة. ولفت السفير نظر سعد إلى أنه كان حرياً بسليمان ببساطة عدم ذكر عبارة «المقاومة» نهائياً. (يبدو أن سليمان فهم الرسالة المتعلقة بتصريحاته الفاضحة، وهو يحاول تصويب هذه التصريحات - التي ألقاها الخميس الماضي - محاولاً تفسيرها على أنها كانت تعني أن الجيش سيقف إلى جانب «الشعب البطل في الجنوب»، وهي تفسيرات مشكوك في صحتها). بالإضافة إلى ذلك، صدمنا بالتجاهل التام الذي أعرب عنه سعد إزاء السنيورة، تحديداً في اتصاله بالرئيس بري، وعندما كذب عليه طالباً منه بصراحة «تغيير الضباط الشيعة» من دون أن يستشير السنيورة في هذه الخطوة. وحاول سعد التواصل مع وزير الداخلية بالوكالة أحمد فتفت بعد الاتصال الهاتفية الذي أجراه مع بري على الأرجح لإبلاغه بقراره. وخلال الاجتماع، تحدث سعد عن خطوات الحكومة اللبنانية التي اتخذتها في الأسبوع الماضي (منذ عودته من باريس) كما لو أنه هو من قرّرها، لا السنيورة. ويتساءل المرء عما إذا كان السنيورة يفضل أن يبقى سعد خارج لبنان ليفود ما يسميه «المقاومة الدبلوماسية» الخاصة به.

١٢. إن ملاحظات سعد عن مشروع إعادة الإعمار والمحكمة، توجي على الأقل بأن الأمور تسير بالاتجاه الصحيح. تبدو جهود إعادة الإعمار منسقة بطريقة تسمح للجهات المانحة وللحكومة اللبنانية بالعمل بشفافية وبطريقة قابلة للمحاسبة. هذا بلا شك، بفضل المقاربة الحذرة للسنيورة.



إضافة إلى ذلك، من خلال وضع مؤسسة بري (مجلس الجنوب) في الواجهة، من دون السماح لها بالإمسك بالتمويل، فإنك تعطي دفعا شعبياً مطلوباً لبديل شيعي علماني من حزب الله من دون ملء جيوب رندة بري في الوقت نفسه. نأمل بقوة أن نحصل على فكرة أوضح في الأيام المقبلة حيال احتياجات لبنان المحددة لإعادة الإعمار.

عن إطار عمل المحكمة، فإنه بالفعل جاهز

كل شيء في الوقت نفسه!». وقال إن على المجتمع الدولي اتخاذ موقف من (قضية) الحدود. وعندما سأله السفير عن قصده، اقترح سعد أن تفرض الأمم المتحدة عقوبات على سوريا.



### مشروع إعادة الإعمار يتخذ شكلاً

٨. سأل السفير عما إذا كانت الحكومة اللبنانية قريبة من تطوير مشروع واضح لإعادة الإعمار. أجاب سعد بثقة بـ «سنعيد بناء جميع المنازل التي دُمّرت بمال من السعوديين والقطريين والإماراتيين والكويتيين». ستكون الخطوة الأولى تحديد حجم الدمار وتقدير أكلاف إعادة الإعمار في كل قرية، وهو المسار الجاري العمل عليه. ستجري عملية تخمين الأضرار بإشراف مجلس الجنوب التابع لنبيه بري (وهو المجلس الذي يُعدّ بمثابة بالوعة مالية، وهو لن يكون له أي سيطرة على مشاريع التمويل، لكن سيكون له الكثير من «الفضل» في إعادة الإعمار). الدول المانحة، بالتوافق مع الحكومة اللبنانية، ستحدّد حينها أي قرى تريد إعادة بنائها، بالإضافة إلى اختيار متعهدي البناء. وبحسب سعد، ستتمّ المشاريع من «صندوق عربي جديد لإعادة إعمار لبنان».

٩. ردّاً على إصرار السفير على ضرورة أن تطلق الحكومة اللبنانية حملة علاقات عامة أكثر فاعلية للترويج لكل ما تفعله لإعادة إعمار لبنان، أجاب سعد بأن الرئيس السنيورة سيوزره في وقت لاحق من اليوم (٢٠ آب) لوضع النقاط الأخيرة على المشروع. وبعد ذلك، سيكون هناك إعلان رسمي لجهود الحكومة اللبنانية. كذلك أوضح سعد أنّ الرئيس السنيورة ورئيس البرلمان بري زارا معا (أخيراً) الضاحية الجنوبية صباح اليوم، وأنه سيقوم هو بنفسه بزيارة في الأسابيع القليلة المقبلة. وضغط سعد مجدداً في اتجاه نيل مساعدة أميركية في حشد دعم دولي - «رجاءً ساعدوا لبنان! أعطوا كل شيء للبنان! نحتاج إلى مشروع مارشال خاص بلبنان». وذكر السفير أنه، بهدف معرفة درجة التزام المجتمع الدولي تجاه لبنان، يجب تأمين تنسيق مع الحكومة اللبنانية، ليكون لدينا جميعاً الفكرة نفسها عن نوعية العمل المطلوب إنجازه، وأي دولة ستتخذ أي مشروع. ووعد سعد بإبلاغ الرئيس السنيورة بدعوة السفراء قريباً لتزويدهم بلائحة من «احتياجات إعادة الإعمار التي تبلغ قيمتها مليار دولار». وقال إن المنسق الجديد للإغاثة غسان طاهر بدأ بالعمل اليوم، وأنه سبق له أن انخرط في مفاوضات ٢٠٠٣-٢٠٠٤ لتبادل الأسرى بين حزب الله وإسرائيل التي كانت برعاية ألمانية.

### محكمة

١٠. في إطار إشارته إلى أن خطاب بشار الأسد يوم ١٥ آب كان «أفضل شيء كان بإمكانه القيام به»، قال سعد إن السعوديين «فقدوا صوابهم» بعد الخطاب العنيف ضد لبنان. وسأله السفير عن كيفية سير الأمور في ما يخص إنشاء



سترتب مبلغاً ضخماً هو ٣٠٠ مليون دولار تضاف على عجز عام ٢٠٠٩، بسبب تحويلها التبرعات السعودية إلى مشاريع خارج الموازنة.

وتابعت سيسون أن شطح سجل أيضاً أن أياً من الهبات الأجنبية لمجلس الإنماء والإعمار لا تدخل في إطار الموازنة.

والحديث بين سيسون وشطح تطرق أيضاً إلى الملف اللبناني-الإسرائيلي، فقال الأخير: لبنان من الممكن أن يخوض محادثات مع الإسرائيليين، ربما في إطار جهد دولي للسلام العربي-الإسرائيلي في إطار مدريد-٢.

وأضافت الوثيقة: هذا الأمر، زعم شطح، سيكون الطريقة الوحيدة للتخفيف من أهمية سلاح حزب الله، في أي استراتيجية دفاعية.

وأكملت سيسون بالقول: شطح، المستشار السابق المقرب من السنيورة في السراي الكبير، بدأ عليه الاستياء إزاء قيام السنيورة بتأخير الموازنة بسبب مجلس الجنوب، إضافة إلى طريقته الخلافة في مسك الحسابات في الصناديق الأخرى الخاضعة لرقابة رئيس الوزراء.

الوثيقة نقلت في المجال عينه رأياً للنائب روبر غانم الذي أعرب عن شكه بأن السنيورة قد يكون يسعى إلى تخريب الموازنة.

**ويكيليكس: إيران أدخلت السلاح الى لبنان عبر الهلال الاحمر. نجاد: الوثائق جزء من الحرب النفسية الأميركية**

المركزية - كشفت إحدى البرقيات الدبلوماسية الأميركية التي نشرها موقع "ويكيليكس" أن إيران استخدمت سيارات الاسعاف التابعة للهلال الأحمر الإيراني لإرسال الأسلحة وعناصر من الحرس الثوري إلى "حزب الله" في لبنان خلال حرب العام ٢٠٠٦.

وتعود هذه البرقية الى العام ٢٠٠٨ ومصدرها دبي، وهي تستند إلى مصدر إيراني، قال للدبلوماسي الأميركي كاتب البرقية، إن "الهلال الاحمر الإيراني كان يستخدم كغطاء لعناصر الحرس الثوري للتسلل إلى لبنان خلال النزاع"، موضحة ان "سيارات الهلال الاحمر التي كانت تنقل المعدات الطبية كانت تنقل أيضاً السلاح"، مشيرة إلى أن عناصر من الهلال الاحمر الإيراني شاهدوا في إيران "صواريخ تحمل في طائرات متوجهة إلى لبنان إلى جانب المعدات الطبية".

ولفت المصدر الإيراني الى أن الطائرة "كانت نصف ممتلئة قبل وصول المعدات الطبية" لنقلها على متن الطائرة نفسها، قائلًا "إن الاشراف على مستشفى الهلال الاحمر الإيراني في لبنان نقل إلى "حزب الله" بناء على طلب من أمينه العام السيد حسن نصرالله".

وأفادت "وكالة فرانس برس" أنها اتصلت بمسؤول في "حزب الله" لكنه رفض التعليق على هذه المعلومات.

التصاريح الأخيرة الصادرة عن القيادة العامة الإيرانية طبيعة العلاقة المتقدمة بين إيران وحزب الله والقاعدة، التي كانت ضالعة في الهجوم على أبراج الخبر عام ١٩٩٦. وكّر الحريري أن الإيرانيين والسوريين ضالعون بعمق في القاعدة، ثم سأل لماذا يحقق السوريون بمن قتل مغبة، ولا يحققون في كيفية قتله على الأراضي السورية؟».

ويتابع نصّ محضر اجتماع سيسون بالحريري يذكر أن «حزب الله يدخل بيوت الناس في لبنان، ما يؤدي الى حوادث أمنية، ويجبر سعد على استخدام جميع أبناء شعبنا في تيار المستقبل للسيطرة على الصدمات. وقال سعد بعدما أظهر بعض الصور الفوتوغرافية، إن مفارّ تيار المستقبل أصيبت بـ ٣٠٠ رصاصة خلال حادث وقع يوم ١١ شباط ولم تنقل وسائل الإعلام وقائعها. إن حزب الله يعدّ شيئاً ما، كما حذر سعد. وأشار الى أن السفير الإيراني ألقى اجتماعاً مقررًا مسبقاً معه قبل أسابيع قليلة، بعدما هاجم سعد إيران في أحد خطباته. وأضاف سعد إنه سيلقي قريباً خطاباً سيستخدم فيه نفس القساوة بحق إيران.».

**ويكيليكس OTV: شطح عن السنيورة:**



إدارته للمجالس والصناديق أقل من شفافة في لقاء مع السفارة الأميركية ميشيل سيسون، وجّه وزير المال آنذاك محمد شطح، انتقادات قوية إلى رئيس الحكومة فؤاد السنيورة، الذي يعدّ من أقرب المقربين إليه.

وفق سيسون، شطح لم يرَ أنّ لغياب الموازنة أيّ تأثير دراماتيكي في الحكومة أو في الاقتصاد اللبناني.

وإذ أعرب شطح عن استيائه إزاء غياب الشفافية في الموازنة، إضافة إلى المؤسسات الرسمية مثل مجلس الجنوب والهيئة العليا للإغاثة، أشار إلى أن في وقت يناهز سياسيون معينون دورياً بإفائه، استمرار عمل مجلس الجنوب مرتبط في شكل رئيس بوجود مصادر أخرى للزبائنية، مثل صندوق المهجرين الذي يعتبر أداة الزبائنية الجبلانية، ومجلس الإنماء والإعمار والهيئة العليا للإغاثة اللذين يشكلان أداة الحرب الزبائنية بالنسبة إلى رئيس الوزراء.

وأضافت سيسون نقلاً عن شطح أن المجالس الأربعة تقع تحت سلطة مكتب رئيس الحكومة.

وتابعت سيسون: إضافة إلى ذلك، أقرّ شطح أن السنيورة كان أقل من شفاف في إدارته لصناديق معينة، وهو ما حوّله بري لمصلحته.

وقال شطح عن إدارة السنيورة للهيئات والصناديق: إنه يقوم بالأمر لوحده، ونحن ندفع الثمن السياسي.

وفي سياق الحديث، شطح قال إن رئيس الوزراء اعتبرها مسألة كرامة شخصية، أن تكون الهيئة العليا للإغاثة لا تظهر في أي مكان من الموازنة، مثل رواتب طاقم الهيئة العليا للإغاثة.

وأضافت سيسون: إلى جانب ذلك، قال شطح إن الهيئة العليا للإغاثة كانت

اغتيال وسام عيد: صناعة الاتهام كشف المدعي العام في المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري دنيال بلمار (الذي كان يشغل يومها مركز رئيس لجنة التحقيق الدولية المستقلة) لمسؤولين في السفارة الأميركية في بيروت في ٣١ كانون الثاني ٢٠٠٨ (برقية تنشرها «الأخبار» خلال الأيام المقبلة) معلومات عن التحقيق الذي يقوم به. فقال ملمحاً الى ضلوع حزب الله في الجريمة إن «عيد (الضابط الذي اغتيل في كانون الثاني ٢٠٠٨) كان معنياً بتحليل الاتصالات المرتبطة باغتيال الحريري والاعتقالات الأخرى وبأنشطة حزب الله، وقال بلمار إن الهجوم يؤدي إلى نظريتين: محاولة صدّ تقدم عمل المحكمة، أو لمنع الحكومة اللبنانية من التحقيق بشأن حزب الله. وفي الحالتين، قال بلمار، إن اغتيال عيد أظهر أن القاتلين يقومون بعملية التفاف، وعلى لجنة التحقيق الدولية أن تستجيب لهم عبر تأقلم طريقة عملها مع ذلك».

وخلال العام نفسه أسهم وزير العدل اللبناني آنذاك شارل رزق في تكريس توجيه أصابع الاتهام الدولية باتجاه حزب الله. ففي نصّ البرقية الرقم BEIRUT٨٣٧-٩٠ تاريخ ٢٠٠٨-٦-٤ ورد محضر اجتماع بين رزق والسفيرة الأميركية في بيروت ميشال سيسون قال خلاله رزق «بلمار يعيش في حصن محمي خارج بيروت، خلافاً للمدعي العام اللبناني في هذه القضية (جريمة اغتيال الحريري) سامي (المقصود سعيد) ميرزا، الذي وصلته تهديدات شخصية محددة من حزب الله».

أما وليد جنبلاط، فكشف للسفيرة سيسون (البرقية BEIRUT٤٩٠-٨ تاريخ ٢٠٠٨-٤-٨) أن «لجنة التحقيق الدولية المستقلة في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري تلقت ضربة قاسية جداً». وشرح أنه «بحسب معلومات حصل عليها من مدير استخبارات قوى الأمن الداخلي العقيد وسام الحسن مساء أمس، فإن وسام عيد، الذي عمل مع الحسن، واغتيال في ٢٥ كانون الثاني، كان قد اكتشف منذ عام ونصف عام، رابطاً بين عبد المجيد قاسم غملوش وشبكة تتألف من ١٧ رقم هاتف خلوي، وإن رئيس لجنة التحقيق الدولية السابق سيرج براميرتس لم يتصرّف وفقاً لهذه المعلومات». وتابع جنبلاط «في كانون الثاني ٢٠٠٨ بعد تولي دنيال بلمار رئاسة لجنة التحقيق، التقى عيد وقتل هذا الأخير بعد مرور أسبوع على ذلك». وأضاف سيسون هنا إشارة جاء فيها «مصادر لجنة التحقيق الدولية أكدت لنا أن عيد التقى بلمار قبل أسبوع من مقتله». وختمت الفقرة في المحضر ذاكراً «أن اغتيال القيادي في حزب الله عماد مغبية بعد أسبوعين أدى الى اقتناع جنبلاط بأن هناك رابطاً بين غملوش ومغبية إذا كان غملوش ما زال على قيد الحياة».

الحريري يربط حزب الله بالقاعدة وصف الرئيس سعد الحريري اجتماع جامعة الدول العربية في ٢٤ شباط ٢٠٠٨ بأنه «من دون فائدة» خلال لقائه السفارة سيسون يوم ٢٥ شباط ٢٠٠٨ (البرقية الرقم BEIRUT٣٠٢-٨ تاريخ ٢٠٠٨-٢-٢٦)، لكن اللافت في كلام الحريري أمام سيسون يتعلّق بحزب الله، إذ ورد في نصّ البرقية أن «سعد قال إنه لا يعرف الى أي حد سيؤثر اغتيال القيادي العسكري في حزب الله عماد مغبية في العلاقات السورية الإيرانية، لكنه يعتقد أن حزب الله سيردّ بطريقة ما على إسرائيل. فحزب الله أرسل إليه إشارات بهذا المعنى، إضافة إلى تصاعد نبرة الخطاب النمطي. وكشفت

كما قال، معبراً عن تعاطفهم العميق مع ضحايا خطف الطائرة. وأضاف: دلونا على كيفية التزامنا بطلبكم. وقال إنه سيؤجل إرسال الكتاب الى وزارة الخارجية، أملاً أن تعود الحكومة الأميركية اليه بأسئلة واعتراضات». وفي نهاية محضر هذا الاجتماع أضاف السفير فيلتمان التعليق الآتي: «عمل رزق وصادر جاهدين لإثبات أنهما لا يعترضان طلب حكومة الولايات



المتحدة تسليم الأشخاص، وأنهما يأخذان هذه القضية على محمل الجد. لسنا محامين لكننا نعتقد أن العقبات السياسية (الإرهابيون الأربعة هم أعضاء في حزب الله) هي أقوى من الميراث القضائية. ويسعى رزق الى المساعدة عبر إطلاعنا على توصيات وزارة العدل قبل إرسالها الى وزارة الخارجية لتتلقاها بدورها الينا. وقبل أن تتحوّل تلك التوصيات الى موقف رسمي للحكومة اللبنانية يقضي برفض طلب التسليم، نحن نرحب بوجهة نظر واشنطن لكيفية صدّ الحجج القانونية للحكومة اللبنانية».

وكان فيلتمان قد ناقش موضوع تسليم لبنان محمد علي حمادة وحسن عزّ الدين وعلي عطوي وعماد مغبية الى السلطات القضائية الأميركية مع رئيس مجلس الوزراء آنذاك فؤاد السنيورة (البرقية الرقم BEIRUT٣٠٤-٦ تاريخ ٢٠٠٦) في السرايا الحكومية في الأول من شباط. وجاء في نصّ البرقية «على الرغم من الأزمة المستمرة حول انسحاب الوزراء الشيعة من الحكومة، أخذ النقاش بشأن طلب الحكومة الأميركية المتعلق بالتعامل مع الفارين من العدالة محمد علي حمادة وحسن عزّ الدين وعلي عطوي وعماد مغبية أولوية على الأمور الأخرى». وأضافت البرقية إن «رئيس الوزراء يرافقه كبير مستشاريه محمد شطح، الذي كان قد استقبل والدة روبرت ستيثيم عندما كان سفيراً في واشنطن معبراً لها عن تعاطفه معها بعد مقتل نجلها، شرح للسفير أن الحكومة ستقوم بكل ما تستطيع للالتزام بالطلب الأميركي، لكن يجب احترام القانون اللبناني. وطلب السنيورة أن تتفهم الحكومة الأميركية الحقائق السياسية في لبنان خلال هذه المرحلة. وأفاد أنه يعتقد أن لا شيء أفضل بالنسبة إلى الرئيس بشار الأسد، والعناصر المتشددة في حزب الله والمجموعات الفلسطينية الراضية، من أن تؤدّي قضية حمادة العلاقات بين الولايات المتحدة وحكومة السنيورة الإصلاحية».

يذكر أن البرقية الرقم STATE٢٩٠٨٢-٧ تاريخ ٨ آذار ٢٠٠٧ الصادرة عن وزارة الخارجية الأميركية في واشنطن أشارت في ما بدا تعميماً على جميع السفارات الأميركية إلى أنه «إضافة الى الإشارة الحمراء الصادرة عن الانتربول التي يجري اعتبارها حالياً، فإن إشارتين حمراوين أخريين صدرتا بحق الإرهابي في حزب الله عماد مغبية. فهو مطلوب في الأرجنتين لتفجيره السفارة الإسرائيلية عام ١٩٩٢ في بوينوس آيرس، وفي الولايات المتحدة لدوره في خطف الـ «تي دبليو أي رحلة رقم ٨٤٧ عام ١٩٨٥ والقتل المرتبط به».

تطور تحضيرات فريق الرابع عشر من آذار للانتخابات النيابية المقبلة.

وفي هذا الإطار، أكد جعجع لهائل أن الأمور تتقدم تدريجاً، إنما بثبات، فنتائج الاستطلاعات جيدة، والنتائج على الأرض أفضل، وفق ما تظهره نتائج الانتخابات الطالبية والنقابية، بحسب جعجع الذي قال: قوى ١٤ آذار ممولة جيداً، على رغم أن القوات اللبنانية يمكنها دائماً أن تستعمل مزيداً من المال"، لاحظ جعجع.

جعجع تناول في حديثه الزيارة التي قام بها لسوريا رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون واللقاء الذي جمعه مع الرئيس بشار الأسد، وفي هذا السياق جعجع حسم بأن الزيارة التي قام بها خصمه المسيحي ورأس التيار الوطني الحر قلصت من تأييده الشعبي. عون ضعيف. قال جعجع.

واسترسل جعجع في الكلام على سياسة العماد ميشال عون، فقال: إنني لا أفهم رحلته إلى دمشق، ولا أفهم لماذا لا يعطيه جماعة حزب الله توجيهاً أفضل، فهم أدكى منه.

البحث بين الجانبين تطرق كذلك إلى حصة القوات اللبنانية في اللوائح الانتخابية لفريق الرابع عشر من آذار، فغمز من قناة استبدال عضو كتلة المستقبل النائب هادي حبيش لمصلحة مرشح قواتي، فقال لهائل: الفوز في عكار يتطلب التخلي عن بعض ممن وقف معنا في ثورة الأرز مثل هادي حبيش، لمصلحة مرشحين أقوى، قال جعجع.

أما التغطية الإعلامية لمرشحي القوات اللبنانية، فعرض لها أيضاً اللقاء بين جعجع وهائل، فأشار الأول إلى أن السفير السعودي عبد العزيز خوجه والنائب سعد الحريري يثان رئيس مجلس إدارة الـ LBC بيار الصاهر على مواكبة القوات إعلامياً. وتابعت الوثيقة بالإشارة إلى أن جعجع أخبر سيسون أنه يعمل مع آل المر لجمع ثلاثين مليون دولار لإعادة فتح الـ MTV تزامناً مع استكمال الدعوى القضائية الطويلة ضد إدارة الـ LBC.

وفي ختام اللقاء شكك جعجع لهائل الوضع في القوى العسكرية والأمنية اللبنانية، فقال: قوى الأمن الداخلي غير مؤهلة، وعبر جعجع أيضاً عن إنزعاجه من التعيينات في الجيش اللبناني، خصوصاً في بيروت..

#### ويكيليكس OTV: الياس المر ونسيب لحود يقنعان فيلتمان بخدا سليمان

نهاية الولاية الممددة للرئيس إميل لحود محور الحركة السياسية في صيف ٢٠٠٧، في ضوء الاصطفاف الواضح بين فريقَي الصراع السياسي اللبناني، وبدء طرح اسم قائد الجيش العماد ميشال سليمان لرئاسة الدولة. هذا الملف شكل



مدار بحث بين السفير الأميركي السابق جيفري فيلتمان وعدد من سياسيين تجمع الرابع عشر من آذار، ومنهم الياس المر ونسيب لحود، اللذان أكدا أنهما في المبدأ ضد سليمان، لكنهما طلبا من الجانب

الحدث: الزيارة الأولى للسفير الأميركي لمعراب

في الزيارة الأولى التي قام بها السفير الأميركي جيفري فيلتمان لمقر سميير وستريدا جعجع في معراب بتاريخ ٦ تموز ٢٠٠٧، شكل الانتخاب الرئاسي المرتقب محور النقاش، خصوصاً لناحية الطول الوسطى المطروحة من أكثر من طرف، لانتخاب رئيس جمهورية لسنتين، وصولاً إلى الانتخابات النيابية، التي تحدد مصير الأكثرية النيابية الجديدة.

وخلال اللقاء، جعجع رفض بحزم فكرة أن قائد الجيش العماد ميشال سليمان سيكون رئيساً ملاماً لسنتين.

غير أن رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية آنذاك قال إن صفقة يمكن التوصل إليها على أن يوافق غيرها رئيس من ١٤ آذار على الاستقالة بعد سنتين، إذا أفرزت الانتخابات النيابية أكثرية جديدة.

وتناول الحديث أيضاً ما يمكن أن يقدم عليه الرئيس المنتهية ولايته إميل لحود في اللحظات الأخيرة، فراوحت الاحتمالات بين تشكيل حكومة جديدة من جهة، أو الاستمرار في ممارسة مسؤولياته الرئاسية من جهة أخرى، وهو ما سيراه اللبنانيون طمعا شخصياً. فإذا حاول لحود البقاء في بعدا، عندها ربما منافع قرف الرأي العام ستتراكم لمصلحة ١٤ آذار، قال جعجع لفيلتمان.

وطوال اللقاء، بدا جعجع مهتماً بأن يميل قائد الجيش إلى ١٤ آذار، من دون أن يصل إلى الرئاسة، علماً أنه دعا السفير الأميركي إلى محاولة إقناع العماد سليمان بأن له مستقبلاً مع ١٤ آذار.

السفير الأميركي كان توقف كثيراً عند الشكل المعتمد لبناء مقر سميير وستريدا جعجع، مشيراً إلى أنه مجمع مبني بنمط حديث إلى أقصى حد، مع الكثير من الباطون الظاهر. وأضاف فيلتمان أن ذوق جعجع في الهندسة الجمالية يبدو مختلفاً عن شركائه الحريري، المحاطين بالفرش الداخلي النابض بالحياة في قريطم.

وبناء على انطباعه عن شكل البناء، استنتج السفير الأميركي أن الزائر لا يمكن إلا أن يتساءل هل أن خبرة جعجع المطولة في السجن قد أثرت في خياراته التصميمية...

#### لقاء بين جعجع وهائل تناول تمويل القوات والوضع الانتخابي للتيار الوطني الحر وملفات داخلية أخرى

على مسافة نصف عام تقريباً من اتفاق الدوحة، وقبل سبعة أشهر من انتخابات عام ٢٠٠٩ شكل الحدث المرتقب محور نقاش في معراب بين رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سميير جعجع ونائب مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى دافيد هايل، الذي قام بجولة استطلاعية على عدد من السياسيين اللبنانيين. النقاش في معراب تناول تمويل القوات اللبنانية، نظرة جعجع إلى الوضع الانتخابي للتيار الوطني الحر، تأمين المال لإعادة فتح الـ MTV، إضافة إلى اعتباره أن التعيينات في الجيش اللبناني نصب في مصلحة العماد ميشال عون وحزب الله.

الزمان: ٣٠ كانون الأول ٢٠٠٨  
المكان: بيروت

رقم الوثيقة: ١٧٩٩  
كاتب الوثيقة: السفارة الأميركية ميشال سيسون  
الحدث: لقاء بين مساعد وزيرة الخارجية الأميركية دافيد هايل وسمير جعجع في التاسع عشر من كانون الأول ٢٠٠٨، التقى جعجع هايل، وانطلق البحث من

اللبناني ميشال عون مع حزب الله وضع حداً لعلاقات إسرائيل مع اللبنانيين الموارنة.

وتشير البرقية الصادرة عن السفارة الأميركية في تل أبيب في نوفمبر الماضي قبل زيارة مساعد وزيرة الخارجية جيمس ستينبير إلى أن المتفائلين بالعلاقات مع مصر والأردن «يعترفون بأن إسرائيل تتمتع بالسلام مع النظامين ولكن ليس مع الشعبين».

وأوضحت أن إسرائيل قلقة من صفقة بيع أسلحة أميركية إلى السعودية تشمل طائرات «اف ١٥» وهي تنظر إلى تلك الصفقات في «أسوأ سيناريو ممكن» حيث تحصل انقلابات في دول معتدلة في المنطقة مثل مصر والأردن ما يعيد العداء ضد إسرائيل.

غير أن البرقية تشير إلى أن القلق الذي تديبه إسرائيل للولايات المتحدة حول صفقة الطائرات ربما تستخدمه كي تدفع واشنطن كي تسرع صفقة طائرات «أف ٣٥» إلى إسرائيل حتى تبقى متفوقة في ميزان القوة في المنطقة.

وفي لبنان أوضحت البرقية أن تحالف الزعيم المسيحي ميشال عون رئيس التيار الوطني الحر مع حزب الله «قد يكون المسمار الأخير في نعش العلاقات التي يعود عمرها إلى عشرات السنين بين إسرائيل والمسيحيين الموارنة في لبنان».

كما تظهر البرقية قلق إسرائيل من توتر العلاقات مع تركيا وترى أن رئيس الحكومة التركي رجب طيب أردوغان ووزير خارجيته أحمد داود أوغلو يريان معاقبة إسرائيل على رفض الاتحاد الأوروبي انضمام تركيا من خلال التوجه إلى إقامة شراكة مع سورية وإيران.

وقالت الوثيقة إنه بات من الواضح أن حركة حماس وحزب الله يملكان صواريخ قادرة على ضرب تل أبيب وإن ضبط شحن أسلحة من إيران إلى حزب الله في ٣ نوفمبر في العام ٢٠٠٩ يقدم «دليلاً ملموساً على تورط إيران في تسليح حماس وحزب الله».

#### ويكيليكس OTV: جيفري فيلتمان: شكل بناء معراب يعكس نفسية جعجع

جاد ابو جودة- منذ أوائل صيف ٢٠٠٧، صار الاستحقاق الرئاسي المقبل في لبنان على كل شفة ولسان محلياً وإقليمياً ودولياً. أما التوزع السياسي، فكان على الشكل التالي: فريق يقوده



تيار المستقبل، ومن ضمن حلفاءه المسيحيون، يرفض انتخاب مسيحي قوي لرئاسة الدولة. أما في المقابل، لفريق آخر جوهره التفاهم الموقع بين التيار الوطني الحر وحزب الله، ويقوم على تأييد المرشح المسيحي الأقوى لقيادة البلاد، وفيما بين الفريقين نشط الساعون إلى حلول وسطى، لم تلق آذاناً صاغية من مسيحيي تيار المستقبل، على ما تؤكدته الحقائق المسربة عبر وثائق ويكيليكس.

الزمان: ٧ تموز ٢٠٠٧  
المكان: معراب

رقم الوثيقة: ٢٠١٠٠٦ BEIRUT  
كاتب الوثيقة: السفير جيفري فيلتمان

أحمدي نجاد أن «البرقيات التي كشف عنها موقع ويكيليكس لا قيمة لها»، مشدداً على أنها «لن تؤثر في علاقات إيران بجيرانها العرب».

وأوضح أن «هذه التسريبات لا تستند إلى وثائق حقيقية إنما هي جزء من الحرب النفسية الأميركية».

#### بيدرسن: تدمير جناح حزب الله العسكري يقضي باحتلال كل لبنان

كشفت «الأخبار» عن وثيقة نشرها موقع «ويكيليكس» جاء فيها أنه في لقاء مع السفير الأميركي في بيروت يوم ١٨ يوليو ٢٠٠٦، أكد الممثل الشخصي للامين العام للأمم المتحدة في لبنان، غير بيدرسن، أن «الطريقة الوحيدة التي تتمكن بها إسرائيل من تدمير الجناح العسكري لحزب الله هي احتلال كامل الأراضي اللبنانية».

وبما أن هذا الأمر له أثمان غير محتملة، يصبح الحل الوحيد أمام إسرائيل هو التفاهم السياسي.

ووافق بيدرسن على أن حزب الله يجب ألا يكون قادراً على ادعاء الانتصار، إلا أن الموظف الاممي أثار تقريراً نشرته صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية تقول فيه أن حزب الله خسر ٢٥% من قدراته.

وسأل بيدرسن عن الثمن الذي ينبغي أن يدفعه لبنان لتدمير نسبة مماثلة اضافية أو نسبة ٥٠% اضافية: «ما الذي سيقى من السيورة حينذاك؟ وما الذي سيقى من لبنان؟».

#### "ويكيليكس": تهريب الكوكايين إلى لبنان يتم عبر قنوات جوية وبحرية من الأردن واوروبا

اشارت وثيقة سرية مرسله من السفارة الأميركية في بيروت بتاريخ ١١-٦-٢٠٠٩ تحت الرقم ١٢٥٠ Beirut ٠٩ big ٣٣٤٣٧٥ الى ان الحكومة اللبنانية أفادت في العام ٢٠٠٩ أنّ زراعة الحشيش مستمرة، وأنّ هناك ارتفاعاً في تعاطي المخدرات ولا سيما في أوساط الشباب بسبب توافرها وانخفاض أسعارها.

وكشفت الوثيقة ان تهريب الكوكايين يتم من جنوب أميركا تحديداً كولومبيا، البيرو وبوليفيا إلى لبنان، عبر قنوات جوية وبحرية من أوروبا، الأردن، وسوريا أو مباشرة إلى لبنان. وفي معظم الأحيان، يقوم مواطنون لبنانيون مقيمون في جنوب أميركا بالتنسيق مع مهربين مقيمين في لبنان، بتمويل هذه العمليات.

وتشير الوثيقة إلى أنّ لبنان قام خلال العام ٢٠٠٩ بجهود لاستئصال هذه التجارة، وزعم أنه قضى على معظم إنتاج الحشيش والأفيون في سهل البقاع، ومع ذلك فإنّ زراعة المحاصيل غير المشروعة تبقى خياراً جذاباً لبعض المزارعين نظراً إلى عدم وجود محاصيل بديلة مجددة اقتصادياً.

#### ويكيليكس: إسرائيل ترى تفاهم عون - نصرالله المسمار الأخير في نعش علاقاتها مع الموارنة

أظهرت برقيات سرية نشرها موقع «ويكيليكس» أن إسرائيل تتخوف من صفقات السلاح الأميركية مع الدول المعتدلة في المنطقة خشية حصول انقلاب في تلك الدول يعيد العداء إلى إسرائيل وأشارت إلى أن تحالف الزعيم المسيحي

**القوات رداً على وثيقة ويكيليكس  
جمع عمل سراً على حل أزمة الأسرى  
البنانيين في إسرائيل**

أكدت القوات اللبنانية في بيان لها ان الوثيقة التي نشرتها جريدة الأخبار عن ويكيليكس تدل على أن رئيس الهيئة التنفيذية للقوات سمير جعج لا يملك خطابين، ولا يتلون بلونين ولا يتحدث في الخفاء بلغة وفي العلن بلغة أخرى. وخير دليل على ذلك أن كلامه المنشور



في الوثيقة المذكورة نسمعه هو هو كل يوم بقم جعج الملان في وسائل الإعلام ومن على المنابر.

واشارت الى ان هناك زيادات مقصودة على النص الأصلي مثل الزيادة بين هلالين في الفقرة ٩: (من قبل الجيش الإسرائيلي) وهي عبارة مستنتجة لم يقلها جعج. بالإضافة الى التحفظ على الترجمة التي اعتمدها جريدة "الأخبار" لكونها منازرة وغير دقيقة عدا عن أنها تستند الى وثيقة غير منشورة بعد وذلك باعتبار الجريدة المذكورة، مما يدل على تواطؤ بين "الأخبار" و"ويكيليكس".

ولفتت القوات الى انه من حيث مضمون الحديث فهو إيجابي بامتياز كون رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية سمير جعج صاحب مقاربة واضحة للتحقق على حظر إدخال السلاح عبر الحدود الى الجيش اللبناني، على احترام الخط الأزرق وانسحاب المقاتلين الأجانب من لبنان، على تطبيق قرار مجلس الأمن ١٥٥٩ و١٦٨٠، وعلى وقف الأعمال العدائية بالتزامن مع انتشار قوات المتعددة الجنسيات وبرنامج للمساعدات الإنسانية وإعادة الإعمار.

بالإضافة الى التزام إسرائيل بمعالجة النزاعات الحدودية فيكون جعج بذلك صاحب رؤية واضحة وشاملة للحل. واضافت القوات ان الوثيقة اكدت فنانة جعج بأن الرئيس نبيه بري حاجة للبلد كحماور عن الطرف الشيعي خصوصاً في ذلك الظرف الذي عزل فيه حزب الله، وبأنه يستمد قوته من قوة حزب الله، وبناء على ذلك فهو مضطر لأن يعمل لمصلحة فتوية اما بخصوص شعبية عون فإن أي مراقب يدرك أنها الى انصار، وبوادر ذلك بدأت مع التوقيع على وثيقة التفاهم مع حزب الله.

**ويكيليكس OTV: ميشال المر: سليمان  
كان مغتاضاً لإدراكه خسارة مرشحيه  
عام ٢٠٠٩**

قبل أسبوعين تقريباً من الانتخابات النيابية عام ٢٠٠٥، سعى ميشال المر إلى تشكيل رأس حربة في تشكيل كتلة وصفت بالوسطية، على أن تكون موالية لرئيس الجمهورية ميشال سليمان، الذي أدرك في الأيام الأخيرة أن وضعه صعب

على الأيديولوجيا الأصولية حيال الرئيس المسيحي، وفي شكل أعم في شأن جهود السنة للتغلب على المسيحيين. إنها اللعبة القديمة نفسها شرح شطح.

**ويكيليكس OTV: جمع فيلتمان:  
أنا والحريري نخطط للتخلص  
من سليمان في قيادة الجيش**

قبل أربعة أيام من اندلاع حرب تموز ٢٠٠٦، بدا سمير جعج معارضاً شرساً لقائد الجيش العماد ميشال سليمان، رابطاً بين بقائه في قيادة الجيش واستمرار الرئيس إميل لحود في سدة الرئاسة، ومتحدثاً بالتفصيل أمام السفير الأميركي جيفري فيلتمان عن أحد السيناريوهات التي يتوقعها لاندلاع فتنة سنية- شيعية في لبنان، وكاشفاً عن تخطيطه المشترك مع سعد الحريري لإزاحة سليمان من قيادة الجيش وفق ما تؤكد الحقائق المسربة عبر وثائق ويكيليكس.

الزمان: ١٠ تموز ٢٠٠٦  
المكان: الأرز  
رقم الوثيقة: BEIRUT ٠٠٢٣٢٢

كاتب الوثيقة: السفير الأميركي جيفري فيلتمان  
الحدث: لقاء بين فيلتمان وسمير جعج في لقاء جمعه مع السفير الأميركي جيفري فيلتمان في الأرز بتاريخ ٨ تموز، شدد رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية على أن الهمم الأول لحزب الله بات عدم نقل التجربة العراقية في القتال بين السنة والشيعية إلى لبنان، وقال مراراً لفيلتمان: إنهم خائفون.

وفي سياق الحدث رسم جعج لفيلتمان أحد السيناريوهات التي يتوقعها لاندلاع الفتنة السنية- الشيعية في لبنان، فقال جعج لفيلتمان: فلأخبرك كيف ستسير الأمور: إحدى تلك المجموعات، عصبة الأنصار، ستضرب حزب الله. الشيعة سيردون. ومن هناك سيصير هناك جنون. ولن يتمكن أحد من ضبط الأوضاع.

وفي كلام لم يجاريه فيه السفير الأميركي، أكد جعج إن هناك فصلاً مقبلاً بين سوريا وحزب الله، فقال: حزب الله مع الاستقرار، أما سوريا فلا.

وواصل جعج كلامه على حزب الله في شكل يميز بينه وبين سوريا وإيران، فقال: لحزب الله فعليا حيز من الاستقلالية في السياسة الاستراتيجية عن طهران.

وفي شكل فاجأ السفير الأميركي، حدث تطور خلال اللقاء، إذ جاء في الوثيقة: انحنى جعج في اتجاه السفير وخفض صوته، قائلاً إنه يريد أن يخبره شيئاً بسرية مطلقة.

الموضوع السري الذي شاء جعج إطلاع السفير عليه، كان سعيه مع سعد الحريري للإطاحة بقائد الجيش. وفق جعج، هو والحريري يبحثان عن آلية دستورية لفرض استبدال قائد الجيش الجيش العماد ميشال سليمان.

وأوضح جعج فكرته أكثر، فقال لفيلتمان: أزيلوا سليمان اقترح جعج، تزيلون لحود.

وتابع جعج سرد خطته والحريري، ف جاء في الوثيقة: جعج قال إنهما سيختاران بدلاً لسليمان يأمر الحراس الشخصيين للرئيس لحود لإزالته من موقعه.

أما السفير الأميركي، ولما تحدث جعج عن أمر يتعلق بالجيش، فذكره بماضيه السيء مع المؤسسة العسكرية ومحذراً من خطر ذلك الماضي على نجاح الخطة. ذكر السفير جعج بان، بناء على تاريخه الخاص، عليه أن يكون حذراً إلى أقصى حد من حتى التفكير بخطة شبيهة.

على عتبة الاستحقاق الرئاسي لعام ٢٠٠٧، وفي حماة الخلاف السياسي حول النصاب الدستوري بين من نادى بالترام نصاب الثلثين، ومن سعى إلى انتخاب رئيس بالنصف زائدا واحدا من النواب، وفي موازاة إدلائه وفريقه السياسي في الخارج بتصريحات تغالي في الدفاع عن البطريرك مار نصرالله بطرس صفير، حملة غير مسبوقة على رأس الكنيسة المارونية شنها رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة في حضور السفير الأميركي، وفق ما تؤكد الحقائق المسربة عبر وثائق ويكيليكس، التي تعرض لها الـ OTV يومياً في نشراتها الإخبارية.

الزمان: ١٩ تموز ٢٠٠٧  
المكان: السراي الحكومي  
رقم الوثيقة: BEIRUT ٠٠١٠٧٤

كاتب الوثيقة: السفير الأميركي جيفري فيلتمان

الحدث: لقاء بين فيلتمان ورئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة في لقائه مع السفير الأميركي جيفري فيلتمان في ١٧ تموز، وخلال حديث عن معارك نهر البارد بين الجيش اللبناني وتنظيم فتح الإسلام، حذر رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة من أن المسيحيين سيستعملون وعد الحكومة بإعادة بناء المخيم الفلسطيني فزاعة لغاياتهم السياسية.

فيلتمان انتقل بعد ذلك للإشارة إلى تحول في حال السنيورة أثناء الحديث عن اللبنانيين المسيحيين ودور الكنيسة المارونية، فقال: بعدها، السنيورة الذي



يحافظ عادة على هدوئه، صار متوتراً في شكل مرئي، رافعاً صوته، ضارباً على مساند كرسيه، حتى كاد أن يقف على قدميه.

ولفت فيلتمان في الوثيقة إلى أن السنيورة قال له إنه مصدوم باتهامات البطريرك بأن الحكومة تعمد إلى إضعاف الجماعة المسيحية في لبنان.

وأضاف فيلتمان الذي لفت إلى أن رئيس الحكومة كان التقى البطريرك مار نصرالله بطرس صفير أن هذه الاتهامات كانت مناقضة تماماً لما قاله البطريرك للسنيورة في اليوم السابق عندما أيد جهود الحكومة، قائلاً: ليكن الله معكم، وفق شكوى السنيورة.

رأس الكنيسة المارونية حضر مراراً في حديث السنيورة وفق فيلتمان الذي كتب في الوثيقة أن رئيس الحكومة بدا متوتراً جداً. ماذا يريد؟ سأل السنيورة مرات كثيرة.

وفي خلال الحديث الذي دار في السراي، لاحظ السفير أن غالبية الاتهامات المساقة من الكنيسة المارونية لإظهار جهود الحكومة في أسلمة لبنان كانت مبنية على معتقدات خاطئة.

وتناول الحديث تخوف المسيحيين من توطين الفلسطينيين في لبنان، فقال السفير: فيما ظل متوتراً، رفض السنيورة ادعاءات الموارنة بالتوطين.

وأورد فيلتمان في الوثيقة كلاماً للوزير السابق محمد شطح الذي كان حاضراً في الاجتماع فكتب: جزء من المشكلة هو خوف الموارنة من أن السنة يشكلون خطراً

الأميركي عدم رفضه علناً لضمان حياد الجيش اللبناني، وفق ما تؤكد الحقائق المسربة عبر وثائق ويكيليكس.

الزمان: ٣٠ آب ٢٠٠٧  
المكان: بيروت  
رقم الوثيقة: BEIRUT ٠٠٧٤٢٢٢  
كاتب الوثيقة: السفير الأميركي جيفري فيلتمان



الحدث: لقاء بين فيلتمان وكل من الياس المر ونسيب لحود في اجتماعين منفصلين مع السفير جيفري فيلتمان، وعلى رغم خلافاتهما العميقة سياسياً وشخصياً، قدم كل من نائب رئيس الحكومة الياس المر والمرشح الرئاسي نسيب لحود نصائح مشابهة، في صورة مفاجئة.

الإثنان استنتجا وفق فيلتمان أن لأسباب تقنية وسياسية، الحظوظ الرئاسية لسليمان ضئيلة جداً وترشيحه سيبدل تدريجاً، وأضافا: ولكن من الآن وحتى ذلك الحين، الآمال الرئاسية لسليمان مفيدة، حتى يؤمن استمرار ترشيحه، سيبقى الأخير الجيش على الحياض. أما إذا رفضت الولايات المتحدة ترشيحه، فسيقف الجيش بجزم إلى جانب قوات ٨ آذار وعون، والكلام دائماً للياس المر ونسيب لحود وفق ما دونه فيلتمان في الوثيقة، وأضاف نقلاً عنهما التأكيد أن ثقة قليلاً من الحكمة في استعداد سليمان، خصوصاً عندما تكون حظوظ صعوده إلى قصر بعداً ضئيلة جداً.

وبالنسبة إلى احتمال البحث في تعديل دستوري يسمح لسليمان بالترشح، وإمكان مبادرة رئيس الحكومة فؤاد السنيورة إلى ذلك، نقل فيلتمان عن المر ولحود قولهما: احتقار السنيورة لسليمان وخشيته من أن يفتح التعديل الدستوري الطريق لغريم السنيورة حاكم المصرف المركزي رياض سلامة ليصبح رئيساً.

وعن رفض جنبلات علناً ترشيح سليمان، قال الياس المر إن رد فعل جنبلات لا يعتد به، ذلك أن جنبلات معروف بتغيير رأيه ومن المتوقع أن يساوم بعد إعلان المواقف.

وفي ختام الوثيقة، أورد فيلتمان جملة ملاحظات جاء فيها: من أوائل المسوقين لرئاسة ميشال سليمان كان والد الياس المر ميشال. وأضاف: لكننا نفهم الآن أن دعمه ينتقل نحو ميشال إده.

وأكد فيلتمان أن الحظوظ الرئاسية لسليمان شبه معدومة، فقال: حتى رئيس المجلس النيابي نبيه بري في اجتماع معنا في ٣٠ آب، ذكر سليمان بطريقة عرضية فقط.

وختم فيلتمان بالقول إن قائد الجيش ميشال سليمان لن يكون مرشحنا الأول أو الثاني أو الثالث كرئيس للبنان.

وأضاف: لا داعي لأن نعارضه علناً، ذلك أن حظوظه تضمحل طبيعياً مع أو من دون تدخلنا.

**ويكيليكس OTV: السنيورة يفقد أعصابه  
أمام فيلتمان أثناء حديثه عن صفير. وشطح  
يتهم الموارنة بالأصولية حيال الرئاسة**

الجمعة في فقرة ويكيليكس كيف بدّرت قوى ١٤ آذار المليار دولار التي أرسلها الملك السعودي لدعم المجموعات؟ وماذا قال مستشار ساركوزي عن العماد ميشال عون؟

**ويكيليكس: الوزير متري قال لسييسون "قناة المنار ليست أسوأ الشبكات". فمن هي الاسوء بنظره يا ترى؟**

بعد أحداث السابع من أيار التي أدت الى عقد مؤتمر الدوحة الشهير، وفي الوقت الذي قرر فيه بعض الأفرقاء طي صفحة الخلافات والتصادم كان الوزير طارق متري، يعرب للسفيرة الأميركية ميشال سييسون عن تذمره من حقييته الوزارية الجديدة، ويقوم معها بتطورات المرحلة المقبلة كإنتقاده مثلاً عمل مجلس النواب اللبناني.

Sonore متري مدافعاً عن الحريات الإعلامية في لبنان هذا ما كان يقوله متري في العلن عن الإعلام وحمائيه،

أما تفاصيل ما قاله متري لسييسون عن قناتي المنار والجديد فمتروكة للوثائق الأميركية المسربة عبر موقع ويكيليكس.

الزمان: ١٦ أيلول ٢٠٠٨

المكان: وزارة الإعلام اللبنانية

رقم الوثيقة: ١٣٧٤

كاتب الوثيقة: السفارة الأميركية في لبنان ميشال سييسون



الحدث: لقاء بين متري وسييسون بحسب الوثيقة المذكورة فخلال الإجماع بين متري وسييسون لم يبد متري سعيداً بحقييته الوزارية الجديدة بعدما كان وزيراً للثقافة في الحكومة السابقة.

وفضّل متري خلال لقائه مع سييسون وصف الأحداث التي يضعها الإعلام في إطار المبادرات التصالحية كإتفاق طرابلس بين السنة والعلويين، والمصالحة بين وليد جنبلاط وطلال أرسلان بالمعاهدات أو الإتفاقات وليس المصالحات معتبراً أن المصالحات تقوم على المسامحة الأمر غير الموجود في هذه اللقاءات.

متري وبحسب الوثيقة الأميركية المسربة كان قاسياً في تقويمه لمجلس النواب اللبناني معتبراً أنه لا يعمل كما يجب، وقال الوزراء يمضون ساعات وساعات في مناقشة مسائل إنقسامية يجب أن تكون أصلاً من صلاحية مجلس النواب.

متري تحدث عن الحوار الوطني متهمّاً التيار الوطني الحر وحزب الله بالسعي الى حرف الحوار عن مساره

وقال متري للسفيرة سييسون: وزارة الإعلام ليست ممتعة إنها كبيرة لكن دورها ومهمتها غير محددين.

يعتبر متري أن الإعلام مسؤول جزئياً عن تصعيد النزاعات في لبنان.

عند سؤاله عن إحترام قناة المنار نطاقاً معيناً للتعاطي الإعلامي قال متري على الأرجح وأضاف: قناة المنار ليست أسوأ الشبكات لأن الأسوأ هي القناة المعارضة القريبة من سوريا أي قناة الجديد.

متري وصف قناة الجديد بأنها تسعى الى الأخبار السافرة التي تدغدغ العواطف وهو

اتهام تيار المستقبل وحلفائه، سوريا بإغتيال الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري، وتوجيه الإتهام عينه للسوريين من قبل الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك الذي شخصن العلاقة بين



البلدين على إعتبار أن الحريري الأب كان من أعر أصدقائه ومن أكثر ممولي حملاته الإنتخابية.

في منتصف تموز من العام ٢٠٠٨، طويت صفحة العزلة بين دمشق وباريس، فحلّ الرئيس السوري بشار الأسد ضيفاً مشاركاً بإحتفال عيد الثورة الفرنسية بناء على دعوة من نظيره الفرنسي نيكولا ساركوزي، الأمر الذي فتح الباب أمام زيارة ساركوزي سوريا في الثالث من أيلول من العام عينه.

هذا المشهد من العلاقات الجيدة بين البلدين أزعج حلفاء شيراك في لبنان وظنوا أن طيفه لا يزال موجوداً في قصر الإليزيه ودوائره، الأمر الذي دفع بهم الى إرسالهم وفداً الى وزارة الخارجية الفرنسية مشتكياً من إعادة العلاقات الى طبيعتها مع سوريا ومتهمّاً فرنسا بمحاولة إعادة السوريين الى لبنان الأمر الذي تكشفه اليوم وثائق ويكيليكس.

الزمان: ٢ تشرين الاول ٢٠٠٨

المكان: العاصمة الفرنسية باريس

رقم الوثيقة: ١٨٥٥

كاتب الوثيقة: المستشار كاتلين اليغرون

الحدث: مروان حماده، فارس سعيد، سمير فرنجي ودوري شمعون يشتكون في وزارة الخارجية الفرنسية التقارب الفرنسي - السوري.

بحسب الوثيقة المذكورة يقول المستشار الرئاسي الفرنسي بوريس بوايون عن وفد ١٤ آذار وذلك بعد إستماعه الى الحديث

الذي دار بين مروان حماده والمستشار الرئاسي جان دافيد ليفيت في ٢ تشرين الأول "في أي عالم يعيشون؟"

هذا الإنطباع السلبي لبوايون تأكد عندما تناول حماده إحتمال قيام تنسيق بين الجيشين الفرنسي والسوري لعودة الأخير الى لبنان.

١- وبعد إجماع آخر جمع بوايون بالوفد المذكور، اعرب عن دهشته الكبيرة لما سمّاه الأفكار الغبية التي إستودت على خيال وفد حماده شمعون سعيد وفرنجي، كما ورد في النص الحرفي للوثيقة إعتذاراً من بوايون على كلمة غبية إذ انه قال "لم أجد توصيفاً آخر لهم".

٢- ويقول بوايون عن حماده سعيد فرنجي وشمعون: في أي عالم يعيشون إما انهم يمزحون وإما هم حقاً مجانين

٣- بوايون إتهم ١٤ آذار بالعيش في عالم خيالي يسببه لهم الإعلام اللبناني المتعاطف مع المعارضة في لبنان.

٤- ويقول بوايون في الحقيقة إن ١٤ آذار هي جزء من ثقافة سياسية تقوم على الإرتياب أو البارانونيا كما التفكير الأحادي البعد.

٥- بوايون يختم كلامه بالقول: لسوء الحظ لم يعط حماده إنطباعاً جيداً خلال إجماعه مع ليفيت وأداؤه لم يسهل على ١٤ آذار أن تجد أذانا صاغية لدى مستشاي ساركوزي.

الرئاسي السابق ناظم الخوري سيهزم إذا ترشح سعيد في الدائرة عينها أيضاً. وتابع المر بالقول: الرئيس يبحث عن طريقة لتوحيد ١٤ آذار وحلفائه حوله.

وفي موازاة وصف الياس المر لوالده ميشال بالساذج في إحدى وثائق ويكيليكس، قال ميشال المر إنه لا يشارك في حكومة بقيادة ٨ آذار، وسيدعو ابنه وزير الدفاع الياس المر الذي وصفه بالمتأمرمك الثابت إلى الإحجام كذلك.

وفي ختام الوثيقة، لفتت سييسون إلى حديث مع النائب السابق غطاس خوري الذي ترشح منفرداً في الشوف، معرباً لها عن انتقادات كثيرة لسعد الحريري، ومشدداً على أنه ضد ترشيح فؤاد السنيورة في صيدا لأن سينافس الحريري على رئاسة الحكومة.

**ويكيليكس: السنيورة لا يمكن ان يثق بحزب الله، ويفهم عدم قبول إسرائيل بوقف إطلاق النار في الـ ٢٠٠٦**

قبل وقف العمليات العسكرية الإسرائيلية في لبنان بعد التوصل إلى القرار ١٧٠١ في مجلس الأمن الدولي، وفي وقت كانت المعارك مستعرة في مختلف المناطق الجنوبية بين الجيش الإسرائيلي وعناصر المقاومة اللبنانية، كانت المفاوضات دائرة في أكثر من اتجاه محلي وإقليمي ودولي. غير أن إحدى أبرز النقاط التي التقت عندها ملاحظات مختلف المراقبين الدبلوماسيين، كانت الأهداف الموحدة بين المسؤولين الإسرائيليين ورئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة، خصوصاً بالنسبة إلى نزع سلاح حزب الله، وهو ما تكشفه اليوم الوثائق المسربة عبر موقع ويكيليكس.

في اجتماع مع رئيس الحكومة فؤاد السنيورة بتاريخ الحادي والثلاثين من تموز ٢٠٠٦، تناول البحث مع السفير الأميركي جيفري فيلتمان المفاوضات القائمة لوقف العمليات العسكرية الإسرائيلية في لبنان. السنيورة لفت في مستهل اللقاء إلى أن إعلانه رفض المفاوضات قبل وقف إطلاق النار أعطاه صدقية في الأوساط السياسية، ما يسمح له بالعمل للتوصل إلى اتفاق مع إسرائيل.

وتحدث السنيورة عن خطة البنود السبعة، مشدداً على أنه يحظى بدعم الحكومة في هذا السياق.

السنيورة قال إنه يفهم الحكومة الإسرائيلية عندما تعلن أن لا يمكنها القبول بوقف إطلاق النار إلا إذا حلت في الجنوب قوة استقرار موثوق بها. واعتبر السنيورة أن لا يمكن الوثوق بحزب الله، أو قبول أي تعهد يعطيه سواء في الحكومة أو في شكل علني، لأنه غالباً ما يجد مبررات مقنعة شعبياً في ما بعد للخروج علي ما أعلن الموافقة عليه.

السنيورة أشار أيضاً إلى أن الحكومتين الإسرائيلية واللبنانية تفرقان في تفاصيل وعقد كثيرة، وهما تخاطران بخسارة الهدف الرئيس، وهو الأمن والسلام لإسرائيل، والسلام وحزب الله غير مسلح للبنان.

ولفت السنيورة إلى أن نزع سلاح حزب الله الأمن لشمال إسرائيل يشكلان مصلحة لبنانية قبل أن تكون إسرائيلية.

**ويكيليكس عن الإليزيه: افكار ١٤ آذار غبية. وفي أي عالم يعيشون؟**

٢٦ نيسان ٢٠٠٥ خرج الجيش السوري من لبنان لتفتح بعدها صفحة مضطربة من العلاقات السورية - اللبنانية، والسورية - الفرنسية، والسبب واحد،

أمام القوة الانتخابية للتيار الوطني الحر وحلفائه، وفق ما تكشفه الحقائق المسربة عبر وثائق ويكيليكس.

الزمان: ٢٠ أيار ٢٠٠٩

المكان: عمارة شلهوب

رقم الوثيقة: ٠٩BEIRUT٥٧١

كاتب الوثيقة: السفارة الأميركية ميشال سييسون

الحدث: لقاء بين ميشال سييسون وميشال المر

في لقاء مع السفارة ميشال سييسون بتاريخ ٢٠ أيار، أبدى ميشال المر الذي بدا لها مليئاً بالحيوية، ثقته في اتجاه تجمع ١٤ آذار إلى الفوز في الانتخابات المقبلة، بعدما تخطى عن حليفه العماد ميشال عون.



وفي سياق الحديث، كشف المر أن الرئيس سليمان كان مفتاضاً جراء اللعبة الانتخابية اللبنانية، لكنه متأمل في في نتيجة صلبة لمصلحة ١٤ آذار والمستقلين في ٧ حزيران.

وأشارت سييسون في الوثيقة إلى أن ميشال المر، الذي وصفته بصاحب الثقل في قضاء المتن المسيحي، قال لها إنه يضمن ثلاثة مقاعد ويعمل للفوز بسبعة. وفي مؤتمر صحافي لاحقاً خلال النهار عينه، قال المر للرأي العام إنه يضمن المقاعد كلها.

وتابع ميشال المر تحليله الانتخابي في حضور سييسون، معتبراً أن ميشال عون خسر الف صوت في المتن بسبب الخطابات الأخيرة للسيد حسن نصرالله.

حليف عون، نصرالله، صار متعجباً، قال المر، واصفاً حزب الله بأنه لم يعد مقاومة بل ميليشيا يمكن أن تودي بالبلاد إلى حرب أهلية.

وأوضح ميشال المر لسييسون استراتيجيته الانتخابية، فدونت في الوثيقة أن المر يسعى إلى إدخال الخوف من حزب الله، وحكما من عون، لدى الناخبين في المتن.

وقال المر لسييسون إنه في سياق عمله لاستقطاب الناخبين المتنيين، قارن أي حكومة تقودها المعارضة بتلك التي تقودها حماس في قطاع غزة.

واستكمل المر في شرح الطريقة التي يتوجه فيها إلى الناخبين المتنيين.

المجتمع الدولي والولايات المتحدة سيرفضان التعامل مع حزب الله، والمناطق المسيحية التي تتبع عون وتتحالفه مع حزب الله ستكون الأكثر تأثراً، أشار المر إلى أنه أخبر الناخبين المتنيين.

وتناول المر دور رئيس الجمهورية ميشال سليمان إزاء العملية الانتخابية، فقال: سليمان كان مفتاضاً من المناورات الانتخابية ومحبطاً جراء الانتقادات الأخيرة من عون والوجه المسيحي المعارض سليمان فرنجية التي اتهمته بالتدخل في الانتخابات.

سليمان كان متوتراً إزاء خسارة مرشحيه، قال المر.

وتابعت سييسون في الوثيقة نقلاً عن ميشال المر: الرئيس كان سأل مرشح جبيل، المنسق العام لـ ١٤ آذار فارس سعيد أن ينسحب، ذلك أن مستشاره

ما تؤكده الحقائق المسربة عبر وثائق ويكيليكس.

الزمان: ٢٩ كانون الثاني ٢٠٠٧  
المكان: السراي الحكومي  
رقم الوثيقة: BEIRUT٠٠١١٨

كاتب الوثيقة: السفير الأميركي جيفري فيلتمان

الحدث: لقاء بين فيلتمان وفؤاد السنيورة

في اجتماع بينهما في السراي الحكومي بتاريخ ٢٩ كانون الثاني ٢٠٠٧، عرض السفير الأميركي جيفري فيلتمان ورئيس الحكومة فؤاد السنيورة لنتائج مؤتمر باريس ٣، وتطرق البحث إلى أحداث جامعة بيروت العربية التي حدثت قبل أربعة أيام، حيث اتهم السنيورة حركة أمل التي يرأسها رئيس المجلس النيابي نبيه بري بافتعالها.

غير أن فيلتمان لفت في الوثيقة إلى أن السنيورة خلال الاجتماع بدا شخصاً مختلفاً عن السنيورة في سائر الاجتماعات السابقة.

في هذا الاجتماع، بدا السنيورة كأنه يخلو من الأفكار المبادرة أو المتعلقة بما يمكن عمله لاحقاً، دون فيلتمان.

وأضاف السفير الأميركي: رئيس الوزراء كان في شكل مفاجئ كتوما وغير متجاوب.

وتابع فيلتمان في الوثيقة بالقول إن السنيورة كان متشائماً أكثر من أي مرة سابقة خلال معرفتنا به.

ونظراً إلى انشغال بال السفير إزاء الوضع النفسي للسنيورة، تناول الأمر ليلاً في اتصال مع وزير الاتصالات آنذاك مروان حمادة. فجاء في الوثيقة: مروان حمادة أسر إلى السفير لاحقاً في المساء أن إحباط السنيورة يمكن أن يكون متفرعاً كذلك في ناحية ما من المعاملة المهينة له من نازك الحريري في باريس.

ورداً على استيضاح السفير عما يقصد حمادة في كلامه عن إهانة نازك الحريري للسنيورة، قال: الصديق الأقرب إلى رفيق عومل وفق حمادة، ببرودة من أرملة رفيق حتى في العشاء الذي استضافت خلاله الوفد اللبناني إلى مؤتمر باريس ٣ ليل الخميس.

ومن ناحية ثانية، جدد السنيورة الإعراب عن المقت الذي يشعر به تجاه حزب الله، رافضاً أي عمل عسكري ضدّ الحزب المذكور، ليس لأنه يرفض التعرض لمواطنين لبنانيين من قوة أجنبية، بل لأن أي ضربة توجه قد ترفع الدعم الشعبي للمقاومة، فقال السنيورة وفق فيلتمان: العمل العسكري ضدّ حزب الله داخل لبنان قد يقوي، ولا يضعف، التأييد الشعبي للمنظمة التي يفتتها هو أيضاً.

وأضاف فيلتمان متحدثاً عن رأي السنيورة في توجيه ضربة عسكرية إلى المقاومة: فعل كهذا، قال السنيورة، سيكون العذر الذي يحتاجه حزب الله ليهاجم السراي الكبير ويدمر رئيس الوزراء المصنوع في الولايات المتحدة، للمرة أولى وأخيرة.

فاقتربنا عليه أن يرتاح، قال السفير جيفري فيلتمان.

**ويكيليكس OTV: الجميل لسيسون:**  
**سوريا تفرض عبارات محددة في خطاب سليمان وتصريحاته**

بعد تشكيل حكومة الوحدة الوطنية برئاسة سعد الحريري، أمين الجليل يشكو من تراجع رئيس الحكومة عن أداء دوره كزعيم لـ ١٤ آذار، ويعتبر أن تأثير حزب الله وسوريا على الرئيس ميشال سليمان وسعد الحريري ينمو باطراد، وفق ما تؤكده الحقائق المسربة عبر وثائق ويكيليكس.

الضعيفة. من ناحيته، تحدث مروان حمادة عن قيام حزب الله بتشييع مناطق ذات غالبية سنية، فلاحظ فيلتمان أن إحدى أكثر العبارات التي تثير استياء نصرالله كثيراً هي التفرير.

وفي وقت لم يكن حمادة قادراً على تفسير المشكلة المالية لسعد الحريري مع المملكة، طالب بمال سعودي لمواجهة التشييع، وقال إنه ووليد جنبلاط أوضعا للملك السعودي عبدالله أنهما لا يريدان المال لنفسيهما، بل لمواجهة التمويل الإيراني.

وأضافت الوثيقة: في حوار جانبي مع السفير، الشيخ ميشال عير عن قلقه من

الحدث: عشاء بدعوة من الحاكم السابق لمصرف لبنان ميشال خوري في عشاء استضافه بتاريخ ٣ تموز، بمشاركة وزير الاتصالات آنذاك مروان حمادة، والسنيورة الذي وصل متأخراً لانشغاله في اجتماع حول سياسة النقل في السراي الحكومي، إضافة إلى مستشاره محمد شطح، أعرب ميشال الخوري عن قلقه إزاء الخلل في عائلة الحريري، إضافة إلى خصائص ضعف الشخصية لدى زعيم الأكثرية سعد الحريري، الذي أشار الخوري إلى أنه يعاني إدماناً على المخدرات.

وفيما اقترح ميشال الخوري أن تقود ١٤ آذار أمانة عامة يرأسها شخص لا يرتبط مباشرة بسعد الحريري، أشار حمادة إلى أن هناك ناحية مشرقة لخطر الفتنة السنية- الشيعية في لبنان، ذلك أنها تسهم في كبح حزب الله.

ميشال الخوري، الصديق القديم للسنيورة، زعم أن الأخير لا يستبدل، متحدثاً عن تلقي ١٤ آذار ضربات وصفها بالديماغوجية من ميشال عون ومؤيديه. وإذ لفت ميشال الخوري إلى أنه يعمل مع البطريك مار نصرالله بطرس صفير لتأمين الدعم المسيحي اللازم للسنيورة، أقر بأن من أبرز العوائق أمام الأخير غياب التأييد الشعبي لسعد الحريري.

وأشارت الوثيقة إلى أن في انتظار وصول السنيورة إلى العشاء، أعرب ميشال الخوري وحمادة وشطح عن استيائهم من تقبل المسيحيين الشعور المناهض للسنة، الذي يبقى في أكثره موجهاً ضد الحريري.

وأعرب ميشال الخوري عن الاسى لأن المسيحيين عينهم الذين يوافقون على التحالف بين عون وحزب الله، يطلقون الشكوك إزاء الحريري ومؤيديه السنة، معتبرين إياهم حسان طرواده للوهابية السعودية في لبنان.

وفي إحدى جوانب الحديث، حمل المجتمعون مسؤولية الفشل في مواجهة ميشال عون لسوء التنظيم في ١٤ آذار، عموماً، وفي عائلة الحريري خصوصاً، فقال السفير فيلتمان أن المشاركين في العشاء اتفقوا أن كبدية، علاقة سعد الحريري بالسنيورة مترنحة.

إضافة إلى ذلك، تابع فيلتمان في الوثيقة، للحريري مسؤوليات والتزامات قدر والده الراحل، لكن زعيم الأكثرية السابق لا يملك إلا جزءاً من ثروة والده رفيق الحريري، بعد تقاسمها بين الورثة إثر اغتياله.

وأضاف فيلتمان أن أفراداً آخرين من عائلة سعد الحريري، مثل زوجة والده نازك، ذات السمعة الرائجة بالبخل، لم تكن متجاوبة مع حاجات الرعاية لنتيار المستقبل الذي يقوده الحريري، ولطفائه في ١٤ آذار.

وتابع فيلتمان: الشيخ ميشال وضيوفه اللبنانيون لم يروا في الحريري نظيراً لحسن نصرالله من الناحية السياسية. فقائد حزب الله استغل تردد السياسي الشاب، عديم الخبرة، وصاحب الشخصية

احتمال أن يكون حكم الحريري على الأمور يعوقه إدمان ما على المخدرات. وأضافت الوثيقة نقلاً عن ميشال الخوري: لقد فهم أن الحريري أدمن على المخدرات خلال دراسته في جامعة جورج تاون، إلى حد أنها أثرت سلباً على دراساته.

وأضافت الوثيقة: تساءل الخوري إذا كان الحريري قد تخلص من الإدمان فعلياً. وأورد السفير فيلتمان بناء على ما قاله الخوري، ما يلي: ملاحظة: إذا كان الأمر صحيحاً، فالأمر قد يفسر بعض خصائص شخصية سعد الحريري التي لاحظناها خلال تواصلنا معه، مثل عدم قدرته على التركيز معنا لوقت طويل.

وتشير الوثيقة إلى وصول السنيورة متأخراً إلى العشاء، متحدثاً عن الصعوبات التي تواجه الوضع الحكومي، لكنه كان مصمماً على الاندفاع إلى الأمام، خصوصاً في الخصخصة. هنا، كان يستهدف شركة إنترا للاستثمار المملوكة في غالبيتها من الدولة.

وأورد السفير فيلتمان في ختام الوثيقة الملاحظات التالية: الانحراف في الرأي العام المسيحي إزاء ١٤ آذار والحريري غير منطقي. عون يمكنه أن يعقد تحالفاً مع حزب الله، ومع ذلك يستمر جزء يسير من المسيحيين، وعلى الأرجح أكثرية، في اعتبار عون المدافع الأكثر فاعلية عن مصالح الطائفة، بينما المسيحيون المصطفون مع ١٤ آذار يصورون خونة وفاقد الصداقة.

وتابع السفير الحريري وحكومة السنيورة و١٤ آذار يبدو أنهم لا يفوتون فرصة لزيادة نسبة المخاوف المسيحية من تهديد التطرف السني.

وأورد في هذا الإطار المثليين التاليين: منح العلم والخبر لحزب التحرير الإسلامي، وظهور الشيخ محمود قول أغاسي الملقب بأبو القعقاع على قناة العربية من استوديو بيروت، وفي خلفيته صورة مكاتب السنيورة في السراي الحكومي.

**ويكيليكس OTV: حمادة لفيلتمان: نازك تكره السنيورة... والسنيورة حزين**

على عكس ما كان يروج له في وسائل الإعلام التابعة لـ ١٤ آذار، العلاقة بين نازك الحريري وفؤاد السنيورة لم تكن إطلاقاً على ما يرام، وجميع أركان عائلة الحريري كانوا على علم بذلك، محاولين إخفاءه، منعا لأي تداعيات سياسية، غير أن مروان حمادة تحدث عنه بصراحة للسفير الأميركي جيفري فيلتمان، وفق

من تجمع ١٤ آذار ورعايته الإقليميين والدوليين، تهدف إلى إضعافه سياسياً. لكن نتائج الحملة المذكورة عشية حرب تموز ٢٠٠٦ لم تبد إيجابية، ما شكل مدعاة قلق كبير لمؤيدي رئيس الحكومة فؤاد السنيورة، ومنهم حاكم مصرف لبنان سابقاً، والعضو السابق في لقاء قرنة شهوان ميشال الخوري، على ما تؤكده الحقائق المسربة عبر وثائق ويكيليكس.

الزمان: ٦ تموز ٢٠٠٦  
المكان: بيروت  
رقم الوثيقة: BEIRUT٠٠٠٢٢٩١

كاتب الوثيقة: السفير الأميركي جيفري فيلتمان

الحدث: عشاء بدعوة من الحاكم السابق لمصرف لبنان ميشال خوري في عشاء استضافه بتاريخ ٣ تموز، بمشاركة وزير الاتصالات آنذاك مروان حمادة، والسنيورة الذي وصل متأخراً لانشغاله في اجتماع حول سياسة النقل في السراي الحكومي، إضافة إلى مستشاره محمد شطح، أعرب ميشال الخوري عن قلقه إزاء الخلل في عائلة الحريري، إضافة إلى خصائص ضعف الشخصية لدى زعيم الأكثرية سعد الحريري، الذي أشار الخوري إلى أنه يعاني إدماناً على المخدرات.

وفيما اقترح ميشال الخوري أن تقود ١٤ آذار أمانة عامة يرأسها شخص لا يرتبط مباشرة بسعد الحريري، أشار حمادة إلى أن هناك ناحية مشرقة لخطر الفتنة السنية- الشيعية في لبنان، ذلك أنها تسهم في كبح حزب الله.

ميشال الخوري، الصديق القديم للسنيورة، زعم أن الأخير لا يستبدل، متحدثاً عن تلقي ١٤ آذار ضربات وصفها بالديماغوجية من ميشال عون ومؤيديه. وإذ لفت ميشال الخوري إلى أنه يعمل مع البطريك مار نصرالله بطرس صفير لتأمين الدعم المسيحي اللازم للسنيورة، أقر بأن من أبرز العوائق أمام الأخير غياب التأييد الشعبي لسعد الحريري.

وأشارت الوثيقة إلى أن في انتظار وصول السنيورة إلى العشاء، أعرب ميشال الخوري وحمادة وشطح عن استيائهم من تقبل المسيحيين الشعور المناهض للسنة، الذي يبقى في أكثره موجهاً ضد الحريري.

من تجمع ١٤ آذار ورعايته الإقليميين والدوليين، تهدف إلى إضعافه سياسياً. لكن نتائج الحملة المذكورة عشية حرب تموز ٢٠٠٦ لم تبد إيجابية، ما شكل مدعاة قلق كبير لمؤيدي رئيس الحكومة فؤاد السنيورة، ومنهم حاكم مصرف لبنان سابقاً، والعضو السابق في لقاء قرنة شهوان ميشال الخوري، على ما تؤكده الحقائق المسربة عبر وثائق ويكيليكس.

الزمان: ٦ تموز ٢٠٠٦  
المكان: بيروت  
رقم الوثيقة: BEIRUT٠٠٠٢٢٩١

كاتب الوثيقة: السفير الأميركي جيفري فيلتمان

الحدث: عشاء بدعوة من الحاكم السابق لمصرف لبنان ميشال خوري في عشاء استضافه بتاريخ ٣ تموز، بمشاركة وزير الاتصالات آنذاك مروان حمادة، والسنيورة الذي وصل متأخراً لانشغاله في اجتماع حول سياسة النقل في السراي الحكومي، إضافة إلى مستشاره محمد شطح، أعرب ميشال الخوري عن قلقه إزاء الخلل في عائلة الحريري، إضافة إلى خصائص ضعف الشخصية لدى زعيم الأكثرية سعد الحريري، الذي أشار الخوري إلى أنه يعاني إدماناً على المخدرات.

وفيما اقترح ميشال الخوري أن تقود ١٤ آذار أمانة عامة يرأسها شخص لا يرتبط مباشرة بسعد الحريري، أشار حمادة إلى أن هناك ناحية مشرقة لخطر الفتنة السنية- الشيعية في لبنان، ذلك أنها تسهم في كبح حزب الله.

ميشال الخوري، الصديق القديم للسنيورة، زعم أن الأخير لا يستبدل، متحدثاً عن تلقي ١٤ آذار ضربات وصفها بالديماغوجية من ميشال عون ومؤيديه. وإذ لفت ميشال الخوري إلى أنه يعمل مع البطريك مار نصرالله بطرس صفير لتأمين الدعم المسيحي اللازم للسنيورة، أقر بأن من أبرز العوائق أمام الأخير غياب التأييد الشعبي لسعد الحريري.

وأشارت الوثيقة إلى أن في انتظار وصول السنيورة إلى العشاء، أعرب ميشال الخوري وحمادة وشطح عن استيائهم من تقبل المسيحيين الشعور المناهض للسنة، الذي يبقى في أكثره موجهاً ضد الحريري.

وأعرب ميشال الخوري عن الاسى لأن المسيحيين عينهم الذين يوافقون على التحالف بين عون وحزب الله، يطلقون الشكوك إزاء الحريري ومؤيديه السنة، معتبرين إياهم حسان طرواده للوهابية السعودية في لبنان.

وفي إحدى جوانب الحديث، حمل المجتمعون مسؤولية الفشل في مواجهة ميشال عون لسوء التنظيم في ١٤ آذار، عموماً، وفي عائلة الحريري خصوصاً، فقال السفير فيلتمان أن المشاركين في العشاء اتفقوا أن كبدية، علاقة سعد الحريري بالسنيورة مترنحة.

إضافة إلى ذلك، تابع فيلتمان في الوثيقة، للحريري مسؤوليات والتزامات قدر والده الراحل، لكن زعيم الأكثرية السابق لا يملك إلا جزءاً من ثروة والده رفيق الحريري، بعد تقاسمها بين الورثة إثر اغتياله.

وأضاف فيلتمان أن أفراداً آخرين من عائلة سعد الحريري، مثل زوجة والده نازك، ذات السمعة الرائجة بالبخل، لم تكن متجاوبة مع حاجات الرعاية لنتيار المستقبل الذي يقوده الحريري، ولطفائه في ١٤ آذار.

وتابع فيلتمان: الشيخ ميشال وضيوفه اللبنانيون لم يروا في الحريري نظيراً لحسن نصرالله من الناحية السياسية. فقائد حزب الله استغل تردد السياسي الشاب، عديم الخبرة، وصاحب الشخصية

احتمال أن يكون حكم الحريري على الأمور يعوقه إدمان ما على المخدرات. وأضافت الوثيقة نقلاً عن ميشال الخوري: لقد فهم أن الحريري أدمن على المخدرات خلال دراسته في جامعة جورج تاون، إلى حد أنها أثرت سلباً على دراساته.

وأضافت الوثيقة: تساءل الخوري إذا كان الحريري قد تخلص من الإدمان فعلياً. وأورد السفير فيلتمان بناء على ما قاله الخوري، ما يلي: ملاحظة: إذا كان الأمر صحيحاً، فالأمر قد يفسر بعض خصائص شخصية سعد الحريري التي لاحظناها خلال تواصلنا معه، مثل عدم قدرته على التركيز معنا لوقت طويل.

وتشير الوثيقة إلى وصول السنيورة متأخراً إلى العشاء، متحدثاً عن الصعوبات التي تواجه الوضع الحكومي، لكنه كان مصمماً على الاندفاع إلى الأمام، خصوصاً في الخصخصة. هنا، كان يستهدف شركة إنترا للاستثمار المملوكة في غالبيتها من الدولة.

وأورد السفير فيلتمان في ختام الوثيقة الملاحظات التالية: الانحراف في الرأي العام المسيحي إزاء ١٤ آذار والحريري غير منطقي. عون يمكنه أن يعقد تحالفاً مع حزب الله، ومع ذلك يستمر جزء يسير من المسيحيين، وعلى الأرجح أكثرية، في اعتبار عون المدافع الأكثر فاعلية عن مصالح الطائفة، بينما المسيحيون المصطفون مع ١٤ آذار يصورون خونة وفاقد الصداقة.

وتابع السفير الحريري وحكومة السنيورة و١٤ آذار يبدو أنهم لا يفوتون فرصة لزيادة نسبة المخاوف المسيحية من تهديد التطرف السني.

وأورد في هذا الإطار المثليين التاليين: منح العلم والخبر لحزب التحرير الإسلامي، وظهور الشيخ محمود قول أغاسي الملقب بأبو القعقاع على قناة العربية من استوديو بيروت، وفي خلفيته صورة مكاتب السنيورة في السراي الحكومي.

**ويكيليكس OTV: حمادة لفيلتمان: نازك تكره السنيورة... والسنيورة حزين**

على عكس ما كان يروج له في وسائل الإعلام التابعة لـ ١٤ آذار، العلاقة بين نازك الحريري وفؤاد السنيورة لم تكن إطلاقاً على ما يرام، وجميع أركان عائلة الحريري كانوا على علم بذلك، محاولين إخفاءه، منعا لأي تداعيات سياسية، غير أن مروان حمادة تحدث عنه بصراحة للسفير الأميركي جيفري فيلتمان، وفق

من تجمع ١٤ آذار ورعايته الإقليميين والدوليين، تهدف إلى إضعافه سياسياً. لكن نتائج الحملة المذكورة عشية حرب تموز ٢٠٠٦ لم تبد إيجابية، ما شكل مدعاة قلق كبير لمؤيدي رئيس الحكومة فؤاد السنيورة، ومنهم حاكم مصرف لبنان سابقاً، والعضو السابق في لقاء قرنة شهوان ميشال الخوري، على ما تؤكده الحقائق المسربة عبر وثائق ويكيليكس.

الزمان: ٦ تموز ٢٠٠٦  
المكان: بيروت  
رقم الوثيقة: BEIRUT٠٠٠٢٢٩١

كاتب الوثيقة: السفير الأميركي جيفري فيلتمان

الحدث: عشاء بدعوة من الحاكم السابق لمصرف لبنان ميشال خوري في عشاء استضافه بتاريخ ٣ تموز، بمشاركة وزير الاتصالات آنذاك مروان حمادة، والسنيورة الذي وصل متأخراً لانشغاله في اجتماع حول سياسة النقل في السراي الحكومي، إضافة إلى مستشاره محمد شطح، أعرب ميشال الخوري عن قلقه إزاء الخلل في عائلة الحريري، إضافة إلى خصائص ضعف الشخصية لدى زعيم الأكثرية سعد الحريري، الذي أشار الخوري إلى أنه يعاني إدماناً على المخدرات.

وفيما اقترح ميشال الخوري أن تقود ١٤ آذار أمانة عامة يرأسها شخص لا يرتبط مباشرة بسعد الحريري، أشار حمادة إلى أن هناك ناحية مشرقة لخطر الفتنة السنية- الشيعية في لبنان، ذلك أنها تسهم في كبح حزب الله.

ميشال الخوري، الصديق القديم للسنيورة، زعم أن الأخير لا يستبدل، متحدثاً عن تلقي ١٤ آذار ضربات وصفها بالديماغوجية من ميشال عون ومؤيديه. وإذ لفت ميشال الخوري إلى أنه يعمل مع البطريك مار نصرالله بطرس صفير لتأمين الدعم المسيحي اللازم للسنيورة، أقر بأن من أبرز العوائق أمام الأخير غياب التأييد الشعبي لسعد الحريري.

ما يسبب مشكلات أكبر.

**ويكيليكس: الحريري من أكثر المدافعين**

**عن سلاح حزب الله**

في شباط من العام ٢٠١١ وبعدما أبعدهت الاستشارات النيابية الملزمة عن السراي الحكومية، هكذا هاجم سعد الحريري سلاح المقاومة،

وثائق ويكيليكس الحريري دافع أمام سيسيون عن سلاح حزب الله

وحجته أن هذا السلاح أستعمل لتخويف النائب وليد جنبلاط وتغيير الأكثرية، أما في تشرين الأول من العام ٢٠٠٨، وتحديدًا بعد أشهر قليلة من أحداث السابع من أيار فكان الحريري من أكثر المدافعين عن سلاح الحزب بحسب ما تكشفه الوثائق الأميركية المسربة عبر موقع ويكيليكس.

الزمان: ١٥ تشرين الأول ٢٠٠٨

المكان: بيت الوسط

رقم الوثيقة: ١٤٥٤

كاتب الوثيقة: السفارة الأميركية ميشيل سيسيون

الحدث: سعد الحريري يبحث مع سيسيون في الموقف مع حزب الله.

في ١٥ تشرين الأول ٢٠٠٨ إستقبل الحريري السفارة الأميركية ميشال سيسيون وقال رئيس الاكثرية بحسب الوثيقة المنشورة إنه متشوق للقاء الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في وقت قريب.

وتضيف الوثيقة لقد زعم الحريري ان نصرالله يخشى حرباً أخرى مع إسرائيل وقال إنه يشاركه هذا الخوف لأن أي حرب من هذا النوع ستعيق حزب الله مؤقتاً وستعني وفاة ١٤ آذار.

مستعيداً لقاءه مع نائب حزب الله محمد

رعد في أيلول قال سعد الحريري لقد كان إجتماع مصالحة.

الحريري حدد أجندته بإلغاء أسباب القتال الشيعي - السني وتحسين موقعه لمحاوره الشخصيات الشيعية.

مشدداً على ان البعض في إسرائيل والولايات المتحدة يؤمنون بان إسرائيل يجب ان تنظف لبنان لمرة واحدة واخيرة حذر الحريري من أن أي مسّ بالسلاح سيضع حزب الله مؤقتاً خارج الخدمة لأن إيران وسوريا ستعيدان بناء حضوره في لبنان.

إضافة الى ذلك غعتبر الحريري أن السنة والمسيحيين سيخسرون لأن إسرائيل ستكون تقااتل أمة وليس فقط حزب الله، وأن أي مسّ بالسلاح سيعني موت ١٤ آذار.

الإثنين في فقرة معمر القذافي مهمم للعدالة في قضية الحريري والولايات المتحدة مصرّة على إتهام سوريا وتتكلم عليه.

**ويكيليكس: سعد الحريري مدمن على المخدرات**

خلال العام الأول إثر عودته إلى لبنان- قبل وثيقة التفاهم مع حزب الله كما بعدها- واجه العماد ميشال عون حملة

خلال العام الأول إثر عودته إلى لبنان- قبل وثيقة التفاهم مع حزب الله كما بعدها- واجه العماد ميشال عون حملة

خلال العام الأول إثر عودته إلى لبنان- قبل وثيقة التفاهم مع حزب الله كما بعدها- واجه العماد ميشال عون حملة

خلال العام الأول إثر عودته إلى لبنان- قبل وثيقة التفاهم مع حزب الله كما بعدها- واجه العماد ميشال عون حملة

خلال العام الأول إثر عودته إلى لبنان- قبل وثيقة التفاهم مع حزب الله كما بعدها- واجه العماد ميشال عون حملة

خلال العام الأول إثر عودته إلى لبنان- قبل وثيقة التفاهم مع حزب الله كما بعدها- واجه العماد ميشال عون حملة

خلال العام الأول إثر عودته إلى لبنان- قبل وثيقة التفاهم مع حزب الله كما بعدها- واجه العماد ميشال عون حملة

خلال العام الأول إثر عودته إلى لبنان- قبل وثيقة التفاهم مع حزب الله كما بعدها- واجه العماد ميشال عون حملة

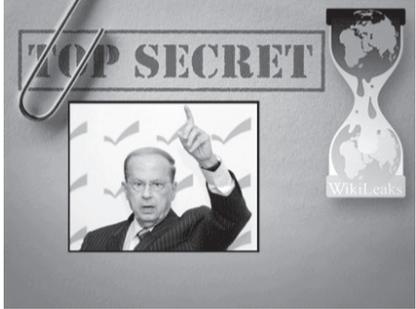
خلال العام الأول إثر عودته إلى لبنان- قبل وثيقة التفاهم مع حزب الله كما بعدها- واجه العماد ميشال عون حملة

خلال العام الأول إثر عودته إلى لبنان- قبل وثيقة التفاهم مع حزب الله كما بعدها- واجه العماد ميشال عون حملة

يعجب المعارضة ليصبح الرئيس المقبل. في حين أن هذه قد تكون فقط تحركات تكتيكية تهدف إلى تعزيز ما يعتبره عون تضالاً احتمالات طموحاته الرئاسية، فمن المشجع أن نراه يمزج مع مخيم قوى ١٤ آذار بعد عام ونصف من زواج المصلحة مع قوى ٨ آذار. نهاية الموجز.

وأشارت البرقية إلى أن "السفير يرافقه مسؤول سياسي اقتصادي أميركي، التقى زعيم "التيار الوطني الحر" ميشال عون في منزله في الرابية. وحضر الاجتماع المستشاران جبران باسيل (صهره)، ونائب كتلة عون إبراهيم كنعان.

فسخ مذكرة التفاهم مع "حزب الله" وبحسب البرقية "نفي عون أي تغيير في موقفه، الذي لا يزال يدعم سيادة لبنان المستقل عن سوريا. وأشار إلى أنه على الرغم من ضرورة تعزيز الدولة اللبنانية، إلا أنه يتجنب المواجهة في هذه العملية مع المتعاطفين مع سوريا "تحديداً". وللقيام بذلك، أوضح أهمية وضع إطار عمل للتوصل إلى اتفاق مع "حزب الله"، وإذا كان هذا الإطار خاطئاً، علينا أن نغيره.



وأبدي اقتناعه بأنه لم يكن "متحالفاً" مع "حزب الله"، وأنه وقع مذكرة التفاهم "حول بعض النقاط" فقط، وإذا لم يلتزم "حزب الله" بالاتفاق سوف ينهار التحالف. واشتكى عون قائلًا: "إن الجميع أكثر تسامحاً مع "حزب الله" من، لا أحد يريد التحدث عن أسلحته، مبدياً استعداده للتخلي عن مذكرة التفاهم، إذا كان هناك أحداً ما لديه فكرة أفضل عن كبح جماح "حزب الله".

وانتقد مع السفير أنه من الأفضل للبلاد أن يكون الرئيس قويا، لافتاً إلى أن الأمين العام لـ "حزب الله" حسن نصر الله كان يدعو لإقامة دولة قوية. إلا أنه رفض كلام السفير الذي يؤكد أن قاعدة نسيب لحود الرئاسية قدمت أفضل صيغة للتعامل مع سلاح "حزب الله" من خلال عدم الربط بينها وبين قضايا أخرى مثل "شعبا" والحدود، مشيراً إلى أن لحود لن يستطيع تنفيذ فكرته ما دام "حزب الله" لديه ذريعة "شعبا".

واشتكى عون من أن قوى ١٤ آذار تحاول منعه من سياق الرئاسة، معتبراً أن من دونه لن يكونوا قادرين على حشد الدعم اللبناني بما فيه الكفاية للضغط على "حزب الله". ورأى أنه عوضاً عن ذلك يجب أن تتضافر جهودهما. ووافق السفير على ضرورة توحيد الجهود لمساعدة بلد يعاني من الانقسامات في مواجهة "حزب الله"، لافتاً إلى أنها نجحت (الجهود الموحدة) في إحداث ثورة الأرز في العام ٢٠٠٥، ولم يكن الأمر مستحيلاً. وقال: "إن المشكلة هي أن عون أعطى الآن "حزب الله" غطاءً، في حين كانت الحاجة إلى وحدة وطنية لمكافحة سلاحه. وقال باسيل إن لبنان يحتاج إلى التوحيد ليكون قويا كما فعل مع سوريا، ومن المصلحة المشتركة للجميع إيجاد حل سلمي لمشكلة "حزب الله".

### نهج إيجابي تجاه الرئاسة

وأضافت البرقية: "عون اللطيف والرفيق قال لنا: "الجميع يستعد للتعرف، لم

شأناً منه. الوثيقة كشفت عن تمويل محدد كان وليد جنبلات يتلقاه من رفيق الحريري: لسنوات، الحريري آمن لجنبلات مئتين وخمسين ألف دولار شهرياً لتعزيز موقعه السياسي في أوساط الدرّوز. وتطرقت الوثيقة إلى علاقة سعد الحريري بسمير جعجع: سعد يبدو أن لديه آمالاً تكاد تكون حزينة بأن يكون جعجع الأكثر شعبية بين المسيحيين.

### "ويكيليكس": عون يلوح لفيلتمان بفسخ

#### مذكرة التفاهم مع "حزب الله"

كشفت برقية صادرة عن السفارة الأميركية في بيروت بتاريخ ٢٠٠٧/١٠/٠٢ ومنشورة في موقع "ويكيليكس" تحت الرقم ١٥٣٤ أن رئيس "التيار الوطني الحر" النائب ميشال عون أكد أن خطابه المعادي الذي يستهدف الرئيس سعد الحريري خلق له مشكلة مع السنة، و"شوه صورته"، خصوصاً كوسيط نزيه يحاول كبح جماح "حزب الله".

والمخ للاميركيين الى نيته فسخ مذكرة التفاهم التي وقعها مع "حزب الله" في العام ٢٠٠٦، لافتاً إلى أنه مستعد للتخلي عنها إذا وجد فكرة أفضل لكبح جماح "حزب الله". وأوضح أنه على الرغم من أهمية وضع إطار عمل للتوصل إلى اتفاق مع الحزب، إلا أنه "إذا كان هذا الإطار خاطئاً، فعلياً أن نغيره"، مؤكداً أنه لم يكن "متحالفاً" مع "حزب الله"، وبأنه وقع مذكرة التفاهم "حول بعض النقاط" فقط، وإذا لم يلتزم "حزب الله" بالاتفاق سوف ينهار التحالف.

واشتكى عون للسفير الأميركي آنذاك جيفري فيلتمان ومسؤول سياسي - اقتصادي في السفارة الأميركية، خلال لقاء في دارته في الرابية، من محاولات قوى ١٤ آذار لمنع الوصول إلى الرئاسة، مشدداً على ضرورة وجوده وتضافر الجهود لحشد الدعم اللبناني الكافي للضغط على "حزب الله". وفي الإطار نفسه قال وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، خلال الاجتماع، أنه في مصلحة الجميع إيجاد حل سلمي لمشكلة الحزب.

وأكدت البرقية أن الوفد الأميركي الذي زار عون، وجده مختلفاً عما كان عليه في السابق، وأشادت بلطفه ورفقته في استقباله، مشيدة بتواصله مع قوى ١٤ آذار بعد عام ونصف من "زواج المصلحة" مع طائفته في ٨ آذار، الذين بحسب عون، على استعداد للسماح بجعله كبش محرقة لضمان وجود اجماع على مرشح للرئاسة يعجب المعارضة.

واستمر عون برفضه أن يكون ترشيحه المدعوم من قبل سوريا وطفائفها السياسيين في لبنان، مشبوهاً، قائلاً: "البعض يفعلون، والبعض الآخر لا"، كما أشار إلى أن عائلة فرنجية ليست سياسية، لكنها ذات صلة بالرئيس السوري بشار الأسد.

وجاء في الترجمة الحرفية لنص البرقية بالإنكليزية، وتحمل الرقم "Beirut1534" تحت عنوان: "لبنان: عون اللطيف والرفيق ينادى بنفسه عن ٨ آذار"، كالاتي:

"في تغير مفاجئ من الصميم، قال العماد ميشال عون للسفير إنه لن يدعم تشكيل حكومة ثانية. والمخ الى رغبته في فسخ مذكرة التفاهم مع "حزب الله" التي وقعها في العام ٢٠٠٦، إذا حصل على عرض أفضل. ويبدو أن عون، الذي تواصل مع قادة قوى ١٤ آذار في الأيام العشرة الماضية، يعترف بأن طائفته في قوى ٨ آذار على استعداد للسماح بجعله كبش محرقة، على الرغم من التأكيدات بعكس ذلك، لضمان وجود اجماع على مرشح

كتب ما يلي: في خطوة ضد المعارضة، وزير الداخلية الياس المر قرر في ٣٠ تشرين الأول حظر كل التظاهرات المقررة في ٣١ تشرين الأول. وتناول باطل المبررات التي أعطاها الياس المر لحظر التظاهرات السيادية، فقال: المر برر قراره على أساس حفظ الاستقرار



الأهلي في وقت الوضع الإقليمي هش وبهدف تأمين نجاح مؤتمر باريس-٢ المقبل للمانحين الدوليين.

وإذ شدد باطل على الخضوع الفوري للقاء قرنة شهوان، من دون إيذاء أي نزعة لتحدي الحظر المفروض، لفت في الوثيقة إلى أن التيار الوطني الحر، المشكل من مؤيدي العماد المنفي ميشال عون، وفي بوعده لناحية التظاهر على رغم الحظر. وأشار باطل إلى أن حوالي ثلاثمئة شخص تقريباً تظاهرة ضمن حرم كلية الإعلام في الفنار.

وأضاف باطل: بعد التظاهرات، حاول المشاركون الخروج إلى الشوارع، لكنهم منعوا من قوى الأمن الداخلي.

وشرح باطل أن ما اعتقد الكثيرون أنه بدأ كخلاف عائلي، أقحم فيه وطن كامل، وأدى إلى رفع منسوب التوتر الطائفي. وفي ختام الوثيقة، تناول باطل حجج المر لمنع التظاهر، فقال: تبرير المر على خلفية الإلستقرار الإقليمي وباريس ٢ ضعيف.

### ويكيليكس OTV: رفيق الحريري كان

#### يدفع مبالغ شهرية ضخمة لجنبلات

في كل استحقاق نبائي خلال عهد الوصاية السورية، سواء في الأعوام



١٩٩٢ و١٩٩٦ و٢٠٠٠، الكلام كان كثيراً على المال السياسي، إذ تحدثت شخصيات كثيرة عما سمي "ثقافة المال السياسي"، التي أدخلها الراحل رفيق الحريري على الحياة السياسية اللبنانية، وهو ما تؤكد وثيقة من ويكيليكس رقمها ٠٧BEIRUT٠٠١٩١٥.

في تقرير أرسله إلى وزارة الخارجية الأميركية، وتعليقاً على علاقة سعد الحريري بوليد جنبلات، قال السفير الأميركي جيفري فيلتمان: سعد عبر دائماً عن احترامه العميق بالنسبة إلى جنبلات، حتى عندما كان الزعيم الدرزي يدلي بتصريحات في شأن حزب الله وسوريا، لم يجرؤ حتى سعد على تكرارها، واعتبرها غير حكيمة، أي تلك التي كان جنبلات يوجه عبرها الشتائم والإهانات إلى رأس النظام السوري وحزب الله.

وعن نظرة سعد الحريري إلى وليد جنبلات، قال فيلتمان: لن يكون من ميزات سعد أن يرى جنبلات أو أي شخصية أخرى أعلى

الزمان: ١٥ كانون الثاني ٢٠١٠  
المكان: بيروت  
رقم الوثيقة: BEIRUT٠٠٠٥١  
كاتب الوثيقة: السفارة الأميركية ميشال سيسون

الحدث: لقاء بين سيسون وأمين الجميل في لقاء مع السفارة الأميركية ميشال سيسون شدد رئيس حزب الكتائب أمين الجميل على نهاية ١٤ آذار، فقال: نخطينا الأسماء والألقاب. ١٤ آذار انتهت، لكن يجب الحفاظ على روحها.

وشنّ الجميل هجوماً على الأمانة العامة لـ ١٤ آذار التي يرأسها فارس سعيد، واصفاً إياها بالمضمحلة، فدونت سيسون: الجميل قلل من أهمية الأمانة المضمحلة لـ ١٤ آذار، التي انسحبت منها الكتائب سابقاً.

رئيس حزب الكتائب أشار إلى أن سعد الحريري لم يعد مرتاحاً للمشاركة في اجتماعات ١٤ آذار لأنه يسعى إلى مساندة السوريين، فكتبت سيسون: الحريري يشعر بعدم ارتياح متزايد في هذه الاجتماعات إثر رحلته إلى دمشق، قدر الجميل، لأن الحريري غير متأكد هل عليه التصرف كرئيس حكومة الوطن، أو كزعيم ١٤ آذار.

أما المفاجئ في كلام الجميل، فكان الانتقاد اللاذع لرئيس الجمهورية ميشال سليمان، معتبراً إياه دائراً في المحور السوري. سليمان على اتصال يومي بدمشق، زعم الجميل، ودمشق تطلب وتحصل على عبارات معينة في خطابات سليمان وإطلاقاته الإعلامية.

وطلب الجميل مساعدة الولايات المتحدة بهدف التخفيف من سرعة جرح الحريري إلى المحور السوري- الإيراني.

أما في ملاحظات السفارة في ختام الوثيقة، فورد أن مواقف الجميل تتبع في أكثرها من انزعاجه للتمهيش المستمر لحزب الكتائب، فقالت سيسون: استياء الجميل من تمهيش الكتائب في السياسة اللبنانية كان واضحاً طوال الاجتماع.

الأحد في فقرة ويكيليكس: إدمون فاضل ضعيف جداً، وميشال المر مصاب بالميفالومانيا، وهو ومنصور البون وفريد هيكل الخازن سعديين.

### ويكيليكس OTV: السفير الأميركي: الياس

#### المريقمع التظاهرات السيادية

قبل التحاقه بتجمع ١٤ آذار، كان الياس المر بصفته وزيراً للداخلية والبلديات في حكومات رفيق الحريري، في طبيعة العاملين على خط قمع التحركات المطالبة بالحرية والسيادة والاستقلال، ففي أيامه وقعت أحداث ٧ و٩ آب ٢٠٠١، وعلى عهده الوزاري سمح للناخبين بالإقتراع خارج الستار، وتنفيذاً لتوجيهاته أقلت الـ MTV، ومنع التظاهر في سبيل إعادة فتحها، على ما تؤكد الحقائق المسربة عبر وثائق ويكيليكس.

الزمان: ٣١ تشرين الأول ٢٠٠٢  
المكان: بيروت

رقم الوثيقة: BEIRUT٠٠٣٤٧٠

كاتب الوثيقة: السفير الأميركي فينسنت باطل

الحدث: الياس المر يمنع تظاهرات المعارضة السيادية في لبنان

بعد انتخابات المتن الفرعية، وما استتبعها من إقبال لـ MTV في أيلول ٢٠٠٢، دعا كل من لقاء قرنة شهوان والتيار الوطني الحر إلى التظاهر. غير أن وزير الداخلية والبلديات في حكومة رفيق الحريري الياس المر قرر فرض حظر على التظاهر، خضع له فوراً لقاء القرنة، فيما أصّر التيار الوطني الحر على التحرك. السفير الأميركي آنذاك فنسنت باطل



## النائب غاي زنگاري يهنئ



Mr Guy Zangari MP  
State Member for Fairfield.

“ I extend my warmest wishes to all in the Arabic and Christian community for a safe and joyous Christmas, shared with loved ones. May the New Year bring you fortune, happiness and success”.

اتقدم بالتهنئة من الجالية العربية عامة والمسيحية خاصة بمناسبة عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة المبارك، متمنيا لها أعياداً سالمة على أمل أن يحمل العام الجديد الثروة والسعادة والنجاح للجميع وكل عام وأنتم بخير

## الاتحاد الاسترالي للمجالس الاسلامية يهنئ



نائب الرئيس حافظ قاسم



الرئيس اقبال بتال

يتقدم الاتحاد الاسترالي للمجالس الاسلامية بأحر التهاني من الجالية العربية عامة والمسيحية خاصة بمناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة أعادها الله على الجميع بالخير والبركات وعلى أوطاننا بالسلام والاستقرار

وكل عام وأنتم بخير

## Message from the Mayor



City of Canterbury  
City of Cultural Diversity

### The Year in Review

With Christmas so close, it's worth taking time to reflect on Council's accomplishments over the past twelve months and acknowledge some of our achievements.

This year has been another busy one at Council and we've achieved a lot for our residents and I'm happy to end the year on such a high note.

In March, we officially opened our most significant sporting facility – the \$9 million Morris lemma Indoor Sports Centre in Riverwood. The centre reflects our ongoing commitment to improving the quality and range of community infrastructure.

At the centre we launched the City of Canterbury Ageing Strategy. The strategy highlights the aspirations and needs of older people in our community and details an action plan for the whole of Council to implement over the next four years.

We've also been undertaking major upgrades to the Belmore and Belfield Town Centres including the installation of new footpath paving, new street furniture and improved landscaping. While across the City we have resurfaced 27 roads and fixed 68 concrete footpaths.

In addition to upgrading Lakemba Library, we also launched our eLibrary as part of the City's overall library service. The eLibrary is always open and information can be delivered straight

to your computer, smart device. The range of material on eLibrary is extensive and convenient as members don't have to physically come to the library to obtain the resources.

This complete list of projects we've been working on this year is too long to mention here, but I know we continue to make our City a great place to live, work and play. I look forward to achieving even bigger and better outcomes for our Community in 2012.

### Discover Canterbury This Summer

There is so much to do and see for residents and visitors in the City of Canterbury. Whether you're interested in taking advantage of our extensive range of sport and recreation facilities – including an ice rink, or just want to enjoy some time out in one of our parks, vibrant town centres, historical sites, or fabulous restaurants – there's something for everyone, even the famous Canterbury Park Racecourse!

### School Holiday Program

We have many exciting activities planned for children these Summer school holidays. To view a full list visit our website below.

### Merry Christmas and a Happy New Year

Mayor Cr Brian Robson, General Manager Jim Montague PSM, Councillors and staff at the City of Canterbury would like to wish you and your family a Merry Christmas and a Happy New Year.



Cr Brian Robson  
Mayor



For more information visit [www.canterbury.nsw.gov.au](http://www.canterbury.nsw.gov.au) or phone 9879 9300

ووافق ميقاتي على ان السلام مع إسرائيل سيكون "نهاية سعيدة"، لكنه يتساءل: "هل تقدم سوريا على إبرام اتفاق "من دون إذن من إيران"؟

وختتم التقرير بالقول: "لقد قدم ميقاتي نفسه على انه عدو لحزب الله، في وقت يتطلع الى فرص محتملة للعودة الى رئاسة الوزراء".

• وفي وثيقة سرية صادرة عن السفارة الأميركية في ١١-١-٢٠٠٧ تحت الرقم ١٧١٢\٧beirut٠٧ وصف الرئيس المكلف نجيب ميقاتي النائب ميشال عون بأنه "رجل مجنون".

• وفي وثيقة سرية أخرى تحمل الرقم ١١٤٩\٧beirut٠٧ صادرة في ٣٠-٧-٢٠٠٧، كرر الرئيس ميقاتي التقليل من فرص عون للوصول الى رئاسة الجمهورية قائلاً ان أحدا لا يأخذ هذا الرجل على "محمل الحد".

وأوضح ان عون يعتبر خصما للسنة وشخصية تشتري أصواتا وتبيعها، كما انه شخصية لا يمكن التكهن بأعمالها. وقال ان عون "نكتة" و "شخصية مضحكة"، وهو موجود نتيجة الألعاب السياسية المتداولة في البلاد.

«ويكيليكس»: عون لا يثق بسليمان ولا بأحد.. ويقلل من أهمية كلام نصرالله عن قواعد أميركية في لبنان

كشفت برقية صادرة عن السفارة الأميركية في بيروت بتاريخ ١٠/٧/٢٠٠٨ والمنشورة في موقع «ويكيليكس» تحت الرقم ٢٤ أن رئيس «التيار الوطني الحر» النائب ميشال عون تقادى في خطته لعرقلة انتخاب الرئيس ميشال سليمان، عبر تعجيز الأكثرية بمطالب المعارضة، مدعياً بأنه يقوم بذلك لـ «حماية» سليمان من الأكثرية التي ستقلب عليه في حال وقع أي خلاف بينهما. وعلى الرغم من موقفه «المدافع» عن سليمان، إلا انه قال خلال اجتماع مع السفير الأميركي آنذاك جيفري فيلتمان في ٤ كانون الثاني ٢٠٠٨: «لا أثق بأحد»، رداً على سؤال طرحه السفير عن سبب عدم ثقته بالرئيس سليمان، موضحاً أنه «إذا لم تتل المعارضة الثلث المعطل، واستطاعت قوى ١٤ آذار بعد انتخابه رئيساً من اقناعه الوقوف إلى جانب وزرائه في الحكومة، ستترك المعارضة خارج العملية التشريعية».

وفي السياق نفسه، رأى فيلتمان أن عون لم يظهر المرونة في التحرك نحو انتخاب سليمان رئيساً للبلاد لأنه: «إذا كان لا يستطيع أن يصبح رئيساً، فسيعمل جاهداً ليتأكد أن لا أحد غيره سيستطيع».

وبحسب البرقية، قلل عون من أهمية كلام الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله في خطابه في ٢ كانون الثاني ٢٠٠٨، بقوله إنه «لا يصدق كلامه عن تخطيط الولايات المتحدة الأميركية لبناء قواعد عسكرية في لبنان»، في محاولة واضحة منه للتقرب من الحكومة

الماضي، واصفاً هذه الأموال بـ "لا شيء" وقال: "أستطيع صرف هذه الأموال في غضون شهرين أو ثلاثة أشهر".



وقال جنبلط: "المشكلة الكبرى هي سعد. ما عساي أن أفعل".

وفي وثيقة أخرى صادرة عن السفارة الأميركية في بيروت، ١٣٦٦ بيروت ٠٨، بتاريخ ١٧-٩-٢٠٠٨ تحت الرقم ١٠٧٢٢٦، أشار جنبلط الى أن الرئيس الراحل رفيق الحريري كان يفضل مقابلة "الجدير بالثقة" أمين عام الحزب حسن نصرالله على أن يلتقي رئيسي البرلمان نبيه بري الذي وصفه حرفياً بأنه "كذاب كبير".

وبعدما اتهم جنبلط "حزب الله" بقيادة تدخل مدروس في الهيكلية العسكرية اللبنانية، وأضاف ان سليمان "رجل لائق" لكنه "شخصية ضعيفة محاطة بموالين للنظام السوري".

• وفي وثيقة سرية أخرى صادرة عن السفارة الأميركية في بيروت تحت الرقم ٠١٧٧٣ بيروت ٠٣، في تاريخ ١٢-١-٢٠٠٨، وصف الرئيس المكلف تشكيل الحكومة نجيب ميقاتي "حزب الله" في ١٨ كانون الأول ٢٠٠٧ بأنه "ورم سرطاني" داعياً الى إزالة الدويلة التي يقيمها هذا الحزب من أجل الحفاظ على لبنان.

وقال ميقاتي ان لبنان لا يستطيع ان يستمر في ظل دويلة "حزب الله"، موضحاً انه، وبغض النظر عن آرائه الشخصية فيه، يتوقع ان يجر لبنان الى "نهاية حزينة"، واصفاً إياه بأنه يشبه الورم السرطاني الذي يجب "إزالته سواء كان ورماً حميداً أو خبيثاً".

ولاحظ ميقاتي ان العلاقات الدبلوماسية بين لبنان وسوريا هي علاقة تجميلية، لكنه دعا على علاقات أفضل معها من أجل احتواء "حزب الله".

وأشار في هذا السياق الى أن هدف "حزب الله" الأساسي هو إقامة قاعدة عسكرية إيرانية على البحر الأبيض المتوسط تنطلق منها ايران نحو الغرب.

وشدد ميقاتي على انه سيرفض منصب رئاسة الوزراء في ظل هذه الظروف لأنه لا يهمل السنة، مشيراً بذلك الى حكومتي الرئيسين سليم الحص وعمر كرامي غير الناجحتين. وأوضح ان تولي منصب رئيس الوزراء من دون دعم السنة سينتهي دائماً الى فشل قائلاً: "أنا لست مستعداً لأن أفشل".

أنه من أجل الحفاظ على أي أمل في أن يصبح رئيساً أفضل للبنان؛ حان الوقت مرة أخرى لتغيير المسار (أو على الأقل يبدو أنه يفعل ذلك). وإذا كان ذلك يعني تفريغ البضائع الثقيلة التابعة لحلفائه السابقين، لا سيما "حزب الله"، خارج السفينة، فليكن ذلك. لم يبد عون الانفتاح على قوى ١٤ آذار فحسب، بل هو يلمح إلى أنه قد يتخلى عن دعمه لسلاح "حزب الله"، كما هو مذكور في مذكرة التفاهم في العام ٢٠٠٦ ونبد أي حديث عن المشاركة في الحكومة الثانية (طالما يرى أنه سيصّب في مصلحته).

### مقتطفات من وثائق ويكيليكس نشرتها "الجمهورية"...

ميقاتي: "حزب الله" ورم سرطاني وعون "مجنون"... جنبلط: سليمان "رجل لائق" لكن شخصية ضعيفة... عون: لم يعد من تبرير لبقاء حزب الله مسلحاً كشفت صحيفة "الجمهورية" نقلاً عن وثيقة سرية من ويكيليكس رقم ٣٠٥٣ - باريس ٠٥ في تاريخ ٤ أيار ٢٠٠٥، ان النائب ميشال عون قال انه "قابل في باريس مبعوثين من قبل الرئيس اللبناني السابق إميل لحود، هما نجله إميل وكريم بقرادوني وهو عميل لحود السياسي السري منذ زمن طويل". وقال انه توصل مع هذين المبعوثين الى اتفاق يضمن إسقاط التهم القضائية المعلقة الموجهة الى عون، والتي أقيمت ضده من قبل الحكومة الموالية لسوريا في الفترة التي شَرَّ فيها "حزب التحرير" الى السوريين.

• وفي وثيقة سرية تحمل الرقم باريس ٠٠٢٩٤٤ ٢٩ نيسان ٢٠٠٥ وصادرة في (اجتماع عون مع بارنييه في التاسع والعشرين من نيسان)، وصف جان فرنسوا تيبولت المسؤول عن ملف شمال إفريقيا والشرق الأوسط آنذاك عون بأنه بدا عجوزاً وبعبداً عن الوقائع اللبنانية القائمة، معتقداً انه "ديغول لبنان".

• وفي وثيقة سرية أخرى تحمل الرقم ٠٣ باريس ٠٠٢١٦٢ في ٣١ آذار ٢٠٠٥، ولدى مقابلة عون أليكس وولف، صعد عون من لهجته في حديثه عن "حزب الله" قائلاً: "لم يعد من تبرير لبقاء حزب الله مسلحاً بعد الإنسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان، بما أن الخطر الإسرائيلي ومسألة مزارع شبعا ليسا سوى أعذار يستخدمها "حزب الله".

وأضاف عون ان التأثير الإيراني والسوري في "حزب الله" يبقيان عملاً خارجياً مهماً يؤدي الى اتباع نمط أكثر تشدداً من قبل "حزب الله" نظراً الى علاقات السوريين به، وقال ان سقوط نظام الأسد في سوريا مع احتمال وصول حكومة سنية هو القادر على تغيير كل شيء بما فيه وقف الدعم السوري لـ "حزب الله".

• وفي وثيقة سرية تحمل الرقم ٠٢ باريس ٠٠٠٦٥١ عبر مسؤولون فرنسيون عن قلقهم تجاه سعي سوريا الى تسهيل عودة عون الى لبنان بهدف كسر المعارضة أكثر. غير أن مصادر رئاسية بدت مطمئنة الى أن عودة عون ستكون للعمل مع المعارضة على رغم تاريخ عون في تأدية دور مزعزع للإستقرار في لبنان.

• وفي وثيقة سرية صادرة من السفارة الأميركية تحت الرقم: ٢٧٠٥\٧beirut٠٦، في ١٩-٨-٢٠٠٦، قال النائب وليد جنبلاط: "لا نحتاج الآن الى ديمقراطية، نحن في حاجة الى المال". وتابع متذمراً من ان سعد الحريري زوده مليون دولار الأسبوع

يتعلموا من دروس السبعينيات. أنا فعلت. أنا عشتها". ولذلك، قال إنه كان يحاول أن يلعب دوراً إيجابياً عن طريق طرح المناقشات من دون شروط مسبقة. (ملاحظة: كانت هذه الانتقادات واضحة لمبادرة نبيه بري، الذي يطالب قوى ١٤ آذار بالتوافق على مذكرة إلزامية لتأمين نصاب الثلثين. نهاية الملاحظة) ورأى أن المشكلة تكمن في غياب الثقة بين زعماء لبنان السياسيين المتناحرين، والذي كان "التيار الوطني الحر" يحاول التغلب عليها عن طريق تقديم رئيس قوي، مع رؤية قوية، مدعياً أنه هو نفسه كان المرشح الأكثر شعبية.

ورفض عون تعليق السفير بأن دعم ترشيحه من قبل سوريا وحلفائها من السياسيين اللبنانيين، مثل زعيم "المردة" سليمان فرنجية، مشتبته، قائلاً: "البعض يفعلون، والبعض لا". وقال إن فرنجية لديه عائلة، ليست سياسية، لكن لها صلات بالرئيس الأسد.

وسأل السفير عما إذا كانت سوريا سوف تستخدم تهديدات قوى ١٤ آذار لانتخاب الرئيس بالأكثرية المطلقة كذريعة للطعن في شرعية الحكومة الجديدة وتشكيل حكومة ثانية، مع عون رئيساً للجمهورية. فأجاب عون، في تغيير كامل (١٨٠ درجة) عن تصريحاته السابقة لنا والعلنية منها، بالقول انه أبلغ ميشال المر رفضه أي مشاركة في حكومة ثانية، وقال: "خطأ لا ينتجان الصواب، لا أستطيع أن أنتمك الدستور، على الرغم من أن آخرين انتهكوه، أنا لا أبحث عن السلطة بأي شئ".

وأشار السفير إلى تهديدات عون السابقة في استخدام "كل الوسائل" لمواجهة الرئيس المنتخب من الأكثرية المطلقة، وسأله ماذا سيفعل. تمتع عون وأجابه: "ربما نعتصم، لا أعرف...". قاطعه كنعان مؤكداً أن لا أحد يريد حكومة منقسمة، وبمكنا كسر الجمود إذا التقينا. ولفت السفير إلى أن "التيار الوطني الحر" قد يواجه مشكلة في جعل سعد الحريري ينضم إليهم، نظراً للاعتقاد بأن عون لديه مشكلة مع السنة بسبب خطاب الأخير المعادي للحريري. فوافق عون، مؤكداً أن هذا "شوه صورته"، خصوصاً كوسيط نزيه يحاول كبح جماح "حزب الله". وعلق السفير بأن اعتصام المعارضة، في وسط بيروت عزز الاعتقاد بأن الشيعة والمسيحيين شكلوا فريقاً واحداً ضد السنة. (ملاحظة: اتصلت باسيل بنا في اليوم التالي ليقول أن "حزب الله" يدرس جدية إزالة الخيام في نهاية هذا الأسبوع، وسيعلن ذلك في ٥ تشرين الأول في مسيرة يوم القدس. نهاية الملاحظة)

حدد عون أولوياته للبنان (لا يبدو أن برنامجه تغير كثيراً خلال السنوات القليلة الماضية): (١) إعادة هيكلة الجيش، ووضع كل الوحدات تحت قيادة مركزية، (٢) خلق نظام قضائي أكثر استقلالاً - الذي اعتبره مشلولاً الآن - وتنفيذ سيادة القانون؛ (٣) الاقتصاد، (٤) ومحاربة الفساد (نداء عون المنتشر في كل مكان).

واختتمت البرقية بتعليق للسفير الأميركي، جاء فيه: "كان من المؤلم لعون أن يتصرف بسلوك أفضل معنا. على الرغم من أن زيارتنا الأخيرة كانت منذ نحو شهرين تقريباً، إلا أنه كان دائم الابتسام، يضحك على النكات، وينخرط في محادثة فعلية بدلا من مجرد تكرار عرض (والمحاربة في أغلب الأحيان) نقاط الحديث. ولكن يبدو أن عون انحنى في مهب الريح مرة أخرى، وبعد أن لعق إصبغه ليختبر حال التيار الهوائي، أدرك

انتخاب العماد ميشال سليمان رئيساً للبلاد. وعندما أضاف عون قضايا بسيطة نسبياً (مثل اللبنانيين في إسرائيل) على قائمة ما يجب حله قبل الانتخابات الرئاسية، أكد طموحاته الخاصة: إذا كان لا يستطيع أن يصبح رئيساً، فسيعمل جاهداً ليتأكد أن لا أحد غيره سيستطيع

### ويكيليكس عن بري: عون مشكلة سياسية حقيقية وأمر لا يُصدق

كشفت برقية صادرة عن السفارة الأميركية في بيروت، بتاريخ ١٠/١٢/٢٠٠٧، ومنشورة في موقع "ويكيليكس" تحت الرقم ١٩٣١، أن رئيس مجلس النواب نبيه بري يصّر على تعديل الدستور لانتخاب قائد الجيش العماد ميشال سليمان رئيساً للجمهورية، عبر الالتفاف حول حكومة الرئيس فؤاد السنيورة، مشيراً إلى أن رئيس "التيار الوطني الحر" النائب ميشال عون يشكل مشكلة "سياسية" حقيقية.

وأكد بري للسفير الأميركي آنذاك جيفري فيلتمان، خلال لقاء في مكتبه، في عين التينة في ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، أن لبنان كله، مع العماد ميشال سليمان، ما عدا شخص واحد. هذه هي القضية الحقيقية، هناك مشكلة سياسية مع عون، إنه أمر لا يُصدق! وحذر من مطالب عون، مؤكداً أنه يعارضها، وهي ضد مصالح المسيحيين، لاسيما عندما طلب تقليص مدة ولاية سليمان في الرئاسة، لسنة واحدة وسبعة أشهر، وبرفضه تولي الرئيس سعد الحريري الحكومة المقبلة.

وذكر السفير الأميركي، بري بالافتراح الذي طرحه الأخير في الماضي، وهو سهل ودستوري، عبر عودة أحد الوزراء المستقلين إلى الحكومة المؤقتة لإزالة أي تساؤلات حول شرعيتها، مما يسمح للحكومة بأن تلعب دورها في تعديل الدستور، فنفي بري بداية مناقشة الأمر، ثم ألقى اللوم على "حزب الله"، قائلًا بأنه يمكن القيام بالأمر إن كان نصر الله مسافراً فحسب.

وجاء في الترجمة الحرفية لنص البرقية بالإنكليزية، وتحمل الرقم "Beirut 1931"، تحت عنوان: "بري يطالب بالإجماع على كيفية تعديل الدستور"، الآتي:

"يصرّ رئيس مجلس النواب نبيه بري على تعديل الدستور لانتخاب قائد الجيش العماد ميشال سليمان رئيساً للجمهورية، عبر الالتفاف حول حكومة السنيورة. ويلوم بري كعادته الجميع على الأزمة القائمة من دون تحميل نفسه أية مسؤولية، مشيراً إلى أن رئيس "التيار الوطني الحر"، العماد ميشال عون يشكل مشكلة "سياسية" حقيقية. في حين أن المكاسب السياسية الملموسة التي يأمل بري بحصدها لا تبدو واضحة بعد، خاصة وأنه يحاول وضع العقوبات القانونية لا لانتخاب ما يبدو حتى الآن مرشحاً توافقياً غامضاً، نشته بأن التأخير الحالي قد يكون محاولة أخرى لانتزاع تنازلات، من حيث مجلس الوزراء القادم، وبرنامج عمله".

وأشارت البرقية إلى أن "السفير، يرافقه نائب رئيس البعثة، والمسؤول السياسي والاقتصادي، التقوا الرئيس بري ومستشاره علي حمدان، في مكتبه في عين التينة، في الثامن من كانون الأول/ديسمبر. وصرح بري في بداية حديثه أنه لم يعد شديد التفاؤل بعد تأجيل جلسة مجلس النواب المقررة في السابع من كانون الأول/ديسمبر، إلى الحادي عشر من الشهر نفسه، لمتابعة الجهود

أدار للسماح بإجراء الانتخابات الرئاسية الآن؟ فأبدى عون موافقته، قائلًا إن هذا الكلام صحيح، إلا أنه اعتبر أن ١٤ آذار تستطيع إقناع سليمان بطريقة أو بأخرى للوقوف إلى جانب وزرائه في الحكومة، وعندها ستترك المعارضة خارج العملية التشريعية، وبالتالي، فهي في حاجة إلى الثلث المعطل.

حماية سليمان وسأله لماذا لا تتق بسليمان، الرجل الذي ينتشبه في وجهات نظره معك ويتفق مع المعارضة على عدد من القضايا السياسية الرئيسية؟ فأجاب «سيدي السفير، أنا لا أثق بأحد»، مضيفاً أن سليمان لن يكون من يعرض المقررات على مجلس الوزراء، ونحتاج إلى وعود من الأكثرية للتعامل مع القضايا الرئيسية التي يمكن أن تعقد قبل الانتخابات الرئاسية. ولفت إلى أنه يحاول حماية سليمان، لأنه إذا اختلف سليمان في أي وقت مع الأكثرية، حول أي قضية سياسية رئيسية، فإن الأكثرية ستتقلب على سليمان وتهاجمه. أنا لست طيفاً لـ "حزب الله"

وأشارت البرقية إلى أن «عون يطلب من الأكثرية - ١٤ آذار، الفصل النفسي، بين حزبه «التيار الوطني و»حزب الله»، اللذين وقعا مذكرة تفاهم معاً في العام ٢٠٠٦. وقال يخلط الأمر على ١٤ آذار في اعتبار «التيار» طيفاً لـ "حزب الله". ووفقاً لعون، «ستبقى الأكثرية خائفة



دوماً منا إذا لم يقوموا بالتمييز، الذي سيدفعنا في نهاية المطاف إلى التقرب من «حزب الله». وقال إن الحزبين لا يتفان على كل شيء، ولكن التفاهم متبادل.

وسأله السفير عن رأيه بخطاب الأمين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله في ٢ كانون الثاني، فأكد عون أن الخطاب موجه نحو ١٤ آذار والزعيم الدرزي النائب وليد جنبلاط وزعيم الأكثرية في البرلمان (الرئيس) سعد الحريري أكثر مما هو موجه لحكومة الولايات المتحدة. وأكد بأنه لم يصدق الاتهامات التي وجهها نصر الله ضد الولايات المتحدة بأنها تخطط لبناء قواعد عسكرية في لبنان، مضيفاً أن مثل هذه الخطة ستكون «غير عملية».

وحول مسألة «التوطين» (وهي العبارة التي تشير إلى تسوية دائمة للاجئين الفلسطينيين في لبنان)، أشار عون إلى تفهمه للبعض الذين يصدّقون اتهام نصرالله للولايات المتحدة بدعمها «التوطين» في لبنان، لأنه بالنسبة إلى الأخير، «لا يمكن للفلسطينيين العودة إلى ديارهم السابقة في إسرائيل، ولم تعرض أية دولة أخرى عربية أو غير عربية إعادة توطينهم». ولذلك، «التوطين» هو خوف حقيقي نابع من المواطنين اللبنانيين.

فرنسا مخطئة بالنسبة لسوريا أصافت البرقية: «رأى عون أن فرنسا أخطأت في التعامل مع سوريا. خطأ فرنسا هو اعتقادها أن سوريا تحكمت بكل شيء في لبنان، مؤكداً أن «سوريا وإيران لا تؤثران علي».

وبحسب البرقية علّق فيلتمان على هذا اللقاء، فأشار إلى أن «حجج عون كانت ضعيفة، لم يظهر المرونة في التحرك نحو

مؤيديه إلى اجتياح السفارة الأميركية، ما اضطر مسؤولو السفارة إلى إيقاف العمل في بيروت والانتقال إلى قبرص لثمانية شهور. نهاية التعليق».

الاتفاق على صفقة قبل انتخاب الرئيس ونقلت البرقية أن «السفير شدد لعون على أهمية انتخاب رئيس الآن، وعلى ضرورة أن تعالج مطالب المعارضة في الحصول على حصة في الحكومة وتوزيع الوزارات، بعد ملء الفراغ الرئاسي. فأجاب عون أن ٨ آذار لن تستطيع التفاوض مع ١٤ آذار بعد الانتخابات الرئاسية، لأنه في رأيه لا يمكن الوثوق بها»، مشيراً إلى عدد من القضايا السياسية التي لا بد من حلها قبل تعديل الدستور للسماح لقائد الجيش اللبناني العماد ميشال سليمان أن يصبح رئيساً.

وبالنسبة إلى عون فإن القضايا السياسية الأخرى، التي يجب حلها قبل انتخاب الرئيس، هي اعتماد قانون انتخابي قائم على «مستوى القضاء» وعودة اللاجئين المسيحيين النازحين إلى منازل أجدادهم قبل الحرب الأهلية. كما أضاف قضية جديدة، وهي إعادة توطين عناصر «جيش لبنان الجنوبي» السابقين وأسره من إسرائيل. (ملاحظة: بعد انسحاب القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان في العام ٢٠٠٠، فرّ عددٌ من هؤلاء المقاتلين وعائلاتهم إلى إسرائيل لتجنب الاضطهاد من قبل «حزب الله» والحكومة اللبنانية. وحسب تقديرات مصادرنا، فإن هناك نحو ٢٠٠٠ عنصر من الجيش الجنوبي وعائلاتهم يعيشون في إسرائيل، ومعظمهم حازوا على الجنسية الإسرائيلية. نهاية الملاحظة.) وشدد عون على ضرورة ترحيل عناصر الجيش الذين يعيشون في إسرائيل إلى لبنان وإجراء محاكمات نزيهة لمجرمي الحرب المشتبه بهم. وشدد على هذه القضايا، وعلى أن يتزامن الاتفاق على الثلث المعطل وتوزيع الوزارات، مع تعديل الدستور قبل السماح بانتخاب سليمان.

عرقلة الانتخابات الرئاسية هي البطاقة الوحيدة لـ ١٤ آذار وفتت البرقية إلى أن السفير سأل عون «إذا كان يأمل أن يتم حل هذا المأزق قبل موعد الجلسة البرلمانية المقبلة، المقررة في ١٢ كانون الثاني، فأجاب إذا استمر الوضع على هذا النحو، لا شيء سيحدث في ١٢ كانون الثاني، وربما تغير ١٤ آذار موقفها. ولاحظ السفير احتمال أن يستغرق الأمر شهراً قبل أن يتم الاتفاق على هذه الصفقة، خصوصاً أن ١٤ آذار ساومت بالفعل على عدد من مبادئها الأساسية.

وسلط السفير الضوء على أنه مع الفراغ في الرئاسة وبتعطيل مجلس النواب، فإن موقع الحكومة ورئيس الوزراء فؤاد السنيورة، المكروه من المعارضة، سيصبح المؤسسة الوحيدة التي يمكن للمجتمع الدولي العمل مع لبنان من خلالها. أليس من الأفضل استخدام الانتخابات الرئاسية الآن لوضع مجلس الوزراء والسنيورة في وضع انتقالي مع المجتمع الدولي، ثم التركيز على تعزيز الرئيس؟، فأجاب عون بأنه يريد من المجتمع الدولي ممارسة الضغط على حكومة السنيورة لقبول مطالب المعارضة المشروعة، قائلًا إن تجريد انتخاب الرئيس هو البطاقة الوحيدة للمعارضة.

وسأل السفير عون: لن تستطيع قوى ١٤ آذار، ولو مع حكومة أكثرية، أن تفرض شيئاً من خلال التشريعات، طالما أن رئيس مجلس النواب نبيه بري لا يزال يسيطر على البرلمان، وسليمان يهلك وجهات نظر قوية ضد منح ١٤ آذار أغلبية الثلثين من مقاعد مجلس الوزراء التي تريدها، ما الذي يعوق قوى ٨

الأميركية، وأسهب في ذلك حتى وصل إلى حد التبرؤ من كونه طيفاً لـ "حزب الله"، طالباً من قوى ١٤ آذار الفصل بين حزبه و«حزب الله»، وقال: «ستبقى الأكثرية خائفة دوماً منا إذا لم يقوموا بالتمييز بيننا، مما سيدفعنا في نهاية المطاف إلى التقرب من «حزب الله».

وجاء في الترجمة الحرفية عن نص البرقية باللغة الإنكليزية، التي تحمل الرقم «Beirut 1931»، تحت عنوان: «لبنان: عون يقول طريقي أو الطريق السريع»، كالاتي:

«في لقاء مع السفير في ٤ كانون الثاني، رفض ميشال عون، المعارض في قوى ٨ آذار الذي يقوده «حزب الله»، إنهاء الفراغ الرئاسي قبل الاتفاق مع الحكومة المالية لقوى ١٤ آذار بصفقة شاملة حول رزمة مطالب المعارضة المؤلفة من الثلث المعطل للأقلية في مجلس الوزراء، وتوزيع الوزارات الرئيسية على المعارضة والاتفاق على جميع القضايا الرئيسية السياسية اللبنانية. وقال إن الهدف من



طلب الصفقة المتكاملة هو لحماية ميشال سليمان من هجمات محتلمة من قبل ١٤ آذار. كما حاول أن ينادى بنفسه وحزبه عن «حزب الله». وقال إن المفاوضات الفرنسية - السورية فشلت، لأن فرنسا تعتقد أن سوريا تتحكم بكل شيء في لبنان. كما أشار عون إلى أن قوى ٨ آذار ستشن قريباً مظاهرات في الشوارع للضغط من أجل وضع حد لهذا المأزق. نهاية الموجز».

٨ آذار ستتحرك قريباً وبحسب البرقية، «التقى السفير (فيلتمان) يرافقه مستشار سياسي، بزعيم «التيار الوطني الحر» ميشال عون ومستشاره (وصهره) جبران باسيل، في مقر إقامة عون في الرابية في ٤ كانون الثاني. وسأله السفير عن حقيقة الإشاعات الأخيرة حول احتجاجات المعارضة التي ستبدأ في الأيام المقبلة للحد من المأزق السياسي. وبدأ عون متأكداً من ذلك، قائلًا: «نعم، سنتخذ التدابير في الأيام المقبلة؛ تدابير فعالة وربما تدابير سلبية». وبناء على طلب السفير بمزيد من التوضيح، أجاب: «الفعالة هي «المظاهرات»، والسلبية مثل «المقاطعة» أو «العصيان المدني». ومع ذلك، أشار إلى أنه لم يلتق مع شركائه في المعارضة بعد لاتخاذ قرار بشأن نوع الإجراءات التي يمكن اتخاذها.

وتساءل السفير عن المظاهرات التي يقوم بها أنصار المعارضة ضد سفارة الولايات المتحدة، فنفي عون بأن تكون المعارضة اتخذت أي إجراء ضدها.

وتابع مازحاً «إذا أخذنا الأمر إلى الشارع، فسيكون من الأفضل أن نذهب إلى السراي الكبير»، مضيفاً أن من ينشر مثل هذه الشائعات هو من جانب الأكثرية من ١٤ آذار، وأعلن أن موقفه لم يتغير، وبأنه مؤمن بوجود احترام وحماية السفارات. (تعليق: إذا كان هذا صحيحاً، فإن هذا سيكون تغييراً في تصرفاته بـ ١٨٠ درجة عن العام ١٩٨٩، عندما كان رئيساً للحكومة المؤقتة آنذاك، وأرسل

فليكن ميلاد السيد المسيح ولادة محبة وسلام

للبنان والعالم أجمع

وكل عام وأنتم بخير



التيار الوطني الحر



# CLASSICA



تنفرد بتقديم احدث الاواني  
المطبخية من افضل واشهر الماركات  
المعروفة عالميا بالجملة والمفرق  
وصلنا مؤخرا من لبنان مجموعة  
واسعة من العرق اللبناني  
الاصيل

عرض خاص  
طيلة شهر

كانون الثاني ٢٠١٢

الكمية محدودة

وبمناسبة الاعياد المجيدة

تتقدم مؤسسة كلاسيكا



ادارة وعمال وموظفين من اللبنانيين والعرب بأخلص مشاعر التهنة واصدق  
التمنيات سائلة الله ان يمنّ على الجميع بالخير والبركات وعلى الوطن الحبيب

لبنان والعالم العربي بالامن والسلام

وكل عام واتم بخير

03 9383 5222

2 / 12 Lincoln St, East Brunswick VIC 3057

يفادر لحدود القصر الرئاسي)، والاقتراح الضمني بأن حكومة السنيورة باتت فعلاً فاقدة للشرعية في البداية. وعلى الرغم من تضخم الأنا التي لا تخطئ لبري، الأمر لا يشكل أي إجابة، إلا إذا كان رئيس مجلس النواب يراهن على أن هذا من شأنه أن يؤدي إلى انهيار الإنجازات التي حققتها حكومة السنيورة. وعلى الرغم من أن المحكمة الخاصة بلبنان آمنة بعدما صدرت الأوامر بخصوصها من قبل الأمم المتحدة، لكن القرارات المتعلقة بخصوصية الاتصالات (المسألة التي يعارضها فريق ٨ آذار ويعتبر أنها تعم بالفائدة على فريق ١٤ آذار، ناهيك عن وجود تهديد لشبكة اتصالات "حزب الله" الخاصة والمستقلة) ربما تكون الهدف الأول.

هل ستعزز استقالة السنيورة مكانة بري عند "حزب الله" وحلفائه، سواءً عون أو سورية، بعد الكثير من الانهيار في مهج الرياح، على مدى الأشهر الماضية، في محاولة لإرضاء جميع الأطراف؟ مرة أخرى، قد لا يكون هذا التفسير مرضياً. على الرغم من جهود بري لوضع كل اللوم على عتبة عون، نحن نعتبر ذلك ذريعة مناسبة لعدم المضي قدماً في الانتخابات. بعد كل شيء، هناك نصاب ثلثي أعضاء البرلمان من دون عون (واثنين من نواب كتلتهم ظهروا للتصويت يوم ٧ كانون الأول).

وبما أن "حزب الله" قد يخسر غطاءه المسيحي إن انفصل عن عون، ربما يكون بري بصدد القيام بكسب الوقت لضم عون كما يدعي. ولنفترض أن المعارضة (ورعاتها السوريون والإيرانيون) يريدون رئيساً بالفعل، فقد يكون بري، في محاولة للتأكد من أن مصالح فريق ٨ آذار محفوظة، يحاول تحقيق مكاسب ملموسة متعلقة بتشكيل الحكومة وبرنامجه. لا يزال غير واضح تماماً كيف يقوم بري بوضع العقبات أمام التعديل الدستوري، ولكن لا شك أن التفافاته الأخيرة جزء من لعبة التأخير والتأخير، والتي أصبح مشهوراً بها بالنسبة لنا، كما أنه ينتظر تعليمات من دمشق، لكي يكون تحول الرياح أكثر حسماً في صالحه.

### "ويكيليكس": بري لم يكن مستعجلاً لوقف حرب تموز وطلب الضغط لاستقالة لحدود

كشفت صحيفة "المستقبل" عن بريقيات صادرة عن السفارة الأميركية ومنشورة عبر موقع "ويكيليكس" وفيها ان رئيس مجلس النواب نبيه بري لم يكن في عجلة من أمره في ما يتعلق بمسألة وقف إطلاق النار أثناء العدوان الإسرائيلي على لبنان في تموز ٢٠٠٦. وأشارت البرقية الى انقطاع الاتصال بين بري والامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله منذ الثالث عشر من تموز ولمدة عشرة أيام وأنه لا ينوي الاتصال به لانه غير واثق من تجاوب الحزب معه في مسألة وقف إطلاق النار او تسليم الجنديين المخطوفين من قبله.

وجاء في البرقية التي تحمل الرقم ٠٦-Beirut ٢٢٤٠ ان لقاء تم في عين التينة بين السفير الاميركي جيفري فيلتمان وبري ومستشاره في الشؤون الخارجية علي حمدان.

وأكدت أن بري "لم يكن في عجلة من أمره لمناقشة وقف إطلاق النار وأنه كان في انتظار العرض الأخير الذي ستقدمه إسرائيل".

ووفقاً للبرقية الصادرة بتاريخ ٢٢ تموز ٢٠٠٦، قال بري انه لم يتكلم والامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله

٨ آذار فوراً عن طريق دفع فريق ١٤ آذار إلى اقتراح مرشح من خارج كتلته. "أي انتصاراً؟".. هتف بري، معرباً عن دهشته.

وقال إن الولايات المتحدة كانت أول من ذكر سليمان، وقامت بإعطاء الضوء الأخضر عند القول إنها لا تعارض التعديل الدستوري. وأضاف أنه حتى مع التوافق، فالحديث عن الذهاب إلى البرلمان أمر مختلف عن القيام به فعلياً، مضيفاً أنه لا بد أولاً من الاتفاق على كيفية تعديل الدستور". وأوضح أن لبنان كله مع العماد ميشال سليمان، ما عدا شخص واحد. هذه هي القضية الحقيقية، وليس كيف يمكننا تعديل الدستور. هناك مشكلة سياسية مع عون، قال وهو يهز رأسه، "إنه أمر لا يصدق!".

وتابع قائلاً إن عون يريد أمرين: شراكة في الحكومة، وقانون انتخابي جديد. في إشارة إلى البيان الفرنسي المقترح، وقال إن الحريري لن يقبل الكلام على حساب ضرورة وجود حكومة "النسبية"، الذي كان يدعي عون أن الفرنسيين أكدوا له إدراجها، مشيراً إلى أن عون يقول إنه يضمن التظيمات الفرنسية من "٤٥/٥٥" لتشكيل مجلس الوزراء (تشكيلة تعكس تركيبة الأغلبية/الأقلية في البرلمان).

وإدعى أن الأوروبيين وعدوه بقانون انتخابي جديد من شأنه أن يرجح "القضاء" على نظام التصويت. (ملاحظة: يعتقد عون أن إقامة انتخابات على "مستوى القضاء" سوف تؤدي إلى تحقيق مكاسب انتخابية لحزبه، ويلقي باللوم على القانون الانتخابي غير العادل لعدم حصوله على حصة عادلة من المقاعد في انتخابات العام ٢٠٠٥).

وتابع بري: "بالإضافة إلى ذلك، يصرون على أن سليمان سيقى فقط في منصبه لمدة "سنة واحدة وسبعة أشهر" (أي حتى موعد الانتخابات التشريعية ٢٠٠٩)، وأن سعد الحريري لن يصبح رئيساً للوزراء. مدعيًا أنه يعترض على كل المطالب، وأضاف أنه قد قال ذلك "لأمل"، و"حزب الله"، محذراً من أن مطالب عون ضد مصالح المسيحيين (لأنها ستضعف موقع الرئاسة المسيحي)، و"نحن لا يمكن أن نعارض طائفة بأكملها".

وأشار السفير إلى أن تشكيل الحكومة يجب أن يكون من صلاحيات الرئيس الجديد، وإلا سيتم حرمانه من دوره الدستوري. وقال السفير إنه بدأ بالفعل بإخطار نواب عون أنهم يعرضون البلاد إلى مخاطر محتلمة، من عقوبات مالية، وحظر على السفر إلى الولايات المتحدة، إن استمروا في عرقلة الجهود المبذولة لانتخاب الرئيس".

واختتمت البرقية بتعليق أشار فيه السفير إلى أنه "لأشهر عدة، أصّر بري على ضرورة ائتمال نصاب الثلثين لانتخاب رئيس توافقي. أما وقد بات هناك مرشح توافقي، رفع بري سقف المطالب، مشيراً إلى أن التوافق لا يجب أن يكون على الرئيس فحسب، إنما أيضاً على كيفية تعديل الدستور.

وعندما سئل لماذا لا يتم اللجوء إلى حلول بسيطة كإعادة وزير شيعي مستقبلي إلى الحكومة، نفى بري بداية مناقشة الأمر، ثم ألقى اللوم على "حزب الله"، قائلاً بأنه يمكن القيام بالأمر إن كان نصر الله مسافراً فحسب. مرة أخرى، يملك الرئيس الزلق اللسان الإجابة عن كل شيء، ولكن إجاباته بدأت تفقد مصداقيتها، وإثارة شكوكنا حول أهدافه الحقيقية.

ماذا سيكسب بري في حال استقالت حكومة السنيورة أو في حال تم استبعادها عن عملية تعديل الدستور؟ الرضا لرؤية السنيورة مفادراً السراي الحكومي (كما يشعر فريق ١٤ آذار بالرضا حين

والقانونيون الفرنسيون يتفقون مع هذا النهج".

وتابعت البرقية: "أشار السفير إلى أنه في الماضي قال بري إن حلاً سهلاً ودستورياً سيكون على الأقل عبر عودة أحد الوزراء المستقبليين إلى الحكومة مؤقتاً، لإزالة أي تساؤلات حول شرعيتها، مما يسمح للحكومة أن تلعب دورها الدستوري في تعديل الدستور. ونفى بري هذا، قائلاً إنه "لم يدخل في تفاصيل إجراءات تعديل الدستور.

لكن بري اعترف أنه تمت مناقشة هذا الاحتمال. وكان النائب بهيج طيارة



أخبر بري، ووزير الخارجية الفرنسي برنارد كوشنير، والرئيس الحريري، أنه على الرغم من أن الحكومة الحالية غير دستورية، فيإمكان الوزراء الشيعة أن يبدوا تحفظاتهم عن الحكومة في مجلس الوزراء. و تمت مناقشة المسألة مع "حزب الله".

وقال وزير الطاقة المستقيل محمد فنيش إن "حزب الله" لن يوافق على الأمر، إلا إذا تمت مراجعة جميع المراسيم التي مرت خلال العام الماضي، من قبل حكومة السنيورة "غير الشرعية" من الحكومة التي ستستعيد الدستورية بالكامل.

وناقش الحريري المسألة مع بري، ورئيس كتلة "الوفاء للمقاومة" محمد رعد، الذي قال إنه سيسأل الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله عن الأمر. وقال بري للسفير إنه سيقف بعيداً في حال أعطى نصر الله الضوء الأخضر. واقترح السفير أنه بإمكان حكومة السنيورة أن تقبل استقالة الوزراء الستة وتقوم بتعيين وزراء شيعية جدد، وبالتالي إبعاد الشكوك عن شرعية الحكومة. وقال بري الذي بدا أنه لم يأخذ هذا الحل في عين الاعتبار "يمكننا أن نتكلم بالأمر".

ولفتت البرقية إلى أن بري "زعم بأنه طلب من النائبين بهيج طيارة، وروبير غانم، أن يوضّرا عريضة للبدء بالعملية. وقال إن العريضة لن تشير إلى الطريقة التي سيعدل بها الدستور، إنما ستشير فقط إلى ضرورة تعديله. وسيقعها خمسة نواب من كل جهة (خمس نواب من فريق قوى ١٤ آذار، اثنان من "حزب الله"، اثنان من حركة "أمل" وميشال المر ممثلاً كتلة عون النيابية).

وقال إنه حت "حزب الله" والحريري لتوقيع العريضة في ٧ كانون الأول/ ديسمبر، طالباً من نواب "حزب الله" أن يوقعوا على العريضة أولاً، ومن بعدها استشارة نصر الله. وقال إن الرئيس الحريري وافق في بداية الأمر، ثم قال إنه يريد الانتظار لكي يكون مرتاحاً للعملية برمتها. وتدخل حمدان قائلاً إن الشائعات تشير إلى أن وزير الاتصالات آنذاك مروان حمادة نصح الرئيس الحريري بالتريث. وقال بري إن هذا كان خطأ فادحاً لأنه كان سيشكل ضغوطات هائلة على عون".

وبحسب البرقية "أصر السفير على أنه منذ كان هناك توافق في الآراء بشأن سليمان ونظراً للحاجة الملحة لملاء الفراغ الرئاسي، ينبغي على البرلمان عقد جلسة للتصويت على الفور. وحقق فريق

لانتخاب رئيس الجمهورية. وبدأ مقتنعاً بأن تعديل الدستور سيكون أمراً سهلاً، واقترح طريقتين للقيام بذلك (وأشار إلى أن الاقتراحين ليسا من رأسه)".

لكنه "أضاف أن فريق ١٤ آذار لن يوافق على اقتراحاته. وكان الاقتراح الأول أن تستقيل حكومة السنيورة، وبالتالي تتحول تلقائياً إلى حكومة تصريف أعمال. (ملاحظة: المعارضة تعتبر أن الحكومة فاقدة للشرعية منذ ١١ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٦، بعد استقالة ٦ وزراء، من بينهم الوزراء الخمسة الشيعة، مما جردها من التوازن الطائفي. وتابع الوزراء المعنيون أعمالهم، ولكنهم رفضوا حضور أي من اجتماعات الحكومة. ولم تقبل الاستقالات رسمياً من قبل السنيورة)".

وأضافت البرقية "على الرغم من أنه اعترف بأن حكومة تصريف الأعمال لن تتمكن من اتخاذ قرارات مهمة كتعديل الدستور، لفت بري إلى أنه في حال

التوافق على الأمر، فباستطاعة الحكومة الحصول على الحق بإقامة تعديلات تلمس بشكل طفيف أي مخالفات دستورية، مضيفاً أن السنيورة قال مسبقاً إنه سيقدم استقالته لرئاسة الجمهورية، فلماذا لا يقوم بالأمر قبل ذلك بحوالي نصف ساعة (أي قبل الانتخابات)، وبالتالي يصبح تطبيق اقتراح بري ممكناً؟ وبحسب بري، يمكن عندها القيام بتعديل الدستور، وانتخاب الرئيس الجديد في غضون ساعتين. (ملاحظة: استقالة رئيس مجلس الوزراء أوتوماتيكية في حال انتخاب رئيس جديد).

في محاولة للالتفاف حول هذا الاقتراح، رأى بري أن حكومة السنيورة ستعتبر حكماً مستقيلة، إن قام وزيران إضافيان بتقديم استقالتهما. (ملاحظة: يجب أن يجاف مجلس الوزراء على الثلثين، أي ١٦ من أصل ٢٤ وزيراً أصلياً، للبقاء في السلطة. بعد استقالة وزراء المعارضة الستة، واغتيال وزير الصناعة بيار الجميل، الحكومة الحالية قائمة على ١٧ وزيراً فقط).

أما اقتراح بري الثاني، على افتراض أن الوزراء الشيعة لن يعودوا إلى الحكومة، وهي نفسها لن تستقيل، فهو أن يتقدم عشرة نواب لتوقيع عريضة اقتراح التعديل الدستوري، وبمرور بعد ذلك مجلس النواب التعديل، من دون إحالته إلى الحكومة (على النحو المطلوب وفقاً للدستور). وسيكون من نوع "القانون الذي يطبق على الفور"، وبالتالي لن يكون هناك ضرورة للحصول على موافقة الحكومة. وقال بري إنه بموجب هذا السيناريو، يمكن أن يتم التعديل وانتخاب الرئيس في ساعة ونصف فقط.

وقال بري، بعد عرض قرارات قانونية قديمة تدعم حجته، أن هناك ما يسمى بـ"ظروف استثنائية"، و"مصالح الدولة"، ويمكن التدرّع بهذه الحجج لتبرير عدم الالتزام الصارم بالإجراءات الدستورية. وكما كان قال لزعيم الأغلبية سعد الحريري، أن الفراغ الرئاسي والمشكلة المستمرة مع زعيم التيار الوطني الحر ميشال عون، وخطر نشوب نزاع بين السنة والشيعة، جميعها حجج لتبرير هذا النهج. وشبه الوضع بما حدث بعد أحداث ١١ أيلول/سبتمبر، عندما اتخذت الولايات المتحدة الإجراءات التي تعدت على الحريات المدنية باسم الأمن القومي. علاوة على ذلك، خلص بري إلى أن الدستور اللبناني يستند على الدستور الفرنسي،

خوجة (الذي لا يزال في الرياض). طلب جنبلات لقاء الملك عبد الله في السعودية، لكن الأمير بندر أجابه أن ليس هناك من داع، فقد حصل على مباركة السعوديين للذهاب الى الدوحة، «نريدك أن تذهب الى الدوحة». قال الأمير فيصل له في محادثة منفصلة، «نحن معك. تابع، توجه الى قطر».

ذكر وليد أنه التقى رئيس وفد الجامعة العربية رئيس الحكومة ووزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم فقط، بينما جمعت عائلته بالسعوديين صداقة منذ زمن طويل. بدا حمد بن جاسم ودوداً، أفاد جنبلات، لكنه أراد أولاً أن يتشاور مع السعوديين. عزم على الذهاب الى الشوف في الصباح التالي كي يجول في القرى التي تأثرت بالاشتباكات التي وقعت هناك، وصحبتها تغطية إعلامية هائلة، قبل أن يتوجه الى الدوحة عند الساعة الخامسة والنصف مساءً برفقة سعد.



عليه «تهدئة» مقاتليه الدروز ٨. كان جنبلات متطلعاً للقاء زملائه الدروز، الذين خسروا ١٩ مقاتلاً خلال الاشتباكات مع حزب الله (وجرح ٥٠ الى ٦٠ درزياً). قال جنبلات، «الجميع كان مشوّهاً. حملت الفتيات والصبية والنساء السكاكين لأنهم لم يملكوا أي سلاح وتصدّوا للصواريخ». أفاد بأن معنوياتهم جيدة، لكن عليه أن يزورهم لتهدئة الأمور. قال لنا إن ٤ الى ٥ من رجاله الذين خطفوا، لا يزالون قيد الاعتقال، لكنه يتوقع أن يطلق سراحهم اليوم.

التحضير للجولة الثانية ٩. «نتطلع للمضي قدماً»، قال جنبلات، علينا أن نستعد لجولة أخرى. علينا أن نتكتم حولها ونحسن الإعداد. «أعترف بأن حزب الله قد كسب «الجولة الأولى»، مضيفاً أنه بينما يتطلع إلى جولة أخرى، فإن مناصريه في الشوف خائفون. أفاد بأنه لا يعلم كيف سيؤمن المعدات اللازمة، مشيراً الى أن نائب القوات اللبنانية طوني زهرا يريد العمل مع سعد الحريري ليتحقق من نية السعوديين تأمين الأسلحة.

١٠. صرّح جنبلات بأنه لا يريد استفزاز حزب الله، لكنه أعلن أنه ومقاتليه في الحزب التقدمي الاشتراكي بحاجة إلى بعض الوقت للراحة وإعادة تموين أنفسهم. قال إنه بحاجة إلى الأنغام، لكن القائمة بالأعمال والملحق العسكري عارضاً الفكرة بقوة. قال إن الجيش اللبناني بحاجة الى استراتيجية لإعادة الانتشار، حتى إنه أوصى بالتنجيد الإلزامي لأن الجيش يجب أن يكون في كل مكان، لكن ينقصه العديد من الجنود في الوقت الحالي. (...)

١٦. عبّر جنبلات عن قلقه من اندلاع حرب طائفية في بيروت، محاجباً أن يتأسس الحكومة شخص سني معتدل - سعد الحريري كرئيس حكومة مقل - كي لا «ينتشر الزرقاويون (نسبة لزعيم القاعدة

الولايات المتحدة الأميركية مساعدتها من خلال دعمها لفتح مطار القليعات/رينيه معوض في الشمال في وقت لاحق، والضغط على القادة الإسرائيليين للامتناع عن إطلاق تصريحات علنية داعمة للحكومة اللبنانية. (نهاية الملخص)

٢. يوم ١٥ أيار، تمام الساعة الثانية ظهراً بالتوقيت المحلي، اجتمعت القائمة بالأعمال، يرافقتها الملحق العسكري وأحد الدبلوماسيين السياسيين في السفارة، بزعيم الحزب التقدمي الاشتراكي والقيادي في ١٤ آذار، وليد جنبلات، ووزير الإعلام والنائب غازي العريضي، في منزل جنبلات المحصّن جيداً في كليمنصو. قال جنبلات الذي بدأ أكثر ارتياحاً وبهبة أقوى مما كان عليه عندما اجتمعنا به يوم ١٢ أيار، إنه سيفادر كليمنصو لأول مرة منذ أيام اللقاء رئيس الحكومة ووزير الخارجية القطري حمد بن جاسم، الذي يتأسس وفد الجامعة العربية في بيروت. أشار جنبلات إلى أن جاسم قد التقى نائب الأمين العام لحزب

الله نعيم قاسم في وقت سابق اليوم، تبعه اجتماع مع رئيس الحكومة فؤاد السنيورة. ٤. أبلغنا جنبلات أنه كان مستعداً ليلة البارحة (١٤ أيار) لإلغاء قراري الحكومة الصادرين يوم ٥ أيار والمثيرين للجدل، واللذين يقضيان بنقل رئيس جهاز أمن المطار وإعلان عدم شرعية شبكة اتصالات حزب الله، إلا أن زعيم تيار المستقبل المنتمي إلى ١٤ آذار أراد تأجيل قرار الإلغاء الى اليوم. مروراً

الحسن، من مكتب استخبارات قوى الأمن الداخلي، رسالة وصلته من وفيق صفا، صلة الوصل بين حزب الله والحكومة، تقول إنه في حال عدم إلغاء القرارات في تلك الليلة (١٤ أيار)، سيدرك حزب الله حينها أن الحكومة قد عدلت موقفها. (ملاحظة: في نهاية المطاف، قرر مجلس الوزراء إلغاء القرارات كما كان متوقفاً. نهاية الملاحظة).

٥. سيدعو البيان الى بدء حوار وطني للاتفاق على قانون انتخاب جديد وعلى حكومة وحدة وطنية، قال جنبلات. وسيتمنّى جملة يوافق عليها جميع الأطراف «عدم استخدام السلاح لحل الأزمات الداخلية». (ملاحظة: وردنا أن هذه الجملة كانت محل جدل. ونصّت الاتفاقية النهائية على «على جميع الأطراف أن تتعهد بالامتناع عن استخدام السلاح أو العنف لتحقيق غايات سياسية. نهاية الملاحظة).

سيؤجل الذهاب الى الدوحة (أرشيف - بلال جاويش) ٦. مدركاً عزم وفد الجامعة العربية على عقد سلسلة من المحادثات في الدوحة يوم غد (١٦ أيار)، أعلن جنبلات أنه سيذهب الى الدوحة، لكن يوم الاثنين أو الثلاثاء (١٩/٢٠ أيار)، لأن عليه زيارة مناصريه في الشوف، ثم طفاؤه في السعودية ومصر. أضاف إن محاوريه في السعودية يشعرون بالإحباط والانزعاج. قال إنه في الوقت الحالي، قد يرسل وزير الاتصالات مروان حمادة ليمثله. (ملاحظة: في اجتماع لاحق، أكد سعد الحريري للقائمة بالأعمال أنه سيضع جنبلات على متن الطائرة، حرفياً ومجازياً. نهاية الملاحظة).

٧. اتصل وليد جنبلات بالقائمة بالأعمال هاتفياً، ليبلغها أن السعوديين منحوه المباركة للذهاب الى الدوحة. العلاقة مع السعوديين مهمة جداً، أفاد جنبلات. كان الملك عبد الله صديقاً لوالده كمال جنبلات. تحدث عبر الهاتف، منذ اجتماعه الأخير بالقائمة بالأعمال الساعة ٢ ظهراً، مع الأمير بندر والسفير السعودي في لبنان

بين أعضاء الفريق السياسي والأمني والإعلامي لسعد الحريري، الموروث في أكثره عن والده الراحل رفيق الحريري،



ثمة حقد وحسد متبادل، حتى لو لم يخرج إلى العلن لدواعٍ معروفة. غير أن الحقيقة لم تغب عن السفير الأميركي جيفري فيلتمان، إذ أوردتها في وثيقة من ويكيليكس رقمها ١٩١٥٠٧BEIRUT. في تقرير أرسله إلى وزارة الخارجية، أشار السفير الأميركي جيفري فيلتمان إلى أن سعد الحريري استحوذ على ما يشبه الحاشية الملكية حوله، مع خدم موالين وأشخاص انتهازيين يملؤون القاعات خارج مكتبه.

وتناول التقرير رئيس فرع المعلومات وسام الحسن، المسؤول سابقاً عن التفاصيل الأمنية لرفيق الحريري إنما الغائب عن موكله في يوم الاغتيال، ما أدى إلى مختلف نظريات المؤامرة. وروى فيلتمان أن الحسن لا يتمتع بالثقة، وهو مكروه حتى من سائر الشخصيات اللبنانية مثل وليد جنبلات.

وتطرق فيلتمان في تقريره إلى سياسيين في الفريق الحريري مثل نائب رئيس المجلس النيابي فريد مكاري والنائب السابق باسم السبع، فقال إن الثاني يثير غضب بعض المنكمشين سنياً في قريطم، وأضاف: إن أيّاً من الشخصيات المذكورة لا يتمتع بنفوذ في مجتمعه، ونحن نفهم أنهم يقومون بدور الرفقة المسلية لسعد الحريري، وهم من الرجال الذين يقولون نعم دائماً أكثر منهم مستشارين صريحين.

## ويكيليكس: جنبلات: ساجّهز

### المقاتلين لجولة المقبلة

في ايار ٦ - ٢٠١١ رقم البرقية: ٠٨BEIRUT٦٩٨ التاريخ: ١٥ أيار ٢٠٠٨ ٢٠:١١ مصنف من: القائمة بالأعمال ميشيل سيبون

١. يوم ١٥ أيار أخبرنا زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي والقيادي في ١٤ آذار، وليد جنبلات، أنه يريد تجهيز مقاتلي الحزب التقدمي الاشتراكي الدروز عبر إمدادهم بالأسلحة سرا، كي يستعدوا «للجولة الثانية» من قتال حزب الله. خطط جنبلات أساساً لتأجيل ذهابه إلى الدوحة لمدة ٣ أو ٤ أيام، حيث تعقد الجامعة العربية جولة من المحادثات (يوم ١٦ أيار) للسياسيين اللبنانيين، كي يتمكن من زيارة ناخبيه الدروز في الشمال (١٩ شخصاً منهم قضاوا خلال اشتباكات مع حزب الله) ومن إجراء زيارات خاطفة لأصدقائه في مصر والسعودية. لكن جنبلات اتصل في وقت لاحق، ليبلغ القائمة بالأعمال أنه تلقى مباركة السعوديين للذهاب إلى الدوحة وصمّم على الذهاب برفقة سعد الحريري في اليوم التالي.

٢. يعزّم جنبلات القبول بمعادلة ١٠-١٠ لتأليف الحكومة، وسعد الحريري رئيساً للحكومة. بحسب جنبلات، فإن أهم وزارة هي المالية تتبعها الداخلية، ويتوقع أن لا تتمكن الأغلبية من اختيار وزير المالية والدفاع. واقترح أن تقدم

منذ الثالث عشر من تموز ولا يريد ان يقوم بالاتصال. أما في ما يتعلق بموضوع الحرب فيعتقد بري ان "حزب الله" سيخرج منتصراً سواء مع وقف إطلاق النار او دونه. وبعد عرض سريع لمجريات الاحداث العسكرية الاسرائيلية، لم يكن بري مستعجلاً في طرح مسألة وقف إطلاق النار ولم يكن في عجلة لانهاء القتال".

وأكد بري انه ليس مسؤولاً عن رد "حزب الله" حول موضوع وقف إطلاق النار او ما إذا كان سيطلق سراح الجنديين الاسرائيليين اللذين يحتجزهما. كما أشار بري الى انه على اتصال برئيس الوزراء فؤاد السنيورة للعمل معا من أجل حل الازمة.

وكشفت برقية صادرة أيضاً عن السفارة الأميركية في بيروت تحمل الرقم ٢٨١٨ بتاريخ ٢٩-١١-٢٠٠٥ أن بري "دافع بفتور عن الاعتداء الذي نفذه حزب الله ضد موقع إسرائيلي في ٢١ تشرين الثاني ٢٠٠٥، زاعماً أنه جاء رداً على التحرشات العسكرية الإسرائيلية، غير أنه اعتبرها "غير منتجة وتزعزع الاستقرار في لبنان".

وأوضحت البرقية أن بري قال للسفير الأميركي في لبنان جيفري فيلتمان إنه كان يرغب بإصدار بيان علني في هذا الإطار غير أنه "غير قادر على ذلك".

ووعد بري وفقاً للبرقية بأن ينضم إلى رئيس الحكومة فؤاد السنيورة في دعم مشروع تنفيذ عمل لجنة التحقيق الدولية التي تحقق في قضية اغتيال رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري على الرغم من أنه عبّر بقوة عن "شعوره بأن أعضاء هذه اللجنة "أولاد ... يحاولون توريطي بطريقة ما في اغتيال الحريري".

وفي برقية أخرى صادرة عن سفارة الولايات المتحدة الأميركية في بيروت بتاريخ ٢١/٠٢/٢٠٠٧ تحمل الرقم ٨٩٥ أنه خلال اجتماع السفير الأميركي في بيروت جيفري فيلتمان برئيس مجلس النواب نبيه بري، قال الأخير "إنه واثق من الوصول إلى حل لمسألة سلاح حزب الله في الجلسة المقبلة للحوار الوطني المقررة في ٢٢ آذار ٢٠٠٥، غير أن المسألة الصعبة بنظره هي مسألة رئاسة الجمهورية".

وأوضحت البرقية أن بري "حث حكومة الولايات المتحدة الأميركية على الطلب من السعودية ومصر للضغط على سوريا بهدف دفع الرئيس إميل لحود إلى تقديم استقالته".

وقال بري "أحتاج للمساعدة. على الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة السعودية ومصر الضغط على النظام السوري بهدف الطلب من الرئيس اميل لحود الاستقالة".

وتعهد بري "بمواصلة عقد جلسات الحوار الوطني مهما طال الوقت حتى لو عارض السوريون والرئيس لحود ذلك".

وعلى الرغم من أن بري استناداً للبرقية لم يفسّر سبب اقتناعه بأن مسألة الرئاسة أصعب من مسألة سلاح حزب الله، إلا أنه عبّر عن ثقته بإستراتيجيته للتعامل مع سلاح حزب الله وقال "لقد حضّرت مخارج عدة... لست خائفاً من هذه المسألة".

وعبّر بري عن قلقه من مسألة الرئاسة لوجود على الأقل ثلاثة أشخاص ممن يرغبون بالوصول إلى هذا المنصب على طاولة الحوار وهم الجنرال ميشال عون والنائب بطرس حرب والرئيس السابق أمين الجميل.

## ويكيليكس OTV: جنبلات لا يثق

بوسام الحسن

١٣. وصف جنبلات، بشكل مباشر وبلا مواربة، التصريح الأخير لقائد الجيش



اللبناني بأنه ينوي التقاعد يوم ٢١ آب، بالتصريح «الغبي». وفسر جنبلات التصريح بأنه تحذير لكل من الأكثرية والمعارضة للإسراع في الانتخابات. وقال جنبلات «كأنه يطلب منا أن نرجوه للبقاء في منصبه، هو شخص لطيف، لكن ليس ذكياً كفاية». ووصف جنبلات محرر جريدة «السياسة» الذي أجرى المقابلة مع سليمان بأنه «شخص غير نزيه».

البطريك يطالب بحكومة مصفرة ١٤. مشيراً إلى أن النائب الدرزي وائل أبو فاعور اجتمع بالبطريك صفيح في اليوم السابق، علق جنبلات بأن أشخاصاً مقربين من سوريا كانوا يزورونه أخيراً. وورد عن البطريك أنه «غاضب» من زعيم تيار المردة سليمان فرنجية، المؤيد لسوريا (الذي أطلق تصريحات علنية شنيعة بحق البطريك في الأشهر الأخيرة) ويطلب باعتذار. يعلم صفيح أن ميشال عون، زعيم التيار الوطني الحر، هو من يقف وراء هذه التصريحات الهجومية، حسب قول جنبلات، ولذلك يسعى المطران مطر إلى مصالحته مع صفيح.

١٥. وعن الأزمة السياسية الحالية، ورد عن صفيح أنه يفضل تأليف حكومة انتقالية مصفرة، إلا أن جنبلات لم يرد له عن صفيح، كما زعم آخرون أخيراً، أنه بدأ يتقبل فكرة انتخابات بالنصف زائداً واحداً.

استقبال البرلمان الفرنسي لري ١٦. كذلك علم جنبلات أن رئيس مجلس النواب نبيه بري يحاول إلقاء كلمة في الجمعية الوطنية الفرنسية أثناء رحلة سفره المقبلة إلى باريس. وسأل جنبلات بشكل مجازي، هل تتخيلين مدى سوء الموقف، إذا ما استقبلوا رئيس مجلس النواب اللبناني الذي أبقى البرلمان مغلماً ١٧ شهراً؟ أخطر القائم بالأعمال الفرنسي أندريه باران، القائمة بالأعمال سيسون يوم ٥ نيسان، أنه على حد علمه لم توجه أي دعوة من الجمعية الوطنية أو من الحكومة الفرنسية.

التواصل مع الشيعة ١٧. (...) ١٨. أما بالنسبة للشيعة الذين يتواصل معهم، فقال جنبلات إنه على اتصال بمفتي صور السيد علي الأمين الذي وصفه «بالمقبول»، وأشار إلى أنه سيتناول الغداء مع إبراهيم شمس الدين في وقت لاحق من ذلك اليوم. ووصف جنبلات، رياض الأسعد ويوسف الخليل بأنهما محاوران جيدان من الشيعة، وصرح النظر عن السفير السابق خليل الخليل مذكراً ب«مليشياته الخاصة مع الإسرائيليين» خلال الحرب الأهلية اللبنانية.

### جنبلات لا ينفي ما نقله

«ويكيليكس»: كنت في غربة!..

ويدعو لاعتماد الحمام الزاجل

اعتبر رئيس اللقاء الديمقراطي اللبناني وليد جنبلات ان تسريبات «ويكيليكس» تؤكد انه لم تعد هناك ديبلوماسية،

كالمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي. وخلال اجتماعه مع جنبلات، اعترف الحسن بأنه على علم بالتدريبات التي يخضع لها أفراد من تيار المستقبل التابع لسعد الحريري. وعبر الحسن عن اعتراضه على تدريبات كهذه، لكن «الأشخاص المحيطين بسعد» (مثال: ريفي) كانوا يحثونه على مواصلة تدريب (ملاحظة: رفض الأورديون تدريب أفراد من قوى الأمن الداخلي اختارتهم وفحصت ملفاتهم السفارة للمشاركة في برنامج المساعدة على مكافحة الإرهاب الممول من برنامج «التحقيق في موقع الجريمة الإرهابية»، لأنهم لا يريدون التورط في تدريب «مليشيا سعد». نهاية الملاحظة.)

وقال جنبلات إن مليشيا سعد قد تلحق ضرراً بالغا بقوى ١٤ آذار، خصوصاً أن القوات اللبنانية التابعة لجعجع وتيار المردة التابع لسليمان فرنجية، يدربان قواتهما في الوقت عينه.

٩. في هذه الأثناء، فقد الجيش اللبناني هيبته بعد اشتباكه مع المتظاهرين الشيعة يوم ٢٧ من شهر كانون الثاني. وشجب جنبلات الخسائر التي تلحق بالمدينين الأبرياء في كل مرة تطلق فيها النار ابتهاجاً - بنحو غير قانوني - بعد خطابات الزعماء السياسيين.

شبكة اتصالات حزب الله ١٠. كان آخر موضوع على أجندة جنبلات يتناول التقرير الأخير المتعلق بشبكة اتصالات حزب الله (غير القانونية) في لبنان. ووفقاً لزميله الدرزي وزير الاتصالات مروان حمادة، الذي كتب التقرير تحت إشرافه، فإن التقرير لم يُعرض رسمياً بعد على رئيس الحكومة فؤاد السنيورة بسبب تردد «جهاز الأمن» في تحويل التقرير إلى وثيقة رسمية.

ذكر جنبلات أن مدير الاستخبارات في الجيش اللبناني جورج خوري، والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، تحدثا عن مشاركة التقرير مع رئيس الأمن في حزب الله وافي صفاء، الذي حذر من أن أي قرار سيتخذ ضد شبكة الاتصالات سيكون بمثابة «إعلان حرب». وسلم جنبلات القائمة بالأعمال نسخة عن الخريطة التي تظهر موقع شبكة الاتصالات.

١١. وتساءل جنبلات عن الأسباب الغامضة وراء فشل السنيورة في المضي قدماً بالتقرير. (ملاحظة: سأل قائد الجيش اللبناني سليمان السؤال ذاته في حديث مع القائمة بالأعمال الأسبوع الماضي. نهاية الملاحظة.) وورد عن الياس المر أنه كان يلوم خوري على هذا التأخير.

الخطوات المستقبلية لـ١٤ آذار

١٢. تذر جنبلات من واقع أن ١٤ آذار لم تتفق على موقف موحد من مسألة توسيع الحكومة، ولا على موقف موحد من دعوة رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى حوار وطني جديد. وأكد جنبلات، أثناء إخراج لملف «باور بوينت - power-point» جهزته الأمانة العامة لقوى ١٤ آذار، أن هذه الأخيرة تتشاور مع قادة ١٤ آذار حول الخطوات المستقبلية. إحدى الأفكار التي طرحتها الأمانة العامة، عقد مؤتمر لأجل لبنان، على الرغم من أنه ليس من الواضح كيف وأين ومن سيعقد ويستضيف مؤتمراً كهذا. وقد اتفق جنبلات مع القائمة بالأعمال على أنه يجب على حركة ١٤ آذار أن تكون فعالة ونشيطة، لتتغلب بالتحديد ظاهرة «لبنان المهرق» التي لم تنتشر بين أوساط المجتمع الدولي وحسب، بل أيضاً في مسقط رأسه في منطقة الشوف، حيث عبر الأشخاص الذين التقى بهم هناك عن استيائهم من الوضع.

تصريح ميشال سليمان غبي

سياسي من السفارة، بزعم الدرزي وليد جنبلات في مكان إقامته في كليمنصو، يوم ٨ نيسان. وقد سر جنبلات حين نقلت له القائمة بالأعمال خبر عودة قائد قوى ١٤ آذار سعد الحريري إلى لبنان قبيل زيارة مساعد وزير الخارجية ولس في ١٧-١٨ نيسان. أقر بأن غياب سعد الحريري الطويل ليس بالأمر الجيد، خاصة إذا كان السبب القيام بأعمال تجارية بحتة، وقال إن النكات المتداول بها حول انصياع الحريري لتحذيرات السعودية التي تدعو رعاياها إلى مغادرة لبنان، هي «إشارات سيئة».

٤. وصف جنبلات الزيارة الحالية لرئيس الحكومة السنيورة للسعودية، حيث سينضم إلى سعد الحريري في اجتماع مع الملك عبد لله، بالتطور الإيجابي. وأشار جنبلات إلى أن على السعوديين الوفاء بوعدهم في ما يخص وديعة المليار دولار في مصرف لبنان، وهذا يشير، بحسب جنبلات، إلى أنهم لم يكونوا «جديين» في طرحهم.

لجنة التحقيق الدولية تجاهلت الأدلة؟ ٥. كشف جنبلات ما سماه «ضربة قاسية» تعرضت لها لجنة التحقيق



الدولية في اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري وآخرين. فوفقاً لمعلومات حصل عليها الليلة الماضية من رئيس فرع المعلومات وسام الحسن، وتفيد بأن وسام عبد الذي عمل لدى الحسن واغتيل يوم ٢٥ كانون الثاني، كان قد كشف منذ سنة ونصف ارتباط عبد المجيد قاسم غملوش بشبكة تضم ١٧ رقماً هاتفياً خلويًا، وأن رئيس لجنة التحقيق السابق براميرتس لم يتفاعل كما يجب مع هذه المعلومات.

٦. في كانون الثاني ٢٠٠٨، وبعدما تسلم دانيال بلمار منصب رئيس لجنة التحقيق، التقى بالنقيب وسام عبد، الذي قتل بعد أسبوع من هذا اللقاء (ملاحظة: أكدت لنا مصادر في لجنة التحقيق الدولية أن عبد التقى بلمار قبل أسبوع من مقتله. انتهت الملاحظة). وقد أتى اغتيال القائد في حزب الله عماد مغنية بعد أسبوعين من حادث اغتيال عيد، ما أدى إلى اعتقاد جنبلات بأن هناك صلة تربط غملوش لا يزال «على افتراض أن غملوش لا يزال حياً».

٧. واستطرد جنبلات قائلاً إن التأخر لمدة سنة ونصف هو إشارة سيئة، زاعماً أن حجة لجنة التحقيق الدولية، حتى الآن، ضعيفة، وأن طلب بلمار بتحديد مهلة عمل لجنة التحقيق إلى ستة أشهر يؤكد ذلك. وحذر جنبلات من أنه مع مرور الوقت سيختفي المزيد من المشتبه فيهم وسينفذ المزيد من عمليات الاغتيال.

مشكلة المليشيات السنية ٨. القضية الثانية التي أثارها جنبلات، هي معلومات تتحدث عن تدريبات سعد للمليشيات السنية في لبنان (حوالي ١٥٠٠٠ فرد في بيروت وأكثر في طرابلس). وقال جنبلات إن إنشاء الحريري لشركاته الأمنية الخاصة في بيروت وطرابلس، يدل على أن «بعض الأشخاص» يسدون نصائح سيئة له،

في العراق) في بيروت وطرابلس». على الولايات المتحدة الأميركية أن تساعد على فتح المطار الشمالي ١٧. أيد جنبلات فتح مطار رينيه معوض/القليعات في الشمال، مقترحاً مساعدة الولايات المتحدة الأميركية في التحسينات التقنية المتعلقة بطائرات الشحن ونقل الركاب. افترض أنها فكرة جيدة إذا طرأ تصعيد آخر أدى إلى إغلاق مطار بيروت الدولي. وحذر من عدم تنفيذ هذه الفكرة فوراً كي لا يسود اعتقاد بأن الأغلبية تريد «التخلي عن مطار بيروت الدولي». ١٨. كانت رسالته الأخيرة لنا مناشدة قوية للضغط على القادة الإسرائيليين للامتناع عن إطلاق تصريحات مؤيدة للحكومة اللبنانية أو لمبادرة وفد وزراء خارجية الجامعة العربية.

### ويكيليكس: جنبلات: الحريري يدرّب

#### ١٥ ألف مقاتل

في نيسان - ٦ - ٢٠١١  
جنبلات: الحسن قال إن ريفي أساء (وأخيراً) إسداء النصح للحريري (أرشيف - هيثم الموسوي) كان ذلك في نيسان ٢٠٠٨. حينذاك، كان النائب وليد جنبلات لا يزال ركناً أساسياً في قوى ١٤ آذار. اهتماماته العلنية كانت منصباً على مواجهة حزب الله، لكنه أمام ممثلي السفارة الأميركية، كان قلقاً من «مليشيات سعد الحريري»، ومن التدريبات التي يقوم بها سمير جعجع وسليمان فرنجية لمناصريهما

رقم الوثيقة: ٠٨BEIRUT٤٩٠  
التاريخ: ٤ نيسان ٢٠٠٨ ١٥:٥٩  
الموضوع: لبنان: جنبلات قلق بشأن تأجيلات لجنة التحقيق الدولية، والمليشيات السنية، وشبكة اتصالات حزب الله  
مصنفة من: القائمة بالأعمال ميشال سيسون ملخص

١. عبر وليد جنبلات، زعيم الدرزي، عن قلقه إزاء معلومات وردته وتفيد بأن رئيس لجنة التحقيق الدولية السابق سيرج براميرتس قد فشل في السنة والنصف الماضية في أن يحقق في دليل أساسي كشفه النقيب في استخبارات قوى الأمن الداخلي وسام عيد، الذي اغتيل بعد أسبوع من مناقشته لهذا الدليل مع دانيال بلمار الذي خلف براميرتس. عبر جنبلات عن قلقه أيضاً من تقارير تفيد بأن تيار المستقبل التابع لسعد الحريري يدرّب مليشيات سنية في بيروت وطرابلس. وأخيراً، تساءل جنبلات لماذا لم يردّ رئيس الحكومة السنيورة على التقرير الأخير لوزير الاتصالات حمادة المتعلق بشبكة اتصالات حزب الله الخاصة.

٢. حياً جنبلات جهود الأمانة العامة لـ١٤ آذار الرامية إلى إعادة توحيد صفوفهم (منتقداً التصريحات العلنية المتباينة لقادة ١٤ آذار)، ونعت تصريح قائد الجيش العماد ميشال سليمان بشأن تقاعده المبكر ب«الغبي» وقال إن البطريك يفضل الآن تأليف حكومة «مصفرة». واعترض جنبلات على المحاولات الواضحة لرئيس مجلس النواب بري كي تستقبله الجمعية الوطنية الفرنسية، ووافق على حاجة ١٤ آذار إلى تحسين علاقتها بالشيعة المستقلين. (نهاية الملخص)

٣. اجتمعت القائمة بالأعمال سيسون، يرافقه دبلوماسي اقتصادي وآخر

مستوى الذهنية وليس النظام».

ويكيليكس عن إلياس المر: تتصنتا على نصرالله وحزب الله يريد إغتيالها ذكرت برقية أميركية نشرها موقع "ويكيليكس"، وتحمل الرقم ٠٥BEIRUT٣٦٧٠.

صادرة في ١٤ تشرين الثاني ٢٠٠٥: ٥١:٨، أن وزير الدفاع الوطني الاسبق إلياس المر أبلغ نائبة وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى اليزابيث ديل، والقائم بالأعمال في السفارة الأميركية في بيروت كريستوفر موراي أن "سوريا لا تزال تدير العديد من المجموعات الإرهابية".

وعدد المر المجموعات الفلسطينية المسلحة داخل المخيمات وخارجها، بالإضافة إلى حزب الله وحيشه الذي يتمتع بتجهيز وتدريب "عالي المستوى". لن ينعم لبنان بالاستقرار، ولن يتحقق التغيير الحقيقي ما لم يطرأ أي تغيير في سوريا، قال المر. "لا أتحدث عن تغيير في النظام"، أوضح المر سريعاً، "بل عن تغيير في الذهنية". في اللحظة التي يغير فيها النظام السوري طريقة تفكيره، سينقطع الدعم عن حلفاء سوريا في لبنان، جزم المر.

وأشارت ديل إلى أنه سيصعب تحقيق أي تغيير في لبنان، ما دامت الجيوش الخاصة، كحزب الله، تتصرف على هواها. أجاب المر بأنه رغم موافقته على ما ذكر، إلا أن الجيش اللبناني غير مستعد للتعامل مع الميليشيات. لا يمتلك الجيش المعدات والتدريب اللازم، أو حتى الذهنية اللازمة لذلك. قدر المر أن الجيش بحاجة إلى فترة ٦ أو ٨ أشهر حتى "تتمكن من الاعتماد على الجيش اللبناني".

في الوقت الحالي، نتوقع من الجيش أن يفرض حضوره، لكن لا أن يتخذ أي إجراءات. (تعليق: بدا المر كأنه يشير إلى وجود الجيش الكثيف قرب مراكز المقاتلين الفلسطينيين في تشرين الأول. إلا أن الجيش لم يدهم هذه المراكز، حتى بعد إطلاق النار على مفتش مدني في الجيش والتسبب في مقتله. انتهى التعليق).

وسأل السفير المر عن التعاون المحتمل بين الجيش ودول أجنبية تعزز توفير الدعم والمساعدة. بدوره، سأل المر، الذي ادعى أن هذا أول يوم يعاود فيه مزاولة عمله منذ محاولة اغتياله في تموز، عن الوضع القانوني لهذه الخطة. (ملاحظة: أخبرت سكرتيرة المر الدبلوماسي الاقتصادي في السفارة، بعد انتهاء الاجتماع، أن اليوم ليس فعلاً اليوم الأول للمر في العمل. انتهت الملاحظة).

أجاب السفير بأن رئيس الحكومة فؤاد السنيورة، أثناء غياب المر، وافق على تقويم الولايات المتحدة الأميركية لحاجات الجيش اللبناني، ما دام الأمر بعيداً عن الأضواء. ستصل الفرق الأولى في تشرين الثاني. وافق المر على هذه المبادرة، ووعد بإثارة الموضوع مع قائد الجيش اللبناني، الذي سيجتمع به في وقت لاحق بعد ظهر ذلك اليوم.

وأفاد المر بأنه لا يزال بحاجة إلى ٣ عمليات جراحية لترميم الجروح التي سببتها عملية الاغتيال. ستخضع ذراعه (التي لا تزال مضمدة) لعملية أخرى، وسيجري عملية جراحية لأذنيه الاثنتين بين شهري كانون الأول وكانون الثاني. فضل المر أن يرحب بنا بوضع يده اليمنى المصابة ناحية قلبه بدل مصافحتها. أضاف أنه أمضى ١٥ يوماً يتدرب فيها على توقيع اسمه. كذلك كانت الندوب بارزة أيضاً بوضوح على جانب من رأس رئيس الأمن التابع للمر.

سليمان ومدير الاستخبارات العميد جورج خوري "في جيب" حزب الله، وأن الجميع أبرم اتفاقات تقدم مصلحته الخاصة. وأظهر المر -بحسب الوثيقة- تصميمًا في التزامه ناحية الحكومة قائلاً إن عليهم أي (حزب الله) أن يدخلوا منزله ويردوه فتيلًا كي يتراجع عن قرار مجلس الوزراء اللذين كانا السبب وراء أحداث ٧ أيار.

وأبدى المر انزعاجه من ضعف أداء الجيش اللبناني، وقال للقائمة بالأعمال الأميركية إن قواعد ميشال سليمان هي "الحذر، والجبن، والتأمر".

المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي...

كما تكشف الوثائق ان اللواء أشرف ريفي المدير العام لقوى الأمن الداخلي قدّم تقريراً عن التوتر الذي يشهده لبنان. مغرباً عن قلبه من الاشتباكات في مسقط رأسه طرابلس.

من جهة أخرى لفت الى أن بعض المسيحيين طلبوا من رئيس القوات سمير جعجع أن يؤمنهم بالسلاح والذخيرة الا ان برقية السفارة الأميركية في بيروت للخارجية الأميركية توضح ان جعجع طلب ايضاً من ريفي المساعدة في تأمين الذخائر. مشيرة -من ناحية أخرى- الى ان ريفي أعرب عن قلقه من إمكان دخول اللاجئين الفلسطينيين في النزاع الى جانب السنة، حيث اوضح ريفي ان النائب بهية الحريري تقدّم خدمات اجتماعية للاجئين في مخيم عين الحلوة.

#### ويكيليكس- المر: «حزب الله» متورط في مكيدة سورية للقضاء علي

رأى وزير الدفاع السابق الياس المر ان



«حزب الله» متورط في في مكيدة سورية تهدف الى القضاء عليه».

وفي برقية أميركية نشرها موقع «ويكيليكس» وتحمل الرقم ٠٥BEIRUT٣٦٧٠. صادرة في ١٤ تشرين الثاني ٢٠٠٥، عيّر المر عن «قلق كبير إزاء تبني حزب الله لموقف أشد عدائية عند صدور تقرير ديتليف ميليس في ١٥ كانون الأول، حيث أن حزب الله، ممتثلًا للأوامر السورية، سيحاول افتعال قتال سني - شيعي في لبنان».

وأشارت الوثيقة أن المر «علم بمخططات «حزب الله» إثر اعتراض مكالمة هاتفية بين الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، والصحافي في جريدة السفير، إبراهيم الأمين».

وذكرت أن المر أبلغ نائبة وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى اليزابيث ديل، والقائم بالأعمال في السفارة الأميركية في بيروت كريستوفر موراي أن «سوريا لا تزال تدير العديد من المجموعات الإرهابية في لبنان»، معدداً من بينها «المجموعات الفلسطينية المسلحة داخل المخيمات وخارجها، بالإضافة إلى حزب الله وحيشه الذي يتمتع بتجهيز وتدريب «عالي المستوى».

ولفت المر الى ان لبنان «لن ينعم بالاستقرار، ولن يتحقق التغيير الحقيقي ما لم يطرأ أي تغيير في سوريا، على

فاجاب جنبلط: على الاقل نستطيع ان نشكر الله على شيء وتابع الحريري واصفا حرب بالتاجر المتلاعب و المقامر. و اضاف السفير الاميركي: استنتجت من حديث سعد انه مستعجل الى رئاسة الحكومة ولذلك يريد ان تحصل الانتخابات الرئاسية بأسرع وقت ممكن.

المر يقول: سليمان جبان ومتأمّر في جديد ويكيليكس، واصلت صحيفة الاخبار اللبنانية كشف المزيد من الوثائق المتعلقة بمرحلة ما بعد ٧ أيار ٢٠٠٨ وخيبة الأمل التي أصابت فريق ١٤ آذار من الولايات المتحدة الاميركية، بحسب برقية للسفيرة الاميركية ميشال سيسون حول نتائج اجتماع للقائمة بالأعمال الاميركية والملحق العسكري وأحد الدبلوماسيين السياسيين في السفارة، بقائد الجيش اللبناني ميشال سليمان في اليرزة، خلال فترتين مختلفتين من اليوم نفسه في ١١ أيار، مرّة في الصباح وأخرى في المساء. إلا أن أبرز من خيب أملها وفق البرقية كان قائد الجيش - في ذلك الوقت العماد ميشال سليمان- الذي بحسب واشنطن وقوى ١٤ آذار لم تحرك قواته ساكناً لنصرة من سمّتها "قوى الأكرثية النيابية" في وجه خصومها. إلا ان العماد سليمان برز للقائمة بأعمال السفارة الأميركية عدم تدخّله، رغم اقتناعه بأن ما قام به حزب الله في بيروت ليس سوى "أعمال ميليشيوية".

وحول ما سمّي موجة الاستقالات الواسعة من الجيش اللبناني، بعد مرحلة ٧ أيار، وصف العماد سليمان للقائمة بالأعمال الاميركية هذه التقارير بالكاذبة. مشيراً الى انه رفض الاستقالة التي تقدّم بها بعض الضباط.

وتلقت الوثائق التي يعثتها سيسون للخارجية الاميركية تريباً للعماد سليمان حول صعوبة التدخل في بيروت بسبب الطابع المذهبي المختلط للأحياء والتداخل السكّني السني-الشيعي، اضافة الى ان حزب الله -وبحسب سليمان- كان يُعد لهذا الحدث، واصفاً تكتيكات الحزب ب"الهجوم السرطاني" وأعمال حزب الله "بالأعمال الميليشيوية"، وهي ليست مقاومة. لافتة الى انها المرة الأولى التي نسمع فيها سليمان يصف أعمال حزب الله ب"الميليشيوية".

وفي مكان آخر من الوثائق، تكشف ان العماد سليمان اقترح على رئيس الحكومة اللبنانية في حينه فؤاد السنيورة إلغاء قرار مجلس الوزراء بهدف تأمين المخرج السياسي للرئيس السنيورة وليس اراحه.

وتكشف الوثائق أنّ القائمة بالأعمال الاميركية خلال اجتماعها بالعماد سليمان، طلبت منه وجوب حماية السرايا الكبيرة (حيث يسكن ويعمل رئيس الحكومة والعديد من الوزراء) ومنازل الزعماء السياسيين. وتوضّح انه خلال الاجتماع المسائي بسليمان اتصل مساعد وزير الحرب الأميركي إريك أدلمان بالعماد سليمان ووجه اليه خطاباً شديد اللهجة. ورد سليمان قائلاً: "سندافع عن السرايا الكبيرة وقريطم وكليمنصو حتى الموت". ودعا سليمان الضابط المسؤول الى التضحية لحماية هذه الأماكن. وعلى من سمّاه "العدو" أن يجتاز جثثكم ليدخل الى هذه المناطق. مكرراً: "أطلقوا النار إذا هوجمتم".

وزير الدفاع إلياس المر... الى ذلك، أظهرت برقية للسفيرة الاميركية خلال اجتماع في ١١ أيار ٢٠٠٨ ان وزير الدفاع الياس المر أبلغ القائمة بالأعمال الاميركية أن أحداث ٨-١٠ أيار، أثبتت أنّ كلا من قائد الجيش العماد ميشال

سخريته من الاقتراح بالعودة إلى مراسلات الحمام الزاجل، أو البريد على الخيل، «فذلك أضمن».

ونقلت صحيفة «السفير» اللبنانية في عددها الصادر أمس عن جنبلط قوله: «لن أنفي ما نسب الي شخصيا في «ويكيليكس»، لأنني في تلك المرحلة كنت في غربة جعلتني أستخدم عبارات أو تعليقات مخالفة للتراث الوطني والقومي والآن عدت إلى موقعي الحقيقي والطبيعي والتاريخي

#### ويكيليكس جنبلط: الحريري مثل والده يريد رئيسا ضعيفا للجمهورية

عرضت الـ"OTV" تقريرا من وثائق "ويكيليكس" تطرقت فيه الى انه "بعدها حذف اتفاق الطائف معظم صلاحيات رئيس الجمهورية سعى رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري الى اختصار السلطة التنفيذية بشخصه، مفضلاً رئيساً ضعيفاً للدولة".

سعد الحريري على مثال والده سعى الى انتخاب رئيس ضعيف عام ٢٠٠٧ ليصير هو لاحقا الرئيس القوي لمجلس الوزراء على ما اكد ليصير هو لاحقا الرئيس القوي على ما اكد رئيس جبهة "النضال الوطني" وليد جنبلط للسفير الاميركي السابق جيفري فيلتمان.



الزمان: ١٣ ايلول ٢٠٧٧، والزمان في كليمنصو، رقمها: ٠١٤٠٧ بيروت اما كاتب الوثيقة فهو جيفري فيلتمان، اما الحدث: لقاء بين فيلتمان وجنبلط متوقفا في المنزل البيروتي لوليد جنبلط بناء على طلب الاخير، وجد فيلتمان الزعيم الدرزي مكتئباً، ودخل جنبلط بصلب الموضوع وقال: علينا التحدث عن سعد لا احب ما سمعته امس.

جنبلط بدا مستاءاً من اجتماع ١٤ آذار الليلة الفائتة حيث اصر البعض ومنهم سعد الحريري وصاحب الطموح الرئاسي بطرس حرب وايضا وزير المال الحالي محمد الصفدي على السير بنصاف الثلثين لانتخاب رئيس الجمهورية الجديد".

وقال جنبلط: "هذا الموقف سيضع بري في موقع القوة في اي تفاوض محتمل وهذا ما لا اريده على الاقل ليس الان، مشددا على ان البيان الختامي للاجتماع كان جيدا ولكننا نريد ان يعمل سعد معنا وليس ضدنا، والأسوأ وفق جنبلط كان اجتماعه الثنائي مع الحريري في اليوم عينه قبل الاجتماع الموسع لـ ١٤ آذار حين بدى الحريري مستعداً للمساومة مع الفريق الاخر، ما أثار حفيظة جنبلط فروى السفير: الحريري حاول طمأنة جنبلط ووصل به الامر حد الاتصال بنازك الحريري لتهدأ من روع جنبلط".

وتابع جنبلط: سعد ذكرني بوالده الذي كان يقوم بتصرفات مشابهة قبيل استعداده للاستسلام وتسليم كل شيء.

وخلال اللقاء بين الحريري وجنبلط تم استعراض المرشحين الرئاسيين فقال الحريري: جان عبيد خرج من السباق

أعطى سليمان مهلة، قائلاً له إن هناك خيارين: الأول أنا وزير الدفاع، أو الثاني أنا أبقي في البيت وأنت تدفع الثمن في الانتخابات المقبلة.



وفيما بدأ الياس المر واثقاً من قدرته على تحديد المرشحين الفائزين في المتن الشمالي في انتخابات ٢٠٠٩، قالت سيسون: المر قال إنه سيسحب دعمه للنواب الثمانية في المتن إذا تخطاه سليمان. وفق حسابات المر، سليمان يحتاج إلى أصوات المر لبناء كتلة الخاص في البرلمان، ولتأمين الغطاء السياسي للقرارات التي قد لا تعجب حزب الله.

وبعدما وصفه مرات كثيرة سابقاً بالضابط الأضعف في الجيش، قال المر عن المرشح الرئاسي ميشال سليمان: يبدو أنه ضائع، ويسجل الملاحظات، قال المر.

وتطرق المر إلى رأي سليمان في القائد المقبل للجيش، فدونت سيسون: وفق المر سليمان ليس مرتاحاً لقهوجي. المر يقدر أن عدم الراحة هذا هو لأن قهوجي هو شخص قوي وسليمان سيجد صعوبة في السيطرة عليه.

ولفت المر سيسون إلى أن سليمان يرفض تعيين رفيق دربه مدير المخابرات جورج خوري قائداً للجيش، فقال سيسون: سليمان بقي ثابتاً على معارضته لأن يصير خوري القائد المقبل للجيش اللبناني.

ويكيليكس: حماده فيلتمان: نازك تكره السنيرة... والسنيرة حزبي على عكس ما كان يروج له في وسائل الإعلام التابعة لـ ١٤ آذار، العلاقة بين نازك الحريري وفؤاد السنيرة لم تكن إطلاقاً على ما يرام، وجميع أركان عائلة الحريري كانوا على علم بذلك، محاولين إخفاءه، منعا لأي تداعيات سياسية، غير أن مروان حماده تحدث عنه بصراحة للسفير الأميركي جيفري فيلتمان، وفق ما تؤكد الحقائق المسربة عبر وثائق ويكيليكس.

الزمان: ٢٩ كانون الثاني ٢٠٠٧  
المكان: السراي الحكومي  
رقم الوثيقة: BEIRUT ٠١١٨

كاتب الوثيقة: السفير الأميركي جيفري فيلتمان

الحدث: لقاء بين فيلتمان وفؤاد السنيرة

في اجتماع بينهما في السراي الحكومي بتاريخ ٢٩ كانون الثاني ٢٠٠٧، عرض السفير الأميركي جيفري فيلتمان ورئيس الحكومة فؤاد السنيرة لنتائج مؤتمر باريس ٣، وتطرق البحث إلى أحداث جامعة بيروت العربية التي حدثت قبل أربعة أيام، حيث اتهم السنيرة حركة أمل التي يرأسها رئيس المجلس النيابي نبيه بري بافتعالها.

غير أن فيلتمان لفت في الوثيقة إلى أن السنيرة خلال الاجتماع بدأ شخصاً

اسرائيل بعملياتها ضد حزب الله".

وقال المر ان بإمكان الجيش في الجنوب تخزين المؤن بما يكفي لحرب تستمر لثلاثة اسابيع، والا سيضطر للاعتماد على السكان المحليين واغلبهم من انصار حزب الله مما قد يجعل الجيش يتورط في الحرب.

وطالب المر في لقاءه مع الأميركيين معلومات محددة عن المدة التي يمكن ان يستغرقها الاسرائيليون في حرب للقضاء على حزب الله حتى يمكن تخزين مؤن القوات في الجنوب بما يكفي.

واكد المر على ان هدفه الا ينخرط الجيش في اي حرب بين اسرائيل وحزب الله، وذكر انه قال لقائد الجيش السابق - رئيس الجمهورية الحالي ميشال سليمان - ان يبقى الجيش بعيداً عن القتال في "حال اندلعت الحرب".

### ويكيليكس OTV: عشية الانتخابات

الرئاسية... المر لسليمان: إما أعود

وزيراً للدفاع أو تدفع الثمن

جاد ابو جودة- تأييد مرشح ما ليتبواً المقعد الرئاسي الأول، والاستفادة منه لتحقيق مكاسب سياسية طوال أيام العهد الجديد، قبل الانقلاب عليه في أيامه الأخيرة، تمهيداً لتأييد مرشح جديد. إنها سياسة آل المر، من الآب إلى الإبن، تماماً كما مع الياس المراوي، كذلك مع إميل لحود، فيميشال سليمان، الذي وصل الأمر بالياس المر حدّ تهديده عشية الانتخابات الرئاسية إذا لم يُعده وزيراً للدفاع، على ما تؤكد الحقائق المسربة عبر وثائق ويكيليكس.

الزمان: ٢٤ أيار ٢٠٠٨  
المكان: الرابية

رقم الوثيقة: ٠٨BEIRUT٧٦٠

كاتب الوثيقة: القائمة بالأعمال الأميركية ميشال سيسون

الحدث: لقاء بين سيسون والياس المر في ٢٤ أيار ٢٠٠٨، قبل يوم من انتخاب قائد الجيش العماد ميشال سليمان رئيساً للجمهورية، زارت القائمة بالأعمال الأميركية ميشال سيسون الياس المر العائد حديثاً من سويسرا، في في منزله في الرابية.

سيسون كانت التقت ميشال سليمان في ٢٣ أيار، وفي العاشرة ليلاً من اليوم عينه، اتصل سليمان بالياس المر، وبحث معه في توزيع الحقائق السيادية في الحكومة الأولى لعده.

سليمان لفت المر إلى أن حزب الله لن يقبل به وزيراً للدفاع، معتبراً إياه منفذ السياسة الأميركية في الجيش.

فسأل المر سليمان هل هكذا يريد بدء عهده الرئاسي؟ راعياً على ركبته أمامهم؟

وبتوتر واضح على حد قول سيسون، قال لها المر إنه لن يقبل أن يضع حزب الله فيتو على توزيعه. وأضاف المر: إذا كان حزب الله يريد رفع شعار العداء للمقاومة ضدي، فمن الأفضل أن ينظر إلى مفاوضات بشار الأسد مع الإسرائيليين، كما قال.

وأضاف المر متوجهاً إلى سليمان: قلت له أيضاً إنه أضعف من الرئيس السابق إميل لحود حين كان السوريون لا يزالون هنا، وفي حينها تمكنت من إنجاز أجدتي السياسية. وأضافت سيسون: المر قال لنا إنه

يخافون سوريا ولكنهم يشعرون بالتهديد من "حزب الله" وايران".

### تسريبات ويكيليكس: المر قدم النصح

لاسرائيل لغزو لبنان وتدمير

كشفت برقية دبلوماسية اميركية، من بين الوثائق التي ينشرها موقع ويكيليكس، عن نصائح وزير الدفاع اللبناني الياس المر لاسرائيل لتتمكن من هزيمة حزب الله.

وقال المر للاميركيين انه اذا تكرر غزو مثل ما جرى عام ٢٠٠٦ فعلى اسرائيل الا تستعدي السكان المسيحيين.

وفي البرقية التي ارسلتها السفارة الاميركية في بيروت الى وزارة الخارجية في واشنطن نقل عن المر قوله: "لا يمكن لاسرائيل ان تقصف الجسور والبنية التحتية في المناطق المسيحية كان المسيحيون يؤيدون اسرائيل في حرب ٢٠٠٦ الى ان بدأت تقصف جسورهم".

وكانت اسرائيل خاضت حرباً لمدة شهر مع حزب الله عام ٢٠٠٦ وارسلت قوات غازية الى جنوب لبنان وقصفت مواقع وبنى تحتية.

وحسب البرقية التي نشرت صحيفة هارنس الاسرائيلية محتواها نقلاً عن موقع ويكيليكس نصح المر الجيش الاسرائيلي بان يتفادى، في التمهيد للغزو، دخول المناطق التي توجد فيها قوات الامم المتحدة عبر الحدود.

وقال وزير الدفاع اللبناني ان حزب الله سيستغل اي انتهاك اسرائيلي لقرار مجلس الامن ١٧٠١، الذي وضع حداً لحرب ٢٠٠٦، ليفرق المنطقة بالمقاتلين والسلاح.

وقال المر ان حزب الله رغم ادعائه النصر في ٢٠٠٦ بما اوقعه من خسائر في صفوف الجيش الاسرائيلي الا انه اقل ثقة في قدرته على صد هجوم اسرائيلي اخر.

واضاف: "انا متأكد من ان حزب الله مرعوب ويستعد لتلقي درس قاسي هذه المرة".

وقال المر ان حزب الله يشعر ان عليه الرد على اغتيال عماد مغنية، احد قادته الذي اغتيل في دمشق عام ٢٠٠٨ واتهم حزب الله اسرائيل باغتياله.

وتقول البرقية ان المر "يعتقد ان هجوماً في غرب افريقيا او جنوب اميركا سيكون اسهل على حزب الله، لكنه يعتقد ان (الامين العام للحزب حسن) نصر الله سيفضل الهجوم داخل اسرائيل ان امكن".

ويضيف المر: "سيحاول حزب الله اشراك سورية في امتصاص بعض رد الفعل الاسرائيلي على هجومه".

وعبر المر عن قلقه على الجيش اللبناني في حال اندلعت الحرب مؤكداً ان كل همه هو الابقاء على الجيش بعيداً عن القتال.

وتقول البرقية الاميركية: "اعرب المر عن قلق خاص بشأن الفرقتين الاولى والثامنة من الجيش في البقاع، اذ يعتقد ان امداد القيادة لها سيقطع فيما تقوم

وأخذ المر كلاً من نائبة مساعد وزيرة الخارجية الأميركية ديبيل والسفير جانباً، للتحديث على انفراد عن معلومات يظن أنها بمثابة تهديد جديد له. قال إنه دعا جورج خوري، مدير الاستخبارات في الجيش، إلى الاجتماع برئيس وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله، ووفق صفا، ليعلم الأخير بالمعلومات التي وردت إلى المر، التي يرى المر أنها تورط حزب الله في مكيده سورية تهدف إلى القضاء عليه.

قال المر إنه بانتظار "رد رسمي" من حزب الله. كذلك عبر المر عن قلق كبير إزاء تبني حزب الله لموقف أشد عدائية عند صدور تقرير ديتليف ميليس في ١٥ كانون الأول. في تلك المرحلة، أورد المر أن حزب الله، ممثلاً للأوامر السورية، سيحاول افتعال قتال سني - شيعي في لبنان. زعم المر أنه علم بمخططات "حزب الله" إثر اعتراض مكاملة هاتفية بين الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، والصحافي في جريدة السفير، إبراهيم الأمين. بحسب رأي المر، على الرغم من أن هذا "الوجه الحقيقي" سيمثل خطراً على لبنان، لكنه سيسمح على الأقل للبنانيين الآخرين بأن يدركوا أخيراً طبيعة ما يواجهونه.

وبحسب البرقية، يبدو أن المر مثال آخر عن شخصية سابقة "موالية لسوريا" تتحول خلال مرحلة ما بعد الاحتلال. نشير إلى أنه منذ أقل من سنة، أبلغ المر، الذي شغل آنذاك منصب وزير الداخلية، السفير بأن السيطرة على المتطرفين السنة والمخيمات الفلسطينية غير ممكنة من دون مساعدة الجيش والاستخبارات السورية. والآن يتحدث عن تحرير الجيش اللبناني من بقايا الاحتلال السوري. بالطبع، إن حادثة تفجير السيارة البعده لقتله في ١٢ تموز، هي التي أشعلت "التحول" لدى المر، والتي يعتقد أنها عملية مدعومة من سوريا. انتهى التعليق.

### ويكيليكس: الياس المر يؤكد ان ١٤

اذار عليها ان ترعب المسيحيين

نقلت قناة "OTV" عن موقع ويكيليكس وثيقة مؤرخة في ٣٠ نيسان ٢٠٠٩، رقمها ٠٩ بيروت ٤٦٩ وكاتبها "السفيرة الأميركية السابقة في لبنان ميشال سيسون". اما الحدث فهو "لقاء بين سيسون ووزير الدفاع السابق الياس المر".

وجاء في الوثيقة "في لقاء مع سيسون في ٣٠ نيسان ٢٠٠٩ اعرب المر عن تخوفه من قيام رئيس كتل "التغيير والاصلاح" ميشال عون باستغلال اطلاق سراح الضباط الاربعة من المحكمة الدولية للاضاء على فساد ١٤ اذار والقضاء ككل، وهذه الحجة تلقى تجاوباً من المسيحيين ما قال المر".

في وقت لفت المر الى ان "٣ من الضباط الاربعة انتهي، شدد على ان اللواء جميل السيد لا يزال يشكل تهديداً لـ ١٤ اذار"، موضحاً رؤيته للطريقة الامثل لتوجه مرشحي ١٤ اذار للقواعد الشعبية، فأكد ضرورة التركيز على سلاح "حزب الله" والتذكير بأحداث ٧ ايار والاعتقالات السياسية لكسب عواطف الناس".

وقال المر: "على ١٤ اذار ان ترعب المسيحيين لتظهر لهم ان التصويت لعون يساوي التصويت لحزب الله، مضيفاً: "على القادة ان يشيروا لحزب الله وايران على انهم اعداء".

واد اوضح المر لسيسون ان انتقاد سوريا لم يعد يلقي تجاوباً الا في الوسط السني، مضيفاً: "المسيحيون لم يعودوا



# www.zouki.com.au



الزوقي مجموعة شركات لاصحابها الاخوة

بسام، جوزيف، وفادي الزوقي

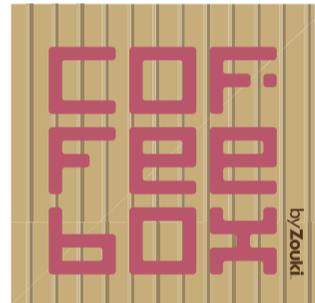
بالنيابة عن جميع العاملين  
في مجموعة شركات الزوقي  
و بمناسبة الأعياد المجيدة فإن

الاخوة الزوقي ترغب في  
توسيع نطاق التمنيات

بالصحة والسعادة والرخاء بين  
أعضاء الجاليات اللبنانية  
والعربية في أستراليا.

**Zouki™**

**Isabella**  
cafe ♥ patisserie ♥ bakery



## Employment Opportunities with Zouki

If you have the right attitude, appropriate skills & experience plus great references, we can offer you a rewarding career, a terrific team environment, & above-award pay rates.

As the Zouki Group prepares for further expansion across Victoria, NSW & South Australia, there are dozens of opportunities for hard-working hospitality professionals who share the Zouki brothers' passion for quality and their commitment to customer service.

If you would like to join this growing team, we are currently recruiting in Melbourne, Sydney and Adelaide for January/February appointments in the following roles:

- chefs
- coffee makers
- sandwich-hands
- pizza makers
- kitchen hands
- cleaners

To receive your job application form, email us your name, address and contact details today, noting in the subject line for which of these roles you qualify



[info@zouki.com.au](mailto:info@zouki.com.au)

**REGINA**  
BOUTIQUE  
by Zouki

**Zouki**café

**Zouki**catering

**Zouki**convenience

رئيساً للجمهورية، زارت القائمة بالأعمال الأميركية ميشال سيسون الياس المر العائد حديثاً من سويسرا، في منزله في الرابية.

سيسون كانت التقت ميشال سليمان في ٢٣ أيار، وفي العاشرة ليلاً من اليوم عينه، اتصل سليمان بالياس المر، وبحث معه في توزيع الحقائق السيادية في الحكومة الأولى لعهد.

سليمان لفت المر إلى أن حزب الله لن يقبل به وزيراً للدفاع، معتبراً إياه منفذ السياسة الأميركية في الجيش.

فسأل المر سليمان هل هكذا يريد بدء عهده الرئاسي؟ راکعاً على ركبتيه أمامهم؟

وتوتر واضح على حد قول سيسون، قال لها المر إنه لن يقبل أن يضع حزب الله فيتو على توزيعه. وأضاف المر: إذا كان حزب الله يريد رفع شعار العداء للمقاومة ضدي، فمن الأفضل أن ينظر إلى مفاوضات بشار الأسد مع الإسرائيليين، كما قال.

وأضاف المر متوجهاً إلى سليمان: قلت له أيضاً إنه أضعف من الرئيس السابق إميل لحود حين كان السوريون لا يزالون هنا، وفي حينها تمكنت من إنجاز أجنديتي السياسية.

وأضافت سيسون: المر قال لنا إنه أعطى سليمان مهلة، قائلاً له إن هناك خيارين: الأول أنا وزير الدفاع، أو الثاني أنا أبقي في البيت وأنت تدفع الثمن في الانتخابات المقبلة.

وفيما بدا الياس المر واثقاً من قدرته على تحديد المرشحين الفائزين في المتن الشمالي في انتخابات ٢٠٠٩، قالت سيسون: المر قال إنه سيسحب دعمه للنواب الثمانية في المتن إذا تخطاه سليمان. وفق حسابات المر، سليمان يحتاج إلى أصوات المر لئلا تكتمل الخاص في البرلمان، ولتأمين الغطاء السياسي للقرارات التي قد لا تعجب حزب الله.

وبعدما وصفه مرات كثيرة سابقاً بالضابط الأضعف في الجيش، قال المر عن المرشح الرئاسي ميشال سليمان: يبدو أنه ضائع، ويسجل الملاحظات، قال المر.

وتطرق المر إلى رأي سليمان في القائد المقبل للجيش، فدونت سيسون: وفق المر سليمان ليس مرتاحاً للهجوي. المر يقدر أن عدم الراحة هذا هو لأن هجوي هو شخص قوي وسليمان سيجد صعوبة في السيطرة عليه.

ولفت المر سيسون إلى أن سليمان يرفض تعيين رفيق دربه مدير المخابرات جورج خوري قائداً للجيش، فقال لسيسون: سليمان بقي ثابتاً على معارضته لأن يصير خوري القائد المقبل للجيش اللبناني.

### ويكيليكس: ميقاتي يصف الحريري بـ"السادج الذي يسهل خداعه"

يستمر موقع «ويكيليكس» بالنشر المتوالي لوثائق دبلوماسية تغذي النار المشتعلة بين معسكرين اثنين في لبنان منذ العام ٢٠٠٥. وينشرها وفق تكتيك استراتيجي يقضي بتمريرها بانتظام فصولاً تلو الأخرى يرتبط توقيتها السياسي بالتوقيت القريب لصدور القرار الاتهامي للمحكمة الدولية الخاصة بلبنان. وعلى خلاف العادة لم تعرض «الأخبار» اللبنانية الوثيقة التي انفردت هذه المرة صحيفة الرأي نيوز بنشرها وتضمنت تصريحات لرئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي خلال لقائه السفير الأميركي جيفري فلتمان في حرب تموز

جنبلات أن بري يرى أن كل ما بناه في الجنوب قد دُمّر. وافق حمادة على هذا التقييم، مضيفاً أن الشيعة ضعفاء. كل شيعة الجنوب، باستثناء قريتين، هُجروا. هناك اشتباكات أسبوعية بين مناصري امل وحزب الله في أماكن تهجيرهم. يجب أن يستمر الضغط على الشيعة، ثم يُعرض وقف إطلاق النار والمال لإعادة الإعمار، واحتمال إعادة شعبا.

١٠. اقترح جنبلات وحمادة أن يقوم مساعد وزيرة الخارجية ولش بمقاربة بري من خلال مكانته كأرفع زعيم شيعي في جهاز الدولة. نصحاه بأن يكون صريحاً معه في ما يتعلق بقرار المرشحين، وأن يشير عليه بأن المجتمع الدولي لا يتوقع من حكومتنا لبنان وإسرائيل دعم القرار، بل الموافقة عليه بمجرد صدوره.

١١. حين سئل عن نصيحته لإنجاح القرارين، أجاب جنبلات «أبقوا السوريين خارجاً». لكنه أقر بأنه لا يعرف كيف يمكن فعل ذلك. حذر حمادة من أن سوريا ستحاول العودة إلى لبنان. برأيه، من الضروري إغلاق الطرقات المؤدية إلى سوريا وحماتها.

١٢. شدد مساعد وزيرة الخارجية ولش على أن الهدف الأشمل يجب أن يكون تقوية لبنان. أجاب جنبلات بأنه يجب إضعاف سوريا لتقوية لبنان. مدح جنبلات الموقف المصري والسعودي الساعي لقطع الصلات بين سوريا وإيران. أوصى جنبلات بفتح خط مدني لنقل اللبنانيين من لبنان وإليه، لأن الخطوط عبر سوريا يجب أن تغلق. وأضاف إن سوريا ستخسر ماء وجهها إذا احتلت أراض لبنانية وبقيت مزارع شعبا غير محررة. سيتسائل الشيعة عن سبب عدم مساعدة سوريا لحزب الله.

١٣. مساعد وزيرة الخارجية ولش موافق على هذه البرقية.

### ويكيليكس OTV: عشية الانتخابات الرئاسية... المر لسليمان: إما أعود وزيراً للدفاع أو تدفع الثمن

جاد ابو جودة- تأييد مرشح ما ليتبواً المقعد الرئاسي الأول، والاستفادة منه لتحقيق مكاسب سياسية طوال أيام العهد الجديد، قبل الانقلاب عليه في أيامه الأخيرة، تمهيداً لتأييد مرشح جديد. إنها سياسة آل المر، من الأب إلى الإبن، تماماً كما مع الياس الهراوي، كذلك مع إميل لحود، فميشال سليمان، الذي وصل الأمر بالياس المر حد تهديده عشية الانتخابات الرئاسية إذا لم يُعده وزيراً للدفاع، على ما تؤكد الحقائق المسربة عبر وثائق ويكيليكس.

الزمان: ٢٤ أيار ٢٠٠٨



المكان: الرابية

رقم الوثيقة: ٠٨BEIRUTV٦٠

كاتب الوثيقة: القائمة بالأعمال الأميركية ميشال سيسون

الحدث: لقاء بين سيسون والياس المر

في ٢٤ أيار ٢٠٠٨، قبل يوم من انتخاب قائد الجيش العماد ميشال سليمان

لبنان يريد وفقاً لإطلاق النار، لكن ليس بأي ثمن.

٤. لفت السفير إلى أن رئيس الوزراء السنيورة كان قد دافع عن خطة لوقف إطلاق النار من مرحلة واحدة، لافتاً إلى الحاجة للزخم. اقترح السنيورة أن تنتشر القوات المسلحة اللبنانية بعد وقف إطلاق النار. اتفق جنبلات وحمادة على أن مقاربة السنيورة لن تنجح. من وجهة نظرهما، فإن الجيش لا يمكن الاعتماد عليه بالكامل، وسيبقى حزب الله مسلحاً وخطراً في الجنوب إذا لم تكن هناك قوة دولية.

٥. لكن حمادة وجنبلات كانا متشككين أيضاً في فكرة المرشحين. إذا بقي الجيش الإسرائيلي في مكانه مؤقتاً، فإن حزب الله سيطبق النار عليه - حتى لو كان قد تم التوافق على وقف إطلاق النار في القرار الأول. سيلغي ذلك إمكانية تطبيق القرار الثاني، لأنه ما من قوة دولية ستُرسل إلى لبنان ما دام حزب الله يطلق النار على الجيش الإسرائيلي. ساعتها سيحصل ما يريده حزب الله وسوريا وإيران، ويستمر القتال. وأضاف جنبلات أن الوسيلة الوحيدة لتفادي ذلك هي أن يقوم الجيش الإسرائيلي بهجوم



بري مركزاً يدوم حزب الله أو يلحق به أذى كبيراً. لكن إسرائيل، قال جنبلات متأففاً، أظهرت بوضوح أنها لن تقوم بذلك.

٦. نصح مساعد وزيرة الخارجية ولش بأن وسيلة أخرى لتفادي تلك النتيجة هي في الحصول على إصدار سريع للقرار وقبول سريع به من جانب الحكومة اللبنانية. ستلقى المسؤولية ساعتها على إسرائيل لفعل الأمر ذاته وسيكون على المجتمع الدولي أن يقدم الجنود لقوة حفظ الاستقرار.

ضغط للتأثير في النتيجة الحل الوحيد هو في هجوم بري مركزاً يدوم حزب الله أو يلحق به أذى كبيراً. حين سئل حمادة عما إذا كانت الحكومة اللبنانية ستوافق على القرار، قال الوزير إن غالبية الحكومة قد توافق، لكن سيكون على حزب الله أن يسأل إيران.

أضاف جنبلات إن نصر الله لن يتخذ القرار بدعم قرار الأمم المتحدة وحده. سيكون على «مركز» شيعي أن يضغط على نصر الله.

٨. رشح حمادة رئيس المجلس نبيه بري ليكون هذا «المركز» الشيعي، مع التحذير من أن هذه الاستراتيجية قد لا تنجح بسبب نفوذ سوريا وإيران.

بالرغم من ذلك، يصلح بري للقيام بدور الوسيط بسبب موقعه في الدولة اللبنانية. لكن من أجل الضغط على بري، وتالياً نصر الله، قد تكون هناك حاجة لمزيد من الدمار والاحتياج للجنوب الشيعي، إلى أن يتمكن قائد شيعي من القول «يكفي قتالاً». رأى حمادة أن احتلال القرى سيكون ضربة لحزب الله لأن كل القرى كانت محررة قبل بدء النزاع.

٩. على بري والجمهور الشيعي أن يُقنعوا «بالاحتفاظ بما بقي» والاختيار بين أن تكون لهم دولة أو حرب لا تنتهي. وأضاف

هيئة مالكي شبكتي الخلي في لبنان. فالبرقية ذاتها تنقل عن نزار قوله إن وزارة الاتصالات اشتبهت في وجود نشاط غير شرعي نتيجة لسببين: أولهما انخفاض عدد المشتركين الجدد في شبكة الهاتف الثابت في بعض مناطق الجنوب. وثانيهما حصول تشويش على الترددات في الجنوب. لكن اكتشاف أن التشويش يأتي من الغرب، أقل التحقيقات في هذه القضية.

### "ويكيليكس" حرب تموز: صحيفة الأخبار ٢١ آذار/ حمادة: قد تكون هناك حاجة لمزيد من الدمار

يجب أن يستمر الضغط على الشيعة، قبل عرض وقف إطلاق النار والمال رقم البرقية: (٠٨BEIRUT٢٥٤). التاريخ: ٦ آب ٢٠٠٦ ٧:٢٧ الموضوع: جنبلات وحمادة يناقشان الحل من مرحلتين

١. ملخص: في الرابع من آب شارك مساعد وزيرة الخارجية ولش، والسفير وأحد الدبلوماسيين السياسيين العاملين في السفارة، في عشاء استضافه مروان حمادة، وزير الاتصالات،

وحضره وليد جنبلات زعيم الطائفة الدرزية والحزب التقدمي الاشتراكي. حذر جنبلات من أن ما سماه قلة فعالية إسرائيل في العمليات البرية وفي الاستخبارات هي خطر على إسرائيل وعلى المنطقة. عبر حمادة وجنبلات عن ترددهما في ما يخص خطة مكونة من قرارين لمجلس الأمن تهدف لإنهاء القتال. إنهما يعتقدان أن حزب الله سيطبق النار على الجيش الإسرائيلي إذا بقي في جنوب لبنان، حتى لو تم الاتفاق على وقف إطلاق

النار. يعتقدان أيضاً أن من المفيد زيادة الضغط على جنوب لبنان من أجل إرغام رئيس البرلمان بري وحزب الله على القبول بوقف إطلاق النار. أخيراً، يعتقدان أنه حتى يكون لبنان أقوى، يجب إضعاف علاقته بإيران وسوريا. (انتهى الملخص) ثقافة الموت

٢. عبر جنبلات عن أسفه من كون إسرائيل، في نظره، فشلت في تقدير عمليات حزب الله على الأرض. تساءل كيف أخذت إسرائيل على حين غرة في ١٢ تموز. واستنتج أن الطاولة قد انقلبت اليوم لمصلحة حزب الله ما دامت المنظمة قائمة على «ثقافة موت».

يريد مقاتلو حزب الله أن يموتوا شهداء وهم لن يترددوا في تفجير أنفسهم لقتل إسرائيليين. إضافة إلى ذلك، ثمة جبل جديد من الجنود الإسرائيليين ليس بعزم سابقه وتصميمهم. إنه يعتقد أن ذلك قد ثبت في الاسابيع الماضية من القتال، وحذر من أنه سيكون من الخطر على إسرائيل والمنطقة أن يكشف هذا الأمر.

وقف لإطلاق النار، لكن ليس بأي ثمن. ٣. عبر حمادة عن قلقه من قرار وقف إطلاق النار اللذين ستصدرهما الأمم المتحدة بدلاً من إصدار قرار واحد يعالج كل المخاوف دفعة واحدة. فسّر مساعد وزيرة الخارجية ولش الأمر بأنه نتيجة تسوية بين الولايات المتحدة والفرنسيين.

بعد مشاورات مكثفة مع الإسرائيليين، وصل الأميركيون إلى اقتناع مفاده أن لا مجال أمام وقف إطلاق النار من دون إنشاء قوة قادرة على حفظ الاستقرار، فيما الفرنسيون يجاجون بأن من غير الممكن إنشاء قوة لحفظ الاستقرار من دون وقف لإطلاق النار. إن حل القرارين المتتاليين سيوقف العنف، وهو أمر مهم لبنان وللشعب اللبناني. رد جنبلات بأن

يجب الحفاظ على روحها. وشن الجميل هجوماً على امانة ١٤ آذار التي يرأسها فارس سعيد واصفاً اياها بالمشحمة فدونت سيسون «الجميل قلل من أهمية امانة ١٤ آذار المشحمة التي انسحبت منها الكتابات سابقاً».

وأشار رئيس حزب الكتائب الى ان «سعد الحريري لم يعد مرتاحاً لإجتماعات ١٤ آذار لأنه يسعى الى مساندة السوريين»، فدونت سيسون: «الحريري يشعر بعدم ارتياح متزايد في هذه الإجتماعات اثر رحلته الى دمشق، قدر الجميل لأنه غير متأكد إن كان عليه ان يتصرف كرئيس حكومة الوطن أو زعيم ١٤ آذار».

اما عن سليمان فقال الجميل بحسب وثيقة «ويكيليكس»: «سليمان على اتصال يومي بدمشق ودمشق تطلب عبارات معينة في خطابات سليمان وتحصل عليها». وطلب الجميل مساعدة الولايات المتحدة بهدف التخفيف من سرعة جر الحريري الى المحور السوري الإيراني. أما في ملاحظات السفارة في الوثيقة: «استياء الجميل من تهميش الكتائب في السياسة اللبنانية كان واضحاً كل الوقت».

### "ويكيليكس" حرب تموز: صحيفة

الأخبار ٢١ آذار/الجميل: نصر الله خدع كل لبنان وانتصار حزب الله كارثة

رقم البرقية: (٠٦BEIRUT٢٤٤٣)

التاريخ: ٢٣ تموز ٢٠٠٦ ٩:٣٧

الموضوع: أمين الجميل يقول إن وقف إطلاق النار يجب أن يحمي الحدود أولاً وقضيتا شعبة والأسرى تائين لاحقاً مصنف من: السفير جيفري فيلتمان (...)

الرؤية من بكفيا

٢. يوم ٢١ تموز، استقبل الرئيس الأسبق أمين الجميل، السفير وأحد الموظفين في السفارة في منزله الجبلي في بكفيا. وفيما كان جالساً على شرفته المطلة على الحصن الماروني لحاريسا، قال الجميل للسفير إن أيا من الإسرائيليين وحزب الله لم يوح بالاستعداد لوقف إطلاق النار. وأشار إلى أن حسن نصر الله يبدو متشبهاً بموقفه، وهو مدرك تماماً أن نتيجة حملته ستحدّد مصير محور حزب الله - إيران في الشرق وعلى امتداد المنطقة. ورأى الجميل أن انتصار حزب الله سيكون «كارثة» للبنان. سيطر عناصر حزب الله سيطرة كاملة على لبنان، وسيشددّ عود طلائعهم السوريين والإيرانيين على امتداد الشرق الأوسط. عندها، آية مبادرات إصلاحية تخرج من بيروت في إطار لجنة التحقيق الدولية (والمحكمة الدولية) للتحقيق بجريمة اغتيال الحريري، «سيقضى عليها». ٣.

وقال الجميل إن حسن نصر الله خدع كل لبنان بشكل واضح خلال الحوار الوطني، وبتيجة ذلك، فإن الشعب اللبناني بدأ ينقلب ضده. وعدّ الجميل الطوائف اللبنانية على أصابعه قائلاً «المسيحيون والسنة والدروز وحتى الشيعة ضاقوا ذرعاً». وعن الدمار الذي تسببت به الهجمات الإسرائيلية، قال الجميل إن اللبنانيين بدأوا يسألون قيادة حزب الله ومراجعته أيضاً، رغم وعود نصر الله، الأسبوع الماضي، بالمال «النتيجة» (في انتقاد قاس لثروة الحريري) لإعادة إعمار الجنوب. ولفت إلى أنه فور بدء تطبيق وقف إطلاق النار، سيخرج بسرعة إلى العلن صوت سياسي شيعي مستقل، يضم العديد من المناصرين السابقين لحزب الله، الخائين من عجز الحزب عن حمايتهم من الاعتداءات الإسرائيلية

فيلتمان والجميل، ابغ السفير ان السفارة الإيرانية في بيروت اتصلت



به الاسبوع الفائت لدعوته الى طهران، مع التلميح الى ان ايران قد تدعمه كرئيس.

فيلتمان الذي دون الوثيقة قال: "بما ان طموحاته الرئاسية التي ينفذها بشدة والتي بالكاد يتمكن من اخفاؤها تم ايقاظها في شكل واف".

الجميل الذي حافظ على الحوار مع "حزب الله" لبضعة اشهر، اشار الى انه اربك جراء العرض الغير متوقع من ايران".

وخلال تناول الوضع السياسي اعتبر الجميل ان رئيس تكتل "التغيير والاصلاح" ميشال عون ورئيس تيار "المردة" كانا يقومان بعمل الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الوسخ نيابة عنه.

واوضحت الوثيقة ان "تطوراً لافتاً طراً خلال الجلسة، فقبل نهاية الاجتماع الذي طال ساعة، الجميل انحنى نحو السفير وقال: "انه ينوي الكلام عن موضوع حساس الى اقصى حد من خارج السياق".

واضاف فيلتمان ان "الجميل شدد على اننا "كنا نعلم انه التقى بشكل دوري مع كبار مسؤولي حزب الله بمن فيهم نصرالله، وما كنا لا نعلمه ربما تابع الجميل: وما كان حصل مع الجميل على حين غرة هو ان السفارة الإيرانية محمد شيباني اتصلت به الاسبوع الفائت مع دعوة للقاء كبار القادة الإيرانيين في طهران.

ولفت فيلتمان إلى ان "القادة في ايران يريدون ان يتكلموا معه بشأن الرئاسة الجمهورية، والجميل طلب منا ان ننصحه بماذا يجيب على السفارة، والجميل قال انه سعى ايضا الى نصيحة السفير السعودي في لبنان السابق عبد العزيز خوجة، الذي لم يبدو متفاجاً بالابحار بل شجعه على الامر".

كما اعترف الجميل ان عدد كبير من النواب قاربوه في الاسابيع الفائتة لجس النبض ازاء استعدادده للترشح وفق فيلتمان. وسأل الجميل اذا كانت القوانين الاميركية المناهضة للارهاب يمكن استعمالها ضد عون وفرنجية ومساعدتهم الكبار.

### ويكيليكس: الجميل شدد على أن

#### ١٤ آذار انتهت

بعد تشكيل حكومة الوحدة الوطنية برئاسة سعد الحريري شكاً أمين الجميل عن تراجع دوره كزعيم لقوى ١٤ آذار ويطلب المساعدة الأميركية للحد من تأثيرات حزب الله على كل من ميشال سليمان والحريري وفق ما تؤكد الحقائق المسربة عبر وثائق «ويكيليكس».

وفي ١٥ كانون الثاني ٢٠١٠ في بيروت، في وثيقة رقمها «بيروت ٠٠٠٠٥١» وكانت السفارة الأميركية في لبنان ميشال سيسون، أوضحت أنه «في لقاء مع السفارة الأميركية في لبنان ميشال سيسون شدد رئيس حزب الكتائب أمين الجميل على نهاية ١٤ آذار فقال نخطينا الأسماء والألقاب ١٤ آذار انتهت ولكن

للغى الأمنية اللبنانية في الجنوب. ويقول ميفاتي "سيقومون بعملية تسليم رمزية من ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ من سلاح الكاتيوشا إلى القوى الأمنية اللبنانية، ويعيدون بعضها إلى سوريا، على أن يخبئوا البقية في مخازن تحت الأرض". ويضيف أن بمقدوره الضمان أن "حزب الله" لن يطلق أي صاروخ خلال الأشهر الستة التي ستلي وقف إطلاق النار، لإعطاء الفرصة للتوصل إلى اتفاق سياسي دائم.

ولفت إلى أنه مهما كانت النتائج، فإن "حزب الله" سيصوّر نفسه على أنه المنتصر، مشيراً إلى أنه "في المشهد السياسي اللبناني، من الأفضل التعامل مع "حزب الله" على أنه منتصر وليس خاسراً". في الحقيقة، سيخرج "حزب الله" من النزاع ضعيفاً، على المستويين العسكري والسياسي.

ويرى رئيس الحكومة السابق أن فؤاد السنيورة لا يصدق نفسه على أنه قائد حقيقي، لا بل يشعر بأنه وكيل عن سعد الحريري. عملياً، فإن الاتفاق القاضي بانتشار القوى الأمنية في الجنوب، قد حصل بين بري والحريري، فيما السنيورة كان مجرد متحدث باسم الحكومة. بكل الأحوال، الحريري هو أصلاً "سادج ويسهل خداعه" وفق ميفاتي، ولهذا لا يمانع "حزب الله" من التعامل معه. وهذا يسلط الضوء على غياب قائد حقيقي، جامع وصاحب كاريزما لدى الطائفة السنية، التي لن يكون بمقدورها مواجهة الطائفة الشيعية الموحدة والمسلحة.



أما بالنسبة لانتشار القوى الأمنية في الجنوب، فيعتقد ميفاتي أنه على الرغم من أن الجيش لا يزال ضعيفاً ومجزأ، فإنه قادر على تلبية الحد الأدنى من الحاجات التشغيلية، وسيلقى استقبالا جيداً في الجنوب. ولذا لا بدّ من حصول على دعم دولي للجيش. ويصف ميفاتي قائد الجيش ميشال سليمان الذي لعب دوراً دقيقاً في تجنب احتكاك في الشارع مع التظاهرة المناهضة لسوريا في آذار ٢٠٠٥، بأنه "صادق وجيد". ولفت إلى إن إيران قد تعيد إعمار الجنوب.

### عن ويكيليكس: الجميل تلقى اتصالاً إيرانياً ففسره دعماً لروسيا له OTV

الخميس ٠٣ تشرين الثاني ٢٠١١، آخر تحديث ٢٠:٢٥ استكملت الـ"OTV" عرض وثائق "ويكيليكس"، وأشارت الى انه في اليوم الذي كان مسلحون مناظرون لرئيس الحكومة الاسبق فؤاد السنيورة يتصدون بالسلاح لمتظاهرين مؤيدين للمعارضة في ٢٣ كانون الثاني ٢٠٠٧، كان رئيس حزب "الكتائب" امين الجميل يستقبل في منزله في سن الفيل السفير الاميركي جيفري فيلتمان ليلفغه في شكل سري انه تلقى دعوى سرية لزيارة ايران، معتبراً اياها اشارة الى احتمال قبوله رئيساً مقبلاً للجمهورية اللبنانية.

واشارت الوثيقة والتي يبلغ رقمها "٠٧-بيروت ١٢٢"، تاريخ: ٢٢ كانون الثاني ٢٠٠٧.

ولفتت الوثيقة الى انه "في لقاء بين

٢٠٠٦. ووصف ميفاتي الحريري حينها بـ"السادج الذي يسهل خداعه"، وعبر عن دعمه لمقاتلي حزب الله وفي نفس الوقت عن رغبته في رؤية الحزب منزوع السلاح.

نشرت صحيفة "الراي نيوز" وثيقة عن موقع "ويكيليكس" تشير الى انه في خضم حرب تموز في العام ٢٠٠٦، وتحديداً من الثامن من آب، وعشية صدور القرار الدولي (١٧٠١)، التقى السفير الأميركي جيفري فلتان عدداً من المسؤولين اللبنانيين من مختلف الطوائف، لرصد المواقف المحلية من مشروع القرار الدولي، ولمعرفة الخطوات التي قد يقوم بها لبنان في حال وقف إطلاق النار. يومها التقى الدبلوماسي الأميركي كلا من رئيس حزب "الكتائب" أمين الجميل، رئيس الحكومة الاسبق نجيب ميفاتي، وزير الاتصالات مروان حمادة، ومستشار رئيس المجلس نبيه بري علي حمدان.

وقد اجمع ميفاتي، حمادة وحمدان على أن "حزب الله" مستعد لوقف إطلاق النار، لكن نجاح هذا الاتفاق أو فشله يتوقف على بري. ويقول ميفاتي، إنه قد يكون الوقت المناسب للتخلص من الرئيس اميل لحود، معرباً عن اعتقاده أن رئيس مجلس النواب قد يسير بهذا المخطط. وقد قدم المحاورون أوصافاً متباينة، تتراوح بين الحجج الساخنة والنقاش الودي، حول اللقاء بين بري ووزير الخارجية السوري وليد المعلم الذي حصل في السابع من آب من العام ذاته. واجمع السياسيون الأربعة على أنه فور جلاء غبار "النزاع العسكري" فإن أغلبية اللبنانيين ستلوم "حزب الله" على تسببه بتدمير البلاد، وبالنتيجة سيضعف موقف "حزب الله" السياسي.

الوثيقة التي تحمل الرقم ٧٤١٠٦، وتتفرد "الراي نيوز" بنشرها تتحدث عن اللقاء مع ميفاتي الذي حصل في مكتبه وسط بيروت. رئيس الحكومة الاسبق الذي كان قد أكد في وقت ماض، أن الرئيس لحود لن يغادر منصبه قبل انتهاء ولايته الممددة حتى آب ٢٠٠٧، اعتبر أنه بعد صدور قرار يقضي بوقف إطلاق النار، قد يكون الوقت مناسباً للتخلص من لحود.

ويقول ميفاتي "لطالما اعتقدت أنه سيقى في القصر الجمهوري حتى اليوم الأخير من ولايته، ولكن من الظلم انتظار سنة كاملة لوضع لبنان على المسار الجديد". ميفاتي القريب من بري، يعتقد أن رئيس مجلس النواب قد يسير في هذه المبادرة. "إنه جيد"، يقول ميفاتي، "سيكون حينما نريده أن يكون"، مشيراً إلى أن بري تبادل المواقف النارية مع وزير الخارجية السوري المعلم، "واعظاً" إياه حول مسألة مزارع شعبة كما يفعل "الأستاذ مع التلميذ".

ميفاتي الذي كان صديقاً للرئيس السوري بشار الأسد، واختلف معه في كانون الأول الماضي، يعتقد أن دمشق تستخدم هذا النزاع (مزارع شعبة) للإمسك ببعض الأوراق، لا سيما في ما يتصل بالمحكمة الدولية الخاصة بلبنان.

في ما يتصل بـ"حزب الله"، فإن رئيس الحكومة السابق يقدر بأن الفريق عانى من خسائر مادية تصل نسبتها إلى ٢٥%. وعلى الرغم من ذلك، فإنه لا يزال يحتفظ بالكثير من احتياطه، وهو مستعد للتوصل إلى حل للنزاع.

وفيما يدعم ميفاتي مقاتلي "حزب الله" في النزاع الحالي، يضيف أنه يرغب في رؤية الحزب منزوع السلاح، ويأمل في أن يضعف موقفه السياسي بعد وقف إطلاق النار، لكنه يعتقد أنه سيحتفظ بكمية كبيرة من سلاحه حتى لو حصل انتشار

٢٠١١ برقية نشرها موقع «ويكيليكس» وتقل عن وزير العمل في حكومة تصريف الاعمال بطرس حرب وصفه الهجوم الاسرائيلي في تموز ٢٠٠٦ بأنه مثل بالضحايا لكنه يبقى بلا إنجازات. وذكرت الصحيفة أن حرب كان يتوقع أن تفوز إسرائيل سريعاً في حربها على النار، ولكن هذا لم يحصل وهناك قلق من أن يخرج الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله و«حزب الله» من الحرب كأبطال لانهم يكسرون «أسطورة الجيش الاسرائيلي» ويكسبون التعاطف الدولي.

ولفت حرب الى أنه لم يلاحظ خطوات جدية تشي بغزو اسرائيلي حقيقي للبنان، مشيراً الى أن العرب غير معتادين على حروب تطول أكثر من ٦ أيام مع إسرائيل. وحذر حرب من أن دائرة التعاطف مع «حزب الله» تكبر، تحديداً على ضوء الهجوم على قانا، وهو ما يسهم في تعزيز صورة «حزب الله البطل»، ويتغذى هذا الشعور من واقع أن اللبنانيين الذين يؤمنون بأن «حزب الله» لا بكترت لحماية الحياة البشرية، لا يمكنهم التعبير عن أنفسهم لأنه سينظر اليهم على أنهم يعارضون المقاومة لمصلحة إسرائيل.

وفيما أسف حرب لكون «حزب الله» لا يبدو أنه ضعف جدياً، شدد على أن وقف إطلاق النار مطلوب لمنع نصرالله من أن يتحول الى «رامبو المنطقة».

وتوقع حرب أن يواجه لبنان والمنطقة كارثة إذا خرج «حزب الله» من الحرب أقوى مما كان عليه.

## حرب: لعزل حزب الله ولو

**عبر إسرائيل (ويكيليكس)** مرّات عدة أعلن الوزير والنائب بطرس حرب ترشيحه للموقع الأول في البلاد، معتبراً أنه قادر على الحفاظ على الدستور، وعلى مختلف المكونات اللبنانية، بناء على الدور المعطى في هذا الإطار لرئاسة الجمهورية. غير أن حرب، وخلال حرب تموز ٢٠٠٦، وبعدما دعا علناً إلى التضامن لمواجهة العدوان، دعا سرا إلى ضرب فئة لبنانية وعزلها، وهو ما تكشفه اليوم الوثائق المسربة عبر موقع ويكيليكس.

الزمان: ٢٢ تموز ٢٠٠٦  
المكان: السفارة الأميركية في عوكر  
رقم الوثيقة: ٢٤٤١

كاتب الوثيقة: السفير الأميركي السابق جيفري فيلتمان  
الحدث: حوار بين فيلتمان وبترس حرب حول مجريات حرب تموز  
الوزير والنائب بطرس حرب، الشخصية الإصلاحية في فريق الرابع عشر من آذار، بحسب ما وصفه السفير الأميركي جيفري فيلتمان في الوثيقة، يعتبر أن حزب الله لم يؤذ كثيراً بسبب حرب تموز، سواء في الزعامة أو في القدرات العسكرية.

وقال حرب: إذا استطاع حزب الله الحصول على وقف النار من ضمن الشروط الحالية، يكون انتصر، وبصير من الصعب التعاطي معه في مرحلة ما بعد النزاع.

حرب الذي أعرب عن انزعاجه من لجوء اللبنانيين الشيعة إلى مناطق أخرى، معرباً عن خشيته من حدوث تطورات

بروباغندا حزب الله عن أن قدرة الحزب على الصمود طويلاً في وجه الجيش الإسرائيلي هي «انتصار». لفت الجميل إلى أن إسرائيل لم تحشد إلا ٢٥ ألف جندي، وهي استكفت بوضوح عن القيام باجتياح شامل، وادّعى أن حزب الله خسر ٧٠ في المئة من قدرته الفعلية. المعادل الأساسية لحزب الله - في الجنوب وبعبك والضاحية الجنوبية - أصيبت جميعها بأضرار جسيمة. «هذا لم يكن نصراً، بل كان كارثة. نحن نحتاج إلى عكس النظرة السائدة».

بناء العلاقات مع الشيعة المعتدلين ٥. قال الجميل إنه لو نجحت هذه الاستراتيجية في إضعاف حزب الله، فإن الأحزاب الشيعة المعتدلة - بما فيها أمل برّي - سيكون عليها التقدم لملء الفراغ. يخطط الجميل للعمل على فصل بري عن حزب الله، وسيجند الشيعة المعتدلين لمساعدته على ذلك. قال الجميل إنه سيلتقي بقيادة شيعة في وقت متأخر من الأسبوع نفسه لمناقشة بدائل لحزب الله. إضافة إلى ذلك، التقى أعضاء في حزب الكتائب بحركة أمل لتنسيق مساعدة المهجرين، وهي آلية يأمل الجميل أن تستمر وربما تتبلور على شكل توافق سياسي. اقترح أن ذلك قد يمثل معيراً لتقديم مساعدات أميركية للجنوب.

الوضع السياسي الماروني ٦. حين سئل عن رأيه بالشائعات القائلة بأن قائد التيار الوطني الحر ميشال عون يخسر العديد من مؤيديه بسبب موقفه الداعم لحزب الله، أسف الجميل لأن العديد من داعمي الجنرال عون هم مناصرون قدامى لحزب الكتائب انشقوا عن الحزب خلال سنواته العجاف بين ١٩٨٩ و٢٠٠٥ حين استعاد الجميل أخيراً السيطرة على الحزب. سيطرت سوريا عملياً على الحزب في تلك المرحلة، وازدعمته في القيادة كانت مهمتها الوحيدة القضاء على حزب الكتائب، بحسب الجميل. يعاني الجميل صعوبات في اجتذاب الناس مجدداً إلى صفوف الحزب، واعترف بان صناديق الحزب فارغة، ما يصعب القيام بحملات وكسب المؤيدين. التيار الوطني الحر التابع لعون والقوات اللبنانية التي يقودها سمير جعجع يزخران بالمال، حسب الجميل.

٧. كعضو في الكتلة المسيحية في ١٤ آذار، إن رغبة الجميل في التواصل مع الشيعة المعتدلين هي تطوّر إيجابي وجزء خلاق من وسائل بناء التحالفات الطائفية في لبنان. مرة جديدة، تقدم شخصية نافذة، أمين الجميل هذه المرة، بنبيه بري كشخصية محورية في السياسة اللبنانية وفي مرحلة ما بعد وقف إطلاق النار. إذا تمكن الجميل وباقي أعضاء ١٤ آذار بالفعل من تحضير حركة أمل والشيعة المعتدلين ليكونا بديلاً لحزب الله، مع إطلاق حملة إعلامية ضد المغامرات اللامسؤولة لحزب الله والدمار الذي استدرجته، فقد تتمكن هذه القوى من سحب الدعم الشعبي الشيعي لحزب الله. لا شك في أن نبيه بري، وهو يكره حزب الله ربما أكثر من أي سياسي لبناني آخر غير أنه يعتمد على دعمه الانتخابي في الجنوب، سيكون سعيداً بالهرب من قبضة حزب الله.

## ويكيليكس عن حرب بحرب

### تموز: لوقف النار لمنع نصرالله

#### من التحول لـ «رامبو»

في ايار - ١٩ - ٢٠١١

نشرت صحيفة «الآخبار» ١٦ آذار

بسبب أمر ارتكبه، لكنني أعتقد أنهم يستغلونه. هذا ما يفعله السوريون». فيلتمان \*\*\*

رقم البرقية: (٠٦BEIRUT٢٥٧٨) - التاريخ: ٩ آب ٢٠٠٦ ٨:٠٦ الموضوع: أمين الجميل يسعى لاستراتيجية منسقة لإضعاف حزب الله مصنف من: السفير جيفري فيلتمان (...)

«يجب أن نكون جزءاً من المطبخ» ١. عبر الجميل عن انزعاجه من أن الرئيس لحود لم يحضر جلسة الحكومة في السابع من آب التي صوّتت بالإجماع على نشر الجيش اللبناني في الجنوب. لقد ترك لحود خارج اللعبة تماماً خلال هذا النزاع، وبسبب عدم تصرّفه، فإنه يجعل الرئاسة



المارونية عديمة التأثير. «علينا أن نكون جزءاً من المطبخ»، قال الجميل، وحث على إيجاد وسائل لإخراج لحود من قصر بعداً بعد وقف لإطلاق النار. حضّ الجميل على أن نقطة ضعف لحود هي نجله، إميل إميل، وهو متورّط في عمليات غسل أموال من ضمن فضيحة برنامج النفط مقابل الغذاء. إذا توفرت دلائل قاطعة بحق إميل إميل، أضاف الجميل، فقد يضطر الوالد للتّجّي.

٢. ادّعى الجميل أنه لا يرى آلية دستورية قابلة للتحقيق من أجل استبدال لحود قبل نهاية ولايته في تشرين الثاني ٢٠٠٧. وفيما رأى الجميل أن اجتذاب بري وكتلة أمل النيابية إلى المعسكر المعادي للحود سيؤمّن نظرياً أكثرية الثلثين اللازمة لإخراج رئيس الجمهورية - «أنا متأكد من أن بري لا يجب لحود» - يعتقد الجميل أنه سيكون من الصعب ترير بري من نفوذ حزب الله - وبالتالي سوريا - في البرلمان: «سيلعب بري لعبة حزب الله لبضعة أشهر».

«سيد نصر الله، لقد دمّرت بلدك» ٣. في ما يتعلق بكيفية إطلاق تحدّ فعال لنيات حزب الله المؤكدة بادعاء النصر بعد وقف إطلاق النار، طرح الجميل مقارنة ثنائية الأبعاد تتسق مسبقاً بين اللبنانيين والمجتمع الدولي، تضعف حزب الله في الوقت الذي تقوّي فيه الفرقاء الآخرين ومؤسسات الحكومة اللبنانية. قال الجميل إن الدروز والمسيحيين سيكونون في الصفوف الأولى في تحميل حزب الله، وتحديداً نصر الله، المسؤولية علناً عن جرّ لبنان إلى أسابيع من الحرب. «هنا سنتمكن من ربح المعركة، بأن نقول: «سيد نصر الله، لقد دمّرت بلدك». قال الجميل إن رئيس الوزراء السنيرة موافق على الخطة، لكن ليس بإمكانه أن ينطلق علناً بالنقد لأن عليه الحفاظ على وحدة الحكومة، وهو أيضاً لا يريد أن يفاقم التوتر السنّي - الشيعي. طالب الجميل أيضاً بدعم مستمر من الحكومة الأميركية لنشر هذه الرسالة عبر الإعلام وفي دعم حركة ١٤ آذار وتطوير مؤسسات الحكومة اللبنانية.

٤. قال الجميل إن «الاستراتيجية الإعلامية المنسقة» التي ستعتمد أساساً على وسائل الإعلام، ستحارب أيضاً النظرة العربية - الإسلامية التي خلقتها

الشرسة. آفاق وقف إطلاق النار: أمن طويل الأمد في الجنوب ٤. لكن على سبيل التحذير، أشار الجميل إلى أن حزب الله سيفقد الدعم الشعبي، فقط إن عانى من خسائر عسكرية أساسية في مواجهته مع إسرائيل، وإن كان وقف إطلاق النار مرتباً بحيث يجرم الحزب من النصر السياسي أيضاً. وفي إطار مناقشته لبند اتفاق مرجح لوقف إطلاق النار، ذكر الجميل مسألتي تبادل الأسرى بين إسرائيل وحزب الله، وحلاً نهائياً لمزارع شيعا. أوضح السفير أن إسرائيل لن توافق على وقف إطلاق النار إن تضمّن مكافأة لحزب الله من خلال تبادل للأسرى، وانسحاباً من مزارع شيعا. (...)

٦. في نهاية المطاف، عاد الجميل إلى أهمية استخدام الأزمة للتفاوض حول حل مستدام للمشاكل المتكررة على الحدود الجنوبية للبنان. «مرنا بذلك في أعوام ١٩٤٩ و ١٩٦٧ و ١٩٦٩ مع اتفاقية القاهرة، وعام ١٩٨٢ وفي الأزمة الحالية. لم تنتج المبادرات السابقة في إيجاد حل. لا القرار ٤٢٥ ولا أي من القرارات الأخرى كان مفيداً». وقال الجميل إن انتشاراً كاملاً لجيش لبناني قوي وقادر على طول الحدود، هو الحل الحقيقي الوحيد، وإن الشعب اللبناني سيحتاج لأن يبرهن عن وحدة استثنائية، والتركيز بقصد بلوغ هذا الهدف. أضاف إن جزءاً من هذه الوحدة سيتطلب من الشعب اللبناني والمجتمع الدولي أن يسمح لحزب الله وللطائفة الشيعية بأن «يحفظ ماء الوجه» من خلال مسار وقف إطلاق النار ومرحلة إعادة الإعمار. «سيكون تنظيمياً سياسياً، وعلينا السماح بذلك»، على حد تعبير الجميل عن حزب الله، «لكن تنظيمهم العسكري يجب أن ينتهي».

من هو العدو الحقيقي للجميل؟ ٧. رغم كل القلق الذي أعرب عنه إزاء الحملة العسكرية لحزب الله، بدا أن الرئيس الجميل يحتفظ بغيظه الحقيقي لميشال عون، زعيم التيار الوطني الحر. وفي محطات عديدة خلال الاجتماع الذي دام ساعة واحدة، وصف الجميل عون مراراً بـ «التمهوّر» و«المريض» و«المجنون»، وهي صفات لم يستخدمها قط بحق الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله. الجميل، الذي عندما كان رئيساً للجمهورية، عين عون قائداً للجيش ورئيساً لحكومة مؤقتة - وصفه بأنه «انتهازي سطحي»، مشيراً إلى أن عون يلتصق باتفاقه مع حزب الله فقط لأنه راهن على أن سوريا وحزب الله سيتصدّران الأزمة الحالية.

٨. وقال الجميل إن عون نسّق مع «الموساد» خلال الحرب الأهلية، وإنه يضع نفسه في تحالف مع حزب الله وسوريا اليوم لأنه اعتقد بأنهما قدما له الفرصة الأمل لتحقيق رغبته القديمة في الفوز بالمقعد الرئاسي في قصر بعبدا. في جميع الأحوال، أكد الجميل أن الدعم القوي من عون لحزب الله يخسره سريعاً ثقة نوابه وجمهور ناخبيه المسيحيين. وبجسب الجميل، إن لم يبعد عون نفسه علناً ومطلقاً عن حزب الله قريباً، فإنه سيكون سائراً نحو نهايته السياسية. وفيما اقترب الاجتماع من النهاية، وجد الجميل وقتاً ليرمي على عون آخر سهامه الجارحة، قبل أن يعرض للسفير صورة تجمع (الجميل) مع الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغن التقطت عام ١٩٨٢. وقال «سمعت أن عون يتعرض للانتزاع من السوريين. لا أعرف إن كانوا يفعلون ذلك بسبب أمر ما وقع عليه عون، أو



سرية، تكشف تفاصيل لقاء فيلتمان برئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية سمير جعجع الذي حرضه على ضرورة الاستنجاد بالدعم الدولي من أجل اجبار الحكومة اللبنانية على تقديم خطة أسبوعية لنزع سلاح حزب الله وابلغ السنيورة بأن قرار مجلس الأمن ١٧٠١ هو قرار "يؤخذ بكامله أو يرفض بكامله"، وأن يشدد عليه بأنه من دون خطة للحكومة اللبنانية من أجل النزع الكامل لسلاح حزب الله، لن تكون الامم المتحدة مستعدة لنشر قوى يونيفيل معززة في الجنوب.



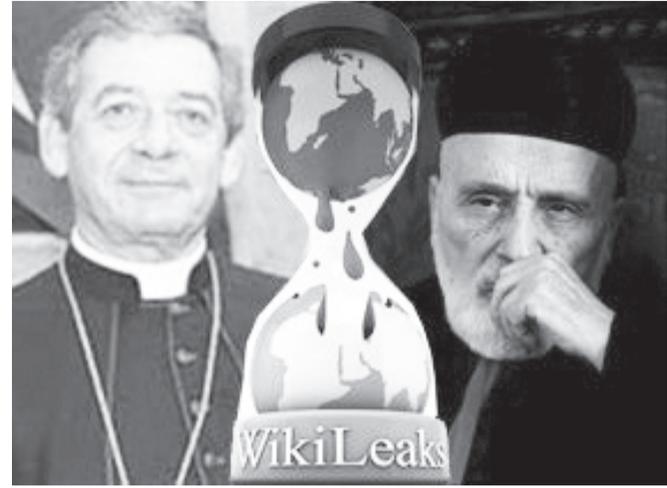
وهو ما يسارع فيلتمان الى الموافقة عليه في تعليقه على تلك الوثيقة بالقول "علينا أن نشرك الأمم المتحدة، وخاصة الأمين العام أنان، في الضغط على الحكومة اللبنانية للخروج بخطة للنزع الكامل لسلاح حزب الله، ليس على هذا الأمر أن يسبقه بالضرورة توافق لبناني على إخراج لحدود أو على توسيع رقابة الحكومة اللبنانية الفعالة لتشمل نقاط العبور الحدودية".

الرئيس فؤاد السنيورة ووزير الداخلية بالوكالة (آنذاك) أحمد فتفت، وذلك للبحث في شأن التغييرات الأمنية في مطار بيروت الدولي. حيث تشير البرقية الى أن فيلتمان ناقش ريفي في تفاصيل التعيينات الأمنية الجديدة في المطار، والهادفة الى منع تهريب الأسلحة. كما نقل فيلتمان عن ريفي بأنه لا يتفق بولاء ضباط الأجهزة الأمنية (الجيش والجمارك) المكلفين بمراقبة رحلات الشحن. وتحدث ريفي بالتحديد عن ضرورة "استبدال عشرة ضباط شيعة".

وثيقة أخرى حملت الرقم (٠٦BEIRUT٢٦٢٥) تظهر مدى سعي المسترئيسين آنذاك الى كسب ود فيلتمان ورضاه حتى ترتفع أسهمهم وحظوظهم بالوصول الى رئاسة الجمهورية في وقت لم تكن فيه حرب تموز ٢٠٠٦ قد وضعت أوزارها بعد، فيشير فيلتمان في الوثيقة الى مضمون لقاء جمعه بالنائب السابق غطاس خوري على مأدبة غداء، يوم الرابع عشر من آب، ويقول "ان خوري كان مهتما بالحديث عن انتخابات رئاسة الجمهورية واخراج الرئيس اميل لحود من قصر بعبدا. فخوري، بحسب ما يصفه فيلتمان، "يسوق طموحاته الرئاسية، كباقي السياسيين الموارنة". وبلغت فيلتمان الى أن نائب بيروت السابق حاول إقناعه بأن يطلب من الرئيس نبيه بري تقديم لائحة تضم أسماء خمسة مرشحين يدعم وصولهم الى رئاسة الجمهورية، لتختار قوى ١٤ آذار مع البطريرك الماروني (آنذاك) نصر الله صفيير مرشحها المفضل.

وثيقة أخرى تحمل الرقم (٠٦beirut٢٦١٣) صادرة بتاريخ ١٤ آب ٢٠٠٦ ومصنفة

الانسحاب المبكر، فإن حزب الله سيخسر سياسياً بالإضافة الى خسائره العسكرية ( التي يعاني منها)، كما يمكننا التشديد



على أن واقع انتشار الجيش اللبناني هو ما حقق الانسحاب الاسرائيلي، لا أسلحة حزب الله.

تدخل فيلتمان هذا لم يقتصر على القرار السياسي لحكومة السنيورة، بل تعدى ذلك الى كل تفصيل وشاردة وواردة تخص عملها، حتى بلغ أيضا مسألة مناقشة التعيينات في الأجهزة الأمنية خلال لقاءاته مع المسؤولين الأمنيين في البلد، وهو ما تظهره البرقية التي تحمل رقم (٠٦BEIRUT٢٦٨٠) والتي تناولت لقاء جمع السفير الأميركي (آنذاك) جيفري فيلتمان والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، يوم السادس عشر من آب ٢٠٠٦، عقب اجتماعين مع كل من

نزع سلاح حزب الله". وفي وثيقة أخرى تحمل الرقم (٠٦BEIRUT٢٥٠٤) صادرة بتاريخ ١ آب ٢٠٠٦ يعقب فيلتمان في ختامها، فيقول "تمثلت رسالتنا للسنيورة خلال اجتماعنا به وخلال اتصالاتنا الهاتفية اللاحقة معه، بضرورة بعثه رسالة الى مجلس الأمن محددا مطالبه، خصوصا بقوات حفظ الأمن، لكنه - مع الأسف - لم يمثل لمطلبنا. ويضيف فيلتمان

"سنتقي بمروان حمادة (الوزير الأقل قابلية للتراجع) اليوم لنحاول إمرار الفكرة من داخل مجلس الوزراء".

وتتوالى الفصائح فتبرز إحدى الوثائق الصادرة بتاريخ ٨ آب ٢٠٠٦ تحت الرقم (٠٦beirut ٢٥٥٣) والمصنفة سرية، تفاصيل لقاء جمع وزير الدفاع الياس المر مع السفير الأميركي في لبنان خلال حرب تموز ٢٠٠٦، لكن اللافت فيها هو ما يكشفه تعليق فيلتمان نفسه على الوثيقة، والذي يبين محور أهدافه وتركاته فيختتمها قائلا "إذا تمكنا من استغلال قرار مجلس الوزراء (بشأن إرسال الجيش اللبناني الى الجنوب) بالإضافة الى خطوات أخرى للتشجيع على

## لتغطية حفلاتكم واعراسكم

وجميع مناسباتكم

اعتمدوا المصور اراكس

PH: 0419247261-

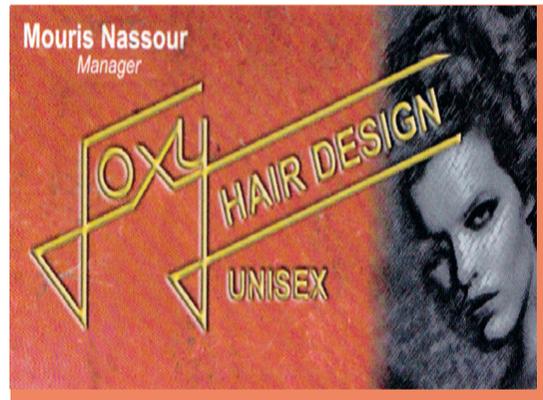
96823269



بمناسبة الاعياد السعيدة الميلاد المجيد ورأس

السنة الجديدة يتقدم عفيف ملكون من الجميع

بأحر التهاني والتمنيات... وكل عام واتم بالف خير



يتقدم موريس نصور صاحب صالون

فوكسي هاير ديزاين

بأحر التهاني من الجالية عامة

والطوائف المسيحية خاصة

بمناسبة عيدي

الميلاد المجيد

ورأس السنة المبارك

اعادهما الله على الجميع

بالخير واليمن والبركات..

وعلى اوطاننا

بالامن والازدهار والسلام

وكل عام واتم بخير



## الشاعر شبلي المعلوف

يا من نموت بطل أرز خلوده يرعاك منذ سوائف الازمان  
اين المودة في عهد اخوة عايشتها بمحبة وتفاني  
هب انها ليست تقرب بيننا روح الاخوة او دم الشريان  
هل في الحياة أبر من عمل الوفا ومحبة الانسان للانسان  
الدين لله القدير.. ونبغي الحاده بعبادة الأوثان  
الله يجمعنا بظل رسالة نزلت على الانجيل والقرآن  
بئس المصائر ان ندين بمن نمت أعمالهم الأديان..  
يا واقد النيران.. أي قضية أنجزتها بتقاتل الأخوان  
آثرت احراق النفوس وترتجي بالحقد ان تقضي على الحرمان  
لو كان في عينيك نور بصيرة وعلى فؤادك مسحة العرفان  
لرايت ان النار تاكل نفسها وعرفت ان الحقد داء ثاني  
دع شعب لبنان الأبى وشأنه يشفى بليغ الجرح بثواني  
ما كان أولى بالتأخي أمة أخلاقها فطرت على الإحسان  
حب التراب الحر في نبضاتها كتلازم للأمواج للشيطان

لبنان يا ظل السماء على الثرى نسيائه عارٍ على الوجدان  
يا موحشي.. ذكراك بين جوارحي وصلاة اسمك باختلاج لساني  
أرنو اليك كما الأزاهر للندی وكما تحن الكاس للندمان  
اني عبدتك كلاله.. وكم بدا وجه الاله على ربي لبنان  
ان لأموني في هواك تولها شرف الرجال محبة الأوطان

## وطني

وطني جمالك ساحر الألوان كتب الخلود على ربك معاني  
لبنان اسمك آية وحروفها رققت على شفة الانام أغاني  
شمم جبالك.. والسماء مجالها لكنها عطفت على الوديان  
فرمت على صدر الزمان سفوحها ورؤوسها لثمت يد الرحمان  
وتلاعبت بالرياح فيها أرزة منها النجوم النيرات دواني  
يفزلن معطفها.. ينمن بشالها يرشفن من قطر الندى الريان  
كم نجمة سحر الجمال عيونها بقيت معلقة على الأغصان

رسمت جمالك بالطبيعة ريشة دابت على الابداع والاتقان  
أغنت ربوعك بالجداول والري من سحرها.. سلمت يد الفنان  
فاذا ربك على السماء مطلة واذا هواك دواء كل معاني  
تستعذب الأنفاس نفاح عبيره وتنام رفته على الأجفان

على ثراك اذا تطلع غاصب تحمي حماك سواعد الفتيان  
وغدا شبابك للنفير مجنداً برويك بالدم النقي القاني  
كم روضة غر العيون جمالها أشواكها أدمت قلوب الجاني..  
إن قل في ساح السلاح عديده الفصل عند شجاعة الفرسان  
حسب الرجال اذا السيوف تعانقت أنصالحا ان لا تكون الجاني  
فالموت اسمى من حياة مذلة والروح أبى من وجود فاني  
والمجد للأبطال يكتب كلما لاحت لتحرير التراب أمانى

يا درة الشرقين بعد تألق غلبت عليك وشائج الاحزان  
أرخی الظلام على حماك سدوله وتنازعتك مطامع الجيران  
وبقيت في وسط المعامع سيداً ما أرهبتك جفاقل الطغيان  
ورا على هام الطبيعة والربى انشودة الحسون بالأفنان ..  
أسييت حقد الطامعين وظلم من أويتهم بمراحب الأحضان  
أعطيت خبزك للحياء وتشتري ما قد وهبت بياهظ الأثمان  
أهديت ما وسعت يداك من الندى وحصدت ما وسعوا من النكران  
واليوم ان هدموا صرخ حضارة شيدتها بثوابت الايمان  
لا تجزغن لما أتت آتامهم يكفيك فخرأ ان تكون الباني

## C G M Steelwork

لسائر حاجاتكم من أعمال الحديد والالمنيوم للمنازل والمشاريع  
التجارية من شبابيك وأبواب ودرابزين وجسور حديدية للأبنية

إتصلول بالسيّد شبلي المعلوف لتحصلوا على تسعيرة مجانية <



نتقدم من الجالية بأحر التهاني بمناسبة عيدي الميلاد المجيد  
ورأس السنة المباركة أعادها الله على الجميع بالخير والبركات..  
وكل عام وانتم بخير

MERRY CHRISTMAS

13 Yennora NSW 2161

Postal Address 3 Baker St.

Merrylands NSW 2160

Mobile: 0414 369 848 -

Factory: (02) 9681 7188 -

Facsimile: (02) 9681 6027-

Email charlesmalouf@optusnet.com.au

صدق في المعاملة.. خدمة سريعة وإستقامة في العمل

## الياسمينية الزرقاء.. تفضح دعوة الربيع العربي



الصورة رقم (٤)

لا يمكن فهم ما يحدث وفهم هذه السلسلة إلا بعد مقارنة هاتين الخريطين ودلائلها، وبعد ذلك يمكن الخوض في تفاصيل مشروع الشرق الأوسط الجديد، ومن ثم الياسمينية الزرقاء وفشلها عام



الصورة رقم (٥)

٢٠٠٦ و ثم الربيع العربي وإحياء الياسمينية الزرقاء في العام ٢٠١١. هي معلومات تحمل إثباتاتها ولا تحتاج إلى الكشف عن المصدر وتقدم التفسير المنطقي لكل ما حدث. هذا خط الغاز الأميركي أما خط الغاز الروسي.. وهو



الصورة رقم (٦)

الذي يريد الأميركي القضاء عليه «الصورة رقم (٤)» وهذا خط الغاز الذي يشعل شمال إفريقيا «الصورة رقم (٥)» وهذه صورة عن خبر تأجيل خط نابوكو بعد سقوط مشروع الياسمينية الزرقاء في سورية «الصورة رقم (٦)» وهذه صورة خط نابوكو وخبره حين أعلن عن التوقيع عليه عام ٢٠٠٩. «الصورة رقم (٧)» وهذا خبر ياباني ينصح الغرب بفتح

تركيا تقاثل لأجل هذا الأنبوب لأنه يجولها إلى عقدة غاز إستراتيجية، ولكن هذا الأنبوب يحتاج بأقل تقدير إلى إما سلام مع لبنان أو سلام مع سورية أو حرق للبنان أو حرق لسورية، وهذا الأنبوب قد لا يمر بسورية منه إلا جزء قليل ولا مردود ماديا له على سورية إلا من الغاز المصري، وهذا الخط على حساب اليونان، ويعطي تركيا نفوذاً إلزامياً في قبرص. «الصورة رقم (١)» وهذا توضيح آخر.. «الصورة رقم (٢)»

أما خط الغاز الإيراني الذي يحمل الغاز

قد يسأل سائل، ما هي العلاقة بين عملية الياسمينية الزرقاء وما يسمّى اليوم "الربيع العربي"؟.. ولماذا دوماً الولايات المتحدة في دائرة ومحرق الاتهام؟.. وهل من المعقول أن تمرّ هذه العملية من تحت أو حتى فوق طاولة بعض الزعماء والساسة العرب دون أن



الصورة رقم (١)

ينتهيوا إلى أخطارها؟! "كما وعدناكم على تقديم الحقيقة دون مواربة أو تضخيم، وبعد بحث مضمّن، وربط بين مجموعة من الأحداث والوقائع



الصورة رقم (٢)

والحقائق، نضع بين أيديكم أسرار عملية الياسمينية الزرقاء والمقدمات التي أفضت إلى ما ينخدع العرب به اليوم بترويج أميركي غربي لمقولة "الربيع العربي" التي تبدو في ظاهرها دعوة للتغيير وفي



الصورة رقم (٣)

باطنها أهداف تقسيمية عجز عنها سابقاً المشروع الأميركي لتحقيق مصالحه الكبرى في المنطقة، فانبى لتسويق تلك المقولة بتسمية أخرى تكون أسهل مقدمة لابد منها..!

تستثمر في السودان، وأصبح في قطر أكبر قاعدة عسكرية أميركية، وأصبحت الدوحة وكراً للجواسيس، وما استدراج بعض السياسيين إلى الدوحة إلا ضمن طلبات الاستخبارات الأميركية، ولم يكن شيخ شريف إلا أحد دلائل انقلاب المواقف في قطر.

### تقسيم الشرق الأوسط..؟

تريد واشنطن بشكل خاص السيطرة على الغاز المصري، وهو فعلياً معها مروراً بالغاز في الساحل الفلسطيني وهو معها، مروراً بالغاز الموجود على الساحل اللبناني والقبرصي، وغاز شمال العراق وغاز إيران، ولاحقاً غاز أذربيجان وتركمانستان، والذي يتوسط هذه الدول، ليكون منفذ غاز هذه الدول هو تركيا.

تدرك واشنطن أن ثلاث دول إذا ضربت ستوقظ الدب الروسي من سباته وسيسقط حليفها يلتسن، وهذه الدول هي تركمانستان وأذربيجان وإيران، لأن هذه الدول تهدد الأمن القومي الروسي، فكان عليها الانقضاض البطني، عبر فرض سياسة الأمر الواقع، بتأمين بديل للغاز الروسي من الشرق الأوسط وبدء الزحف باتجاه موسكو من جهة أوروبا، على أمل فرض صفقة كبرى لاحقاً، وهنا اختار الأميركيون تركيا لنقل الغاز من مصر في إفريقيا وبلاد الشام والرافدين وصولاً إلى تركيا ليجمع معه لاحقاً غاز وسط آسيا.

### الخطة الأميركية

وتقضي هذه الخطة بنقل غاز مصر وشرق المتوسط وشمال العراق إلى أوروبا لتأمين بديل للغاز الروسي، قطع مؤقت لطريق الغاز الإيراني عن أوروبا، ومن ثم ضرب إمدادات الغاز الروسي في روسيا البيضاء وأوكرانيا، فتحصل على دعم أوروبي للزحف إلى وسط آسيا الذي سيصبح كتحصيل حاصل تحت النفوذ الأميركي، والأهم السيطرة على شمال إفريقيا، وهنا أصبحت سورية وروسيا البيضاء وأوكرانيا والجزائر عوائق أمام

### المشروع الأميركي.

١- الجزائر لإطابق عزل إفريقيا عن أوروبا، كي تضمن طرق الإمداد التي تضمن لها السيطرة والنفوذ على ثروات إفريقيا، وتوقف الزحف الصيني في القارة السوداء وتقطع الطريق أمام الروسي، والأهم تسيطر على ثروات الجزائر من الغاز والنفط.

٢- روسيا البيضاء وأوكرانيا لعرقله مرور الغاز الروسي القائم إلى أوروبا.

٣- سورية لإبصال غاز مصر وفلسطين ولبنان إلى تركيا.

قررت الإدارة الأميركية أن ضرب سورية صعب نظرياً بسبب علاقاتها الدولية، والجزائر فشل ضربها في التسعينات، ولهذا قررت القضاء على المقاومة في لبنان وبالتالي تضمن استخراج الغاز ونقله، ولاحقاً تقسيم المنطقة.. ولكن الكارثة كانت بهزيمة إسرائيل في (عملية عناقيد الغضب) عام ١٩٩٦ في فشلها في القضاء على حزب الله، ولهذا أدركت واشنطن أنه حتى لو تم القضاء على حزب الله ومر الغاز فإن مروره غير آمن ولهذا أصبح لزاماً عليها تقسيم الشرق الأوسط قبل كل شيء.

### مشروع الشرق الأوسط الجديد

منذ العام ١٩٩٦ وحتى العام ٢٠٠٠ بدأت واشنطن تتلقى ضربات موجعة، ففي العام ١٩٩٧ تم توقيع شراكة بين الصين وروسيا وزال خلاف دام عقوداً إبان العهد

على باقي منابع قبل العام ٢٠١٤ وبدأ التخطيط لرسم خريطة جديدة للطاقة.

### البداية من قطر

كتدبير احترازي قررت واشنطن استخراج الغاز القطري، وعينها على غاز إفريقيا والشرق الأوسط ووسط آسيا، وتأمين طوق على الاتحاد الأوروبي الذي سيصبح أكبر مستهلكي الغاز في العالم، ولهذا في قطر لا يكفي إنتاج الغاز، بل يجب نقل مقر السيطرة الأميركية إلى قطر وفق الصفقة الكبرى، ليس فقط لحماية الغاز بل لأن السعودية ستقسم لاحقاً.

### الصفقة بين قطر وواشنطن

عرض الأميركي مشروع على أمير قطر وقيل به، ولكن ما رفضه هو العلاقة مع إسرائيل، وأمريكا تريد إسرائيل في مشروع الغاز، كون الغاز الذي ينقذ واشنطن موجود شرق المتوسط على سواحل فلسطين المحتلة ولبنان وقبرص، فما هي تفاصيل الصفقة؟

بدأت المفاوضات بإشعال خلاف بين قطر والسعودية، وحملت واشنطن عصا التهديد؛ إما الاحتلال السعودي لقطر أو القبول بالشروط الأميركية، ورفض الأمير ذلك، ولكن ولي العهد شعر بالخطر، وحدث انقلاب الابن على أبيه وقبل الابن الصفقة التي تنص على: ١- يتم إنشاء شركة للإضافات البترولية المحدودة للدخول في عالم الوقود الحيوي (كافاك).

٢- يستثمر لصالح الأميركي في السودان لأجل الوقود الحيوي.

٣- يتم استخراج الغاز وبيعه فقط بالدولار.

٤- يباع الغاز حصراً لأوروبا بعد تسييله، ولا يباع ضمن أنابيب بشكله الطبيعي

على إيران لأنها الحل الوحيد، وكونه لم يكن يدرك أو يدري عن غاز المتوسط. «الصورة رقم (٨)»



الصورة رقم (٧)

### الياسمينية الزرقاء.. الأسرار الكاملة

المتقدمة على اتفاقية كيوتو في اليابان، وبدء الحديث عن استعمال الطاقات البديلة، وخلق صراع ما سمي حصص الدول من خفض انبعاث الغازات، وفي العام ١٩٩٤ ظهر أكبر خطر يهدد العرش الأميركي، حين قرر الاتحاد الأوروبي إلزام نفسه باتفاقية كيوتو والبدء بالانتقال إلى الطاقات البديلة، وحين تقرّر في نفس العام أن العام ١٩٩٩ سيكون عام إصدار اليورو ليصبح منافساً للدولار، فكان هناك خطر على الدولار من اليورو، وكان هناك خطر على النفط من الغاز الطبيعي والوقود الحيوي، والغاز الطبيعي في تلك

سلسلة تعرف القارئ على أسرار الياسمينية الزرقاء وأسبابها بالأدلة والوقائع.. ولماذا حصرياً كان القطري والتركي شركاء فيها، بل رأس الحربة!.. هل انقلبت مواقفهم، أم كانوا جزءاً صغيراً من مشروع كبير؟.. لماذا فجأة يحارب تنظيم القاعدة في الجزائر؟ لماذا حدث عنف طائفي في نيجيريا؟ لماذا تخلى الغرب عن القذافي ومبارك وبن علي؟.. في هذه السلسلة سنكشف الأسرار الكبرى.

### الصفقة بين الولايات المتحدة وحمد آل ثاني.. وحمد بن جاسم

في العام ١٩٩٥ مر الكثير من الأحداث، ولكن أبرز حدثين هما مقتل رئيس الحكومة الصهيونية ومعه دفنت ما سمي وديعة رابين، وانقلاب في قطر من الابن على أبيه، رغم أن الابن كان الحاكم الفعلي، فلماذا حدث الانقلاب؟ ولماذا قررت واشنطن القضاء على عملية السلام، باغتيال رابين؟.. وليس ذلك فحسب بل تتلوها بحرب على لبنان في العام ١٩٩٦، ما الخطر الذي حدث وجعل واشنطن تتغير كل إستراتيجيتها في العالم العربي، وتنتقل قواعدها من السعودية إلى قطر؟

### الخط الأحمر الأميركي

الولايات المتحدة تطبع عملتها دون مقابل ذهبي منذ العام ١٩٧٦، حين أصبح الدولار والذهب ميزاناً يرتفع الدولار فينخفض الذهب بموجبه وبالعكس، والاقتصاديون يعرفون أن ورقة المئة دولار قيمتها الحقيقية لا تتجاوز ربع ليرة سورية بلا النفوذ الأميركي على منابع الطاقة، ولكن كون واشنطن تسيطر على النفط حول العالم وبشكل خاص في الخليج، فهناك طلب على هذه العملة وتدوير لها فتبقى بقيمتها، فالخليج يبيع النفط حصراً بالدولار، وبعيد الدولار إلى واشنطن، من خلال إيداعات بنكية (فمثلاً دولة خليجية واحدة إيداعاتها في الخليج ٣٥٠٠ مليار دولار) وكون هذه الإيداعات تعود كديون لأفراد حول العالم من شركات أميركية ضمن بطاقات الائتمان، فقد هندست الولايات المتحدة اقتصاد العالم بذكاء منقطع النظير، يمكنها من طباعة عملة دون ذهب، ويبقى الخط الأحمر الأميركي هو ألا تباع الطاقة إلا بالدولار.

### ظهور الأخطار التي تهدد واشنطن

في العام ١٩٩٢ أصبح النفط طاقة غير مرغوب بها، وخصوصاً بعد قمة الأرض في ريو ديجينيرو، ومن ثم توقيع الدول



الصورة رقم (٨)

الأيام موجود في روسيا وإيران ومعظم غاز العالم غير مكشوف عنه، بل في بعض الدول كان يحرق في الهواء، والوقود الحيوي" روسيا كبلد كبير قادرة على المنافسة به، والمرشح لإنتاج هذا الوقود هو السودان، فكان على واشنطن السيطرة على منافس النفط، فالوقود الحيوي سيأخذ من مكان النفط ١٠% في نهاية العام ٢٠١٠ والغاز سيبدأ استهلاكه بشكل واسع على حساب النفط، وعلى واشنطن وضع اليد على منابع وممرات الطاقة، أولاً لتحاظ على عملتها، وثانياً لتتحكم بمن سيخفف انبعاث الغازات، وثالثاً لمنع ظهور أي تكتلات اقتصادية.

### واشنطن تستشعر الخطر وتبدأ بالتدابير الاحترازية

أصبح لزاماً على واشنطن السيطرة على منابع الغاز ومعابرها لتضمن بيع الطاقة بالدولار وليس باليورو أو بأي عملة أخرى، وكان عليها تأمين غاز للسوق الأوروبي يسدّ تصاعد الطلب في أوروبا حتى نهاية العام ٢٠٠٠ ومن ثم تأمين السيطرة

لدول الجوار.

٥- تلتزم قطر بإقامة علاقات مع إسرائيل.

٦- تسمح قطر باستعمال أرضها في عمليات واشنطن العسكرية، ولهذا نقلت القواعد من الدمام والقطيف إلى قطر وتم زيادة عدد القوات.

٧- تلتزم واشنطن بمنح قطر دوراً إقليمياً مكان السعودية في الخليج.

٨- تلتزم الولايات المتحدة بمنح قطر دور السعودية في لبنان، ودوراً على دول مجلس التعاون الخليجي.

٩- توافق قطر على تقسيم المنطقة وتصفية القضية الفلسطينية.

١٠- تدبير الاستخبارات الأميركية والصهيونية عملها من قطر.

وفعلًا قامت قطر بإنشاء شركة (كافاك) للإضافات البترولية المحدودة، وبدأ استثمار الغاز وبيعه فقط بالشكل المسال، في حين جيرانها البحرين وسلطنة عمان يشترون غازاً إيرانياً، بل البحرين فكرت بشراء الغاز الروسي، وذهبت قطر



**Central Immigration Solutions**  
The easier solution

Call us today  
**0413 805 930**

[Home](#) | [Services](#) | [Contact](#)

Home



## Immigration consultants in Pascoe Vale

At Central Immigration Solutions, we know that love has no boundaries and that family is important, so if you want to be close to your loved ones and need to move to Australia to do so, Central Immigration Solutions can help. We can help you if you are thinking of moving to Australia, or if you're already here and want to stay. Call us today to discuss your personal situation with an immigration consultant in Pascoe Vale.

### Help

At Central Immigration Solutions, our qualified legal experts can assist with all areas of practice, including

- Permanent visas
- Temporary visas
- Citizenship
- Visa cancellation
- Deportation

Call us today to find out what we can do for you.

### Our team

At Central Immigration Solutions, our staff are here to help.

We understand that sometimes things go wrong, and you can rest assured that we will do our best to achieve your desired outcome.

Our prices are very reasonable and the service is outstanding, so call one of our trained immigration consultants in Pascoe Vale for advice on your situation today.

### Contact information

Address	Phone	Email
Central Immigration Solutions 1 Amdt Rd Pascoe Vale VIC 3044	0413 805 930	<a href="mailto:centralimmigrationsolutions@gmail.com">centralimmigrationsolutions@gmail.com</a>

**لجميع احتياجاتكم في ما يخص معاملات الهجرة اتصلوا بخبيرة  
الهجرة السيدة ديانا الحلبي على الرقم**

**0413 805 930**

**ميلاد مجيد و عام سعيد وكل عام وانتم بالف خير**

MILAD and Dianna EL-HALABI, CMC, JP

## السيد ميلاد الحلبي وعقيلته ديانا .. مختار ومأذون حكومي



نقوم بجميع مراسم الزواج والخطوبة والعمادات والدفن  
مسيرتنا العملية شهادة لمصداقتنا

\*Appointed by the Victorian Government Justice of the Peace Reg No. 11838

\*Appointed and authorised by the Australian Government Civil Marriage Celebrant Reg No. A11175

\*Individual and Personal ceremonies for all occasions and cultures

نتقدم بأحر التهاني من أبناء الجالية بمناسبة عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة المبارك  
أمامها الله على الجميع بالخير والبركات

CENTRAL IMMIGRATION SOLUTIONS.

Registered Migration Agent

MARN; 1174229

FOR ALL ENQUIRIES

CALL DIANNA EL-HALABI

ON 0413 805 930.

Email: delhalabi1@gmail.com

\*Marriages\*

\*Commitments\*

\*Funerals\*

MILAD HOMES

Registered Building Practitioner

DBL 31848 / CCM / Contractor,

Level 1, 419 Sydney Rd, Coburg, VIC 3058

Email: miladcmc@gmail.com

Mob: 0457 555 555

Fax: 03 9323 5855



Victorian Lebanese Community Council Inc.

مجلس الجالية اللبنانية في فيكتوريا

P.O.Box 59 Bentleigh

Victoria 3204

Telephone: 0422144739

ABN: 65350419741

Email: info@vlcc.com.au

Website: www.vlcc.com.au

يتقدم رئيس وأعضاء مجلس الجالية

اللبنانية في فيكتوريا

من أبناء الجالية بأحر التهاني

بمناسبة عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة المبارك

متمنين لجميع سنة مليئة بالخير والسعادة والتقدم

ويدعو المجلس أبناء الجالية للانضمام لمجلس الجالية او

المشاركة بنشاطاته وذلك من خلال الكتابة الى المجلس او

الاتصال بالمجلس على الرقم: ٠٤٢٢١٤٤٣٣٩ أو عبر الايمال:

info@vlcc.com.au



لكل عام والجميع بألف خير

رئيسة المجلس كاتي صوفاجا



the middle east  
**HERALD**  
Established 1996  
**الهيرالد**  
صوت الحقيقة 32 Pages - \$1.50

Editor in Chief: Antonios Bourizk

www.meherald.com.au/myherald  
www.issuu.com/meherald/docs/myherald



تتقدم أسرة الهيرالد  
بأحر التهاني من الجالية عامة



والطوائف المسيحية خاصة

بمناسبة عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة المبارك

أعادها الله على الجميع بالخير واليمن والبركات

وعلى اوطاننا بالأمن والاستقرار والازدهار

على أمل ان يحمل العام ٢٠١٢ السلام للعالم أجمع..

وكل عام وانتم بخير

شارك في هذا العدد:

أنطونيوس بورزق

حيان زينة



## محلات الهدى للمواد الغذائية لصاحبها فادي حنا سوبرماركت مجد ذاتها



كل ما تريدينه  
سيدتي من حبوب  
وزيوت ومعلبات  
وكل ما يحتاجه  
المطبخ اللبناني  
والعربي من جميع  
انواع المواد الغذائية

يتوفر في محلات الهدى للمواد الغذائية  
يتقدم السيد فادي حنا صاحب محلات الهدى وجميع  
العاملين والعاملات فيها من ابناء الجالية بأحر التهاني  
بمناسبة عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة المبارك..  
اعادها الله على الجميع بالصحة والسعادة وعلى وطننا  
لبنان والعالم العربي بالأمن والاستقرار

Tel: (03) 9354 2340  
293 Sydney Rd, Coburg

## أفران الهدى للمعجنات



نقدم يوميا وعلى مدار  
الاسبوع أذ واشهى  
اطباق المعجنات  
الصباحية راقية عند  
فادي حنا مع جلسة  
مريحة

سيدات يعملن بذوق رفيع  
صدق في المعاملة - خبرة - نظافة  
وبمناسبة عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة  
المبارك يتقدم السيد فادي حنا صاحب  
أفران الهدى والعاملون والعاملات في الافران  
بأطيب التهاني من الجميع

## وكل عام واتم بخير

Tel: (03) 9354 2340  
295 Sydney Rd, Coburg

## أفران الروشة لصاحبها



### المعلم المعروف عبدو خضر



هذا الانسان عمل في حقل المعجنات ردحا من الزمن وفي أكثر من فرن وقد علم الكثير  
حتى عجنته الايام والسنين ليعود ويؤسس فرنا بتعله وعرق جبينه.. فرن الروشة  
الذي ذاع صيته في تقديم أفران أنواع المعجنات وأذها الى النظافة التامة والى جانبه  
زوجته التي شاركته حلو الايام ومرّها.. فكان النجاح حليفه.. ما من رجل ناجح الا  
والى جانبه امرأة.. وهنا يكمن سرّ نجاح المعلم **عبدو خضر**

## تعالوا الى عالم المعجنات

في أفران الروشة  
وتذوقوا اللقمة اللذيذة الطعم



وبمناسبة الاعياد السعيدة يتقدم صاحب أفران الروشة المعلم عبدو خضر والعاملون  
معه من الجالية بأحر التهاني وأطيب التمنيات سائلين الله ان يمنّ على الجميع بالصحة  
والسعادة وعلى الوطن لبنان والعالم العربي بالأمن والسلام والازدهار



## وكل عام واتم بخير

Tel: (03) 9351 1301 Mob: 0413 124 170

9/ 11 - 17 Pearcedale Parade Broadmeadows Vic (Opposite Centrelink)



# افران عكار - سيدني رود كوبرغ



تعالوا الى افران عكار وتذوقوا  
اشهر وأشهى اطباق المعجنات  
**لقمة شهية ونظيفة**  
استقبال لائق للزبائن  
الخضار واللحوم يوميا من الماركت

شعارنا النظافة والصدق في المعاملة

افران عكار بادارتها الجديدة  
كانت وما زالت كما عودتكم  
كرماً.. خدمة وجودة  
اصناف متعددة من المعجنات  
اللذيذة والمتنوعة



وبمناسبة الاعياد المجيدة الميلاد ورأس السنة الجديدة

نتقدم افران عكار وجميع العاملين فيها باصدق التمنيات من ابناء الجالية اللبنانية سائلة ان يمن الله  
على الجميع بالصحة والخير والبركات وعلى الوطن لبنان والعالم العربي بالامن والاستقرار

وكل عام وانتم بخير



**Tel: (03) 9384 6103**

**254 Sydney Rd, Coburg Vic**

**BarryPlant**  
Your red carpet  
experience

barryplant.com.a

**With more than 80 offices in Victoria and 500+ sales people, Barry Plant Coburg achieved great results at the recent annual Awards Night for Excellence.**



Basil Zoccali

Barry Plant Coburg

Nazih Abbouchi

Basil Zoccali **Auctioneer of the Year 2011**

Barry Plant Coburg **3rd Most Auctions**

Nazih Abbouchi **Diamond Club 2011**

Nazih Abbouchi **Top Performer 2011**

Nazih Abbouchi **Million Dollar Club**

Nazih Abbouchi **Top Achiever 2011**

Nazih Abbouchi **Top Lister 2011**

Nazih Abbouchi **Top Seller 2011**

**So if you're looking to sell your home, talk to  
Coburg's award winning team!**

كل عام وأنتم بخير

غاز السيل الأزرق، فحين أعلنت روسيا عن السيل الأزرق من تركيا إلى سورية لتغذية الأردن ومنها إلى إسرائيل، أدركت مصر أن عليها التفاوض مع روسيا في إفريقيا لتسوّق غازها، وكان خط أردوغان الوهمي لمنع مصر من التفكير بأي شراكة مع الروسي ولكي لا تتشعر بالقلق وخصوصاً أن مصر بدأت ببيع الغاز لإسرائيل بسعر تفضيلي كي لا توقع على خط غاز السيل الأزرق، أما ما سمّاه أردوغان خط الغاز العربي فلم يكن إلا خديعة مثل خط الغاز الأزرق.

### الحرب على لبنان

الحرب على لبنان شكلت فشلاً ذريعاً لواشنطن لم تتوقعه، فقررت تأجيل الياسمينية الزرقاء من العام ٢٠٠٧ إلى العام ٢٠١١، حيث إن عدوان إسرائيل على لبنان لم يعط حزب الله انتصاراً تاريخياً فحسب، بل من أهم ما حدث في العام ٢٠٠٦ هو سقوط الفتنة التي كانت ستساعد واشنطن في حرق سورية، إذ نسي العالم الاحتقان السني الشيعي الذي كرسه قناتا الجزيرة والعربية وصرفت عليه واشنطن مليارات الدولارات، والأهم أخذت سورية فرصتها بحرق الأميركي في العراق وتغيير قواعد اللعبة على الأرض، وبدأ القطري باستقطاب اللبنانيين، لأنه لاحقاً ستتغير اللعبة، فكانت سورية ستتهم بقتل الحريري، وبعد احتلال لبنان والقضاء على حزب الله ستتم مهاجمة سورية، وزرع الفتنة مع عصا المحكمة الدولية، ولكن مع فشلهم في لبنان عكست الخطة وتأجلت إلى العام ٢٠١١ حيث أصبح من الضروري اتهام حزب الله وحرق سورية أولاً، ولهذا قامت واشنطن بهدنة وبدأ ربيع قطري سوري، وتركي سوري، وتوقفت الجزيرة عن مهاجمة سورية وبدأ التحضير للمعركة القادمة.

### تأجيل الياسمينية الزرقاء

خُطّط للياسمينية الزرقاء أن تحرق سورية في نهاية العام ٢٠٠٦ ومطلع العام ٢٠٠٧ ولكن خسارة إسرائيل الحرب وبدء معالم الأزمة المالية أجلا مشروع ضرب سورية، ومع بدء نفاد الوقت ومع بدء الدخول الروسي إلى إفريقيا توسّعت رقعة المواجهة، وقررت واشنطن استبدال التكتيك لتصبح الياسمينية الزرقاء ضمن مشروع سمي لاحقاً (الربيع العربي).. وبعد العام ٢٠٠٧ وبطلب من المخابرات الأميركية بدأت قطر باستقدام التونسيين إلى قطر في العام ٢٠٠٨، ورغم كل الخلاف مع مصر تم حله وفتح التأشيرات إلى مصر وجرى استقدام المزيد من المصريين، ولنتذكر هنا أنه في العام ٢٠٠٤ والعام ٢٠٠٥ فتحت قطر التأشيرات للسوريين، بحيث ستقوم الاستخبارات الأميركية في قطر بتجنيد من سيقوم بالمهمات المنوطة به، وفي العام ٢٠٠٦ بعد سقوط حلم احتلال لبنان فتحت التأشيرات للبنانيين، وهذا يدل على أن قطر فعلاً مركز للاستخبارات الأميركية في المنطقة.

### روسيا تكثّر عن أنيابها

حين شاهد الروسي الأميركي يصطدم بالجدران بدأ بالتصعيد، وأعلن أنه سيسيطر على كل تجارة الغاز في العالم، وسيورد الغاز لكل العالم وإلى جانب السيل الجنوبي والسيل الشمالي، أعلن بوتين أنه سيستثمر الغاز في أميركا اللاتينية ليصدر إلى واشنطن نفسها، وسيستثمر في إفريقيا ليوصل الغاز الإفريقي إلى أوروبا، وسيطرح أنبوب السيل الأزرق من تركيا إلى سورية فالأردن وإسرائيل (وهذا يثبت أن

### الرد الروسي

ما عُرض على روسيا بالمبدأ من خلال تقاسم العالم كان صفقة مقبولة، وحين الكلام عن تقاسم الغاز في العالم يمكن لروسيا أن تستغني عن إيران والعراق ومصر كونها أصلاً خارج نفوذها، والتنازل عن سورية كونها تهدد إسرائيل التي أصبحت مصلحة لكل الدول الكبرى، لأنها تفصل آسيا عن إفريقيا وتمنع قيام دولة عربية كبرى، مقابل أن تتعهد واشنطن بعدم الاقتراب من وسط آسيا، وهذا يلائم الروسي بحيث يتقاسم العالم مع واشنطن دون حروب، ولكن روسيا من الواضح أنها شعرت بوجود خديعة، وخصوصاً أن علاقاتها مع سورية هي المدخل للشرق الأوسط، ومن الواضح أنها لم تكن تعلم بوجود الغاز في المتوسط، ولهذا احتياطاً قامت بطرح مشاريع لترى مدى مصداقية واشنطن، فقررت إنشاء السيل الجنوبي والسيل الشمالي، لتغذية أوروبا بالغاز عبر البحر، أي ضمن أنابيب لا يمكن عرقلة مرورها، أو أنها كانت تعلم وتصرفت بدهاء، وقدمت روسيا مشروعها بحيث يصل أحد فروع السيل الجنوبي إلى اليونان التي لم يشملها خط نابوكو، وطرحت لاحقاً خط غاز السيل الأزرق كجزرة للتركي ولرفع السقف العالي مع واشنطن.

هنا واشنطن أدركت أن الخديعة لم تنطل على الروس، وبدأ صراع من نوع آخر، وتحول نابوكو والسيل الجنوبي إلى خصوم وبدأ الصراع يخرج إلى العلن بشكل حذر وغير معلن.

### الولايات المتحدة تهجم

تم اغتيال الحريري، وبدأ الهجوم على سورية ولبنان، وفي أوكرانيا كان النظام على وشك السقوط على وقع الثورة البرتقالية، وليظهر لاحقاً حلفاء واشنطن الذين وظيفتهم فتح حرب الغاز، وبدأت حرب الغاز بين روسيا وأوكرانيا التي قطعت الغاز عن أوروبا أسبوعين، وفي روسيا البيضاء بدأ الضغط الأميركي وأصبح الهجوم على لوكاشينكو شبه يومي، والأوروبي الذي شاهد الضربات الأميركية رضخ للأميركي بطريقة مثيرة للجدل، حيث ما بعد احتلال العراق سيطرت واشنطن على القرار الفرنسي، وقد يشير هذا إلى صفقة أميركية فرنسية قد

نابوكو يهدف إلى ربط وسط آسيا بوسط أوروبا دون المرور بالأراضي الروسية، والأميركي حين طرح مشروعه كان يدهاء كبير، فهو ليس غيباً ليكشف عن مخطئه، ولكن كان يريد مقايضة روسيا التي لا تعلم بوجود الغاز في المتوسط، ودخل إلى روسيا عبر الإيجاء بأنه يريد حصة من الغاز وسيربط وسط آسيا بوسط أوروبا كسقف عال لمطالبه، ولكن إذا أرادت روسيا ألا تقترب واشنطن من وسط آسيا فلنتفق على تقسيم المنطقة، نترك لكم أذربيجان وتركمانستان مقابل إيران والعراق وسورية لترمير الغاز المصري.

حين طرح الأميركي مشروع نابوكو الذي يهدد الأمن القومي الروسي، كان يهدف إلى الإيجاء لروسيا بأنه يطالب بسقف عال من المطالب التي لا تقبلها موسكو للاتفاق على حل وسط عبر تقسيم المنطقة، فيجتمع الأميركي والروسي ويوقعان اتفاقاً تترك واشنطن تركمانستان وأذربيجان ووسط آسيا لروسيا، مقابل أن تترك روسيا إيران وسورية والعراق للولايات المتحدة الأميركية، وجاء ذلك بعد احتلال أفغانستان، أي جاءت المفاوضات بسياسة العصا والجزرة، فهي حاصرت إمدادات الصين وأوتحت لروسيا بأنها بصدد التوسع في وسط آسيا، وطرحت مشروعها على أمل نجاحه، فإذا نجح تكون قد دقت إسفيناً في العلاقات الروسية الصينية التي تطوّرت في العام ٢٠٠١ وتحولت إلى خطر على المصالح الأميركية بعد توقيع اتفاق حسن الجوار، ومن جهة ثانية مع غاز المتوسط ستحاصر روسيا في أوروبا وتبدأ بالزحف باتجاه وسط آسيا بعد فوات الأوان، بحيث تُفرض على الأرض سياسة الأمر الواقع.

### نابوكو

الموسيقيون يعلمون أن نابوكو هو اسم عمل موسيقي لفيردي يتكلم عن اضطهاد اليهود في العراق أيام نبوخذ نصر، وما سمي بالسي البابلي لليهود، والتاريخ السياسي يسجل أن الإعلان عن نابوكو كان مقدمة لاحتلال العراق، فحتى اختيار الأسماء حين يختارها الأميركي لا يختارها عن عبث، نعم أردوغان يقاتل لأجل نابوكو وليس لأجل العثمانية، ولا لأجل الإسلام، فعثمانيته الجديدة هي تحويل عدو الإسلام من الصهيونية والاحتلال

السوفييتي، لتصل في عهد بوتين إلى اتفاقية حسن الجوار في العام ٢٠٠١، وسقطت لاحقاً فنزويلا من الحضيرة الأميركية وفيها الغاز الذي تريده واشنطن لنفسها، وبرز بوتين كحاكم فعلي في روسيا بعد أن أطفأ نار الشيشان ليستلم لاحقاً السلطة في العام ٢٠٠٠ ويبدأ الحلم الأميركي المزج، والأخطر كان بدء تصاعد التيار الإسلامي في تركيا، التي شهدت حل أكثر من حزب إسلامي، فضلاً عن هزيمة كبرى تلقّتها إسرائيل جنوب لبنان أيقظت الشارع العربي وزرعت الأمل في قلوب العرب.

### الصفقة مع رجب طيب أردوغان وعبد الله غل..؟

لا يمكن لواشنطن تقسيم الشرق الأوسط وخلق نزعة الانفصال عند الأقليات دون إسلام تكفيري متشدّد، ولا يمكن وقف المد الإسلامي المناهض لواشنطن في تركيا دون إسلام متشدّد، ولا يمكن إعادة إشغال روسيا (الإيفوريين) وداغستان) والصين (الإيفوريين) دون إسلام متشدّد، ولا يمكن تقسيم المنطقة لجر الأقليات إلى الحزن الإسرائيلي دون إسلام متشدّد، وعبد الله غل وأردوغان يعلمان أن واشنطن لا تسمح لأي حزب مناهض لها في تركيا بالوصول إلى السلطة والجيش بيدها، فحلت حزب الفضيلة وحزب الرفاه وقمعت الإسلاميين، وتحت العصا تم التفاوض مع رجب طيب أردوغان وعبد الله غل وفق شروط إيصالهم إلى السلطة:

- ١- تلتزم واشنطن بعزل اليونان ونفوذها في قبرص لصالح تركيا، تركيا تستفيد وأميركا تكون خلفت الثغرة التي تستسقط الاتحاد الأوروبي واليورو.
- ٢- تقبل تركيا بتقسيم المنطقة بما فيها أجزاء من تركيا.
- ٣- تعوّض تركيا باحتلال جزء من سورية وبنفوذ في دويلات سنية في مصر وسورية التي ستسمح مساحات منها تعويضاً عما ستفقد في دويلة كردية ودويلة علوية ستصل حتى حدودها.
- ٤- تقوم أميركا بتحويل تركيا إلى عقدة غاز عالمية تؤمن لها الرفاه الاقتصادي.
- ٥- تلتزم واشنطن بمنح أردوغان وغل دوراً عالمياً، كما حصل مع أمير قطر (كانت الخطة بإخراجه كفاتح للشام.. وستنكلم عن هذا لاحقاً).

٦- توافق تركيا على تصفية القضية الفلسطينية.

٧- تساعد تركيا في الخفاء واشنطن في احتلال العراق وأفغانستان ولاحقاً سورية.

٨- تسهّل دخول الأميركي إلى وسط آسيا، والأهم نشر الفوضى في البلقان.

٩- تحصل تركيا على النفط السوري مقابل الغاز اللبناني لإسرائيل. ويكون

الغاز القبرصي تحت النفوذ التركي.

واشنطن تكثّر عن أنيابها وصل عبد الله غل إلى رئاسة الحكومة في تركيا بعد تأسيس حزب العدالة والتنمية، وخيانتته لمعلمه نجم الدين أربكان كما خان أمير قطر والده، وتمّ في نفس العام احتلال أفغانستان، والأهم هو قيام واشنطن بكشف مخطئها نابوكو، في العام ٢٠٠٢ حين كشرت واشنطن عن أنيابها، من ظهور العدالة والتنمية والإعلان عن خط نابوكو، واحتلال أفغانستان.

### الدهاء الأميركي

لا يعلم بوجود الغاز في المتوسط سوى واشنطن، واشنطن التي تعلم أماكن الطاقة في كل نقاط العالم، فطرحت مشروعها الذي اعتبرته روسيا عملاً عدائياً، حين صرح الأميركيون أن خط



الصورة رقم (٨)

تظهر معالمها لاحقاً، ولاحقاً أصبح اتفاق نابوكو وثيقة وقعتها خمس دول عبور في تركيا العام ٢٠٠٩ ولكن بعد فشل العدوان على لبنان أدركت واشنطن أن الوقت يدهامها، فحاولت إسرائيل احتلال غزة لفرض سلام بالقوة على أمل -على الأقل- البدء بتنفيذ مشاريع الغاز، ولكن عدوان إسرائيل فشل، فزار أردوغان مصر واقترح ما يسمّى خط الغاز العربي لنقل الغاز المصري إلى الأردن فسورية ثم إلى تركيا، وطبعاً كان هذا لتطمين مصر من أن روسيا لن تستطيع مد خط

إلى الأقليات الإسلامية والمسيحية، وتقسيم المنطقة بحيث يتخلّى عن بعض الأراضي ويأخذ تعويضاً عنها.

وقبل وضع خريطة نابوكو الحقيقية، لنرى كيف طرحها الأميركي حسب وكالة الصحافة الفرنسية، لاحظ عدم مرورها باليونان، علماً أن اليونان بلد مستهلك للغاز، وهي (اليونان) التي ستصبح لاحقاً نقطة ضعف أوروبا. «الصورة رقم (٨)».

الأسد إذا شاهد سورية تحترق وأدرك بأن البحر خلفه والعدو أمامه فسيلجأ إلى تدمير تل أبيب للحفاظ على سورية، وسيطلق آلاف الصواريخ ولن يسمح بأن يرى سورية تحترق وآلاف القتلى تسقط على الأرض، فمهما كانت الحرب مع إسرائيل مدمرة هي أسهل من الحرب الطائفية، لأنه سيخبر بين الموت أو الموت، وسيقرر حينها الموت واقفاً، وهنا تقرر وضع خريطة لاختيار الأماكن وأمام الخبراء الأميركيين والإسرائيليين ثلاثة جوانب:

١- التوزيع الديموغرافي للسكان لإشعال الحروب الطائفية.  
٢- التوزيع الجغرافي بحيث تحاصر منافذ العاصمة وتعزل عن أماكن الصراع.  
٣- التوزيع العسكري بحيث يمكن استنزاف قطعات معينة من الجيش والسيطرة على الصواريخ الإستراتيجية السورية، وقطع الطريق أمام الحرس الجمهوري لمنعه من التدخل.

ولأجل هذا اليوم قامت إسرائيل بالعديد من المناورات الكبرى، خوفاً من الرد السوري أو خوفاً من تدخل المقاومة اللبنانية، وربما السوري كان يدرك أن المناورات الكبرى ليست تحضيراً لحرب شاملة وهو الذي يعلم تماماً كلفة الحرب الشاملة، لهذا كان يستعد على كل الجبهات الداخلية والخارجية.

### لمحة عن الياسمين الزرقاء

الياسمين الزرقاء بدأ التخطيط لها من العام ١٩٩٩ ولم يكن القرار ١٥٥٩ إلا تمهيداً لبدء التنفيذ، وبدأ التنفيذ باغتيال رفيق الحريري صاحب العلم الأزرق، عبر عملية لتطويق المنطقة، وكون المنطقة تعيش على حافة بركان احتقان مذهبي في العراق تم توسيع الاحتقان إلى لبنان، وبعد تشكيل المحكمة الدولية وخروج الجيش العربي السوري من لبنان، وهذا ما لم تتوقعه واشنطن، كان يفترض سحق حزب الله نهائياً أو على الأقل تهجير الشيعة من الجنوب، ومن ثم يتلوها إشعال احتجاجات في سورية، على وقع حروب طائفية واشتباكات مع النازحين من الجنوب، وتوسيع رقعتها مع صدور قرار ظني يتهم سورية بقتل الحريري، وتفجير ثلاث حروب طائفية في محيط العاصمة، لتتشغل العاصمة السورية بمحيطها، حيث ستنتم محاصرة العاصمة من كل الممرات، وقبل أن تشعر الحكومة السورية بالخطر ستنتم مهاجمة مقرات الصواريخ الإستراتيجية، ومع اشتعال الحرب الطائفية على نطاق أوسع بواسطة عدة مجازر كان سينهار الجيش، ويدخل الإسرائيلي من الجنوب وسيقرر طبعاً حماية الدروز، وبينما يقوم الجيش الإسرائيلي بتصفية النخبة المثقفة من الدروز وإكمال تهجير السنة من جنوب العاصمة السورية وجنوب سورية وشمال الأردن، تكون تركيا دخلت إلى سورية بحجة محاربة إسرائيل وحماية السنة، وكون جنوب تركيا سيشتعل طائفاً ستتدخل قوات أطلسية من البحر بحجة حماية العلويين، وبذلك ثلاثة جيوش ترسم الدويلات الكبرى قبل أن تبدأ باقي الأراضي السورية بالتقسيم ليصار لاحقاً إلى تقسيم سورية إلى ثلاث دويلات، إسرائيل تحقق حلمها التاريخي ببناء غطاء واق لها مع التطرف الإسلامي سيصبح يقاتل عنها بالوكالة، وأردوغان يصبح بطلاً إسلامياً ترفع صورته في كل أنحاء العالم لإسلامي، ويأخذ من سورية ما خسره من تركيا لحساب الدولة العلوية والدولة الكردية، ولكن المشروع فشل تماماً وقررت واشنطن قلب المعادلة وهي اتهام حزب الله بقتل الحريري وشم حرق

الزرقاء، التي عوضاً عن إطلاقها بعد عدوان تموز أصبح إطلاقها بعد سقوط مبارك وبن علي.

### الخليج منع انهيار أميركا..؟

- بعد الهجوم على غزة ظهرت معالم الأزمة المالية، فقررت واشنطن استعادة العملة الخضراء إلى الولايات المتحدة لمنع انهيارها، وأمرت مجلس التعاون الخليجي بعودة إجراءات أهمها السماح لمحاظ مالية أميركية بالاستثمار في بورصات الخليج، وجاءت المحافظ الأميركية لتتهب شعوب الخليج بموافقة حكوماته وعادت إلى واشنطن تلك الأموال، السعودية أعلنت عن خسائر ١٢٠ مليار دولار والكويت أعلنت عن ٨٠ مليار دولار، ولم تعلن باقي الدول خسائرها، ولكن خبراء يقولون إن الخسائر الحقيقية وصلت إلى ١٠٠٠ مليار دولار، وليس ذلك فحسب بل بعد سحب العملة الخضراء من الخليج ذهبت المحافظ المالية الخليجية إلى الولايات المتحدة واشترت معظم الأسهم التي ستتهار في الأزمة، وكانت خسائر بنوك الخليج تزيد عن ٢٠٠٠ مليار دولار، لهذا حين مرت الأزمة كانت الكارثة في الخليج أكبر من واشنطن رغم أن الخليج لا يصدر إلا النفط الذي زاد سعره ولم ينخفض، فمن أصابته الأزمة هو الذي يملك معامل وكسدت بضائعه، فلماذا الخليج أصابته الأزمة وهولا يملك أي صناعات..؟ الجواب سهل لأنه دفع عن أميركا ومنعها من الانهيار، ومن هنا ندرك أهمية عامل الوقت بالنسبة لواشنطن.

### الياسمين الزرقاء بين واشنطن وتل أبيب..!

ناقش الأميركي مخططات الياسمين الزرقاء مع تل أبيب بشكل خاص، وحتى فرنسا التي كانت جزءاً من التنفيذ والناو لم يكونوا يعلمون بكل تفاصيل العملية، رغم مشاركتهم في كثير من الأمور، حيث تولى لطف النانو التنفيذ، وحدها تل أبيب هي المعنية والتي تعلم تفاصيل الأحداث.

الخطة تقضي بإشعال صراع طائفي بمحيط دمشق على ثلاث جبهات، ومحاصرة دمشق لعزلها عن أماكن الصراع، بحيث يبدأ الجيش بالتفكك، وتكون قوات خاصة من المرتزقة قد سيطرت على السلاح الصاروخي السوري، وحين يبدأ الجيش بالتفكك يوسع الصراع الطائفي فتدخل إسرائيل بحجة حماية أمنها وحماية الدروز وتقيم دولة درزية تبدأ من شمال الأردن وجبل العرب وصولاً للبقاع الغربي وجبل لبنان، ومن ثم يدخل التركي كفاتح لإنقاذ السنة، فيدخل الفرنسي لإنقاذ العلويين والإسماعيليين، ومع تمرد كردي بواسطة صقور كردستان وهو تنظيم ظهر بشكل مفاجئ ومنافس لحزب العمال الكردستاني، تتغير الجغرافية، وتتغير طبيعة الصراع في المنطقة، التركي سيخسر أراضي لدولة علوية ودولة كردية، يعوضها من داخل سورية، وخارج الشرق الأوسط تكون اليونان التي بقي كل شيء على حسابها قد انهارت وانهار معها الاتحاد الأوروبي، ولهذا السبب ومع فشل ضرب سورية قررت قطر الاستثمار في اليونان، لأن المعركة تأجلت وأصبح ضروريا حفظ اليونان إلى المعركة القادمة قبل العام ٢٠١٧، لأن انهيار الاتحاد الأوروبي قبل تقسيم الشرق الأوسط سيكون كارثة على واشنطن.

الإسرائيلي رفض فكرة ضرب سورية قبل تأمين وجوده، فقال إن الرئيس

فمن كان يتوقع من الحريري الذي قدم الاعتذار لسورية أن يتجرا على تحويل أنصاره إلى خنجر في ظهر سورية وهو يعلم من هي سورية..؟

قرر الأميركي التخلص من مبارك وبن علي ولم يكن إحراق البوعزيزي نفسه إلا صدفة سرّعت المشروع الأميركي وأطلقته قبل وقته، ومع سقوط بن علي يمكن فتح ثغرة إلى ليبيا، ومع سقوط مبارك ستكون مصر بلا موقف من الأحداث، وسيرسل منها السلاح والمقاتلين كذلك، وستشل جامعة الدول العربية وتصبح تحت تصرف الخليجي ليطالب من مجلس الأمن لاحقاً التدخل في ليبيا، ويتم تهيئة مصر للتقسيم لثلاث دول، شمالاً سنية وقبطية ومع إسلام متشدّد تصبح القبطية تحصيل حاصل درعاً واقياً لإسرائيل، وجنوباً دولة نوبية تتيج لاحقاً زرع النزعة الانفصالية عند النوبيين شمال السودان ولتقسّم واشنطن جزءاً جديداً من السودان بعد فشلها من جهة تشاد. فمع سقوط مصر وليبيا وتونس ودخولها حالة اللا استقرار، ستصبح الجزائر هدفاً سهلاً وقادماً، لإكمال السيطرة على شمال إفريقيا.

ملاحظة: بعد إشعال إقليم دارفور على أمل تهيئته ليصبح كالجنوب على طريق الاستقلال، وتغيير في عقيدة الصين القتالية، حيث أصبح بمقدورها شنّ ضربات استباقية للحفاظ على الأمن القومي الصيني، ومع استضافة المعارضة التشادية في السودان، شنّ هجوم معاكس وكاد يصل الثوار التشاديون إلى العاصمة، حتى صرخت واشنطن وتشاد فهذا إقليم دارفور في صفقة، وتراجع الأميركي في الحرب من السودان إلى مضيق باب المندب واشتعل اليمن والصومال أي على معابر النفط، ولكن في الصومال كادت المحاكم الإسلامية تسيطر على الوضع لولا تدخل القوات الإثيوبية من جهة، ولولا زيارات شيخ شريف إلى العاصمة القطرية ليصبح رئيساً بصفقة ربما كانت تحت الابتزاز، بينما في اليمن من الواضح أن الصين قد تكون خلف الحراك الجنوبي، وبدأت أعمال قرصنة في الخليج، نقل إعلاميون روس أن غرفة العمليات في دبي كانت ترسل تعليمات للقراصنة عن السفن غير المحمية بعد تحديدها عبر الأقمار الصناعية، ولكن مع اشتعال شمال اليمن (الحوثيين) وقدم سفن عسكرية روسية وقيام الصين بإرسال بوارجها، فشل مشروع القراصنة، وتفاقم الوضع في اليمن مع صراعات مختلفة، بينما القرصنة كما ظهرت للإعلام فجأة اختفت فجأة.

### عن الربيع العربي..!

من المستحيل نظرياً وعملياً جمع مظاهرة عبر الانترنت من دون تنظيم على الأرض، ومن المستحيل أن تسقط نظاهرة نظاماً ما، وما الاحتجاجات في لبنان إلا دليل على ذلك، حين كان السنيورة يزوج ابنه في السراي الحكومي نكابة بالمتحجبن كان عدد المتحجبن يزيد عن ١٠% من سكان لبنان، بينما في مصر هل يعقل أن أقل من ١% من السكان قادرين مصر ٨٠ مليوناً ولبنان خمسة ملايين، ومظاهرات لبنان كانت أكبر من مظاهرات القاهرة؟!.. إذا.. لم تكن تونس ومصر إلا عبارة عن انقلاب عسكري تحت غطاء المظاهرات الممولة والمنظمة، ولكن في سورية لا يمكن تمير هذا السيناريو لأن الجيش العربي السوري جيش مقاتل له عدو واحد اسمه الكيان الصهيوني، ولا نفوذ أميركياً في سورية على الجيش كما في مصر وتونس، فكانت عملية الياسمين

الروسي لا يعلم بوجود الغاز في المتوسط أو انه يعلم ويريد إغواء التركي كخدعة خط الغاز العربي كون هذا الخط لاحقاً أرغم الأميركي على الكشف عن غاز المتوسط، لأن السيل الأزرق جعل مصر تشعر بالقلق على مستقبلها وتتفاوض مع الروسي) بالعبور، وهنا قررت واشنطن شنّ هجوم (الربيع العربي) الذي ستكون الياسمين الزرقاء جزءاً منه.

### الربيع العربي.. الأم الحنون للياسمين الزرقاء..؟

وقعت موسكو عدّة اتفاقيات مع الجزائر، فأرسلت واشنطن عصابات تنظيم القاعدة كرسالة، وبدأت أعمال العنف، كما وقعت شركة «غاز بروم» الروسية عقدها مع نيچيريا، فأشعلت واشنطن حرباً طائفية بدأت بهجوم عصابات تكفيرية إسلامية على مسيحيين في يوم عيد الميلاد، ولاحقاً هجوم مسيحيين متطرفين على المسلمين في شهر رمضان، وظلت تسعى واشنطن لحرق البلد.

ولكن مع ذهاب الرئيس الروسي إلى مصر وليبيا وبدء الكلام عن استخراج وتوريد الغاز، بدأت واشنطن تسرع خطواتها، ومع شراء «غاز بروم» نصف حصة شركة إيني الإيطالية في ليبيا قررت واشنطن بدء حملة الربيع العربي، لأنها تدرك أنه إذا دخل الروسي إلى ليبيا قد يبدأ بالتوسع إلى مصر والسودان، فكان المطلوب شنّ حرب على ليبيا وبدأ التحضير للربيع العربي.. لنكتشف أن هذا الربيع هو الأم الحنون للياسمين الزرقاء.

ملاحظة: أعلنت روسيا عن السيل الأزرق لتوريد الغاز إلى الأردن وإسرائيل كرسالة لمصر، قبل زيارة المسؤولين الروس لمصر، فذهبوا للتفاوض على وقع عصا إمداد الأردن وإسرائيل بالغاز، وهنا اضطرت واشنطن للكشف عن غاز الساحل في شرق المتوسط.

### لماذا وثائق ويكيليكس في هذا

#### التوقيت..؟

لماذا وثائق ويكي ليكس لا توضع بترخيص ويكي رغم أنها ظهرت على أساس أنها تحت ترخيص ويكي، بل اسمها الأول ويكي..؟!.

ترخيص الويكي يتيح نقل وطباعة وبيع المقالات مجاناً من دون مقابل للكاتب، بشرط الإشارة للمصدر. وهكذا أسست موسوعة ويكي ببيديا أي الموسوعة ويكي، وجاءت ويكي ليكس أي الفضائح ويكي بترخيص لا مثيل له في العالم، حيث يفترض نشر الوثائق، ويحق لأي شخص قراءتها ونشرها وطباعتها بشرط الإشارة للمصدر، ولكن ويكيليكس طرح شرطاً هو ألا يتيح القراءة والطباعة إلا بعقد يلزم من سينشر الوثائق بنشر كل حزمة على حده، وأن يكون الناشر صحيفة أو هيئة إعلامية حصرياً، ولا يحق له اختبار الوثائق التي سيطبعها، وطبعاً حصلت «الأخبار» اللبنانية على هذا العقد كونها لاحقاً ستكون ضمن مشروع ضرب سورية، وكان الهدف من الوثائق أولاً تسريب إشاعات كاذبة تثير الفتنة والبلبل، والهدف الثاني والأهم تسريب وثائق حقيقية لابتزاز حلفاء واشنطن، وثالثاً بدأ كشف أوراق من قررت واشنطن التخلي عنهم وخصوصاً بن علي (الذي حجب موقع الأخبار في تونس) ومبارك، وفي لبنان من سيشترك بإرسال السلاح إلى سورية تحت طائلة الفضيحة، فبعد فشل العدوان على لبنان لن يصبح لبنان خاضرة ضعيفة لسورية، كما أصبحت تونس خاضرة لضرب ليبيا،

يتزوج ولم يحصل على إقامة، فشلوا مع الكثيرين ونجحوا مع البعض، وفي فصول لاحقة سنتكلم عن تفاصيل تجنيد العملاء وكيفية تحريك الشارع بتفاصيل أكثر. وكذلك المركز الثقافي الفرنسي والسفارة الفرنسية بدأ العمل، وقامت مجموعة فتيات فرنسيات بتجنيد الكثيرين، بل تصنيع مثقفين لاستخدامهم لاحقاً وكذلك السفارة البريطانية، حيث إن مطلع العام ٢٠٠٠ شهد تطوراً كبيراً في العلاقات مع فرنسا.

بعد خروج عبد الحليم خدام كذلك، بدأ الفرز للمفتريين السوريين الذين تمّ استقدامهم إلى قطر والسعودية والإمارات، وفي الخليج تنتخب الأدوات الصغيرة من خلال البحث عن متطرفين ومن يتأثر بالفتنة وما شابه لاستعمالهم كمرتزقة ومجموعات مسلحة، وساهم الكثير من شبوخ الخليج (الشيخ فرد من الأسرة الحاكمة) في هذه العمليات، أما في واشنطن وأوروبا فتنخب القيادات والمفاتيح الأمنية.

وطبعاً في لبنان كان الثقل الأكبر، وما إعلان دمشق بيروت- بيروت دمشق، إلا نتيجة عمل السفير الأميركي على الأرض ولقاءاته، ويذكر أن مخطط الياشمينة الزرقاء الذي فشل نهاية العام ٢٠٠٦ وتم تأجيله إلى العام ٢٠١١ هو نفس المخطط من دون تغيير، وضع على يد كبار الإستراتيجيين في إسرائيل وواشنطن، وهذا ما سنبحثه في الجزء القادم.

ملاحظة: هنا نذكر بروز وسيلتين إعلاميتين في حرب تموز من خلال التغطية للحرب وهما قناة الجزيرة وتلفزيون الجديد بشكل غير متوقع، حيث كانوا سيستثمرون هذه التغطية بعد القضاء على حزب الله في الهجوم على سورية، ولكن فشلت المؤامرة، وحدث كلام عن دور جريدة الأخبار اللبنانية التي توقع البعض أنه بعد وفاة جوزيف سماحة وخروج زياد الرحباني استطاعت باريس خرق هذه المؤسسة، ولكن يبقى الكلام تنبؤاً من دون مصادر، حيث مصدري لا يملك أي معلومات عن الذي حدث في جريدة الأخبار وخلافها مع الشيوعي مؤجر الجريدة، علماً أن جريدة الأخبار شاركت في الحملة ضد سورية خلال فترة تنفيذ الياشمينة الزرقاء عام ٢٠١١.

ملاحظة: رفضت رئيسة التحرير في تلفزيون الجديد استمرار الحملة على سورية بعد تدهور نسبة مشاهديها بشكل كبير، وبدء ترنح المشروع، واقترحت مريم البسام الفضل الله على القطريين أن يكون هجوم تلفزيون الجديد غير مباشر من خلال نشر أخبار صحيحة عن سورية تُرضي المشاهد، وتطعيمها بحملة على الإعلام السوري ولقاءات مع قوى معادية لسورية تحت اسم الرأي والرأي الآخر، ومحاولة تبييض وجه قناة الجزيرة، وفعلاً سُمح لها بتغيير نهجها بعد تأكد الأميركي بأن الياشمينة الزرقاء ترنح.

### المخطط لضرب سورية

المخطط لم يكن في سورية فقط، بل إن العنف الطائفي سيُغرق المنطقة، وقد لاحظ الجميع ما حدث في مصر، وعودة التفجيرات إلى العراق، وفي السعودية والبحرين وكثير من الأماكن ستكون مشتعلة، ولهذا في سورية كان هناك عناية فائقة في اختيار الأماكن، ولم تتسّر واشنطن وضع خلايا في الأردن يدخلون شمال الأردن بالعنف الطائفي عند اشتعال سورية.

اختيار ساحات الاحتجاجات وساحات القتال -١- البعد الإستراتيجي، من خلال اختيار أماكن قادرة على عزل العاصمة عن عن أماكن الاشتباك الطائفي.

بدأ السفير الأميركي في تلك المرحلة بالتحرك علناً في دمشق، ووجه دعوات لكل المثقفين السوريين والإعلاميين وقلائل هم الذين قبلوا الدعوة، وبدأت تظهر مجموعات المجتمع المدني، وبدأ نشاط سياسي معارض يتبلور على الأرض، وعلى وقع هجوم قناة الجزيرة على سورية والضغط على الأرض عبر خلق معارضة والتهديد بالحرب بدأ التفاوض مع دمشق، ويذكر أن تحركات السفير الأميركي لم تُعرّ انتباهاً من الإعلام وتمّ الصمت عنها، ويمكن القول لم يضابق السفير الأميركي سوى رد الصحفي والأديب السوري وليد معماري الذي رفض زيارة السفارة وكتب رفضه في الإعلام.

### دمشق ترفع سقف المواجهة

في حين بدأت الضغوط تخفّ عن مصر والسعودية بدأت تتصاعد ضد دمشق، وعضوا عن الرضوخ قام حزب البعث بعقد مؤتمره بعد غياب طويل للمؤتمرات عن حزب البعث، وخرج رجل أميركا عبد الحليم خدام في سورية من قيادة البعث كصفحة أولى في وجه واشنطن، هنا بعد أن كان تجنيد الجواسيس والعملاء يقتصر على واشنطن التي تختار العشرات للسفر إلى واشنطن لانتخب منهم عملاء، قرّرت واشنطن إسقاط النظام الذي قرّرت تحديدها، وتنفيذ مشروع الياشمينة الزرقاء وهو الذي تعتبره واشنطن، أهون المَرين، وآخر الخيارات، وبدأ استقبال العمال السوريين في قطر والإمارات والسعودية، بشكل واسع بعد أن كان جزئياً في العام ٢٠٠٢، حيث المخابرات الأميركية تراقب كل شي وتبحث عن أشخاص تنتخبهم لمشاريعها، بواسطة طرف ثالث وهو الإسلام المتشدّد، ولكن بشكل خاص كان يتمّ استقدام عمالة إلى قطر والسعودية، وفجأة حدث المحذور وخرج عبد الحليم خدام من السلطة وليس فقط من قيادة حزب البعث، وتلاه خروج رفيق الحريري من السلطة في لبنان، وقرّرت الأسد التخلص من الفاسدين الذي يمثّلون الإدارة الأميركية في سورية وإجراء إصلاحات في سورية ولبنان، وفعلاً سورية لم تكفّ بالتجرؤ على واشنطن بإقالة عبد الحليم خدام، بل سُدّدت كل ديونها، في حين كانت واشنطن قد أكملت عدّة الحرب التي لم يعد أمامها مناص منها.

وبدأ عمر كرامي بخطة تقشف لوقف النزف في المال العام بعد أن وصل حجم الدين اللبناني إلى ٤٠ مليار دولار، ولكن لن يستمر هذا الإصلاح بل سيبدأ تنفيذ مشروع الياشمينة الزرقاء، لتوقف المشروع الإصلاحي في لبنان وتعيد الحريري الابن إلى السلطة، ليرفع الدين إلى ٦٠ مليار دولار.

### تجنيد العملاء

منذ مطلع العام ٢٠٠٠ وعلى حساب السوريين بدأ تجنيد العملاء، وواشنطن تبذل ولا تدفع، وإن دفعت فمن حساب دول الخليج، إذ فتحت التأشيرات إلى بلاد العم سام ولتقديم الطلب يجب دفع مبلغ خمسين دولاراً، وعشرات آلاف الطلبات قدمها السوريون الذين يطمون بفروق صرف العملة، فمئة دولار أميركي كانت تعني مرتب شهر في سورية، واختار الأميركي من يريد ليرسله إلى الغربال في واشنطن، وهناك في واشنطن بعد انتهاء إقامات هؤلاء المفتريين بدأت الاستخبارات تعمل، فمن رضخ قبل ذلك وأصبح معارضاً تمّ الاتصال به، ومن لم يصبح معارضاً جرى ابتزازه في سجون دوائر الهجرة، وخصوصاً من لم

كانت واشنطن قد بدأت تستعد لما هو أسوأ، وبدأ تجنيد الجواسيس وعلى يد الاستخبارات الأميركية والفرنسية والبريطانية معاً، لأن الياشمينة الزرقاء التي قرّرها وخطط لها الأميركي والإسرائيلي سينفذها الناتو، ولاحقاً الإسرائيلي والتركي والقطري، ولا يجمعهم سوى الغاز والطاقة.

### الضغط على سورية ومصر والسعودية

منذ العام ٢٠٠٠ بدأت واشنطن بالضغط على سورية من جهة وعلى حلفاء واشنطن من جهة ثانية، فهي تخطّ لاحتلال أفغانستان ومن ثم العراق وتريد ضرب لبنان، ولهذا كان عليها جر حلفائها إلى المحذور، وشاهد العرب المحظورات التي قام بها السعودي والمصري إبان العدوان على لبنان ولاحقاً على غزة، ومن جهة ثانية الضغط لإرغام سورية على التنازل، وهنا بدأ استعمال قناة الجزيرة ضد السعودية ومصر وبشكل للمعارضين السوريين، ومنيراً للهجوم على حلفاء حزب البعث في سورية، حيث شنت هجوماً قوياً على الشيوعي السوري لصالح تقوية حلفاء واشنطن في الشارع، ونالت الجزيرة شهرتها من خلال مهاجمة النظام السوري وحلفائه في فترة تراجع فيها المدّ اليساري، فكانت أول منبر للمعارضين، ومنيراً يهاجم الرؤساء، وهذا كان طرفة في الإعلام العربي الذي يخلو من صورة أي معارض، فحين نشأت الجزيرة كانت مخصّصة لمهاجمة سورية، وهذا ما يتناساه البعض، ويتناسى دورها في إشعال الفتنة في العراق، ولا يتذكر إلا موقفها خلال عدوان تموز، الذي كانت تنبيه أصلاً للهجوم على سورية بعد احتلال جنوب لبنان.

وعلى وقع دعم حركات المعارضة في مصر وسورية، ووقع تفجيرات متتالية في السعودية (حيث أحد الخطوط الحمراء الأميركية قيام نظام انتخابي غير تكفيري في السعودية مصنع المرتزقة التكفيريين)، وعلى وقع هجمات الجزيرة كانت واشنطن تفاوض من جهة وتخطط في الخفاء من جهة ثانية، لأن الحرب خيارها الأخير.

### أمر التحرك لسفراء واشنطن

بدأ دعم تيارات معارضة في مصر، إلى أن أصبح أمين نور زعيماً عربياً غير ملعن، مع دعم مطلق من قبل السفارة الأميركية، وفي دمشق بدأ تأسيس خلايا ما سُمي المجتمع المدني، وعلى وقع خطابات الرئيس الأميركي الذي يطالب بالديمقراطية في هذه البلاد، حيث كل يوم قبل النوم وبعد النوم، وقبل دخول الحمام وبعد الخروج من الحمام، الرئيس الأميركي يريد ديمقراطية في مصر هو وعشرات المسؤولين الأميركيين، تارة في السعودية وتارة أخرى في سورية، وطبعاً ليس في قطر أو المغرب أو الأردن، وأما في مصر والسعودية فرضخوا للضغط الأميركي لتبزههم لاحقاً أسوأ ابتزاز في العدوان على لبنان وعلى غزة، ولكن السوري حين جاءته مطالب كولين باول وزير الخارجية الأميركي رفض كل الشروط، ليس ذلك فحسب، بل سيرفع سقف التحدي مع واشنطن إلى المحذور، ويبدأ إصلاحاً ولكن ليس كما تشتهي واشنطن بل إصلاح حقيقي، فدمشق تدرك أن العدو يمكن إغضابه ولكن لا يمكن بل مستحيل إرضاءه كما قال يوماً الراحل خالد بكداش، وهو أول من هاجمته قناة الجزيرة من حلفاء النظام السوري.

سورية وإسقاطها ومهاجمة لبنان من سورية على وقع القرار الطئي والفتنة الطائفية في سورية، ولكن الخطة لم تتغيّر وسنمر على ما حدث في العام ٢٠١١ فقط.

ملاحظة هامة: يقول المصدر ربما أحد أسباب فشل الياشمينة الزرقاء هو قيام السلطات السورية بمقارنة من دخل سورية العام ٢٠٠٦ خلال حرب تموز ومن دخلها في شهر آذار العام ٢٠١١ وبذلك حدّدت هامشاً ضيقاً جداً استطاعت من خلاله مراقبة أقل عدد من القادمين وكشف المفاتيح الأمنية والقيادات الميدانية التي ستقود المعركة داخل سورية، ولكن الحقيقة أن سقوط المشروع كان له أكثر من سبب، وهذا ما سنشرحه خلال مقارنة المعلومات مع الذي حدث على أرض الواقع، وأسباب الإخفاق الأميركي لاحقاً.

### البداية.. حرب طائفية

الياشمينة الزرقاء قرّرت أن يتم تنفيذها بعد قتل الحريري، وفي نهاية العام ٢٠٠٦ ومطلع العام ٢٠٠٧ يبدأ ضرب سورية، وهدف العملية إشعال ثلاث حروب طائفية تبدأ باحتجاجات ومحاصرة دمشق، ووضع اليد على الصواريخ الإستراتيجية، وحين يتفكك الجيش السوري يدخل الجيش الإسرائيلي إلى سورية من لبنان ومن الجنوب الذي يفترض أن يكون تحت الاحتلال بعد القضاء على حزب الله، وبعدها يدخل الجيش التركي من الشمال ويظهر اردوغان كبطل إسلامي يريد إنقاذ سورية، حيث سيتوقف التركي عند حماة، وكون دخول الجيش التركي والجيش الإسرائيلي ضمن بيئة حرب طائفية سيشرك الجيش التركي بحرب طائفية تؤدي إلى دخول قوات أطلسية من البحر ستفرض دويلة علوية ودويلة إسماعيلية، وقد وافق اردوغان على الخطة ضمن صفقة مع الأميركي، ومع فشل العدوان على لبنان سارع القطري والتركي إلى فتح صفحة جديدة مع سورية شهدت تطوراً كبيراً للعلاقات حين تمّ تقرير تأجيل العملية إلى العام ٢٠١١.

لنتذكر مع هزيمة إسرائيل عام ١٩٩٦ في ما سمّته «عناقيد الغضب» كانت الخسارة الكبرى وهنا أصبح ضرب سورية هدفاً إستراتيجياً، وهناك خياران للحرب: الأول أن تهاجمها إسرائيل وهذا كان مستحيلاً من العام ١٩٧٣ حين كان الجيش العربي السوري ضعيفاً حارب ٨٢ يوماً وحيداً في حرب استنزاف وفرض شروطه في المعركة، فكيف بعد هزيمة إسرائيل أمام المقاومة عام ١٩٩٦، وبعد أن أصبح الجيش العربي السوري قوة على الأرض تمّ بناؤها للحرب دون حليف، أما الجبل الثاني فهو ضربة للناتو وإسرائيل معاً ضد سورية، وهذا سيجعل سورية تتصرف بجنون وتدمّر إسرائيل عن بكرة أبيها، لأنها خيّرت بين الموت أو الموت، ولن تتردّد باستعمال كل صنوف الأسلحة ضد إسرائيل، وحين يأتي الناتو لمؤازرتها لن تتردّد سورية في تدميرها، فضلاً عن رد فعل حلفاء سورية حول العالم، فبقي خيار إشعالها من الداخل ولكن حتى هذا الخيار كان يقلق إسرائيل.

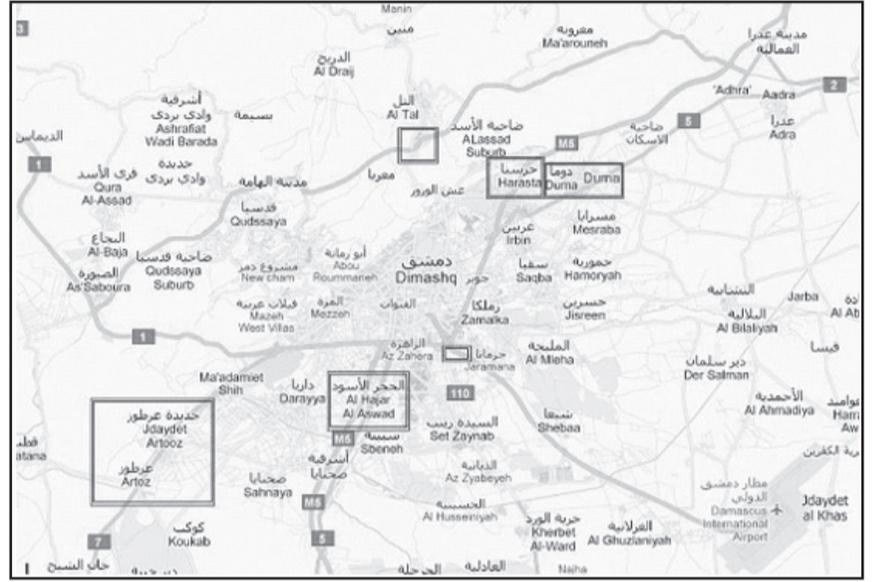
### التمهيد للعملية

وتبقى الحرب عبارة عن مفاوضات سياسية تلجأ إليها الأطراف حين يفلق باب الاتفاق، ولهذا بدأت واشنطن بالتخطيط لعملية الياشمينة الزرقاء على وقع المفاوضات مع دمشق في سياسة العصا والجزرة، فقبل أن تأتي مطالب واشنطن إلى سورية بعد احتلال العراق

## المخطط لضرب سورية

المخطط لم يكن في سورية فقط، بل إن العنف الطائفي سيُفرق المنطقة، وقد لاحظ الجميع ما حدث في مصر، وعودة التفجيرات إلى العراق، وفي السعودية والبحرين وكثير من الأماكن ستكون مشتتة، ولهذا في سورية كان هناك عناية فائقة في اختيار الأماكن، ولم تنسَ واشنطن وضع خلايا في الأردن يدخلون شمال الأردن بالعنف الطائفي عند اشتعال سورية. اختيار ساحات الاحتجاجات وساحات القتال

قصور العدل لجزء المطلوبين إلى المعركة، وكان لدى واشنطن قوائم بأسماء معظم المطلوبين في سورية).  
٣- تنفيذ جرائم تسبب احتقانا طائفيًا (وحدثت فعلاً كجريمة الشهيد نضال جنود والعميد التلاوي وصورت وأرسلت الأفلام إلى الانترنت لتسبب الاحتقان الطائفي، فهل يعقل أن يصور المجرم نفسه ويرسل صورته إلى الانترنت؟!)  
٤- جر الجيش إلى الصراع عبر زرع بلبلة من خلال قتل متظاهرين واتهام الأمن، وانتشار عصابات مسلحة صغيرة. وقد بدأت فعلاً الاعترافات تثبت ذلك خلال



الصورة رقم (٩)

التحقيق مع الموقوفين.  
٥- استنزاف الجيش في حروب شوارع عبر مجموعات مسلحة مدربة ومجهزة تماماً وغالبها غير سوري.  
٦- استفزاز الجيش بحيث يقاتل من دون وعي (فعلاً تم استهداف الكثير من مساكن الضباط، والهدف استفزاز الضباط للتصرف بعنف وبرد فعل ليسقط أكبر عدد من المدنيين ويهجر أكبر عدد من الأهالي، ولهذا السبب كاميرا الجزيرة استنفرت على الحدود الأردنية قبل أيام من دخول الجيش إلى درعا متوقعة رحيل كل أهالي درعا، كما كان مخططاً له ألا يبقى سنة جنوب سورية).  
٧- نقل الصراع إلى مداخل العاصمة وهي النقاط المحددة في الخريطة أعلاه لمحصرة العاصمة.  
٨- ارتكاب مجازر وأعمال عنف طائفي كبرى وأعمال تستفز طوائف (خلال زيارتي لسورية رصدت أخباراً عن عملية محاولة اغتصاب مجموعة مدرّسات من السويداء يعملن في درعا، لم يتسن لي مقابلة سائق الباص الذي كان يقلهن، ولكن صرحت إحدى الفتيات بأن المهاجمين معظمهم غير سوري، ويعتقد أن بينهم عدّة سوريين نمت تصفيتهن لاحقاً من قبل العصابات نفسها، ويذكر أن مثل هذه الحادثة كان من الممكن أن تتسبب بزلزال وحرب طائفية لا مثيل لها، وأحاول البحث عن الذي حدث في حمص والساحل).  
٩- بدء هجوم خلايا إرهابية مستقدمة من لبنان لمهاجمة مراكز القوى الصاروخية الإستراتيجية واحتلالها.  
١٠- نقل الصراع الطائفي إلى العاصمة السورية بحيث يشتعل جنوب ريف دمشق بشكل عنيف.  
١١- المرحلة الأخيرة بعد أن يتمزق الجيش، تتدخل إسرائيل من الجنوب بحجة حماية الدروز وترتبط من الشمال بحجة حماية العلويين، للإشراف على إعادة التوزيع الطائفي والديموغرافي لترحيل من لم

١- البعد الإستراتيجي، من خلال اختيار أماكن قادرة على عزل العاصمة عن أماكن الاشتباك الطائفي.

٢- البعد الديموغرافي من خلال تحديد الأماكن التي ستخلق فيها نزاعات طائفية والأماكن التي سيتم فيها ارتكاب مجازر وجرائم كبرى.

٣- البعد العسكري الذي يأخذ بعين الاعتبار عزل القيادة السورية عن الصواريخ الإستراتيجية، فضلاً عن أماكن استنزاف الجيش في حروب الشوارع. لنرى مخطط المناطق التي انتخبها الأمريكي ونقارنها بمناطق الاحتجاجات حول العاصمة السورية.

خمس مناطق من المناطق التي انتخبها النانو حول دمشق شهدت احتجاجات (دوما وحرستا والتل والحجر الأسود مع القدم وجديدة عرطوز رغم أن الأكثرية فيها مؤيدة)، والمكان السادس حدث فيه أمر آخر وهو قيام بلدية ريف دمشق بقطع الطريق بحجة الترميم، وهناك من سخر من خبر قيام بلدية ريف دمشق بإغلاق طريق جرمانا للترميم، وقال وقتها هل يعقل أن سورية تشتعل وبلدية ريف دمشق تعبد شارعاً، ولكن قد يكشف يوماً أن إغلاق هذا الطريق خلال فترة الأزمة أنقذ أرواح مئات الأبرياء وربما آلاف الأبرياء، وبحسب المصدر فإن إغلاق طريق جرمانا أزعج الأمريكيين كثيراً وشكوا بأن السلطات السورية بدأت بتفكيك العملية، ولكن لم يتأكدوا.

والأهم هو ركن الدين حيث كان إشعال الاحتجاجات ضرورياً لإشغال الحرس الجمهوري عن إنقاذ القوات الصاروخية، وقطع الطريق عليه.

## لعبة الدومينو وأهداف الناتو

٢- إحراق المحاكم لاستقطاب المطلوبين أمنياً إلى المعركة لتشكيل خلايا قتالية (وقد نفذ هذا على أرض الواقع، وكنت أظن أن من أحرقت قصور العدل هم مطلوبون، ولكن الحقيقة كانت إحراق

يرحل في الأحداث. (هنا وعد أردوغان أن يصبح بطل الأمة الإسلامية على دماء العرب) والذي سيجرب على وقع اشتعال عدة مناطق في تركيا.

١٢- تقوم الجزيرة بتبشير خطابات لمجموعة من عملاء واشنطن على أنهم زعماء طائفيين، ومع التحفظ على ذكر الأسماء، كلهم من شيوخ الدين، وجّهت لهم خطابات دينية طائفية مقبلة تتقل الصراع إلى محيط سورية.

١٣- إبان الأحداث ستكون المحكمة الدولية قد أصدرت قرارها الظني واشتعلت احتجاجات في لبنان وبدأت حرب طائفية.

١٤- ستشتعل الأعمال القتالية شمال الأردن وجنوب تركيا وتبدأ أميركا ببلورة مشروع دويلات متصارعة، السنية منها ملزمة بقبول التركي كعرب لها ليسلحها، والأقليات ملزمة بالوقوف في الحزن الصهيوني لتحمي نفسها كما فصلت في مقالات سابقة.

المخطط تحويل المنطقة العربية إلى رقعه شطرنج يلعب بها أردوغان ومنتياهو، وتصبح مهزلة الصراع الكلامي صراعاً بدماء العرب.

١٥- التخلص من الشريك في المؤامرة، وخلال فترة تنفيذ الياسمينية الزرقاء كانت بعض رموز المعارضة القطرية من الأسرة الحاكمة في تركيا، وقيل الأحداث حين كان السفير التركي ينسق مع القطري ضد سورية كان ابن السفير التركي ومعه رجل استخبارات تركي ينسق مع المعارضة القطرية.

١٦- تدخل واشنطن لحماية الشيعة في البحرين من الاحتلال السعودي والتمهيد لقيام دويلة شيعية تضم البحرين وجزءاً من السعودية.

١٧- الانقراض على الأردن لحرقة ونقل ملكية الهاشميين إلى الحجاز ليقبى الأردن وطناً بديلاً للفلسطينيين (ليس فلسطينيي الشتات بل فلسطينيو الداخل الذي سيرحلون)، وهذه المعلومة حصلت عليها من أكثر من مصدر وذلك قبل العام ٢٠٠٥ وفي حوار مع شيخ من أسرة حاكمة خليجية حول مشروع الشرق الأوسط الجديد كما كان يسرب فقال (أي الحجاز طول عمره للهاشميين ليه أخذوه منهم آل سعود.. وأمريكا تبي ترجع الحق لأهله).

١٨- وقبل سقوط سورية ستكون مصر مشتتة بين الأقباط والمسلمين ليصار لاحقاً إلى ترحيل الأقباط ليكونوا دولة على حدود فلسطين المحتلة، فضلاً عن إخراج احتجاجات نوبية في الجنوب لتؤسس لدويلة تلتمهم لاحقاً النوبيين شمال السودان.

وبهذا تكون الأمة العربية أصبحت قطعاً لا يمكن لأي دويلة منها أن تنهض، فهي ستبتز هذه الدويلة بالبتترول وتلك الدويلة بالمفح... وتلك بغيره، وتبتزهم جميعاً بالسلاح الذي سيتقاتلون به، ليصبح أمام الإيراني إما الخضوع ومنحه نفوذاً في الدويلات الشيعية أو الهدف القادم، وبهذا تكون واشنطن أكملت الإطباق على الشرق الأوسط كاملاً، وما جرائم شركة «بلاك ووتر» في باكستان إلا جزء من مخطط تفتيتها كذلك، ولن تنتهي هذه الأحداث حتى تعلن اليونان إفلاسها ويسقط الاتحاد الأوروبي ويدخل العالم في أزمة تمكن واشنطن من تقسيمه كما تريد.

## بدء الهجوم على سورية

رغم أن قصة اعتقال ما قيل عنهم أطفال في درعا هي خارج الأحداث على الأرض، لكنها صارت منطلق الإعلام المعادي لتضخيم تلك الأحداث، وما أشيع عن التعذيب كان غير صحيح في السجون بشكل عام منذ نهاية التسعينات، على

الأقل لم تشهد السجون سحب أظافر وتعذيباً وحشياً كما قيل، وما نُقل لم يفعله المحققون، فمن الواضح أن مشكلة الأطفال (الشباب) قد حدثت ولكن صُحمت لدرجة لا يقبلها العقل، حيث ذكر المصدر أن هناك من دفع الأطفال (الشباب) لكتابة شعارات ضد النظام ومن أكثر من جهة للتعجيل في إيجاد ذريعة لبدء الاحتجاجات في درعا.

ما بين احتجاجات بسبب اعتقال الفتية وبين متظاهرين دخلوا على خط هذه الاحتجاجات، ظهرت مظاهرات ضد رجل الأعمال السوري رامي مخلوف، وطبعا رامي مخلوف ومحمد حمشو هما أول المستهدفين، ولكن التركيز كان على رامي مخلوف كونه من أقارب الرئيس السوري، أما في باقي المحافظات فهناك جيش من العملاء يقوم بنشر الإشاعات والتحريض.

وهنا أذكر حادثة أنه بينما كنت أشاهد فيلماً عن مظاهرات خرجت يوم ١٨ آذار في درعا كانت ضد رامي مخلوف، سألني شخص لبناني، هل هؤلاء رجال أعمال يزاحمهم رامي مخلوف، لماذا لا يتظاهرون ضد منح شركة اتصالات أجنبية خدمة تشغيل الخدم الثالث للخليوي..؟ حيث كان مقرراً أن تتقدم شركة قطرية وأخرى سعودية لتشغيل الخدم الثالث للهاتف الخليوي في سورية.

طبعاً لا يوجد عاقل قادر على تبرير المظاهرات ضد رجل الأعمال رامي مخلوف، ولكن رامي مخلوف والعميد ماهر الأسد كانا ضمن الاستهداف في مخطط الياسمينية الزرقاء، وهنا نرجع بالأحداث إلى مقتل الحريري، لماذا فرضت عقوبات على رامي مخلوف ومحمد حمشو أيامها؟! نعم هي العقوبات ذاتها ولكن في أول محاولة فشلت الياسمينية الزرقاء بسبب انتصار حزب الله في الحرب، وحين تقرر إشعال سورية في العام ٢٠١١ كان استهداف هؤلاء الأشخاص، وحتى الفرقة الرابعة حيث صور الإعلام العميد ماهر الأسد على أنه قائد الفرقة وصور كل عسكري في الجيش على أنه من الفرقة الرابعة رغم أنها لم تتحرك من ثكناتها، وكان التبريض ضد رامي مخلوف قد بدأ قبل عدوان تومز في العام ٢٠٠٦، لتسهل عملية التبريض الطائفي، فلا يوجد حول الأسد لا علويين ولا أقارب، فتم اختيار شقيق الرئيس وهو ضابط في الجيش، واختيار رجل أعمال يتصل بصلة قرابة مع الرئيس.

## تهجير أهالي درعا وزرع الفتنة

الكلام عن تهجير أكثر من مليون مواطن أمر صعب نظرياً، ولكن مع الياسمينية الزرقاء كان الأمر مختلفاً تماماً، فهو مسألة وقت فقط، وقد نجح الفصل الديموغرافي في العراق وفي يوغسلافيا وفي كثير من المناطق، ولكن هل أدركت السلطات السورية المخطط؟؟

نعم وهذا مؤكد ويثبت سير الأحداث، فما الذي حدث ومنع نجاح مشروع إشعال درعا وتهجير أهلها، ولماذا ارتبك الأميركي؟ شعبان تستدرج الأعداء والأسد يواجه الضربة

قتل الكثير من رجال الأمن في درعا، والإعلام المعادي يفرق أرقاماً خيالية عن مقتل مدنيين على يد رجال الأمن، ولكن رغم ذلك لم يدخل الجيش إلى درعا، بل خرجت السيدة بثينة شعبان لتتقل عن الرئيس الأسد إعلانه حزمة إصلاحات، وبإيهاهم المتابع الأميركي أنها خرجت بموقف لا يدل إلا على ضعف القيادة في سورية، بل ويوحى بالخوف، وجاء ذلك بعد أربعة أيام على تفجر الاحتجاجات، وشجع هذا واشنطن على كشف أوراها، وهنا

## خطوات زرع الفتنة

ربما كان انتخاب الأماكن ذكياً جداً للناحية الجغرافية، ولكن من وضع خطط زرع الفتنة أكثر من عبقرية، ويجب أن نعترف لأعدائنا بأنهم في غاية الذكاء، وكون المطلوب في الجنوب هو فتنة تؤدي إلى خلق دويلة طائفية كان لابد من ترحيل أهالي محافظة درعا وإشغال فتنة مذهبية في عدة محاور، ولهذا بدأ فريد الغادري من واشنطن وعلى قناة العربية بذلك التحضير والتحرير، وكان أول من أساء لقائد الثورة السورية الكبرى بشكل غير مباشر، ربما ليعلم انطلاق المهمة، وهي تسجيل إهانة لسلطان الأطرش في إحدى أماكن درعا عبر شخص غير معروف وإيصالها للسويدياء وبتلونها اغتصاب عدد من المدرّسات يعملن في درعا، ونفس الجريمة على طريق جرمانا وفي عرطوز على طريق جبل الشيخ هي الحدود التي كانت ستعلن تبدأ من السويداء وصولاً إلى جرمانا والكسوة، صعوداً باتجاه جبل الشيخ للبقاع الغربي في لبنان، وفي الأردن باتجاه الزرقاء لتصل إلى قرى المثلث، فكان يجب إخلاء السنة من هذه الأماكن.

في جرمانا أغلقت السلطات السورية الطريق وقطعت الطريق أمام الفتنة نهائياً عبر تحويل المرور، فلم تترك لعملاء النانو مجالاً لإشغال الفتنة، وفي عرطوز ربما مهاجمة باص سرتت باتخاذ تدابير أمنية فقطعت الطريق أمام الفتنة، وفي الحجر الأسود والقدم كان يجب إشغال هذه المنطقة بعد اشتعال الجنوب، لكن الفشل في درعا أوقف التطورات في الحجر الأسود حيث كان يجب أن ينقل الصراع الطائفي إلى مداخل دمشق، وفي درعا نجحت العصابات المسلحة بقطع طريق باص ينقل مدرّسات، ولكن السائق استطاع الهروب رغم تحطم الزجاج ورغم ملاحقة الباص بالدراجات النارية، ونجت الفتيات من حادثة الخطف والاعتصاب. فإذا كانت الإساءة من قبل شخص مجهول لسلطان الأطرش سبباً للاتصالات بين وجهاء درعا والسويدياء وتحوّلت إلى وحدة وطنية بين الأهالي، فإن فشل اغتصاب المدرّسات قطع دابر الفتنة نهائياً في الجنوب، وعضواً عن قيام حرب دموية بين الأهالي قامت زيارات متتت روابط المحبة والإخوة.

وهنا فشل تماماً المشروع وكان قد خطّط لارتكاب مجازر حقيقية يقتل فيها ما لا يقل عن عشرة آلاف مواطن، جَهز لها عصابات مسلحة معظمها غير سوري، وفجأة أصبح ارتكاب المجزرة صعباً، ومع العفو الذي عزل العصابات المسلحة وسرع عملية تطهير المنطقة سقط كامل المشروع، ولكنه لم ينته. بعد ثلاثة أيام على دخول الجيش العربي السوري إلى درعا كتبت صحيفة هآرتس الصهيونية بأنه يجب على إسرائيل إعادة النظر في قدرات الجيش السوري، وقد ذهّل الأعداء من قدرات الجيش ومن تفاسك الشعب والوعي الشعبي وخصوصاً في الجنوب.

**ملاحظة:** من خلال ما حصلت عليه من معلومات تبين أن الأميركي حاول إنعاش معارك من الذاكرة حدثت إبان الاحتلال العثماني، فلولا صدور العفو وسرعة الحسم في درعا، وتعاون الأهالي مع الجيش، كان هناك مجموعة مسلحة من جنسيات عربية ستقوم بمجزرة حقيقية، وكان اسم العملية على اسم معركة قديمة حدثت إبان الحكم العثماني كان سببها امرأة، واستغلت تركيا الحدث وضخمته بهدف العودة إلى الجبل وقامت حرب، وقد كنت أجهل هذه الأمور من تاريخ سورية، لأكتشف أن العدو قام ليس

وهنا واشنطن بدأت تحرك أوراها وتكشفها تباعاً، معتقدة أن الأسد أصابه الهلع، ومن ثم جاء اللقاء الذي جمع الرئيس الأسد مع وفد من أهالي درعا، وهنا وبما حملته لبعض من كانوا ضمن الوفد حفرت واشنطن قبرها، حين طلبوا من الرئيس الأسد سحب عناصر الأمن، ومع سحب عناصر الأمن نزل المسلحون إلى الشوارع، فمن جهة واشنطن كسرت حاجز الخوف في قلوب العصابات المسلحة، فنزلت إلى الشارع علناً، ومن جهة أخرى أصبح لزاماً على الجيش الدخول لتحرير المدينة، ويوم سحب الأمن من درعا بدأت الجزيرة تنتظر على الحدود الأردنية قدوم آلاف النازحين، وكشفت كل الأوراق، ولكن رغم ذلك لم يدخل الجيش، وبقيت درعا تحت تصرف العصابات المسلحة عدة أيام، إلى أن قامت عصابة مسلحة بقتل خمسة جنود للجيش العربي السوري بالقرب من مدينة نوى، ولم يكن مقتل الجنود هو مبرر الدخول، بل كانت السلطات أكلت جمع المعلومات عن العصابات وأماكن انتشارها، ولم يكن قتل الجنود إلا لاستدراج الجيش إلى درعا. إذا الجيش لم يدخل لأن الجنود استشهدوا فقط، بل لأنه أصبح يملك المعلومات التي يحتاجها لتنظيف درعا دون خسائر، وحين بدأ الجيش الدخول إلى مكان آخر بمساكن الضباط في صيدا شنت عصابات مسلحة هجوماً على المساكن، وطبعاً الهدف من الهجوم على مساكن الضباط ترويع الضباط على عائلاتهم ليتصرف الضباط برد فعل، حيث كان المطلوب الرد على كل طلقة من مسلح بذيذفة، ولكن ما الذي حدث هل جنّ جنون الضباط...؟!.

كما ذكرت سابقاً فإن مخطط النانو أخذ بعين الاعتبار توزيع القطعات العسكرية، وحين اختار الهجوم على مساكن ضباط صيدا كان يتوقع وجود هؤلاء الضباط في ميدان القتال بدرعا وسيصلهم الخبر وتبدأ مذابح في المدينة، ولكن لم يتوقعوا أن القطع العسكرية التي ستدخل درعا هي من الفرقة ١٦ غير المرابطة أصلاً في درعا ومساكن ضباطها ليسوا في درعا، ولم تتوقع كذلك أن القطع الموجودة بجانب المساكن ستتحرك بسرعة وتحسم المعركة وتتخذ النساء والأطفال، وهنا يقول المصدر: تفاجأ الأمريكي لماذا تدخلت وحدات من الفرقة ١٦ ولم تتدخل وحدات من الفرق والقطع المرابطة في درعا؟!.

## الضربة القاضية

بعد قطع الهاتف عن درعا ما يقارب يومين وتطهير المدينة بسرعة خارقة، أصدر الرئيس السوري عفوياً يشمل كل من يسلم سلاحه ويقدم ما لديه من معلومات، وهنا كانت الضربة القاضية غير المتوقعة، نعم السيدة شعبان استدرجت الأمريكي لكشف أوراقه، وحين كشف أوراقه كانت الضربة القاضية من الأسد بعفو عام على كل من يسلم سلاحه خلال فترة معيّنّة، فمع خروج الأمن من درعا كشفت واشنطن كل الأوراق، ولكن بنفس الوقت خسرت العصابات المسلحة الغطاء الشعبي تماماً، حيث أدرك الأهالي أن الأمن لم يكن هو من قتل المتظاهرين، وأن هناك عصابات مسلحة منظمة، وحين صدر العفو خسروا غطاء المراهقين ومن غرّر به في الأحداث وخصوصاً بعد أن شاهدوا القوات السورية وخلال ساعتين تصل إلى قلب المدينة وتطهرها بعملية بيضاء، وبدأت ملاحقة فلول العصابات المعزولة وخرجت درعا من الخطر وبقي الأهالي في بيوتهم، ولم يتسنّ للجزيرة تحقيق حلمها، في مشاهدة مئات آلاف النازحين من درعا.

فقط بدراسة البعد الجغرافي والسكاني والعسكري، بل ونبش التاريخ بحثاً عن حوادث تساهم في زرع الفتنة، لا أملك كل المعلومات عن عرس فهيدة في التاريخ إبان الاحتلال العثماني، ولكن أعلم أن عرس فهيدة في تسميات النانو كانت مجزرة ضمن مشروع الياسمينية الزرقاء، وتعني ارتكاب مجزرة بحق قرية نائية ثم تتلوها مجزرة مقابل تلك القرية في قرية أخرى، ويقول المصدر: سبب الفشل تركز دورية أمنية أمام مستودع الأسلحة التي كانت ستستعمل في المجزرة، ولم يهض على العفو عدة أيام حتى أقر أحد الموقوفين بمكان السلاح وتمت مصادرته، وهنا يقول المصدر: العفو الذي أصدره الأسد كان بمثابة كارثة على العملية، مع سرعه حسم الجيش في المدينة، وما كان استذكار التاريخ كذلك إلا لكي يستغله الإعلام ليسوق للعثمانية، بحيث كان يراد أن يظهر أردوغان على أنه سيطرّد الغرب كما طرده من الشام ويعيد بناء الدولة الإسلامية، التي صنعت لها واشنطن الكثير من المتطرفين الذين لا يعلمون أن أردوغان سيصبح تاجر دمهم، وقد جهزت لقناة الجزيرة تقارير سلفاً عن عرس فهيدة.

في الساحل لم تكن الجبهة أشد خطراً، مع استقدام مجموعات مسلحة من لبنان، ورفع شعارات طائفية، كان يتمّ تحريك الشارع على أمل استفزاز الأكثرية العلوية، ليتزك السنة تحت رحمتهم بعد إشغال المنطقة وتفجير مصفاة النفط وخطوط النفط والنقاط الإستراتيجية الأخرى التي ستسبب بكارثة أصلاً، وبحسب ما سرتت مواقع إستخباراتية صهيونية فإن قوات سورية أبعدت سفينة للنانو في البحر، وخرقت الاتصالات ما بين النانو ومقر العمليات العسكرية في بانياس، وأعطت للعصابات تعليمات بموجيها أرسلتهم إلى كمائن وقبض عليهم جميعاً بعملية بيضاء، وحسب الموقع الصهيوني من بين الأسرى، فضلاً عن عدة قيادات للنانو والموساد، كان هناك ضابط أردني كبير وضابط إماراتي كبير لم يصرح السوري عن هذه المعلومات، ولكن زيارة وزير خارجية الإمارات مرتين إلى سورية، ولاحقاً زيارة المعلم إلى الإمارات وقيام الإمارات بطرد من قر من عملية الياسمينية الزرقاء حسب الموقع الصهيوني (أيمن عبد النور) وطرد معارض آخر، تؤكد الخبر الذي ورد في الموقع الصهيوني.

لم يهض وقت طويل حتى فكك جهاز الاستخبارات السورية الشبكات المسلحة وخصوصاً منها غير السوري وشبكات الاتصالات، حتى بدأت تظهر ملامح ترنج وسقوط الياسمينية الزرقاء. سقوط عملية الياسمينية الزرقاء

ما إن نجحت دمشق بإفشال العملية حتى بدأت مظاهر الهزيمة الأميركية وهزيمة النانو بالظهور، وكانت ملامح الهزيمة تتمثل بالنقاط التالية:

١- كليتون تقول إن الأسد قدّم ما لم يقدمه شخص آخر، وطبعاً الهدف الرئيسي مخاطبة تركيا وإسرائيل وقطر بأن مشروع النانو فشل وقد نفاوض دمشق إذا ترددت بالهجوم.

٢- أوباما يزيد الضغط على إسرائيل ويقول: على إسرائيل العودة إلى حدود العام ١٩٦٧.

٣- موقع استخباراتي إسرائيلي يسرب معلومات عن الياسمينية الزرقاء معلناً موتها، وبالتالي يهدد الأعراب بأنه الآن كشف عن ضابط إماراتي وغداً قد يكشف عن كل عربي توّظط بالاعتداء على سورية إذا لم يشارك في العدوان العلني القادم.

٤- الأسد خرج بخطوطه الحمراء: اللاجئون

١- فقط بدراسة البعد الجغرافي والسكاني والعسكري، بل ونبش التاريخ بحثاً عن حوادث تساهم في زرع الفتنة، لا أملك كل المعلومات عن عرس فهيدة في التاريخ إبان الاحتلال العثماني، ولكن أعلم أن عرس فهيدة في تسميات النانو كانت مجزرة ضمن مشروع الياسمينية الزرقاء، وتعني ارتكاب مجزرة بحق قرية نائية ثم تتلوها مجزرة مقابل تلك القرية في قرية أخرى، ويقول المصدر: سبب الفشل تركز دورية أمنية أمام مستودع الأسلحة التي كانت ستستعمل في المجزرة، ولم يهض على العفو عدة أيام حتى أقر أحد الموقوفين بمكان السلاح وتمت مصادرته، وهنا يقول المصدر: العفو الذي أصدره الأسد كان بمثابة كارثة على العملية، مع سرعه حسم الجيش في المدينة، وما كان استذكار التاريخ كذلك إلا لكي يستغله الإعلام ليسوق للعثمانية، بحيث كان يراد أن يظهر أردوغان على أنه سيطرّد الغرب كما طرده من الشام ويعيد بناء الدولة الإسلامية، التي صنعت لها واشنطن الكثير من المتطرفين الذين لا يعلمون أن أردوغان سيصبح تاجر دمهم، وقد جهزت لقناة الجزيرة تقارير سلفاً عن عرس فهيدة.

٢- في الساحل لم تكن الجبهة أشد خطراً، مع استقدام مجموعات مسلحة من لبنان، ورفع شعارات طائفية، كان يتمّ تحريك الشارع على أمل استفزاز الأكثرية العلوية، ليتزك السنة تحت رحمتهم بعد إشغال المنطقة وتفجير مصفاة النفط وخطوط النفط والنقاط الإستراتيجية الأخرى التي ستسبب بكارثة أصلاً، وبحسب ما سرتت مواقع إستخباراتية صهيونية فإن قوات سورية أبعدت سفينة للنانو في البحر، وخرقت الاتصالات ما بين النانو ومقر العمليات العسكرية في بانياس، وأعطت للعصابات تعليمات بموجيها أرسلتهم إلى كمائن وقبض عليهم جميعاً بعملية بيضاء، وحسب الموقع الصهيوني من بين الأسرى، فضلاً عن عدة قيادات للنانو والموساد، كان هناك ضابط أردني كبير وضابط إماراتي كبير لم يصرح السوري عن هذه المعلومات، ولكن زيارة وزير خارجية الإمارات مرتين إلى سورية، ولاحقاً زيارة المعلم إلى الإمارات وقيام الإمارات بطرد من قر من عملية الياسمينية الزرقاء حسب الموقع الصهيوني (أيمن عبد النور) وطرد معارض آخر، تؤكد الخبر الذي ورد في الموقع الصهيوني.

٣- أوباما يزيد الضغط على إسرائيل ويقول: على إسرائيل العودة إلى حدود العام ١٩٦٧.

٤- موقع استخباراتي إسرائيلي يسرب معلومات عن الياسمينية الزرقاء معلناً موتها، وبالتالي يهدد الأعراب بأنه الآن كشف عن ضابط إماراتي وغداً قد يكشف عن كل عربي توّظط بالاعتداء على سورية إذا لم يشارك في العدوان العلني القادم.

٥- الأسد خرج بخطوطه الحمراء: اللاجئون

١- فقط بدراسة البعد الجغرافي والسكاني والعسكري، بل ونبش التاريخ بحثاً عن حوادث تساهم في زرع الفتنة، لا أملك كل المعلومات عن عرس فهيدة في التاريخ إبان الاحتلال العثماني، ولكن أعلم أن عرس فهيدة في تسميات النانو كانت مجزرة ضمن مشروع الياسمينية الزرقاء، وتعني ارتكاب مجزرة بحق قرية نائية ثم تتلوها مجزرة مقابل تلك القرية في قرية أخرى، ويقول المصدر: سبب الفشل تركز دورية أمنية أمام مستودع الأسلحة التي كانت ستستعمل في المجزرة، ولم يهض على العفو عدة أيام حتى أقر أحد الموقوفين بمكان السلاح وتمت مصادرته، وهنا يقول المصدر: العفو الذي أصدره الأسد كان بمثابة كارثة على العملية، مع سرعه حسم الجيش في المدينة، وما كان استذكار التاريخ كذلك إلا لكي يستغله الإعلام ليسوق للعثمانية، بحيث كان يراد أن يظهر أردوغان على أنه سيطرّد الغرب كما طرده من الشام ويعيد بناء الدولة الإسلامية، التي صنعت لها واشنطن الكثير من المتطرفين الذين لا يعلمون أن أردوغان سيصبح تاجر دمهم، وقد جهزت لقناة الجزيرة تقارير سلفاً عن عرس فهيدة.

٢- في الساحل لم تكن الجبهة أشد خطراً، مع استقدام مجموعات مسلحة من لبنان، ورفع شعارات طائفية، كان يتمّ تحريك الشارع على أمل استفزاز الأكثرية العلوية، ليتزك السنة تحت رحمتهم بعد إشغال المنطقة وتفجير مصفاة النفط وخطوط النفط والنقاط الإستراتيجية الأخرى التي ستسبب بكارثة أصلاً، وبحسب ما سرتت مواقع إستخباراتية صهيونية فإن قوات سورية أبعدت سفينة للنانو في البحر، وخرقت الاتصالات ما بين النانو ومقر العمليات العسكرية في بانياس، وأعطت للعصابات تعليمات بموجيها أرسلتهم إلى كمائن وقبض عليهم جميعاً بعملية بيضاء، وحسب الموقع الصهيوني من بين الأسرى، فضلاً عن عدة قيادات للنانو والموساد، كان هناك ضابط أردني كبير وضابط إماراتي كبير لم يصرح السوري عن هذه المعلومات، ولكن زيارة وزير خارجية الإمارات مرتين إلى سورية، ولاحقاً زيارة المعلم إلى الإمارات وقيام الإمارات بطرد من قر من عملية الياسمينية الزرقاء حسب الموقع الصهيوني (أيمن عبد النور) وطرد معارض آخر، تؤكد الخبر الذي ورد في الموقع الصهيوني.

٣- أوباما يزيد الضغط على إسرائيل ويقول: على إسرائيل العودة إلى حدود العام ١٩٦٧.

٤- موقع استخباراتي إسرائيلي يسرب معلومات عن الياسمينية الزرقاء معلناً موتها، وبالتالي يهدد الأعراب بأنه الآن كشف عن ضابط إماراتي وغداً قد يكشف عن كل عربي توّظط بالاعتداء على سورية إذا لم يشارك في العدوان العلني القادم.

٥- الأسد خرج بخطوطه الحمراء: اللاجئون

١- فقط بدراسة البعد الجغرافي والسكاني والعسكري، بل ونبش التاريخ بحثاً عن حوادث تساهم في زرع الفتنة، لا أملك كل المعلومات عن عرس فهيدة في التاريخ إبان الاحتلال العثماني، ولكن أعلم أن عرس فهيدة في تسميات النانو كانت مجزرة ضمن مشروع الياسمينية الزرقاء، وتعني ارتكاب مجزرة بحق قرية نائية ثم تتلوها مجزرة مقابل تلك القرية في قرية أخرى، ويقول المصدر: سبب الفشل تركز دورية أمنية أمام مستودع الأسلحة التي كانت ستستعمل في المجزرة، ولم يهض على العفو عدة أيام حتى أقر أحد الموقوفين بمكان السلاح وتمت مصادرته، وهنا يقول المصدر: العفو الذي أصدره الأسد كان بمثابة كارثة على العملية، مع سرعه حسم الجيش في المدينة، وما كان استذكار التاريخ كذلك إلا لكي يستغله الإعلام ليسوق للعثمانية، بحيث كان يراد أن يظهر أردوغان على أنه سيطرّد الغرب كما طرده من الشام ويعيد بناء الدولة الإسلامية، التي صنعت لها واشنطن الكثير من المتطرفين الذين لا يعلمون أن أردوغان سيصبح تاجر دمهم، وقد جهزت لقناة الجزيرة تقارير سلفاً عن عرس فهيدة.

٢- في الساحل لم تكن الجبهة أشد خطراً، مع استقدام مجموعات مسلحة من لبنان، ورفع شعارات طائفية، كان يتمّ تحريك الشارع على أمل استفزاز الأكثرية العلوية، ليتزك السنة تحت رحمتهم بعد إشغال المنطقة وتفجير مصفاة النفط وخطوط النفط والنقاط الإستراتيجية الأخرى التي ستسبب بكارثة أصلاً، وبحسب ما سرتت مواقع إستخباراتية صهيونية فإن قوات سورية أبعدت سفينة للنانو في البحر، وخرقت الاتصالات ما بين النانو ومقر العمليات العسكرية في بانياس، وأعطت للعصابات تعليمات بموجيها أرسلتهم إلى كمائن وقبض عليهم جميعاً بعملية بيضاء، وحسب الموقع الصهيوني من بين الأسرى، فضلاً عن عدة قيادات للنانو والموساد، كان هناك ضابط أردني كبير وضابط إماراتي كبير لم يصرح السوري عن هذه المعلومات، ولكن زيارة وزير خارجية الإمارات مرتين إلى سورية، ولاحقاً زيارة المعلم إلى الإمارات وقيام الإمارات بطرد من قر من عملية الياسمينية الزرقاء حسب الموقع الصهيوني (أيمن عبد النور) وطرد معارض آخر، تؤكد الخبر الذي ورد في الموقع الصهيوني.

٣- أوباما يزيد الضغط على إسرائيل ويقول: على إسرائيل العودة إلى حدود العام ١٩٦٧.

٤- موقع استخباراتي إسرائيلي يسرب معلومات عن الياسمينية الزرقاء معلناً موتها، وبالتالي يهدد الأعراب بأنه الآن كشف عن ضابط إماراتي وغداً قد يكشف عن كل عربي توّظط بالاعتداء على سورية إذا لم يشارك في العدوان العلني القادم.

٥- الأسد خرج بخطوطه الحمراء: اللاجئون

كانت متماسكة تماماً وترغم العدو على التصرف برد فعل.  
١٠- اعتماد واشنطن في المنطقة على مجموعة من الفاسدين ساهم بتسريب الكثير من المعلومات للسوريين، وبالتالي تركت سورية الكثير من علامات الاستفهام كان لها دور في العمليات على الأرض من جهة، ومن جهة ثانية شتتت الأعداء وزرعت عدم الثقة بينهم، وأربكت المشروع.  
١١- اعتماد واشنطن على خلايا تكفيرية أفقدتها السيطرة عليها مما أدى إلى القيام بخطوات متسرعة ساهمت بفضح المشروع شعبياً.

### جبهة نيوز- خاص: «كفاح نصر»



الوضع.  
٤- وعي شعبي منقطع النظير كان له دور في حسم الصراع ومساعدة الجيش والأمن.  
٥- تدارك رجال الدين للأخطار والقيام بدور وطني جامع ساهم بتمتين الوحدة الوطنية، وقطع الطريق أمام شيوخ الفتنة.  
٦- إبطال الحرب الإعلامية ومواجهتها من خلال تفكيك ودحض دعوات الكذب والتضليل.  
٧- دخول الشباب إلى المعركة وتأسيس ما سُمي الجيش الإلكتروني، وبدأ نقل الصراع من الساحة السورية إلى الساحات الأخرى، وبالتالي قطع الطريق أمام الأميركي لتشكيل رأي عام مضاد لسورية.  
٨- استثمار عامل الزمن في الصراع، حيث كان يدرك السوريون أن عامل الزمن هو نقطة ضعف الأميركي.  
٩- دخلت سورية المواجهة وحيدة وخرجت وحيدة، وبالتالي حتى سقوط المشروع الأميركي لم تحتاج سورية فيه حتى إلى أي موقف سياسي من حلفائها، وبالتالي لم تستثمر نفوذها وحتى بعد سقوط المشروع الأميركي حافظت سورية على كل أوراق قوتها، وبالتالي فقد الأعداء القدرة على تحديد ردة الفعل السورية وهذا ما جعلهم في حال قلق وتوتر دائم. ويمكن القول: إن أقرب المقربين لسورية أطلق موقفه بعد سقوط مشروع الياسمينية الزرقاء ودخول التركي إلى ساحة الصراع، وهذا يؤكد أن سورية

الأميركي في مواجهة مع الزمن.  
١١- صعد الصيني اقتصادياً على إثر الأزمة وتحول من الصامت إلى المواجه والرافض للإملاءات الأميركية رغم محاولات واشنطن نقل الصراع إلى الكوريتين وتايوان وغيرها من الجبهات، بل أصبحت واشنطن أمام مواجهة مع حلفائها، حيث استقال رئيس حكومة اليابان وفي كوريا الجنوبية والسبب الوجود الأميركي في المنطقة وبالتالي قلبت أوراق المواجهة في آسيا.  
الأسباب المباشرة:  
١- حكمة القيادة السورية التي فرضت هدوءاً تاماً في التعامل مع الأحداث من خلال عدم الانجرار للفخ بل إيقاع العدو في الفخ، وبالتالي قامت بتصرفات غير متوقعة مثل إطلاق إصلاحات سياسية شاملة، وعدم التصرف بأي رد فعل، وإصدار عفو غير متوقع عمّن يسلم سلاحه، وبالتالي كل ما قامت به القيادة السورية كان أفعالا غير متوقعة من قبل الإدارة الأميركية.  
٢- قوة الجيش السوري الذي حسم معارك بأوقات قياسية ومن دون أي ضحايا تذكر، وهذا ما جعل الصحافة الصهيونية تقول يجب إعادة الحساب لمقدرات الجيش السوري، الذي استطاع الرصد والتخطيط والتنفيذ بدقة متناهية.  
٣- إجراءات أمنية منعت تفاقم أي توتر طائفي محتمل وقطعت الطريق تماماً في كثير من النقاط، وذكرنا مثلاً سابقاً إغلاق طريق جرمانا والكثير من الأمور التي حالت دون تدخل طرف ثالث لتفجير

الأميركية الأوروبية التي فرضت على سورية بعد مقتل الحريري من التأثير بالاقتصاد السوري، بل منح السوري مزيداً من الوقت لتأمين احتياطات مواجهة جعلت من موازنة عام المواجهة من أضخم الموازنات في سورية.  
٥- بدأت سورية بالتوجه شرقاً بنسبة عالية مما جعل أي عقوبات مستقبلية تأثيرها محدود على الاقتصاد السوري ومنح سورية المزيد من الشركاء والطفاء.  
٦- سقوط عدوان تموز وتغير الإستراتيجية جعل إسرائيل تقوم بخمس مناورات كبرى، فضلاً عن احتياطات لحماية مفاعل ديمونة نُشرت بحجة التصدي لصواريخ غزة، وبالتالي العدو كان مستنزفاً اقتصادياً، فضلاً عن كساد الأسلحة الإسرائيلية، مما أرغم واشنطن على رفع المساعدات لإسرائيل إلى رقم غير مسبوق.  
٧- أطاحت الأزمة المالية بالاقتصاد العالمي وأضعفت دور دول الخليج التي دفعت الفاتورة وأصبح خيار شن حرب من قبل واشنطن نوعاً من الانتحار.  
٨- انتقل الصراع في شمال إفريقيا من الجزائر ونيجيريا إلى ليبيا ومصر، وتوسعت دائرة المواجهة أمام واشنطن.  
٩- فشل إسقاط روسيا البيضاء وقطع الغاز عن ألمانيا وتوقيع اتفاقيات خط السيل الشمالي أضعف دور ألمانيا من متزعم في العام ٢٠٠٦ إلى غير مبال في العام ٢٠١١، ومع أزمة اليونان أضعف الدور الألماني في الأزمة تماماً.  
١٠- تفاقم أزمة منطقة اليورو وأصبح

## DAYINEL HAIRDRESSING STYLIST



صالون رجالي  
نسائي  
لصاحبه رزق  
الدويهي  
اجمل التسريحات  
في صالون رزق  
الدويهي  
انامل كميل جريج  
تعيد للشعر رونقه  
وللوجه جماله

رزق الدويهي وكميل جريج يكملان بعضهما  
في اروع التسريحات للرجال والنساء

يستقبل زبائنه من الاثنين حتى السبت

وبمناسبة عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة الجديدة يتقدم  
السيدان رزق الدويهي وكميل جريج من جميع ابناء الجالية  
البنانية والعربية عامة ومن المسيحيين وخاصة باطيب  
التمنيات سائلين الله ان يكون هذا العام عام خير وامن وسلام  
على العالم

وكل عام وانتم بخير

تلفون: 0394711616

## جمعية سيدة زغرta - ملبورن



تتقدم جمعية سيدة  
زغرta في ملبورن  
من ابناء الجالية  
البنانية عامة  
والمسيحية خاصة  
بأحر التهاني بمناسبة  
عيدي الميلاد المجيد  
ورأس السنة المبارك

سائلين السيدة العذراء

مريم ان تحميهم وعيالهم وتمنّ بخيراتها  
عليهم وان تنشر الامن والسلام والاستقرار  
في العالم واستراليا وفي وطننا الحبيب لبنان  
وكل عام وانتم بخير

## عام جديد



كميل مسعود

قلبا وقالبا وهم غير مستعدين للتفريط ولو بشبر واحد من الاراضي العربية. والكلام نفسه موجه لكل العرب الذين يتعرضون لمؤامرة كبرى يتم اعدادها في المطابخ الاميركية والصهيونية وبمساعدة قوى محلية متآمرة على العرب وبالاخص لبنان واهله وسلامته.. ان هؤلاء لا هم لهم سوى مصالحهم. وفي هذه السياق لا يسعنا الا ان نحبي سوريا الصامدة ومواقفها الثابتة ووقوفها في وجه المؤامرات الاستعمارية والامبريالية التي تستهدف وجودها في ظل حكمة وقيادة الرئيس بشار الاسد الذي تغلب على كل المؤامرات التي حيكت في الخارج والداخل وتخطى الصعاب. وفي السياق عينه لن نسمح لأحد ان يشوه اسم لبنان كونه المساهم الاول في النهضة العربية ادبيا وفكريا وثقافيا وقوميا في مواجهة الاستعمار العثماني وهو دور تاريخي يسجل للبنان وخاصة للطائفة المارونية التي قدمت خدمات جليلة للعروبة. وكل عام وانتم بخير

بادئ ذي بدء وبمناسبة الاعياد السعيدة الميلاد المجيد ورأس السنة المباركة ارفع تهانّي القلبية الحارة الى كل مسلم ومسيحي من الشعب العربي في مشارق الارض ومغاربها سائلا الله العلي القدير ان يعيد هذه الاعياد على الجميع باليمن والخير والبركات وراجيا اياه ان يعيد الوعي لابناء هذه الامة، التي ساهم ابناءؤها بقسط وافر في ارساء جذور حضارة عالم اليوم بعد ان اضاعوا رشدهم وفقدوا صوابهم وتشتت شملهم، ليحل بينهم الصفاء والود والتفاهم عوضا عن الغيوم السوداء في سماء العلاقات في ما بينهم ويعيد الى هذه الامة روح الاعتزاز والنخوة والثقة ببعضهم ويشمروا عن سواعدهم لمحو آثار سنوات الجفاف الكامل استعدادا للدخول الى مراحل الخصب والجنى والحصاد والبذل والعطاء بعد طول انتظار ممزوج بالامل والامل. وبهذه المناسبة لا يسعنا الا ان نقف خشوعا واجلالا لارواح شهدائنا وشهداء العروبة الذين سقطوا دفاعا عن الارض والعرض وسجلوا اسماءهم باحرف من نار ونور وكانوا مثالا للتضحية والوفاء في كافة معاركهم النضالية الراءدة واخص من بينهم الذين قاوموا ودحروا العدو الاسرائيلي. كما لا يفوتنا في هذه المناسبة ان نشد على ايدي اخوتنا في فلسطين المحتلة وخارجها ونقول لهم: انكم لستم وحدكم في الميدان فجميع الشرفاء على الساحة العربية ولبنان يتألمون لآلامكم وبجذون لآحزانكم وانهم يعيشون معكم المأساة

يتقدم مسؤول مكتب ملبورن الزميل  
كميل مسعود  
بأحر التهاني من الجالية عامة  
والطوائف المسيحية خاصة  
بمناسبة عيدي الميلاد المجيد  
ورأس السنة المبارك  
أعادهما الله على الجميع  
بالخير واليمن والبركات وعلى  
اوطاننا بالامن والازدهار  
والسلام  
وكل عام وانتم بخير

## أفران الارز

لصاحبها بشارة طوق

خبز أبيض وأسمر وجميع أنواع المعجنات يوميا



جميع انواع الزيوت والحبوب  
الخالية من الكولسترول  
نستورد زيت الزيتون الصافي  
من لبنان والمعلبات على انواعها  
من لبنان وبلدان أخرى

\*\*\* تتقدم أفران الارز وجميع العاملين فيها  
بأحر التهاني من الجالية عامة والطوائف المسيحية  
خاصة بمناسبة عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة  
المبارك \*\*\*

أعادهما الله على الجميع بالخير واليمن والبركات وعلى  
اوطاننا بالامن والازدهار والسلام

وكل عام وانتم بخير

## الدكتور مصطفى علم الدين وعقيلته الدكتورة بارعة يهنان



يتقدم الدكتور مصطفى علم الدين  
وعقيلته الدكتورة بارعة علم الدين  
بأحر التهاني من أبناء الجالية المسيحية خاصة  
والعربية عامة

بمناسبة عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة المبارك

اعاده الله على الجميع بالخير والبركات...

تلفون: 97408652 فاكس: 97509184

2 Wangee Rd, Lakemba NSW 2195

# أبوت أقسم بـ «الدم» على الفأها.. ضريبة الكربون.. ضريبة حزب الخضر وبوب براون

وبالامكان انتظار الوقت المناسب لفرض ضريبة الكربون لتقليص هذا التأثير وذلك الانعكاس.

ثم ان استراليا لا تنتج الا نسبة ضئيلة جدا من الانبعاثات الحرارية مقارنة بالدول الكبرى مثل الصين والولايات المتحدة والهند وروسيا وغيرها.. فلماذا كُتِب على الشعب الاسترالي وحده ان يتحمل اوزار العالم بأسره؟

فحسب احصائيات ومعطيات العام ٢٠٠٩ انتجت الصين وحدها ٧ مليارات و ٧١١ مليون طن من الانبعاثات وتلتها الولايات المتحدة الاميركية بـ ٥ مليارات و ٤٢٥ مليون طن ثم الهند بمليار و ٥٧٢ مليون طن بعدها روسيا بمليار طن والى ما هنالك.

فانتاج الصين من الانبعاثات يتجاوز الـ ٢١ في المئة من الانتاج العالمي فيما تنتج الولايات المتحدة الـ ١٩ في المئة بينما تنتج



يغذي رئة الانسان والمياه التي تغور في جوف الارض بل ستبقى تتدفق في السواقي والانهار.

اما «البيئة البشرية» فهي الهم وهي التي ينبغي ان تصب كل السياسات والاستراتيجيات لخدمتها وتحسينها ورفاهيتها. هذه البيئة هي في غاية التردّي حيث ان الالوف من العائلات لم يعد يمكنها تأمين الاساسيات الحياتية



استراليا ١,٥ في المئة فقط اي ما يعادل ١٢ في المئة من الانتاج الاميركي فلماذا لم تعمد هذه الدول، وهي الاكثر تلوينا للبيئة واكثر مسبب لتغيير المناخ، الى فرض ضريبة الكربون على مواطنيها.

## اوباما يدحض ادعاء غيلارد

وكانت غيلارد قد بررت، خلال النقاش السياسي الطويل والتصادمي في كثير من الاحيان الذي سبق اقرار هذه الضريبة، خطتها بالتحذير من انه اذا لم تقبل استراليا ضريبة الكربون فانها من الممكن ان تتخلف عن بقية دول العالم، وحتى مواجهة تعريفات (تعريفات) جديدة من الدول التي تسعّر الكربون.

غير ان ادعاء غيلارد لم يعمر طويلا اذ شاءت الظروف ان «يشرفنا» الرئيس الاميركي باراك اوباما في ١٦ تشرين الثاني في زيارة استمرت يومين، اي بعد اقل من اسبوعين على اقرار ضريبة الكربون، ولدى سؤاله حول ما اذا كانت الولايات المتحدة ستفرض تسعيرة على الكربون قال ان بلاده تعمل على تغيير المناخ من خلال تمويل ابحاث طاقة بديلة وخفض انبعاثات المحركات.

وكانت غيلارد قد رفضت خطة زعيم المعارضة طوني ابوت، التي تتلاقى في كثير من خطوطها العريضة مع سياسة الولايات المتحدة بالنسبة للحد من انبعاثات الكربون، ووصفتها بانها غير

مثل تسديد بدلات قروضها المنزلية ودفع الفواتير الاستهلاكية والاقساط المدرسية، فضلا عن انها لم يعد بمقدورها الحفاظ على بعض الكماليات (التي هي من الاساسيات) مثل الذهاب في رحلات ترفيهية في العطل المدرسية وغير ذلك ليشعر الاولاد بالفرح والسعادة وشحن الاهالي بمزيد من الطاقة للعودة بنشاط الى ميدان العمل.

لقد تلقت هذه البيئة البشرية صفقة قوية وقاتلة بفرض ضريبة الكربون حيث ان انعكاسها لن ينحصر في الارتفاع الكبير لاسعار الطاقة من كهرباء وغاز ومياه بل يتعدى ذلك الى كل نواحي الحياة.

واذا كانت الحكومة الفيدرالية قد اقرت بعض التعويضات سنويا للطبقتين الفقيرة والوسطى الا اننا نسأل الى متى ستستمر هذه التعويضات؟ هل ستستمر عاما ام عامين ام عشرة أعوام ام اكثر؟ لقد تم اقرار ضريبة الكربون لتلازم حياة الاستراليين الى الابد فهل ستبقى هذه المساعدات الحكومية للاسرة الفقيرة والوسطى الى الابد ام انه كلما ازداد الاقتصاد ترديا تقلصت هذه المساعدات حيث يأتي يوم لا تكون فيه مساعدات ولا «من يجزون»؟

انما، ان التأثير الكارثي لضريبة الكربون على كافة نواحي حياة المواطن الاسترالي سيكون تأثيرا فوريا ومباشرا وسيعمق الهوة التي يتخبط فيها ماليا واقتصاديا ومعيشيا، بينما الانعكاس والتأثير البيئان على حياة المواطن اليومية تقا ويتمان على نحو تدريجي بطيء،

## بقلم

## انطونيوس بورزق

واتخاذ اجراءات تحد من هذه الانبعاثات وتعني بـ «الوقت الملائم» هنا الدورة الاقتصادية السليمة والصحية للدورة وللشعب على حدّ سواء.

والدورة الاقتصادية السليمة تعني الا تكون الدولة ترضخ تحت عجز مالي بعشرات مليارات الدولارات، اضافة الى ان «رقبة» الاقتصاد الاسترالي «معلقة» بحبل الاقتصاد الآسيوي وخاصة الصيني حيث ان اي تقليص لاستيراد بيكين للمواد المعدنية الاسترالية ينعكس وبلا على اقتصاد هذه القارة وقد يؤدي الى الانهيار.

كما ان «الدورة الاقتصادية السليمة» تعني ان تكون غالبية الشعب الاسترالي تعيش بكرامة حتى لا نقول ببخوة اي انه بإمكانها تسديد قروضها المنزلية لئلا تضع المصارف يدها على ممتلكاتها وان تتمكن من دفع فواتير الطاقة التي ترتفع بسرعة صاروخية وان تستطيع دفع بدل بوليصات التأمين على المنزل واثاثه وعلى السيارة وعلى الحياة وان تتمكن من تعليم ابنائها العلم اللائق وغير ذلك.

فهل تستطيع هذه العائلات القيام بذلك في الوقت الراهن في ظل هذا الوضع الاقتصادي المتردي حيث العديد من المصالح والاعمال اما افلست او انها على شفير الافلاس.

وكذلك فـ «الدورة الاقتصادية السليمة» تستوجب ايجاد اقتصاد عالمي سليم ومعافى لانه في ظل العولمة اصبح العالم كله بمثابة قرية صغيرة بحيث ان ما يصيب دولة ما، خصوصا اذا كانت دولة صناعية او دولة مؤثرة عالميا فانه ينعكس على باقي الدول بشكل او بآخر كما حدث في اليونان في العام ٢٠١١.

ويبدو ان حزب الخضر وزعيمه بوب براون تهمهما «البيئة الطبيعية» اكثر من «البيئة البشرية» فمع اقرارنا بالاهمية الكبرى للبيئة الطبيعية ومع اقرارنا بانعكاس البيئة الطبيعية على البيئة البشرية تبقى «البيئة البشرية» هي الهم وهي الغاية الاولى والاخيرة لعمل الحكومات واستراتيجياتها وسياساتها في كل دول العالم.

فمثلا، مع انه لا يمكننا تجاهل تأثير الحياة البيئية على الحياة البشرية والانسانية لناحية الجفاف والفيضانات، اذ ان هذا التأثير الذي ربما في احد اسبابه الانبعاثات الحرارية والتلوث بكافة اشكاله، لم يكن وليد عام او عامين بل نتيجة تراكم الانبعاثات والغازات على مدى مئات السنين، ولذلك فانه اذا تم تأجيل فرض هذه الضريبة سنتين او حتى عشر سنوات ريثما تصبح البيئة الاقتصادية الاسترالية ملائمة لتقبلها وتحملها فان السماء لن تسقط على الارض والاكسجين لن ينقطع وسيبقى

شكل يوم ٨-١١-٢٠١١ تاريخا مفصليا في حياة استراليا حيث اقر فيه مجلس الشيوخ فرض ضريبة على الكربون بغالبية ٣٦ مقابل ٣٢ عضوا.

والمعروف ان رئيسة الوزراء جوليا غيلارد كانت قد تعهدت ووعدت قبل الانتخابات الفيدرالية الاخيرة بعدم فرض ضريبة الكربون في حال فازت بالسلطة ولكنها يوم الثلاثاء في ٨-١١-٢٠١١ ضربت عرض الحائط بتعهداتها وحنثت بوعداتها وفرضت هذه الضريبة التي ترفضها غالبية الشعب الاسترالي.

وكدليل على ذلك المستوى المتدني لشعبية الحكومة ورئيستها في استطلاعات الرأي التي سبقت وتزامنت مع اقرار هذه الضريبة في مجلسي النواب والشيوخ.

ان ضريبة الكربون هي ضريبة الخضر بامتياز حيث تمكن هذا الحزب «الصغير» نسبيا كونه يشكل ما يسمى بـ «بيضة القبان» في مجلس الشيوخ، من حشر رئيسة الحكومة في زاوية حادة واجارها على نجرع هذه الكأس المرة وتجرعها للشعب الاسترالي برمته.

نعم لقد استطاع زعيم حزب الخضر بوب براون وضع جوليا غيلارد امام طين لا ثالث لهما: اما الاستجابة لمطلبه وفرض هذه الضريبة واما سحب تأييده للحكومة واسقاطها.

ولان التمسك بـ «الكرسي» يأتي في المقام الاول وقبل كل اي شيء آخر رضخت رئيسة حكومتنا لضغوط هذا الحزب واخلت بوعداتها الانتخابي عدم فرض هذه الضريبة على الشعب رضوخا لمطالب حزب الخضر.

لقد تمكنت اقلية شعبية ونيابية من فرض ارادتها وسياستها على الشعب الاسترالي دون الاخذ في الاعتبار الوضع الحياتي والمعيشي الصعب الذي تعيشه غالبية العائلات نتيجة مضاعفة اسعار كافة السلع والخدمات وكذلك دون الاخذ في الحسبان الوضع الاقتصادي العالمي المتردي وخاصة في اميركا واوروبا حيث بلغ عجز الدولة اليونانية حوالي ٢,٣ تريليون دولار مثيرا بذلك موجة من الرعب في كافة الاسواق العالمية والاوربية والاميركية والاسترالية ايضا خاصة وان الاقتصاد اليوناني يُعد ثامن اكبر اقتصادات العالم.

والحقيقة ان حزب الخضر تمكن من تنفيذ سياسته «الاجرامية المتشددة» بحق ما يزيد على ٧٠ في المئة من الشعب الاسترالي، خاصة وان مجموع ما تنتجه او تنتفه استراليا من لا يتجاوز ١,٥ في المئة من الانبعاثات العالمية فيما يبلغ معدل حجم الانبعاثات الاميركية ١٩ في المئة والصينية حوالي ٢١ في المئة من التلوث العالمي برمته.

وهكذا فان على الاستراليين ان يدفعوا ٢٣ دولارا لكل طن من الكربون وهو سعر مضاعف عما تفرضه اوروبا التي تفكر بازالتها بعد الانهيار الحاصل في الاسواق.

اننا من حيث المبدأ مع اي سياسة تعمل على تقليص حجم الانبعاثات الحرارية التي تزيد من ثقب طبقة الازون بكل ما يجر ذلك من خطر على الحياة البشرية والحيوانية والنباتية على الكرة الارضية، ولكننا في الوقت نفسه نرى انه يجب انتظار الوقت الملائم لفرض قوانين

# Ibrahim Pastry

Finest Lebanese Sweets  
est. 1983



لدينا جميع انواع الحلويات .. البقلاوة والبيتي فور والمعمول والشوكولا  
والقشطة والكنافة وحلاوة الجبنة والبوظة وغيرها ...

تتقدم حلويات ابراهيم بأحر التهاني من الجالية العربية  
بمناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة .. اعاده الله على الجميع بالخير والسلام

Shop 4 /412 Princes Hwy Rockdale, 2216  
Tel. 02 9597 2071 - Fax. 02 9597 2044  
Web. www.ibrahimpastry.com.au



## IPS SECURITY



يتقدم صاحب شركة IPS للحراسة الأمنية الخاصة  
السيد ايهاب مطر وجميع العاملين معه بأحر التهاني من  
أبناء الجالية بمناسبة الاعياد السعيدة  
أعادهما الله على الجميع بالخير واليمن والبركات وعلى  
اوطاننا بالأمن والازدهار والسلام  
**وكل عام وانتم بخير**

تعلم شركة IPS Security عن استعدادها لتأمين جميع  
حاجاتكم من خدمات واعمال حراسة أمنية بأسعار منافسة

Tel: 1300 660 586 Fax: 1300 572 627  
Email: employment@ipssecurity.com.au



\*صاحب التوتوس الزميل سامي مظلوم يرحب الضيوف\*



\*سامي وزينون وسيرج مظلوم\*

## الأولى في استراليا

لصاحبها السيد سامي مظلوم وأولاده

٥٠ عاما في خدمة المجتمع والجالية

بيتزا - باستا - ستايك - مأكولات بحرية

**Pizza - Pasta - Steak - Seafood**

المكان الانيق لمتذوقي اللقمة الشهية

خبرة .. معاملة .. ابتساما .. خدمة .. نظافة

مؤسسة التوتوس حائزة على شهادات عالمية من أكبر المؤسسات الاميركية

توتوس فخر الجالية في فيكتوريا

تتقدم مؤسسة التوتوس، ادارة وموظفين، من أبناء الجالية بأحر التهاني

بمناسبة عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة المبارك اعادها الله على الجميع

بالخير والبركات وعلى اوطاننا بالاستقرار والسلام

**وكل عام وانتم بخير**

101 Lygon Street, Carlton , VIC 3053

Ph 03 9347 1630 Fax 03 9348 1112

www.totospizzahouse.com



## رئيسة بلدية داربن ديانا الأسمر تهني



Cr Diana Asmar  
Mayor of Darebin Council

*I would like to thank the community for their support during my 2010/2011 Mayoral term. Your interest and participation in Council projects and initiatives made a wonderful contribution to our city and I have enjoyed serving you as your Mayor.*

*I wish everyone a safe and happy festive season and look forward to continuing to work with you in 2012.*

أتقدم بالشكر من المجتمع والجالية لدعمهما لي خلال فترة ترؤسي بلدية داربن في العام ٢٠١٠ / ٢٠١١. ان اهتمامكم ومساهمتم في مبادرات ومشاريع البلدية كانت مساهمة رائعة لمدينتنا وقد استمتعت بخدمتكم كرئيسة لبلديتكم.

أتمنى لكل واحد منكم موسم اعياد سعيدة وآمنة وأتطلع لمواصلة العمل معكم في العام ٢٠١٢. وكل عام وانتم بخير

## النائبة مرلين كيروز تهني

“ I extend my warmest wishes to all in the Arabic and Christian community for a safe and joyous Christmas, shared with loved ones.



Ms. Marlene Kairouz, MP  
Member for Kororoit

May the New Year bring you fortune, happiness and success”.



اتقدم بالتهنئة من الجالية العربية عامة والمسيحية خاصة بمناسبة عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة المبارك, متمنية لها أعياداً سلمة على أمل أن يحمل العام الجديد الثروة والسعادة والنجاح للجميع وكل عام وانتم بخير

## يتقدم نائب الضواحي الشمالية في ملبورن

### نزيه الأسمر

بأجر التهاني  
من المجتمع الاسترالي  
عامة والجالية العربية  
خاصة



NAZIH ELASMAR OAM  
MP  
MEMBER FOR  
NORTHERN METROPOLITAN  
SHOP 5,  
101 BURGUNDY ST  
HEIDELBERG VIC 3084  
PHONE: 9456 9244

بمناسبة عيدي

الميلاد المجيد

و

رأس السنة المبارك

أعادها الله على الجميع بالخير واليمن والبركات  
وكل عام وانتم بخير

## MAMA ALICE HOLDING P/L

# محلات أبو هيللا للتموين العائلي



ايلى أبو هيللا في مكتبه



السيد عبد الله يعاسب الزبائن

محلات ابو هيللا تقدم لكم افخر منتوجات الشرق الاوسط  
محمص حديث لتحميص جميع انواع المكسرات على يد المعلم ايلى  
نستورد أرزّ بسماتي (النجف)

يوجد في محلاتنا جميع أنواع الفواكه الطجفة



نفتح ٧ أيام في الاسبوع



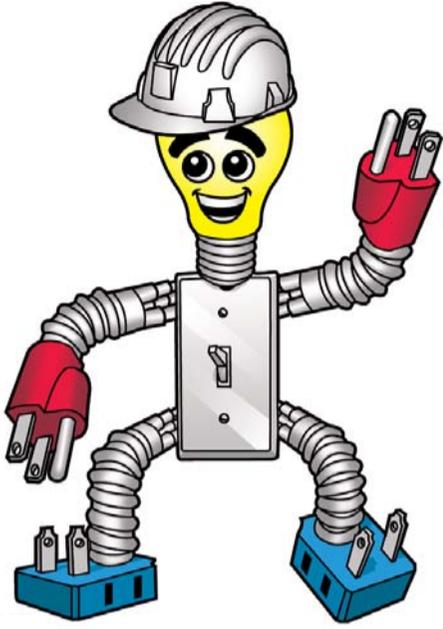
يتقدم السيد ايلى ابو هيللا وجميع العاملين معه في محلات أبو هيللا  
للتموين العائلي من الجالية اللبنانية والعربية ومن وطننا الثاني استراليا  
بأطيب التهاني بمناسبة عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة المباركة سائلين  
الله ان يعيده على الجميع بالصحة والخير والبركات وعلى وطننا لبنان  
والعالم بالامن والسلام والازدهار

## كل عام وانشر بالخير

Tel: (03) 9464 1395 - Fax: (03) 9464 7395

344 Station Street, Lalor Vic. 3075

# Hatem Electrical Contracting



شركة حاتم للتمديدات الكهربائية  
كانت وما زالت تقدم أفضل الخدمات على أنواعها  
المؤسسة تضم فريقا كاملا من الاختصاصيين في التمديدات  
الكهربائية لأكبر المؤسسات والمنازل السكنية  
خدمة سريعة .. صدق في المعاملة.. كفاءة في العمل

**نعمل ٢٤/٢٤ ساعة في اليوم**

بمناسبة عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة المبارك نتقدم  
مؤسسة سايد حاتم للتمديدات الكهربائية من الجميع بأحر  
التعاني سائلة الله ان يعيده على الجميع بالخير واليمن  
والبركات وعلى وطننا لبنان بالامن والسلام والاستقرار

**وكل عام واتم بخير**

**TEL/FAX: 03 9391 0686**

**MOB: 0417 949 650**

\*\*\*\*\*

## أفران عكار - غلينروي

لصاحبها أكرم حلوة



**نعالوا الى عالم المعجنات اللبنانية**

جميع أنواع المناقيش واللحم بعجين والفطائر الشهية

الطعم خاصة منها «الحلبية»



وبمناسبة عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة المباركة

نتقدم أفران عكار - غلينروي، ادارة وعمالا، بأصدق

المشاعر وأطيب التمنيات سائلة

الله ان يعيده على الجميع

بالصحة والخير والبركات وعلى

الوطن العربي بالامن والسلام.



**Tel: (03) 9304 3664**

**Shop 3 / 830 Pascoevale Road, Glenroy Vic**

## ضريبة الكربون ... ضريبة حزب الخضر وبوب براون



وقال الوزير دون بايج «الحقيقة هي أن ضريبة الكربون سوف تؤثر على ميزانية الأسرة التي تشمل الآن ارتفاع رسوم البلديات للخدمات اليومية الأساسية في مجتمعاتنا».

واضاف «اشعر مع دافعي الضرائب الذين سيرون رسوم البلديات ترتفع نتيجة ضريبة الكربون وأشعر مع المجالس البلديات التي تقول أنها تجد صعوبة في تلبية طلبات دافعي الضرائب ما لم تعتمد على زيادة بنسبة ٣,٦% التي سمحت بها محكمة التسعير والتنظيم المستقلة».

نعود ونسأل: ألم يكن بالإمكان استبدال فرض ضريبة على الكربون، التي ستؤثر على كافة التفاصيل الحياتية اليومية للمواطن الاسترالي، بالعمل على تعزيز الطاقة النظيفة كما تفعل الولايات المتحدة الآن؟

لماذا تقوم استراليا ببيع الغاز الطبيعي المسال لليابان بـ ٣ سنتات للبر في حين يصل سعر الليتر للمستهلك الاسترالي بأسعار مضاعفة عشرات المرات؟

ثم ان استراليا التي تعتبر احدى اكبر الدول في العالم انتاجا وتصديرا للغاز لماذا يصل سعر الليتر للسائقيين الى ما يفوق الـ ٥٠ سنتا؟

هل تفعل ذلك رضوخا لضغوط خارجيا وتماشيا مع السوق الدولية ام انها مؤامرة لافقار الشعب؟

لماذا لا تقوم الحكومات الاسترالية بتقديم دعم مالي لشركات الغاز مقابل ايصال انابيبه لكل الشوارع والمنازل على ان يتبعه للمستهلك بأسعار متدنية؟

اكثر من ذلك، لماذا لا تقوم الحكومات بتوقيع اتفاقية مع شركات الغاز تخفض بموجبه الضريبة على ارباح هذه الشركات شرط ان تخفض الاخيرة فواتير الغاز؟

فحتى تتمكن الدولة من اقناع السائقيين بتركيب الغاز في سياراتهم لا يكفي ان تدعم تركيب الغاز باقل من ٢٠٠٠ دولار واليوم اقل من الف دولار لفترة زمنية محددة، بل عليها ان تقوم بتخفيض اسعار هذه المادة بشكل ملحوظ، مثل بيع ليتر الغاز بـ ٢٥ سنتا بما انه نتاج وطني، وذلك لاغراء السائقيين بتحويل محركات سياراتهم للعمل على الغاز؟

اننا نسأل ونتساءل: لماذا قامت حكومة كوينزلاند بتوقيع عقد لمدة ٢٥ عاما مع اليابان تبيعها بموجبه الغاز الطبيعي المسال بـ ٣ سنتات لليتر الواحد فيما نشتره في استراليا باكثر بكثير؟

الا يقلص تحول السيارات للعمل على الغاز الانبعاثات السامة التي تنتفها عوادم «اشكومات» السيارات بنسبة ٥٠ الى ٦٠ في المئة.

وكذلك في حال وصلت تهديدات الغاز الى كافة المنازل الاسترالية او غالبيتها

التتمة صفحة

### أفكار نطرحها لمعالجة الانبعاثات

وهنا لا بد لنا ان نطرح اكثر من علامة استفهام حول المبلغ الكبير الذي انفقته حكومة غيلارد في محاولة «بيع» ضريبة الكربون هذه للشعب الاسترالي، وكذلك حول المساعدات الزهيدة التي تتصدق بها الحكومة على العائلات والمتقاعدين مقارنة بما سيشهده المواطن من زيادات في فواتير الطاقة وكافة انواع السلع والخدمات.

وهنا نسأل ونتساءل: هل هذه الضريبة ستحصر فقط في ارتفاع اسعار الطاقة وزيادة فواتيرها، ام انها ستتعدى ذلك الى التفاصيل اليومية والمعيشية؟

فهل هذه المساعدات الحكومية بإمكانها ان تغطي معدلات زيادات اسعار المواد الغذائية والاستهلاكية مثلا؟

اننا نرى ان المساعدات التي «تتصدق» بها الحكومة الفيدرالية على العائلات لن تغطي سوى جزء يسير جدا من ارتفاع الفواتير والرسوم واسعار السلع والخدمات..

ولم تكف تغرب الشمس على اقرار هذه الضريبة اي بعد اقل من ثلاثة اسابيع حتى سمحت محكمة التسعير والتنظيم المستقلة يوم الثلاثاء في ٥ - ١٢ - ٢٠١١ بزيادة ١١ في المئة «لتغطية التكاليف المرتبطة بضريبة الكربون» وعلى الفور عمدت البلديات الى زيادة رسومها بمعدل ٣,٦ في المئة ابتداء من الاول من تموز المقبل.

وفي هذا الاطار اعلن وزير الحكومة المحلية في نيو ساوث ويلز دون بايج انه يتفهم مخاوف العائلات التي علمت ان ضرائب البلديات سترتفع نتيجة لضريبة الحكومة الفيدرالية على الكربون.

وقال السيد بيج ان قرار محكمة التسعير والتنظيم المستقلة (IPART) بالسماح للمجالس البلدية في نيو ساوث ويلز بزيادة اسعارها بنسبة ٣,٦ في المئة العام المقبل هو جزء من التأثيرات المتوقعة من ضريبة الكربون على المجالس.

واضاف السيد بايج «أن الزيادة المسموح به من قبل محكمة التسعير والتنظيم المستقلة هي لتغطية التكاليف المرتبطة بضريبة الكربون».

ورأى الوزير بايج «ان آثار ضريبة الحكومة الفيدرالية على الكربون قد شقت طريقها للوصول الى ضواحينا وأحيائنا ومجالس بلدياتنا».

وقال «لقد اتخذ هذا القرار من قبل محكمة التسعير والتنظيم المستقلة بالسماح بزيادة رسوم المجالس البلدية مع الاخذ في الاعتبار ارتفاع الاسعار المرتبطة بالوق والتوصيلات والخدمات الى دافعي الضرائب، وقد اقرت محكمة التسعير والتنظيم المستقلة ان ضريبة الكربون هي جزء من هذا الارتفاع».

وقد وصف وزير الخزانة واين سوان هذا القانون المؤلف من ١٨ نقطة للطاقة النظيفة بأنه احد اهم الاصلاحات الاقتصادية في تاريخ البلاد.

وقال السيد سوان ان ٩ من اصل ١٠ عائلات ستلتقي تعويضات من خلال الاقتطاعات الضريبية وزيادة معونات العائلة.

وكجزء من الرزمة تلحظ الاصلاحات الضريبية رفع العتبة المعفاة من الضرائب من ٦ آلاف دولار الى ١٨٢٠٠ دولار ابتداء من الاول من تموز من العام ٢٠١٢ وبعد ذلك الى ١٩٤٠٠ دولار ابتداء من الاول من تموز العام ٢٠١٥، وهذا يعني ان اكثر من مليون شخص لن يعودوا بحاجة لايداع تصريجاتهم الضريبية.

ابتداء من الاول من تموز ٢٠١٢ فان كل دافع ضرائب يكسب بحدود ٨٠ الف دولار سنويا سيتلقى اقتطاعا ضريبيا بحدود ٣٠٠ دولار على الاقل سنويا.

والدورة الثانية من الاقتطاعات الضريبية ستطبق ابتداء من الاول من تموز ٢٠١٥ حيث يزيد الادخار السنوي لمعظم دافعي الضرائب الذين يتقاضون ما دون ٨٠ الف دولار سنويا على الاقل ٣٨٠ دولارا في السنة.

كما سيتم دفع ما يعادل ١,٧ في المئة زيادة للمتقاعدين وللعائلات وهذه المساعدة تعني دفع مبلغ بحدود ٣٣٨ دولارا اضافيا في السنة للمتقاعدين وايضا للمتقاعدين بتمويل ذاتي ومبلغ ٥١٠ دولارات في السنة للمتقاعدين الازواج، وكذلك دفع حوالي ١١٠ دولارات في السنة لكل ولد في عائلة تتلقى ضريبة العائلة (part A) وزيادة ٦٩ للعائلات التي تتلقى ضريبة العائلة (part B)، وحوالي ٢١٨ في السنة للعائلة ذات الدخل الواحد او الوحيد و ٣٩٠ دولارا في السنة للعائلة ذات الدخل المزدوج، وكذلك ٢٣٤ دولارا سنويا للأباء الوحيدين اضافة الى زيادة مدفوعات العائلة التي تتلقاها.

اننا ندرک ان اي قانون يتم سنه سوف يلازم حياة المواطنين اليومية ويؤثر فيها وعليها لسنوات وسنوات طويلة اي الى ما شاء الله (ما لم يجر الفاؤه



باستفتاء شعبي مثلا) لان بنود هذا القانون ومفاعيله وتأثيراته، تكون قد دخلت وتداخلت في عمق حياة المواطن اليومية والمعيشية بحيث اذا لم يتم التخلص منه بأسرع ما يمكن يصبح من الصعب بل المستحيل الفاؤه بعد توقيع عقود واتفاقات مع المصالح والاعمال والشركات.

اذا، هذا القانون وجد ليعيش مع الشعب الاسترالي ويتعايش معه هذا الشعب، ولو رغم انفه، ولكن هل هذه المساعدات بل «الصدقات» ستدوم وتستمر دوام واستمرارية هذه الضريبة.

كافية لخفض الانبعاثات وادعت بانها قد تكون عبئا على دافعي الضرائب.

ففي مؤتمر صحفي عقده الزعيمان (اوباما وغيلارد) ليل الاربعاء في ١٦ تشرين الثاني بعد ساعة من المحادثات، سئل اثره اوباما ما اذا كانت الولايات المتحدة ستتبني ضريبة الكربون في غضون السنوات الخمس المقبلة فقال «في الولايات المتحدة على الرغم من انه قد لا يتم تمرير ما نسميه نظام للحد الأدنى والتبادل والتجارة، فان ما قمنا به، على سبيل المثال، هو اتخاذ خطوات لمضاعفة كفاءة وقود السيارات التي سوف يكون لها تأثير كبير على ازالة الكربون من الغلاف الجوي».

واضاف يقول «لقد استثمرنا بكثافة في ابحاث الطاقة النظيفة.. مع تحسين الكفاءة ومجموعة كاملة من الخطوات، مما يمكننا من الوفاء بالتزاماتنا التي قطعناها على انفسنا (في المؤتمرات الدولية) في كوبنهاغن وكانون».

ودعا اوباما الدول النامية لاتخاذ اجراءات بشأن تغيير المناخ، لكنه اعلن ان ليس كل الدول بحاجة الى اتخاذ الاجراءات نفسها، قائلا في نهاية المطاف، ما نريده هي آلية تبدل من خلالها جميع البلدان جهودا وانها ستكون صعبة ولا سيما في وقت لا تزال فيه الكثير من الاقتصادات تكافح.

ولعل هذا التصريح للرئيس الاميركي يدعم وجهة نظرنا من انه ينبغي انتظار الوقت الملائم لفرض ضريبة الكربون حيث يكون الاقتصاد الفردي «والبلدي» اي اقتصاد المواطن والبلد ككل سليما ومعافى.

ولان الشعب غير مقتنع بمثل هذه الضريبة قامت رئيسة الوزراء ببيع ضريبة الكربون للشعب الاسترالي من خلال حملة اعلانات تلفزيونية بكلفة ١٢ مليون دولار غير ان الكلفة الاجمالية لعملية التسويق والبيع هذه بلغت اكثر من ٢٥ مليون دولار.

وقد انتقدت المعارضة الفيدرالية ان تتفق ملايين الدولارات من اموال دافعي الضرائب في حملات اعلانية تروج

لاصلاحات وسياسات مثيرة للجدل.

وقالت غيلارد ان حملات الاعلانات تهدف لمحاربة مزاعم تضليل العامة حول هذه الضريبة.

### المساعدات الحكومية

وفي اطار «تجميل وجه» ضريبة الكربون تقول التوقعات انها سوف تقلص التلوث بـ ١٦٠ مليون طن على الاقل سنويا في العام ٢٠٢٠ اي ما يعادل ازالة ٤٥ مليون سيارة عن الطريق.

## «ضريبة الكربون»... ضريبة حزب الخضر وبوب براون



ضريبة الكربون «اليوم تم هذا الانجاز لامتنا، اليوم هو يوم تاريخي». اما وزير الخزانة واين سوان فقال «ان سبب هذا التشريع هو ان رئيسة الوزراء قوية كالمسامير».

وقالت رئيسة الوزراء «ان ضريبة الكربون ضمنت مستقبل طاقة نظيفة للاستراليين، لأول مرة يجب على كبار الملوثين في استراليا ان يدفعوا ثمن كل طن من الكربون يبعثونه».

وهنا لا بد لنا ان نسأل ونسأل حول من سيدفع ثمن كل طن كربون؟ هل سيدفعه الملوثون ام الشعب الاسترالي؟

الملوثون سوف يعمدون الى رفع اسعار «منتوجاتهم» التي تصل الى المستهلكون في النهاية باسعار مرتفعة! خصوصا انه ليست هناك لجنة رقابة تضبط الاسعار وتضع ارتفاعها بنسبة تتجاوز ما يفرض على هذه الشركات الملوثة. اذا، المواطن في النهاية هو من يدفع الثمن وليس الملوثون..

### مستقبل ضريبة الكربون



السؤال هو: هل ستبقى هذه الضريبة بمثابة صخر راibus على صدور الاستراليين؟

هل ستجتاح المعارضة الفيدرالية برئاسة آبوت وتقدم على ازلتها؟

ام ان هناك من سينجح في تحدي آبوت على زعامة الاحرار بالتالي لن يكون



قوية في البرلمان». وبعد اقرار ضريبة الكربون قام اعضاء حزب الخضر في مجلس الشيوخ بتهنئة بعضهم البعض، وقال زعيمهم بوب براون ان حزبه يحتفل الآن بالتصويت التاريخي قائلا «ان الشعب لمدة ٥٠ الى ٥٠٠ عام من الآن سيشاركنا على ذلك» مضيفا «انه تصويت للعائلات الاسترالية

المركز الاول. بدوره قال أن كويلاند، من مكتب اقتصاديات الموارد والطاقة الاسترالي، من المتوقع ان تتضاعف طاقة التسييل الاسترالية خمس مرات من مستوياتها الحالية لتصل الى ١٠٠ مليون طن سنويا بحلول عام ٢٠٢٠ وقال فريديريك ديباش، نائب رئيس شركة جي دي سوز ان «هذه المشروعات الجديدة مطلوبة لانه ليس هناك ما يكفي من المعروض المرمن من الغاز الطبيعي المسال لتلبية الطلب المتوقع في منتصف العقد الحالي... ومن المرجح ان تتجاوز موجة ضخمة من طاقة التسييل الاسترالية قدرة آسيا على استيعاب الكميات المزمعة مما قد يسبب نخمة عالمية في المعروض من الغاز، اذ ان الشحنات الفائضة ستغمر الاسواق العالمية وتدفع الاسعار الفورية للانخفاض، لكن السبق الى ابرام اتفاقيات امداد طويلة الاجل قد يجمي قطر من سطوة استراليا.

### ضريبة الكربون وحزب الخضر

بكل ثقة نستطيع ان نقول ان ضريبة الكربون هي ضريبة حزب الخضر بامتياز حيث خرج زعيمه بوب براون بعد اقرارها في مجلس الشيوخ الذي شهد ما يشبه عاصفة رعديّة ليقول «حتى السماوات تصفق»، مدعيا ان الاستراليين سيكونون ممتنين لهذه الضريبة لـ ٥٠ او ١٠٠ سنة مقبلة.

اما نائبة زعيم حزب الخضر كريستين مايلن فقالت «اعتقد ان كل شخص في سائر انحاء استراليا يعرف انه تم التصديق على هذا القانون لان مشاركتنا

الساحقة، واصبحت العائلات تعتمد على الغاز في التدفئة، وتسخين المياه والطبخ، بحيث يصبح استعمال الكهرباء مقتصرًا على المكيفات الهوائية والبرادات والفسلات واجهزة التلفاز والكمبيوتر وما شابه ذلك، الا يقلص ذلك الانبعاثات بنسبة ٧٠ الى ٨٠ في المئة وبالتالي يتقلص التلوث بالمعدل نفسه؟

فاذا تم التحول الى الغاز في الاستعمالات المنزلية والمركبات نكون بذلك قد قلصنا التلوث الجوي بما بين ٦٠ الى ٧٠ في المئة، وهذه الطريقة برأينا، اي التحول الى الطاقة النظيفة، هي انجح وافضل للبيئة وافضل لجيب المواطن الاسترالي، اذ انه في غضون عامين او ثلاثة تبعا لسرعة العمل، يمكن ايبصال انابيب الغاز الى جميع منازل استراليا وكذلك جعل السيارات تسير على الغاز، وبدء العمل على صناعة محركات شاحنات تعمل على الغاز ايضا، دون الانتظار للعام ٢٠٢٠ لتقليل التلوث بما يعادل ازالة ٤٥ مليون سيارة عن الطريق، كما قالت رئيسة وزراءنا الأنسة جوليا غيلارد.

فالمعونات او المساعدات التي هي اشبه بـ «صدقات» التي تعطيها الحكومة للعائلات «ما بتعني ترولي (Trolley) مواد غذائية».

نقوى ان نقول اننا نشك بالارقام التي اوردتها رئيسة الحكومة الأنسة جوليا غيلارد من ان ضريبة الكربون ستقلص بما معدله ١٦٠ مليون طن في السنة في العام ٢٠٢٠ وهذا يعادل ازالة ٤٥ مليون سيارة عن الطريق.

وهنا لا بد لنا من ان نطرح علامة استفهام حول هذه التوقعات ونسأل: على ماذا استندت الحكومة لتبني توقعاتها فاذا كانت هذه الضريبة وسيلة ناجحة وفعالة للحد من انبعاثات الكربون فلماذا لا تعتمدها دول كبرى مثل الولايات المتحدة مثلا التي رفض رئيسها باراك اوباما السير بها اقله في المستقبل المنظور. واننا نشك بارقام الحكومة التي اوردتها بالنسبة لقولها ان هذه الضريبة سوف تنخفض ما يعادل انبعاثات ٤٥ مليون سيارة عن الطريق في العام ٢٠٢٠ خصوصا وان احدى اكبر شركات الطاقة الكهربائية اعلنت ان ضريبة الكربون لا يمكنها فعل اي شيء للحد من الانبعاثات في صناعة الكهرباء.

### مخزون الغاز الاسترالي

وهل لدى استراليا مخزون كبير من الغاز يكفي لهذا التحول؟

نعم ان مخزون استراليا من الغاز الطبيعي المسال هائل جدا وفي هذا الاطار قال مسؤول الغاز الطبيعي المسال في شركة توتال الفرنسية غاي بروجي وخبراء آخرون في مؤتمر في لندن، ان استراليا قد تتخطى قطر لتصبح اكبر منتج للغاز المسال في العالم بحلول عام ٢٠٢٠، اذ من المقرر ان يتم تشغيل سبع محطات انتاج ضخمة تقع على ساحل البلاد خلال العقد الحالي.

وقال بروجي: «قطر الجديدة هي استراليا، لان هناك قرارات استثمار نهائية اتخذت بالفعل» في اشارة الى مشروعات مقررّة وعدة مشروعات اخرى من المتوقع ان تصل الى قرار الاستثمار النهائي في ٢٠١١ - ٢٠١٢ ومن المتوقع ان يؤدي تجميد التوسع في قطر حتى عام ٢٠١٥ مما يعزز فرص استراليا احتلال

وللاقتصاد والمصالح وكذلك للشعبة المرجانية المانعة العظيمة ولحوض نهر موراي دارلينغ ولـ ٧٠٠ الف من اصحاب العقارات على شواطئنا».

وهنا براون رئيسة الحكومة على «صدقها» قائلا انه «يوم عظيم لاستراليا».

حزب العمال الذي سار مرغما في هذا القانون حتى النهاية، لم يكن امامه سوى التظاهر بالاحتفال ايضا حيث قالت الأنسة غيلارد للمراسلين بعد اقرار

## ضريبة الكربون ... ضريبة حزب الخضر وبوب براون

طوني ابوت لان المصالح لن تتسامح مع هذا النوع من التشدد الذي ينتهجه». وجزمت الآنسة ميلن بعد اقرار هذه الضريبة في مجلس الشيوخ بأن «هذا التشريع لن يُبطل ولهذا السبب فهو تاريخي».

اننا نرى ان الانتخابات الفيدرالية المقبلة ستكون بمثابة استفتاء شعبي عام حول ضريبة الكربون، فاذا بقي التحالف «العمخضري» (العمال والخضر) يسيطر على مجلسي النواب والشيوخ يكون الشعب الاسترالي يؤيد ويدعم هذه الضريبة، اما اذا فاز ائتلاف الاحرار والوطني في الحكم بنسبة تفكته من اقرار القوانين دون الحاجة الى الاحزاب الصغيرة والمستقلين فيكون هذا الشعب قد عبر عن رأيه برفض هذه الضريبة وبالتالي فان من حق طوني ابوت والائتلاف الغاءها وازالتها.

اما ما تدعيه الآنسة كريستين مايلن وغيرها من ان المصالح تكون قد حصلت على اذونات ورخص وبالتالي فانها لن توافق طوني ابوت على الغاء هذه الضريبة فهو كلام لا قيمة كبيرة له لان السيد ابوت وضع هذه الشركات على بينة من خطه بازالة هذه الضريبة في حال فاز بالحكم.

فاستنادا الى استطلاعات الرأي وما ابرزته من تدني في الدعم الشعبي لحكومة العمال بعد اقرار هذه الضريبة فاننا نرجح فوز الائتلاف بالحكم بنتيجة شبيهة بالهزيمة التي لحقت بالحكومة العمالية ورئيسها بول كيتنغ على يد الائتلاف برئاسة جون هاورد حيث سيطر الائتلاف على مجلسي النواب والشيوخ.

انطلاقا من هذه النتيجة وبما ان الشعب هو مصدر او كل السلطات، نرجح ان تعتمد الحكومة المقبلة الى الغاء هذه الضريبة التي ترفضها غالبية الشعب الاسترالي.



وقدرتها على جعل الحكومة تفعل العكس تماما... مثل الاخلال بوعدتها الانتخابي بعدم ادخال هذه الضريبة.

### هل من الممكن الغاء ضريبة الكربون

اننا نرى ان تحالف «العمخضري» (العمال والخضر) اتبع سياسة الامر الواقع على اي حكومة ائتلافية قد تستلم الحكم في المستقبل لدى اقراره هذه الضريبة، معتقدا انه في حال وصل الائتلاف الى الحكم سيكون ما «كُتِبَ قد كُتِبَ» ولن يكون بإمكانه ان يغير شيئا، حيث تكون الشركات قد حصلت على تصاريح واذونات بما يخص هذه المادة.

وفي هذا الاطار قالت نائبة حزب الخضر كريستين ميلن ان المصالح التجارية سترفض تعهد الائتلاف لانهم ارادوا اليقين انهم اشتروا وراهنوا على تصاريح التلوث.

واضافت تقول «انهم لن يكونوا متساهلين مع طوني ابوت حيث يعتبرونه انه سيلغي قيمة هذه التصاريح وتفرغ استثمارات بملايين الدولارات للشركات الكبرى. هناك اختبار حقيقي سيواجه

تلقى هذه الضريبة». ولان فرض ضريبة على الكربون ستطالب جميع الاستراليين دون استثناء طالب السيناتور المستقل نيك كسينوفون الحكومة بالاحتكام للشعب بشأن هذه الضريبة، قائلا «اعتقد انه تغيير رئيسي واعتقد ان الشيء الصحيح الذي ينبغي عمله لقرارها هو العودة الى الناخبين والحصول على تفويض».

وكشف السيناتور كسينوفون عن ان اسعار الطاقة الكهربائية سترتفع بمعدل ١٠ في المئة بعد البدء بتنفيذ هذا القانون».

ودعا عضو المقاعد الامامية في حزب الاحرار اريك ابينز الى اجراء انتخابات حول هذه الضريبة.

بدوره اعلن رئيس الغرفة الاسترالية للتجارة والصناعة بيتر اندرسون ان ضريبة الكربون تمثل خنثا بالوعد الانتخابي لجوليا غيلارد وتستحق ان تلغى قائلا «في حين قال ذات مرة دون تشييب عبارته الشهيرة ان هناك حاجة الى الاحزاب الصغيرة للحفاظ على صدق الاوغاد فان اصرار الخضر على ضريبة الكربون يدل على مدى تأثير اقلية في البرلمان

هناك حماس في ازالة هذه الضريبة. يبدو ان زعيم المعارضة الفيدرالية طوني ابوت هو من سيقود الائتلاف في الانتخابات المقبلة وهو مصمم على الغاء هذه الضريبة في حال استلم الحكم حيث لخص مهمته كزعيم للمعارضة ب «انقاذ بلدنا من ضريبة الكربون» في تصريح ادلى به يوم الاربعاء في ٩ تشرين الثاني ٢٠١٠.

وصرح السيد ابوت، لراديو اي بي سي في لندن صباح اليوم نفسه حيث تعيّن عن حضور «الجلسة التاريخية» التي اقرت هذه الضريبة قائلا «اقول لا لفرض ضريبة الكربون لاني اقول نعم لطاقة باسعار معقولة... اقول نعم لمزيد من الاستثمارات وفرص العمل».

بدوره اعلن الناطق باسم حقبة المناخ في المعارضة غريغ هانت ان «الائتلاف سيلغي الضريبة في اقل من عام اذا فاز في الانتخابات المقبلة سوف نسعى للحصول على تفويض لالغاء ضريبة الكربون وسنذهب الى الانتخابات مع اقتراح واضح جدا».

وقال السيد هانت «سيتم انجاز كل شيء وسيأكل هذا القانون (ضريبة الكربون) الغبار في غضون ٦ اشهر وفي اسوأ سيناريو خلال ١١ شهرا».

وكان السيد ابوت قد تعهد بالغاء هذا التشريع بعد ان صوت عليه مجلس النواب الفيدرالي مقسما ب «الدم» على ذلك، قائلا ان ضريبة الكربون هي ضريبة سامة تأسست على كذب رئيسة الوزراء التي تعهدت قبل ٦ ايام من الانتخابات الاخيرة بانه «لن تكون هناك ضريبة على الكربون في ظل رئاستها للحكوم».

وقال السيد ابوت «اني اعطي التزاما مؤكدا ومحددا، هو اكثر ما يمكن ان يعطيه اي سياسي، هو ان هذه الضريبة سوف تلغى... هذا تعهد بالدم، سوف



يتقدم صاحب مؤسسة Eternity  
Funeral السيد جان دكان وعائلته



بأحر التهاني من قنصل لبنان العام في نيو ساوث ويلز  
الاستاذ روبير نعوم بمناسبة عيدي الميلاد المجيد ورأس  
السنة المبارك، أعادهما الله على الجميع بالخير والبركات  
وعلى وطننا الحبيب لبنان بالسلام والاستقرار  
وكل عام وأنتم بخير